

بسم الله الرحمن الرحيم

جسم الله اي اقره بذكر اسم هو الله او باستعانة كل اسم  
تخص الرحمن الذي ينعم في الدنيا على المؤمنين والظافرين  
 الرحيم الذي ينعم على المؤمنين في الاخرة بالنعم العظيمة او الرحيم  
 المنعم في الدنيا بالنعم الحقة للظافرين المجد اي الشان اي كلة  
 ملك وتخص هذه اي الواحد الوجهه المستحق بجميع المباد  
 لا تصانف لجميع الكمال رب العالمين اي مالك جميع الخلق  
 الرحمن الرحيم وقدم ملك يوم الدين اي الجزاء اي ملك الامور  
 والايام يوم القيمة اياك لا غيرك نعبد اي نخضع وينقاد بامتثال  
 الاوامر واجتناب النواهي واياك اي لا غيرك نتعبد نطلب  
 المعونة على العبادة والاياء الالهية واخراجنا اهدنا ارشدنا  
واوصلنا الصراط المستقيم الموصل الى الجنة التي ترضى اهلها ربهم  
 بلا كين ولا مقابلة ولا جبرته وفقنا للعلم النافع والعمل به طراط  
 الذين انعمت عليهم بالعلم النافع والعمل الموصفين الى الجنة من  
 غير المغضوب عليهم الذين اراد الله عقابهم بترك العمل وان

علموا ولا الضالين الذين لم يعلموا ولم يعلموا وعملوا بل يعلم امين  
رب العالمين سورة يس وهي مكية ثمانون آيات

بسم الله الرحمن الرحيم قيل يس معناه يا انسان اوبيا محمد  
او من نواتج السورق يفتح به كلام رب العزة قرئ اليا بين الكسر  
والفتح وباللام وبالفتح وقرئ يسن والقربان وادى النون  
في الواو مع الفتنه وباطهار هانفي حالة الوقف والواو فيه واو قسم  
انتم الله بالقرآن الحكيم اى ضى الحكيم او الحكيم من العيب او الحكيم  
باطق غلب جميع الكتب المنزلة من قبله قوله انك لمن المرسلين يا محمد  
هبطوا القسم وهبوط لقوله لم يستمر سلا قوله على صراط مستقيم هبوط  
آخرا واصله للمرسلين او خبر خبر وهو طريق الاسلام وذكره بعد  
نذكر المرسلين الدال عليه لتعظيم شريفة يدل عليه تنزه تنزيل العز من الرحيم  
اى لتعظيم من لم يصيرته وعمل بما فيه وبالنصب اى نزله تنزيلا تنذر  
اى لتعظيم بالقرآن قوما ما نذر اباؤهم فافتح لان قرينها لم يعث  
اليوم نبى قبل محمد صلى الله عليه وسلم فالمراد اباؤهم الاذون فقد ترو  
قوما غير منذر اباؤهم على الوصف وقيل ما مصدرية او موصول تدر



قوما انذارا باسمهم او قوما الذي انذروا اباؤهم من العذاب فهم يخافون  
 عن الرشيد بسبب عدم انذارهم او يخافون عما انذار اباؤهم لقد  
 حق القول اي وجوب القول بالعذاب وهو قوله لا فلاح لله من  
 الجنة والناس جميعين لانه علم موتهم على الكفر على اكثرهم وهو الكفار  
 في علمه تعالى فهم لا يؤمنون بالقران انا جعلنا في اعناقهم نزل لما جعلنا  
 ابو جهل من بني مزيه يوم لئن رايت محمد يصلي لادفعنه فاتاها وهو  
 يصلح نفع اجمي لغيره نسبت يده الى عنقه ورجع الى اصحابه فتخلصوا  
 اجمي من يده ثم جاء رجل ارضي من بني المغيرة ليعتقه فطمع الكلد على بصره  
 ولم ير ابيه ثم فقال له تعه انا جعلنا في اعناقهم انذارا اي جعلنا اية لهم  
 مسكة باعناقهم كالانذار في اي تلك الا فلاح لله من الجنة الى الاذقان اي  
 الاذقان يعني ملذوزة فاشترى بصره لان غم الغل في عنق المغلول  
 يدخل تحت ذقنه فيمنع حنقه واسسه ثم قال وجعلنا من بين اية يريهم  
 سدا اي ظلمة بالعمى ومن خلفهم سدا كذلك قرئ بنج الية والضم فيها  
 فاعشىناهم اي غطينا ابصارهم بالظلمة فهم لا يبصرون ثم اصلى  
 اى عليه وسلم حيث اراد به بالسوء وقيل معنى انا جعلنا في اعناقهم الى قوله

فهم

فهم لا يبصرون انا منعنا ايربعم مكة عن كل ضير وقلوبهم عن الايمان  
 فكان افة تكفرهم وجعلنا من بين ايربعم حايلين وهو طول الامل  
 ومن خلفهم حايل وهو الفعلة من سابق اجنابيات فاعيننا بصائرهم  
عن الهدى فهم لا يبصرون سبيل الهدى وهو الاسلام وسواء عليهم  
انذرتهم اى خوفهم ام لم تنذرهم اى ام لم تخوفهم لا يؤمنون اى  
لا يصدقون بالقرآن قيل نزلت الاية في شأن الذين كانوا وقتلوا  
على الكواكب انذر اى تخوف وينفع انذارك غيرهم وهو من اتبع  
الذكر اى القران وعمل بما فيه وخشى الرحمن بالغيب اى اطاعة في الغيب  
فبشره بمغفرة في الدنيا واجركريم في الآخرة وهو اجتهت انا نحن  
نحي الموتى اى نبعثهم يوم القيمة ونكتب باقدهم اى نكتب في اللوح ما  
التسلفوا من اعمالهم بجاون وابه وانارهم اى نكتب اثارهم وهي ما كانوا  
و عملوا من سنة خير كعدته و حج وتصنيف كتاب واصلاح بين الناس  
او من سنة شر كذبا وسرقة وقتل نفس بغير حق فاقتدى بهم من  
بعدهم ولهم مثل جودهم اوليهم مثل اولادهم قال صلى الله عليه وسلم  
من سن سنة حسنة يعمل بها من عبده كان له اجرها مثل اجر من عمل بها

اذا اتانا ما يتبعه بوجهه كعلمه  
 وجبر وقوة كمانى البيننا والجامع



على خذ من مضائق ان اصغر  
مثل اصحاب القرية على واحد واجعل  
ان تقتصر على واحد من الملقب  
والقرية انطاكية

ببعض من غير هذه الظاهر  
ببعض من غير هذه الظاهر  
وانتقد احصيا كل شيء احصياه  
اصحاب القرية

من غير ان يتقضى من اجورهم شياء الى دينه وقيل الاثنا وخطاهم الى المن  
روى انه عليه السلام قال انه ما حظا بعد حطوة الا كتب له بها حنة ان سئته  
ق كل شيء احصياه اي حفظناه في ايام بين اي في الروح المحفوظة  
لهم اي بين مثل اي شبه بالثلاثة كثيرة اصحاب القرية اي مثل اصحاب القرية وهي  
انطاكية واوردك من اصحاب واذا الثانية بدل من الاولي في قوله اذ جاءها  
المرسلون وهم رسل محمد عليه السلام اذ ارسلنا اليهم اثنين اي الى اهل  
انطاكية ليذمواهم الى الاسلام وهما ثوبان وبالوس فلما تم بائنا وايا  
شيخا وهو جيب النجار فاخراه خبزها وكان يرغى غناله فقال هل من  
آية لكما فقالا نبي الاله والابريص والمريض وكان له ولد مريض  
من سئته فمجاه نقم اصحابنا جيب بها فبلغ انجر الى ملكه  
انطاكية فرعاها فقال لهم جئتما قالان نذموك الى عبادة الرحمن فقال لنا  
ربنا خير آلهتنا قالان نعم هو من اوجيدك والبريتك فمن امننا به دخل الجنة  
وامن من العذاب ومن لم يؤمن به ومات دخل النار ومخذا فيهما ابد  
فقالا توأما حتى انظر في امركما فذمبا عنه فتبعهما الناس فلكذ بوها فضر بها  
وحبسهما فوردنا بالتحقيق اي غلبنا اهل انطاكية وبالشد يد بمعنى

مثل وقت جاءها  
اي ذكر وقت ارسلنا اليهم  
في ايام في دو عاشر وقيل غيرهما

مئة  
اول

تومينا المرسلين بمثلث اى برسول ثالث وانما ترك ذكر المفعول به لان  
الغرض ذكر المغزى به وهو شمعون بعثته نبي عليه السلام بعد بعث ابراهيم  
تقوية لها فدخل متبكراً وكاشراً خاشية الملك حتى استأذنها به وكان  
يدخل معهم الى العزم فيصلي ويتضرع مثلهم ويحيون انه منزهم ورفعوا  
خبره الى الملك فاشرف به فقال له شمعون بلغني انك حبست رجلين يدعوا بك  
الى الله غير الهك فهل لك ان تدعوهما فاسمع كلامهما واخبرهما فدعاها  
واقيما بين يدي الملك فقال شمعون من ارسلنا قال الله الذي خلق كل  
شيء وليد شريكه قال ما آتيكما قال ما تبني الملك فدعا بعلما ولد اعمى  
فدعوا له تعفا بصرا الا عم فقال له شمعون رأيت لرسالتك آية حتى يضع مثل  
هذا فيكون لك وله اشرف قال ليس هناك برهان الهنا لا يبصر ولا يسمع ولا يضر  
ولا ينفع ثم قال لها ان قد آتيناك على احياء ميت آمناء فدعوا بعلام مات من  
سبعة ايام في وقاه فقال فتى ابوا السما ذرية شابا احسن الوجه يشفع  
لسواك الثالثة قال الملك مني هم قال شمعون وهذا فتعجب الملك فلما رأى  
شمعون ان قول الغلام اشرف فيه نصحه فامن وامن من معه قوم من اصحابه  
ومن لم يؤمن من صاح عليهم جبرائيل عليه السلام صيحة فربلكوا فقالوا ان قال





المسلمین ای دینهم ثم قال حبیب الرسل هل تسلمون علی من ذار اجرا  
 قالوا لا فقال لعمرو اتبعوا من لا یسألکم اجرا علی الاذکار والاشیاء و هم  
 مودون ای فی دین الحق ینبغی ان تتبعوه فقالوا لانه تبرت عن دیننا واتبع  
 دین غیرنا وکان حبیب یکتم ایمانه فقال لهم عما تباعون علیه وناصحی لها وهو  
 یرید نصیحتهم بالتلطفا والمباراة لانه ادخل فی الخاض النضیة حیث لا یرید  
 لهم الا ما یرید لنفسه و مالی بسکون الیاء والفتح ای ای شیء کان لی  
 لا اعبد الا فی فطرنی ای خلقنی للعبادة والیه ترجعون بعد الموت فیجازیکم  
 فوضع مکان قوله واکلم لا تعبدون الا فی فطرنکم و مالی الا اعبد الا فی فطرن  
 الا یری الی قوله والیه ترجعون ولولا قصده ذک یقال والیه ارجع ثم قال  
 حبیبنا لا استوفی الا انکاری اء تحزن من دونه ای من دون احدی الیه ای  
 اصناما ان یردن ارض بنصر ای ببلد ان فعلت ذک لا یغنی عن شفاقتهم  
 ای شفایة الاصنام شیئا ای لا یقدرون ان یرفعوا عن الضر ولا ینقذون  
 ای من مکرده ما انی اذا خضت لفی ضلال مسینه ای انی لو کعبت غیر الله لکننت  
 فی خسران بین انی امنت بکم فاسمعون ای فاشهدون واسمعوا قولی  
 فامنوا انتم به یقول لاله الا الله کما امنت به قبل ادخل الجنة ای استوفی

فاسمعوا ایماة وقیل انما  
 لما نصح قوم اخذوا من جهنم فاسمعوا  
 قبل ان یقتلوه قاضیان

استغاف



كلام كان قائلاً قال سأئلك عن حاله عند يقاربه <sup>حبيبه</sup> بعد ذلك التصلب في نصر دينه <sup>تملكه</sup>  
 كيقن كان لقاربه <sup>حبيبه</sup> فقبل ادخل الجنة ولم يقل قبيل له لان الفرض ذكر المقول <sup>وهي اجنبه</sup>  
 للمقول له روى عنهم رجموه وهو يقول رب اهدني قومي وقيل ادخل الجنة  
 حيا يرتق فيها وقيل مات فذهب برؤسه الى الجنة فقبل لها ادخل الجنة فخلها  
 وقال يا ليت قومي يعلمون بما فغزلي رب اى بماذا غزيتي وبعزيتي او بالذ  
 غزلي وجعلني من المكرمين ليؤمنواى لو علموه لا امنوا بالرب ثم قال له  
 وما انزلنا على قومه اى قوم حبيب من بعده اى بعد موت حبيب من جنده  
 من السماء اى الملائكة لهلاكهم واكلنا منزلين اى ما كان في حاكمتنا نزل  
 الملائكة لتعذيب احد من قومه بعد ملكهم ان كانت اى ما كانت عقوبتهم  
 وهلاكهم الا صيته واخره وهي صيته جبرائيل عليه السلام فاذا هم خامدون  
 اى ميتون لا يتحركون من خموص النار وهو طغفوا لهدايا يعنى عند بنا كنعنا  
 المكذبين قبلهم وانما انزل الملائكة يوم البدر والخذق مع كفاية صيته  
 واحده من جبرائيل عليه السلام لتعذيبه على اى عليه السلام على كبار الانبياء  
 بكل شئ من اسبابه يعنى ما كفا منزلين حينئذ من السماء لغيرك وانما يؤد عقل  
 له مثلك قوله باحسرة على العباد بيان حال استمر انهم بارسل اى تعالى <sup>خطاب</sup>

يوم القيمة

يوم القيمة يا خسر وندامة على الكفار حيث لم يؤمنوا برسولهم وبنصب  
 خسر بالنداء اي يا خسر احضري فهدا وقتك وقيل يقول الكفار يا شدة  
ندامتنا على الرسل حيث لم نؤمن بهم باياتهم من رسول في الدنيا الا كانوا  
به يستهزئون وهو تنفس سبب احسرة النادل لهم قوله الم يروا وعيد  
للمشركين في مكة بمثل هذا الامم الماضية ليقتبروا اي لم يعلموا انكم اهلكنا قبلهم  
من القرون الماضية وهو معلق عن العمل لفظ في كم استفهام كانت او خيرا  
بل العامل فيها اهلكنا الا انه مؤثر في الجملة معنى اي لم يروا كثرة بل كل ملك من  
انتم اليه اي الى المملكتين المكيين لا يرجعون بعد بل كرم افلا يعتبرون فانهم  
يد من كم اهلكنا على المعنى لا على اللفظ وان كل ما جميع اي ما كل اخلتق الى  
مجتمع كدنيا محضون للخصامة وجميع بين كل لان كلا يعيد الاطاعة دون  
الاجتماع قوله وايه لهم الارض لمية تذكرهم كي تعبوا في صنع فيعرفوا توصيه  
اي علامة وحده انه تعاملهم الارض اليا بته احيينها بالاء فينت  
واخر جنا منها جبا اي اجبو كلها كما حفظت فنه اي من اي بياء كلان وذكر  
اي بدون غيره لانه اكثر المطالبين من نبات الاعداهم وجعلنا فيها اي خلقنا في  
الارض جنات اي بستانيين من نخيل واعناب ونحوها فيها اي اجرهنا في الارض

خبر الارض والجملة خبرية اوصفت لها  
 اذ الم يروا لها معية وهو الخبر والابتداء  
 والاية خبرها اذ استبان بيان  
 توصفها اية قاص  
 قدم الصلة للذات على ان الية  
 معظم ما يروا وعاش به  
 قاص



عطين على الثمر والماء ما يتخذ منه كالعصير والديس ونحوها وقيل بانانية والماء ان الثمر يخلق الله لا يعطى ويؤثر له اول  
 قراءة الكون في صغى بلها فان حذفت من العبدة اصحت من غيرها

من العيون اى الانهار اخرجت من لعيون لياء كلوا من ثمره اى من ثمر  
 النخيل اكاصل بالماء او من ثمر الورد وما عملته اى لم تعمله ايه سيم لانهم لا يعقدون  
 على خلقه فبانقى اوالذي عملته ايه سيم من الفرس والاصلاح الى اوان  
 الكله فاموصولة وقرى بخندق الرباء اقل يشكرون نعم الله عليهم ويوجدونه  
 سبحانه الذى خلق الارواح اى الاصناف كلها ما نسبت الارواح من اثمار  
 والنبات والحبوب ومن انفسهم من الذكور والاناث والالوان المختلفة  
 ومما لا يعلمون من الاشياء المخلوقة العجيبة التى لم يطلعهم الله عليها من الجواهر  
 واكملت اذ خلقها لا ينبغي لهم في دينهم ودينهم واية لهم الليل نسلج اى  
 نكس وخرج منه النهار يعنى يخرج منه كبره من جلد الشاة فاذا هم مظلمون  
 اى داخلون في الظلمة والشمس تجري لمستقرها اى تسير في منان لها الا يوم  
 حثت شمس الى مستقرها لا تتجاوز عنه لانه اقصى منان لها وهو بعد مغارة بها  
 ثم رجع وفيه وجه اخر وهو ما قيل انها تسير كل سنة من اول منان لها  
 الى اقصى المدينة فاستقرت ثم رجع الى اول منان لها ووجه اخر ما روى  
 عن ابى ذر رضى الله عنه انه قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عنده غروب الشمس فقال يا ابا ذر انى ترى اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله

وقد اختلفت العيون لان السبع تولى ان يفتح  
 النخيل نحو سائر الارواح عن شاة وقد يكون  
 يعنى الارواح نحو سائر شاة عن الارواح  
 وان شاة مملوكة فذبح عبد القاهر الكلى  
 الى الثاني في هذا الاصل مطول

اختم

اعلم قال ابنها تفرج وتذهب حتى تستشفع وتطلب فاذا اطال عليه ما قيل  
لها اطالع مكانك والمكان الفرة تستقر ما تحت الغنم او الوقت الذي  
تستقر فيه وينقطع جريها وهو يوم القيمة ذلك اي المذكور من امر الليل  
وانها والشمس او سير الشمس تعدي العزيم بالبقية القلم لما قدر وحلق  
والعمر قدرنا ه منازل اي منازل ينصب القمر بفعل يفسح ما بعده اي  
اي قدرنا القمر في منازل وقوي بالرفع وهي ثمانية وعشرون منزلا في منزل  
القمر كل ليلة منزلا من منازلها وسبعة في منزل منها حتى ينزل الى منزله  
ثم يعود الى ارضي منزله ويسير في غير متفاوت ويستمر ليلتين ان كان  
اشهر ثلثين او ليلة ان كان تسعا وعشرين فاذا قطع منازل وق  
فدري العين وتغوس حتى فاد كالعجوة القديم اي كعذق النخلة الي  
بسته العتيق اذا العذق بالكسر من النخلة اذا عتق وق واصغر وتغوس  
في سير القمر اخر الشهر ما به في من الناظرين من ثلثة اوجه وهو كما  
كالعنفور ومن العنب لا يشترى في لباي لا يسير في الشهر ان تهرك القمر اي  
ان تطلع في فلانة القمر ان فلانة غير فلانة الشمس وقيل للشمس سلطان بانها والشمس  
سلطان بالليل فلان يبعث للشمس تطلع بالليل ولا الليل سابقا لها واي لا يرك



سواء الليل ضوء النهار فيعمل على ضوءه فالمراد من السابق هنا العلية المعنى  
انهما لا يزالان يتعاقبان ولا يجتمعان الا عند ابطال احد تعاقبهما الثاني  
وتطلع الشمس مغربها وتجتمع معها القمر وذلك من الشرط السامية وانما  
ذكر الامراك للشمس واسبق للقمر لان الشمس بطي يسيرها من القمر اذ هو  
يقطع فلكه في شهر وثلثي سنة فالمراد حق بالوصف بما سبق لسيرة  
والشمس هديره بان توصف بالادراك بطؤ سيرها وكل في فلكه يتحرك  
اي كل واحد في فلكه يسير ويدور بالانبطاط لا من احم له كمن يسبح في  
البحر قيل الانلاك كثيرة مختلفة في السيرة يعطى الشمس فلكها كل سنة مرة  
والقمر يعطى في ثمانية وعشرين يوما مرة وقيل الفلك واحد وجريها مختلف  
وهو خلاف الظاهر واية لهم اي خلاصة آخر لكفار مكة على علم توحيده  
انا حملنا ذريتهم جميعا ومنزداى اباؤهم الا قدمية وهم في اصلهم  
وقيل المراد من الذرية اباؤهم لان الذرية من الذرة وهو الخلق يتناول  
الاباء والصبيا وانما في الفلك المشتمل اي المملو وهو سفينة فوح  
وخلقت لهم اي للذرية من مثله اي مثل فلكه فوح ما يكون في البحر  
الشفق المعهولة على شط صغارا كانت اذكبارا وقيل المراد من مثله الابل

قول جمعا ومنزداى اي يجمع الذرية  
اي قرء ذرياتهم وفريتهم

اباؤهم

تنويه يوضح من المضاف له  
من الشمس والقمر والنجوم

بزر كبير

يُكْرَبُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ كَيْبِ اسْفَنَ فِي الْبُزْ وَالصَّاحِ الْأَوَّلُ يُدِيلُ قَوْلَهُ وَأَنْ  
نَشَأَ نَفَرْتَهُمْ فِي الْمَاءِ فَلَمْ يَصِحْ لَهُمْ أَي فَمَا مَعِيَتْ لَهُمْ إِذَا تَعَوَّضُوا فِي الْفَرْقِ  
وَاللَّهُمْ يَنْقُذُونَ أَي يَنْجُونَ مِنَ الْفَرْقِ الْأَرْحَمَةِ أَي لَكِنَّ رَحْمَةً مِنْ أَلَهُمْ  
لَا نَفَرْتَهُمْ قَوْلَهُ وَمَتَى إِلَى حِينَ نَحْطُنَ عَلَى رَحْمَةٍ أَي تَمْتَعْنَا بِلَذَّةِ نَعْمِ  
أَيَانِهِمْ لَمْ نَفَرْتَهُمْ إِلَى الْاِنْتِقَاءِ أَجَالِهِمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ أَي  
أَمْرَ الْآخِرَةِ فاعملوا بها وما خلفكم من أمر الدنيا فلا تغتروا بها  
لَعَلَّكُمْ تَهْتَمُونَ لَكِنَّ جَهْلًا تَعْتَدُونَ بِوَأَيُّومِ الْقِيَامَةِ وَجِبَابٌ إِذَا مَخِزُوا فِي  
وَهَوَّاءٍ مَضُوبًا بِدِيلِ قَوْلِهِ مَعْرِضِينَ فِي قَوْلِهِ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ  
رَبِّهِمْ كَانَتْ تَخَافُ الْعِبْرَةَ أَكَلُوا مِنْهَا مَعْرِضِينَ أَي تَارِكِينَ لَهَا بِغَيْرِ  
مَعْرِضِينَ بِهَا وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَي لِلْمُشْرِكِينَ انْفِقُوا عَلَى الْمَسْكِينِ مِمَّا  
رَزَقْتُمْ أَحَدًا أَي مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي أَحَطَّ بِكُمْ أَحَدٌ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ  
آمَنُوا اسْتَوْسِرْ أَبْصَحْتُمْ مِنْ لَوْ يَشَاءُ أَحَدٌ اطْعَمَهُ إِلَّا اِحْتِقَادًا بِدِيلِ  
قَوْلِهِمْ أَي اسْتَمُوا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ أَي فِي خَطَأٍ بَيْنَ بَقُولِكُمْ لَنَا انْفِقُوا  
مِنْ تَالِكُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ الَّذِي تَعُودُونَ نَابِ وَهُوَ يَوْمُ الْبَعْثِ  
أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَانَ الْبَعْثُ وَهُوَ خَطَأٌ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاصْحَابِهِ



بین  
 جنتا امر تا ما تقابلت  
 ان یکنوا جوارا من احد لهما او حکایت جوارا  
 المؤمنین لهم

ما نقول انهما تعاملا ينظرون بالعذاب الا صيحة واحدة فخذلهم وهم  
 يخصمون بالحقين اي يفتنهم بعضهم بعضا يتجادلون في انهم لا يبعثون  
 وبالنسبة ليد اصلة فخصموا اي يتجادلون في ما يبعثهم فالفيلين عن  
الصيحة فلا يستطيعون توصيته اي وصيته يعني ان يواصوا بشيء  
 ولا الى اهلهم رجعت اي لا يرجعون من الاسواق الى منازلهم بل يرجعون  
 من ساقطهم عند جيبها لهم ذي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الساعة وقد نشر  
 الرجلان ثوبهما فلا يتبايعان ولا يطربانه ونفخ في الصور وهي  
 النفخة الاخرة وبها رجعون سنة وقيل ان من ذلك ورفيع لعنة  
 عن الكفار بنها فكانهم قد اذوا في قبورهم فاذا نفخ فيها فاذا هم  
 من الاجر ان من قبورهم اذ بهم ينسلون اي يخرجون احياء فخذ  
 قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا اي من ايقظنا من نومنا او من  
 مكاننا الذي كنا فيه راقدين فاذا بعثوا قالوا هذا ما وعد الرحمن  
 قيل معناه اجمعني بعثكم الرحمن الذي وعدهم البعث فطابق اجواب السؤال  
 كلاهما معقولهم فهذا مبتدأ خبر ما وعدى هذا الذي وعده الله  
 لنا من البعث وصدق فيه المرسلون اي فاقرروا حين لا ينفعهم الاقرار

لانهم كانوا بين النفقين فاشبهوا  
 امر جوارا

وقيل  
 دراسة لكتبة طهران در باب بعثت

وقيل من اصنفه لم يقناى مرقدنا الذي نحن فيه وما وعده خبر مبتداء مخذوف  
اي من انا وما وعده قيل مبتداء خبره مخذوف اي ما وعده الرضوخ حق حليكم  
وقيل ما وعده الرضوخ جواب لهم من الملائكة او من المؤمنين ان كانت  
اي ما كانت النعمة الاخرة الرضية واحدا فاذ اطم جميع كدنيا محضون  
للمسا في الاخرة وقيل بجائهم في بيت المقدس قوله فاليوم الاظلم  
الاية وحطيات ما يقال لهم في ذلك اليوم يعني يوم القيمة لا ينقض نفس  
مؤمنه ولا كافر من اعمالهم شيئا ولا تجزون اي لا يتأبون الا  
ما كنتم تعملون مناخير وشيران اصح اجبت اليوم من ارضه مما يقال  
لهم يوم القيمة وقوله في شغل بسكون العين وضمها خبر ان اي ان اصح  
اجبت اليوم مشغولون فيها باقتضاؤ الاركان وبلذاتهم عما فيه اهل  
النار قوله فاكهون خبر بعد خبر لان اي هم فيها ناعمون او معجبون بما هم  
فيه من الكرامة والنعيم وهم وارد واجهم في ظلال وقرى في ظلال جميع ظل  
اي هم مع ان واجهم اي والغن في ظلال الاشجار والعرش او في  
القصور لا يصيبهم الشد على الارائك جميع اريكته وهي السرير  
بجلاء متسكون اي ناعمون لان الناعم يكون متكئا لهم فيها في اجنته



فأكبره من كل نوع ولهم فيها ما يريدون أي يتمنون من من ادع على ما  
 أي تمنه على قوله سلام برك من حايه يحون أي لهم سلام يقال لهم قول  
 من رب رحيم أي ان احد يسلم عليهم بلا واسطه تعظيها لهم او بواسطه  
 الملائكة وذلك متمناهم لا يمنعونه واذا كان يوم العيمه ينادي منا ومن  
 قبل الرحمن امتار واليوم اليها المجرمون ان انفردوا عن المؤمنين  
 الصالحين وكوفوا في ناصية عنهم اليوم اليها العاصون ويقال لهم ذلك  
 حين يحتر الناس ويختلط المؤمن والكافر والمنافق والمخلص ثم يسأ  
 بالمخلصين الى اجنجه وبالكافرين الى النار قيل لظ كافر ستر من النار  
 لا يرى ولا يرى فمعه وامتار وامرهم ان يمتار بعضهم عن بعض قوله  
 الم احمد اليكم خطاب كنفاد والمنافقين بعد امتيارهم الى النار اي  
 اولم امركم وابين لكم في القرآن يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان اي لا  
 تطيعوه وهو ابليس انه لكم عدو مبين اي ظاهر الغداة وان اطيعوني  
 فيه بليغ في استقامه وهو طريقي اجنجه اي اطيعوني ووجدوني هذا اطلا  
 مستقيم اي هذا العهد اليكم وهو صين الاسلام طر صراط لا يخرج فيه بليغ  
 في الاستقامه وهو طريقي اجنجه ولقد فضل الشيطان منكم جبلا خلق



كثيرا جمع جبلة بالتشديد وكثيرا او جمع جبلة كرفيق اي قربة  
بالتخفيف وضمين او بضم وسكون الباء بمعنى اخلق ايضه افلم تكونوا  
تفعلون ما حل بين كان قبلكم فتعبرون وتؤمنون فلما نزلوا الى باب  
النار وقال لهم اخذت من عند الله 10 جهنم التي كنتم تؤمنون في الدنيا وما صدقتم  
بها اصولها اي اذ خلوها اليوم بما كنتم تكفرون اي بشرككم بالله  
في الدنيا فعند ذلك يقولون والله ما كنا مشركين فيقول الله تعالى يوم  
نختم على افواههم فلا يعقدون على النطق وتكلمنا اريد نعيم بعلمها  
وتشديد اجلهم بما كانوا يكسبون اي بما صدق منهم من كذب الشرك  
والمعاصي قوله ولو نزلنا الظمنا على اعينهم اي لا عيناها ومخونهاها  
فكانت مسمومة كسائر اجسادهم من الظم من وهو المحو بالظلمة تريد  
الفاؤمكة فاستبقوا الصراط اي بتدبره وداهبين فاني يبصرون  
اي فليكن يبصرون الطريق الى مقامهم حين لا يبين لهم الا بصارا  
بمعنى ان انقروا على ان نزع اعينهم بحيث لو نشاءوا الذها في طريقهم  
المستقيم كعادتهم لعجزوا كما فعلنا بقوم لوط ولو نشاء لمسخناهم  
اي ~~فعلنا~~ جعلناهم حجارة على مكانتهم وقرى مكاناتهم اي في منازلهم



ليس فيه ابرار او جعلناهم قردة وحصان ويري كما فعلنا بعموم موسى  
فما استطاعوا ميثاقا اى ذمها بالى مقاصدهم ولا يرضون من مكانتهم الى  
نورهاى لا يتقدموا ولا يتأخرون ومن نعمة اى من اطلنا عمرة في الدنيا  
شكره في الخلق بالانذار من انكسر وبالتميق من انكسر وهو جعل  
اعلا الشئ اسفله اى نزهه بعد كمال عقله الى ارضل الغمر وهو منتهى حال  
صفه فلا يعقل فيه كعقله الاول افلا تعقلون بالياء والتاء اى لا ينصرون  
ان فاعل ذلك هو الله الخالق فهو محمده وبقوله اعلانه قادر على البعث  
وليس لمعبودهم قدرة على ذلك قوله وما علمناه الشعر نزل حين قال  
المشركون عند قرآته القرآن عليهم ان محمدا شاع اى علمناه القرآن تنبئ  
به الناس من الغداب وما علمناه الشعر وما ينبغي له اى لا يتسبل به عمل  
الشعر ولا انشأوه موزونا عمدا نغنى الطعن فيه واما ما روى عنه موزونا  
كقوله انا النبي لا كذب وانا ابن عبد المطلب فليس بشعر عند ابا به وان  
اتفق كاتفق اشياء كثيرة من الخطب والرسالات ان هو الا ذكراى الكلام  
المعروف اليه ليس الا موحظة وقرآن من احد مبين اى كلام بين الحق  
من الباطل لينذره اى لينذره صلى الله عليه وسلم من كان حيا اى مؤمنا

في العلب او حاقلا فلذلك منعناه من الشعر ويحق القول على الكافرين اي  
ويجب العذاب على الكافرين بالقران والقول هو الاعلان جهنم او لم ير وان  
خلقنا لهم ما عملت ايدينا اي قوتنا وقد تتابلا واسطة يعنى لم ينظر وا  
ينظر الا اعتبارا لنا خلقنا لهم انعاما اي الابل والبقر والغنم فهم لها مالكون  
اي مشرفون تصرف الملاك مختصون بالانتفاع بها كاني بطونها من البان  
والسابع وذلكناها اي سخناها لهم فيمكنون عليها وسويتونها خيفة شأوا  
فنها ركوبهم بفتح الراء اي مركبهم ومنها ياء كلون اي اللحم والودك ولهم  
فيها اي في الانعام منافع كثيرة من الاصعان والاوباد والاشعار ومشار  
اي ومن البانها جمع مشرة وهو اشرة اقل شكرون رب هذه انعم فيون  
منون به وما جاء من عنده واتخذوا من دون احد الهة اي هم تركوا  
عبادة احد الذي هو رب هذه انعم وعبيد من دونه آلهة لعلمهم ينصرون  
اي ينصرون من ذاب شقاقتهم في ظنهم لا يستطيعون نصرهم اي لا يقدر  
الالهكم نصر كما بهيم يعنى منعوم من العذاب وهم لهم اي الكن والاصنام  
هذه محضون بين ايري الاصنام يعبدون هم وخير موعنهم منا يشقو لهم  
يهم القيمة او كلهم محضون في النار ان لم يؤمنوا فلن خيرتك يا محي قولهم



اي تكذبهم اياك وكفرهم اننا بكسر ان على الاستيفاء اي قد فعلم ما يسرون  
من التكذيب وما يعلنون من العداوة لك قوله اولم ير الانسان انا خلقنا  
من نطفة اي من متى نزل حين اتى ابي بن خلف الى النبي عم بعظم ففتت  
عنده وقال يا محمد اتعدنا انا اذ امتنا وكناتنا يا مثل هذا نبعتنا فكيف  
يحي احد هذا الجودوم وصار ترا يا مثل هذا فقال النبي عم نعم يدخل النار  
فاذا هو خصيم اي جديل شديد اخصومة بالباطل مبين اي بين اخصومة  
فيما يخاصم بعد ما كان حاء مهينا اي لم يترك بخلة على ان لم يبعث ممكن  
وضرب لنا مثلا اي شبها في امر العظام لغنة العظم ونبينا الى العجروسي  
خلقة الخبي وهو افرح من احياء العظام قال من يحي العظام وهي رميم اي باية  
من دم الثراب اذ ابلى ولم يوث رميم لانه اسم لما بلى من العظام وليس  
بعصفة بمعنى الفاعل والمفعول وانما سماه مثلا لانه في غاية الغرابة بالنسبة  
الى قدرته تعالى فساربه كما يسار بالامثال قل يحيها الذي انشأها اول  
مرة اي خلقها ولم تكن شيئا وهو كل خلق عليم بجملا ومفصل ابتداء وانتهاء  
اي خلقهم في الدنيا وحياتهم في الاخرة الذي جعل لكم هذا اخيارا عن  
ضعفهم باحداث شئ فرح من فرحهم ومنافيه ليحبر وانما البعث ان جعل

من اشجر الاحضار فاذا انتم منه اي من اشجر تودون اي تودون  
قيل كل شجر يعرج منه النار الا اشجر العناب فمن ذلك يوق القصار  
عليه الثواب قوله اول الذي خلق السموات والارض وهو اعظم خلق بقادر  
على ان يخلق مثلهم في الاخرة مثل الاناس في الصغر استوفيا بجميع التعريف  
اي لا يعجزه خالقها شيء ان يبعثهم بعد موتهم بل هو قادر على ذلك  
وهو اخلاق اي كثير اخلق العليم بامسياء اول مرة وبالبعث في الاخرة  
انما امره اي شاء من احد اذ اراد بامسياء من البعث في الاخرة وغيره  
ان يقول له ان يكون بالنصب عطف على يقول وبالرفع جمله من مبتداء  
وخبر تقدمه فهو يكون معطوفة على مثلهما وهي امره ان يقول له ان يبعث  
ان القادر العالم بالذات لا يعجز عن مقدور او كونه بلا انتقاد شيء  
من الالات ونحوها كما يعجز عباده انما امره ان يخلص داعي حكمة التلوين  
فيكون له حالة فتمتد لا يعجز عن البعث والجزاء قيل هذا مجاز ومن الكلام  
ويشبهه يشير الى سرية تكون الشيء بامرته تعالى من في تعجب الابدان والاداء  
فدام سبحانه الذي بيده ملكوت كل شيء اي ملكه وتصرفه بمشيئة وقضائه  
بالحكمة من البعث وغيره واليه ترجعوا بتواضع اخطا اي بعد الموت فيجاء



فيكم باعمالكم من الحي والنبي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان كل شئ قلبه ما وقلب القرآن يس من قراءتها ربه وجه الله  
مغزله واعطى من الاجر كما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة وفي رواية اثنتي  
وعشرين مرة وقال ايضا ان في القرآن سورة يشفع قارئها ويغفر لمستمها  
الا وهي من **سورة الفتح عشر** **ون وقسع ايات** **وهي من**  
بسم الله الرحمن الرحيم قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قيل نزل بعد نزول  
قوله وما ادرى ما يفعل بولايكم وقال المشركون ليم شبعون رجلا لا يدرى  
ما يفعل بولايهم تابع فلما قدم المدينة كبر بهم ان نفقون بديك ايضا  
فعلم احد ما في قلوب المؤمنين من ايمان وما في قلوب الكافرين من الفرح  
فجاء جبرائيل بهم بذكر الفتح والظفر في الخبز بعد انغلائه اي تقينا لك الظفر  
بالبلد عنوة او صلحا بجزيرة او غيره قفوا بيننا وهو فتح مكة او صلح الحديبية لانه  
كان سبب الفتح كما يجي لمغفر لك الله ما تقدم من ذنبك في ايامه واما  
تاخر بعدها الى وقت نزول هذه الآية او الصغار عند من جوسها على  
الانبياء عليه السلام او يغفر بسببكم ما تقدم من ذنب ابويك آدم وهو  
وما تاخر من ذنوب امك وبيتم نعمة عليك بالرسالة الى العرب والعجم

وباشغافه المطايحه ودخول الحينه والمحل الادنى وهو القرب الاعلى وسيدك  
صراط مستقيما ان يتك على طريق الانبياء وينصرك الله على اعداء الدين  
فصل من زين باظهار ان سلام وقوسه بحيث لا يلهى به وضعن ولذ  
قبل كين او وقع فتح مكة فله المغفرة ومن فعل الله احبنا انما وقع فتح  
مكة فله ان اجتماع ما ورد من الامور الاربعة لا للمغفرة فقط لانها تقوته  
عليه بمعنى ينار كفتح مكة ليجتمع تلك هذه الامور التي هي عز الدنيا والارض  
وكونه ان يكون فتح مكة سببا للمغفرة من حيث انه جهاد للعدو وانه الفتح  
بطلب هو الذي انزل المسكينة الى الوفاق والطمانينة يعني التمكين والعسكوت  
من غير اضطراب في الدين والبعث في قلوب المؤمنين بسبب الصلح والامن  
فتح مكة او سببها جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرح ليزداد  
الامان الى بيتنا مع ايمانهم الذي هم عليه وهو التوحيد فكما نزلت في  
بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ارادوا ليقينا مع يقينهم  
لانهم لما صدقوه وادقوا الصلوة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج ثم الجهاد  
والله جنود السموات والارض اي جميع عاقبها من الملائكة والجن  
والانس وغيرها جنودا لله سلب بعضها على بعض كما يقتضيه حكمة فلما اراد



ان يصر وينه بغيركم لنعل وكان الله خليما بخلقته حكيمًا في امره وصنعه حيث  
حكى بالنصرة للمؤمنين ليدخل المؤمنون ليعرفوا ان الله في ذلك و  
فيه ظلمهم كرام التعليل لان الفتح حلة فائية للمغفرة والمغفرة  
علته فائية لا ادخال بعنه لاجل ان فتى لك ليغفر الله ليدخل المؤمنون  
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ولا يغير اي  
ويجوز بالتجاوز عنهم سيئاتهم وكان ذلك ان دخلوا الجنة والتجاوز  
عن سيئاتهم عند الله ان في الآخرة نورًا عظيما اي نجاه وانارة من  
قول ويغيب عطف على من دخل اي الفتح والمغفرة لك ليغيب عنا  
فقين والمناجات من اهل المدينة والمشرية والمشرية والمنشركان منهم والمراد  
من ظن الظانين با الله ظن السوء ظنهم تركه الايمان با الله وسوء  
مخافة ان لا يفرحوا صلوا عليه وسلم عليه دائرة السوء بالضم والفتح  
اي عاقبة العذاب الشديدة والهزلة قيل السوء بالفتح فالب فيما يرادوه  
من كل شيء والسوء بالضم الشر الذي هو نقيض الخير وعصبة الله عليهم اي  
انعم منهم بالهزيمة ولعنهم في الدنيا بالقتل والقدح من الرحمة وانهم  
جذبهم في الآخرة وساءت جهنم مصيرا اي مرجعا ومقاما لهم يصرون

اليه الأخرة ووجه جنود السموات والأرض أي لملك :  
والسلطان والغلبة لغيره وكان الله عز وجل أي قابلا بالانتقام على من  
لم يؤمن به وبنبيه عليه السلام كافر كان أو منافقا حكما أي حاكما في صنعه  
بالنصرة نبيه ودينه أنا ورسلك أي بعثناك يا محمد تساهل تشبه بوجه  
نيتنا أو يبلغ الرسالة على امتك ومبشرا لمن اطاعنا بالجنة ونزيرا أي  
مخوف لمن خالفنا بالنار ولتؤمنوا بآباء الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولاعة فنهذه الأفعال كلها أي أرسلناه كل لتؤمنوا أنت وامتك يا الله  
ورسول فيما ياء مكرم ونيهاكم وتقرروه أي نصرناه في دينه على وجه بالين  
وتقرروه أي تعظموه بالشعور في طاعة وسبوه بقول سبحانه احد بكرة  
واصيلد أي بالغداة والعشرا وتصلوا احد بكرة العجرا واصيلد الظهر والعصر  
وقوي اجمع بالياء على الغيبة أن الذين يبايعونك أي بيعة الرضوان بالبيعة  
كحت الشجرة وجران أنما يبايعون الله أي كأنما يبايعون الله لأنهم يبايعون  
بأمره تعالى فمن يطع الرسول فقد اطاع الله أو يبايعوا الله أي لاجله  
وطلب رضوانه وكانت الشجرة أم عيلان أو السمره <sup>ويجاء</sup> وهم يؤمنون <sup>حسماء</sup>  
واربعون رجلا قول يا الله مبتداء خبره فوق أيديهم أي يدهم أي بالنصرة فوق



أريد بهم بالطاعة فمن نكث أي نقض العهد والبيعة فانهما نكثت أي رجع ورجعوا  
نقضت على نفسه من اوتى بها عهد عليه من البيعة بنهم الرهاء وكهاني  
عليه أي ائمة كخلفه ولم ينقضه في يومه بالنون والياء أجز اعطيا أي اجنبتا فإ  
نوقر ياتوه تسبقوا لك المخلصون نزل حينه ازاد النبي عن من يبين المدينة  
إلى مكة عما أريد بيته لزيادة الكعبة فطلبنا ساس من الابواب <sup>يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم</sup> رجعوا  
منان لهم بين مكة والمدينة فاتفقوا عند جيبنا وأعتلوا بالاموال والاولاد  
فأخرجوا رسولهم قبل ذلك اذ رجع اليهم استقبالوا بالعرفانهم كاذبوت بقوله  
سيقول لك المخلصون من الابواب عن المدينة اذ رجعت اليهم شغلنا امونا  
واهلونا أي خففنا عليهم الضيقة فاستغفروا لنا أحد في التخلي ليغفر لنا خلفنا عندك  
يقولون أي يظهرون بالستر والستر قلوبهم لانهم لا يباليون باستغفارك  
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وهم كاذبوت فاعتذروا لهم قل يا محمد فمن  
يملك لكم من احد شيئا أي من يقدر ان يمنع عنكم من ذاب احد شيئا  
اراد بكم فمرا يفتح الفداد وضربها أي قتلك وهدية او اراد بكم نفعاً نفراً  
وغلبة المعنى لا يقدر على دفع ضرر ولا جلب نفع الا الله تعالى كان احد بما تعلموا  
خبر أي عالماً بخلافكم عنى ونبياتكم بل ظنتم ان لن ينقلب الي رسول أي منعكم

من الره

من السير معكم انكم ظنتم ان لن يرجع الرسول والمؤمنون من المدينة :-  
الى ابيهم بالمدينة ابدان ويزين ذلك اي زين الشيطان التخلف في  
قلوبكم وحسنه وظنتم ظن السوء اي حسبت الظن القبيح وكنتم اي كنتم  
تواجروا اي ملطوا تخلفكم فاكذبوا بعد ما تقاضوا ائتمارهم ورجعوا بآراء  
وهو العفراء ومن لم يؤمن بالله ورسوله فالشر الغلا فيته معافانا  
اعنتنا اي هيننا للظالمين فسعي اي نادى سعة اي موقرة وده ملكا سموا  
والارض اي لافخاذ الامم فيه يا يغز لمن يشاء على الذنب الكبير لمن تاب :-  
ويغزب من يشاء على الذنب الصغير لمن اصر على المعصية وكان احد عفووا  
من تاب وصيا لمن اطاع فسيقول المخلفون عن المدينة اذا انطلقتم الى  
مغانم اي الى غنائم خيبر لتاء خذروها خرونا اي اتركونا تتبعكم في هذا  
العزير يدون حال من المخلفين اي يقصدون ان يبجلوا كلام احد اي  
ما قال احد للرسول وهو لاء ذن لهم في عروت اخرى لغنائم خيبر  
وقول لن تخرجوا مع ابدان لن تعاتلوا معي وراقل لن تتبعونا في السير  
خيبر كنكم كقولكم قال احد من قبل اي قبل عودنا من المدينة فسيقول  
لون للمؤمنين لم ينهيكم احد عن ضمنا معكم في السير الى عروة اخرى :-



اخري بل تحردنا على ما نصيب معكم من العنايم فلذلك قلتم هذا القول  
ففي هذه الاضرائ قد كون حكم الله ان لا يتبعوهم وانجات اهل المؤمنين  
فما التبعو بل كانوا الايفقهون اي لا يعقلون مع الدين الا قليلا  
عنهم والم التبعو وفي امن الاضرب اعراض عن وصفهم احدا الى  
المؤمنين ووصفهم بشئ هو اكبر من ذلك وهو اجعل في الدين لم امر به  
يوم ان يخرج بعد لهم بما سيق منهم من الاطاعة والعصيان بقوله قل  
لا تخلفن عن الدين من الاعراب اختبأا امانة لقتال سترعون  
الى قوم او الى باءس اي حرة شديد قيل هم بنو خزيمة او اهل فارس  
او هو اول قاتلهم ابو بكر رضي الله عنه بعد النبي عم صلى الله عليه وسلم  
قوله تقاتلوا لهم حال مقدرة ومطلق عليه او يسلمون اي يتعاونون للاسلام  
بترك الشرك وهو معطوف على تقاتلوا عنهم والمداو احد هما اما المقاتلة منكم  
او الاسلام منهم اي من مشرك العرب الا الصلح معهم والمعنى انكم تقاتلوا عنهم  
يلدخلو في دين الله ولم تأخذوا منهم الجنيته فان قطعوا اليها تخلفون  
اي ان تحسنوا القتال وتخلصوا الله تعافى ذلك الحاد يؤتيكم الله اجرا حسنا  
في الآخرة وان تتولوا اي تعرضوا عن الجهاد كما قولتيم اي ارضتم عن الاجابة

من قبل اي حيز وعيتم الى الحد بيته يعذبكم من ابا اليما اي مؤلدا دائما قوله  
ليعسكر الاعمى خرج منزلة في شأن الضعفاء والعجزة عن الجهاد اذ افاقوا  
كيف بنا اذا دعينا الى قتال الكفار ولا نستطيع الخروج فيعد بنا الله تعالى  
لقوله وان تتولوا لاية فقال ليس على الاعمى حرج اي اثم في التلحق ولا على الاعمى  
حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله فالله يضاعف له اجره  
مئات اضعاف كثيرة من تحتها الانها ومن يتول اي ومن يعرض عن طاعة الله  
ورسوله بالتلحق يعذب به من ابا اليما قري بالذنوب والايا لقد رضى الله عن  
المؤمنين الذين نزلوا معك في الحربية اذ يباعدونك تحت الشجرة يعني  
السرية فانه بايعهم تحتها <sup>بما يرضون</sup> بعد ما ارسل عثمان الى اهل مكة يستأذن  
منهم حتى يخلوا بينه وبين بيت الله ثم سمع النبي عثمان قد قتل في مكة حين  
ذ ركب اليها رسول الله من النبي صلى الله عليه وسلم على ان يكافروا قريشا وان  
لا يفرغوا على الموت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة  
رسوله وحاجة المؤمنين ثم وضع امره يد على الاخرى وقال من ابى البيعة  
عثمان رضي الله عنه فاعلم الله ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فانزل الله  
السكنية اللهم انية عليهم اي قلوبهم بسبب الصلح واتابهم الى عطاهم جزاء



عن ذلك فتحا قريبا يعني فتح خيبر بعد انصره من مكة ثم صلحهم النبي مع حين  
اتاه فثما بالصلح وانصرف الى خيبر بعد ان ينجز بالجدية وعلق معانم اى وانهم  
معانم كثيرة من اموال اليرودى اخذ ونهاى اى يعتنقونها بعد القتل والار  
وكانت ذات عمار واشجارا فقسرها عليهم وكان احد عزير بالنعمة من  
الاءاء حكما يحكم بالقتل والاسر واخذ الغنمية للمؤمنين من الكافرين  
وقد كمل الله معانم كثيرة تاء اخذ ونهاى تعتمرونها وهو ما اصابوا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده الى يوم النبية فجعل لكم هذه اى  
غنيمة خيبر وكن ايدى الناس عنكم بالصلح وهو صلح النبي صلى الله عليه وسلم  
باهل مكة ينفعكم بها وتكون الكفنة او الغنمية المعجزة من فتح الخيبر اى  
عبر للمؤمنين على صدقك اذا وجدوا اى رايه بها صاد قال ان صدق ال  
خبار عن الغنمية عجوة على صدق لان المسلمين كانوا ثمانية الاف واهل خيبر  
كانوا سبعين الف ويهدىكم يشبكم صراطا مستقيما اى على رين الاسلام بجمدة  
ويده قوله واخرى مبتدأ لم تعدوا اعليها صفة وقد احاط الله بها خبره  
ويكون ان يكون عطف على معانم كثيرة اى على هذه اى ويحكم الله غنيمة اخرى  
لم تعدوا اعليها يعني ما ملكوه بما بعد وهو فتح مكة او غنائم هوازن قد رايه انها

ستكون لكم بفتح بالفتح ومعلومه واقع ضرورة وكان الله على كل شيء قدير  
من امر الفتح وغيره ولوقا نلكم الدين كزواى كفا رملكة يوم الحديبية ولم يصالحوا  
اداسه وخطفان من اليهود في معاونة اهل خيبر لولا الامم بارواى لانفوا  
منهزيمين ثم لا يكون ولياى قريبا يتعصم ولا نصيراى ناصر ايتعصم  
من الهزبية سنة الله التي قد خلقت اى مضت من قبل اى قبلك سن الله  
ملكته رسول سنة وهو قوله لا تغلبن انا ورسلى ولن تجد لسنة الله تبديلا  
اى غيرا وهو الذى كفاى منع ايد يعيم اى ايدى المشركين من اهل مكة عنكم  
وايدىكم عنهم اى عن مكة ببطن مكة اى بالحيبية او بالسنة من بعد ان اظفركم  
عليهم لانه كان النبي عم قد هبطا عليه قوم خربوا ثمانون رجلا من مكة يوم  
الحديبية سليمان بن زيون غزوة فدحا عليه فاحذت ابعصارهم فاخذوا مسلما  
وهلى النبي عليه وسلم سبيلهم بامره تعا وقيل جاء واودموا المسلمين فماتهم  
المسلمين بالجارة حتى ادخلوهم بيوت مكة وكان الله بما تعملون بصيرا  
اى جرة بعضكم بعضا قري بالياء والتاء هم الذين كزوا وصدقكم عن المسجد  
الحرام اى منعكم عن دخوله وتطوف به والهدى اى وصدق الهدى وهو ما  
يرى الى البيت ليعرفه حمله وهو الحرام معلوقا حال من الهدى اى مبهوسا



عن دخول مكة وعلى سبعون ليلة وقوله ان يبلغ حمله بدل من الهدي بد  
استمال اي صدق ان يبلغ محلاي مكان حمله ووجوبه كحل الدين يعني مكانه  
الذي ينخرفه فادة وهو منال حاج والصفاء للمعتمر قبل ان النبي يمخرها <sup>لديته</sup>  
لان محل هدي المحصر حيث اُحصِرَ وعليه الشافع وقيل بعض الحديث من  
الرم فحل هدي الحرام ولكنه ليس بمعهد للنحر وبذلك تمسك ابو حنيفة  
رحمة الله على ان المحصر محل هدي الحرام ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات  
بمكة لم تعلموهم سنة رجال ونساء وقوله ان تظنوهم بدل استمال من رجال  
ونساء والوطوء الا هلاك بغضلة قوله تضييكم بالنسب عطف على تظنوهم اي  
تفهم منكم اي لا جعل تضييكم مفرقة مشقة وانتم ودية بعير فكم اي بعير فدية  
منكم بهم او يضييكم منكم يعر من المشركين بذانك القتل المعنى لولا جماعة المؤمن  
مبين متلطين بالمشركين بمكة لا تغفونهم ولا تميزونهم من الكافرين  
فقتلواهم معهم فيلزمكم بذلك انتم وكفاركم ودية وقول المشركين -  
انهم قتلوا اهل دينهم كما قتلونا من غير تمييز وجوا كولا لخدوني وهو لما كثر  
الله منهم لدلالة الكلام السابق عليه ولكن منعناكم عن دخول مكة خوفا  
على المؤمنين قوله ليدخل الله تعليل لعمدة الآية السابقة الدلالة عليه كما قال

كان الكفر

كان الكفر والمنع من الاعتذار ليدخل الله في رحمة أي في توفيقه لزيادة الخوف  
الطاعة مؤمنينهم أو ليدخل في الإسلام من مشركهم من بيتنا أي ممن رآه  
فيه منهم ثم أكد حضور ذلك بقول لوتر بيلوا أي لوتير بعضهم من بعض يعني  
المؤمنون من الكافرين لغز بن الذين كفروا بالبين منهم من أبا اليها أي  
وجيها إذا جعل الدين كفرا أي أذركت جعل الكافرين يعني أهل مكة  
في قلوبهم أحيية أي الأئمة وأبدل منها حمية أبا سلية حيث قالوا حين نزل النبي  
بالي ربيته برسالة جماعة منهم ليه قتل محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وأخواننا ثم أتاه دخل  
علينا في منار لنا واحدة لأنه دخله علينا لئلا يقول المسلمون دخلنا بيت  
محمد رغم أنهم فجمع عناني هذا العانم على أن نكل بينه وبين البيت من العالم  
الغافل ثلثة أيام فسمع ذلك منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أو هو انظرهم  
رسالة ومنهم من كتابته بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب الصلاة حيث  
قال صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب بسم الله الرحمن الرحيم هذا  
ما صالح عليه رسول الله يوم أهل مكة فقالوا لو كنا نعلم أنك رسول  
ما صدناك من البيت ولأقالتناك ولكن الكتاب باسمك اللهم هذا ما صالح  
عليه بن عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم الكتاب ما يريدون فسمهم المسلمون



لا رجحون فيهم اذ اء احد رجاء اي متحابون في احد بينهم  
تراهم وكعاسيدا اي يكثر من الصلوة احد تعاقب يتبعون اي حال  
كونهم يطلبون من فضل من احد اي ثوابه في الاخرة ورضوان  
اي ورضاءه منهم سمانهم اي خلاصتهم انا في وجوههم يعني ثابتة  
في وجوههم من اثر السجود في الدنيا وهو استنار تريا من كثرة السجود  
وسهر الليل وقيل على صفة الوجوه بلا آفة وقبول طباع المسلمين  
او غلظة جلد الجبهة التي تحدث من وضوعها على الارض من خراباء ولا  
نفاق تغوف منه او في الاخرة فالاشر نود وبياض يغرفون به فيرانيهم  
سي وامن وروى ان موضع السجود يكون في وجوههم كالقمر ليلة البدر  
ذلك مثلهم اي المدن كورصفتم في التورية قوله ومثلهم في الاجيل  
مبتداء خيره كزرع ويجوز ان يكون عطف على مثلهم في التوراة وكرزاع  
خير مبتداء مخذون اي هم كزرع اخري شطاه وهو فراج الزرع وسنبل  
فانوره مدا وقصر اي قواه واياته فاستغناظ اي صار من الرقة الى  
الغلظة فاستوى اي استقام على سوقه اي على اصوله وهي جميع ساق  
وهو قصبته الزرع المعنى ان فراج الزرع اذا قوى فساوى الزرع ارتغافا

يعجب

يعجب ذلك النزوع الزواع الذين ردموه اذا نظر والى ردمهم فكذا لك  
 النبي ثم تبعه ابو بكر بنزوع حبة الايمان في ارض قلبه ثم تبعه واحد بعد  
 واحد من الصحابة كذلك حتى كثروا بعد ان كانوا قليلا وتووا بعد ان كانوا  
 ضعفا ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قوله ليغنيظ بهم  
 الكفا وتعليل اكثر منهم وتغويهم لان اهل مكة كانوا يكرهون ما راوا  
 ومن كثرة المسلمين وتوتهم قوله ويؤاخذ الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 وزيادة ليغنيظهم بما اريد للمؤمنين في الاخرة مع هذه العزة في الدنيا  
 قوله منهم يجوز ان يكون من فيه اللبيل للجنس ويكون ان يكون بمعنى  
 اللام متعلق بمغفرة اي لهم وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اي وهم  
 مغفورة لذنوبهم واجبر اعظيما اي ثوابا واذا في اجتهادى عن فتاوة  
 رضى الله عنه فيهم انه قال ملكة بنى الانجيل يحيى قوم يا مرون بالمغفون  
 ويشهون من المنكر ومن ملكة رضى الله عنه اخرج شطاح باي بكر  
 فانزوه بعمرنا استغلت بعثمان فاستوى على سوته جعل رضى الله عنهم  
 اجمعين **سورة الحجة وهي من نية ثمانون آيات**  
 بسم الله الرحمن الرحيم نزل قوله يا ايها الذين آمنوا لا تقوا

لهم

عن النبي ندم من قرأ سورة النجم  
 فطما كان ممن شهد مع رسول  
 الله مكة واحدة اقليم قاض



في قوم فبجواب ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيادي يوم النحر  
فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يذبحوا الضالعة وهذا من ذهب ابي حنيفة  
الا ان تزول الضالعة لا ذبح بعد الزوال بل يغطى للفقراء حيا ومعدا نشأ  
رحمة الله عليه كجوز الذبح اذا مضى من الوقت مقدار الصلوة او هو علم في  
كل قول وفعل فيجب النبي يوم ان لا يسبقه بالجواب والسؤال والعمل قبل اذ  
صلى الله عليه وسلم يعني ايرها المؤمنون لا تجلبوا بتقديم امره بين يدي الله  
ورسوله وهو مجاز اي بين ايرها يعني لا تعلموا امره اذا امرتم به قبل  
الوقت الذي امرتم به فيه ولم يذكر المفعول يتناول كل ما يقع في النفس  
تقدم فيه منها عنه وقبل تقدم بمعنى تقدم اي لا تسبقوا في فعل المأمور  
قبل ادنها واتقوا الله في مخالفة امره ورسوله ان الله يسمع لقلوبكم  
يخلم بحالكم قوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا انزل فنرفع صوته لدى  
النبي ثم وهو ثابت بن قيس وكان في اذنه وقرة وكان اذا تكلم رفع  
صوته ورجما كان يكلم رسول فيتأذى بصوته وقيل نزل فيمن كان  
يرفع صوته من المناقحين فخطب المؤمنون بالنبي ليندفع المناقحة  
تحت النهر لكي يوشق الامر فلفظ واشق عليهم ان لا تعلموا الصلوة تكم فوق صوت النبي

صلى الله عليه وسلم اذا نطق ونطقتم بال حفظ الصوت لديه ولا تجوزوا  
الحمد الذي يبلغه صوته ولا تجهره وال بالقول اي لا تدعوا له باسمه كجهر  
بعضكم لبعض اي كما يدعوا بعضكم بعض باسمه ولكن عظموه وتولوا يا رسول  
الله يا نبي الله ولا تقولوا يا محمد ويا احمد قيل معناه لا تجهره وال بالقول  
اذا كان صامتا ولكن تغمدوا في مخاطبة القول للدين كخاطبة المهدي العظيم  
ولا تبلغوا به الجهر الا سريكم ان تحبط اي مخافة ان يبطل اعمالكم وانتم  
لا تشعرون ان ذلك يحط به الا الله كما استخاف النبي صلى الله عليه وسلم  
لان مستحقة يكفر به فقولوا ان تحبط منعول يتعلق بالنسب الثاني عند  
البري مقدر اخاره في الاول بالعكس عند الله في واياما كان يرجع لمعنى  
الى ان الرفع واجبه يورى الى جوبط العمل قوله ان الذين يعضون نزل  
مدحافين خفض صوت عند النبي صلى الله عليه وسلم مخافة ان تحبط عمله و  
ثابت بن قيس كان يرفع الصوت لديه صلى الله عليه وسلم اي ان الذين  
يخفظوا صواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاب الله اولئك  
الذين امتحن اي جبره وحققت له باحباره بالحن والشدايد الا صلبا  
قلوبهم للتقوى ان كانت له باختصته لها واللام للاختصاص او امتحن بمعنى

نزل من كان يخفض صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 كالبكر وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم

جرحها التقوى وقرنها كغيرها او قرنها  
 للتقوى مخالفة لها فان الامتحان سبب  
 للعرض واللام صلة فزوف او المنطق باعتبار  
 او قرنها احدتها فلو لم يكن بالحق والظن ان  
 جعلت له احدتها فلو لم يكن بالحق والظن ان  
 انزلت له جعل التقوى فانه لا يظهر الا بالاحكام  
 عليها



اخلص من امتحن الذب اذا اذابه يسير ابريزه من حيثه يعني اخلص قلوبهم  
 ونعاهما من الشرهات انطربا والتقوى وهي ضد النفس عن مرادها السوء  
 واللام للتعليل لهم مغزاة واجبر عليهم اي ثواب وافرنه اجتهادى ان وفيت بنى قبيلة  
 تميم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهيرة وهو قد <sup>بنى</sup> جعلوا ينادون  
 يا محمد اخرجنا فاستيقظ فرج فانزعج بهم فسل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عنهم فقال هم جنة بنى تميم لولا انهم من اشد الناس قتالا لادى  
 الرجال لدعوة الله عليه ان يملكهم فنزل دعوان الذين ينادونك من  
 وراء اجرات اي من خلفنا جمع حجرة وهي ارض حجر عليه بنا حيايط ونحوه  
 والمراد اجرات نساء النبي صلى الله عليه وسلم فكل من جاء من الارب ينادى  
 من خلق حجرة منها وجمعت تعظيما لسانه صلى الله عليه وسلم ومن لا ابتداء  
 العاية وخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعقلون حرمة النبوة لانهم نادوه من ظاهر الدار  
 بخفا وفلظت نعتهم على قدره وانتاب معه صلى الله عليه وسلم بكل حال  
 وهو ان يكلوا على باب ولا يدعوا عليه باب حتى يخرج لقضاء حاجة احرامه  
 صلى الله عليه وسلم ولو انهم صبروا اي لو ثبت صبرهم حتى يخرج اليهم لكانت  
 الصبر خير لهم واحسن لاوسهم ويعلم من حتى الدالة على الغاية المفضلة تبين

لصبرهم

و هو العبر

لصبرهم ان ليس يقطعوا امرادون الاثرها وايرها واهد محفور لمن قات  
 عند النداء من خلق الحرات رحيم لمن اطاع الامر وقيل سبب نزول  
 هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اسامة بن زيد الى تبيلة بن العنبر  
 لينفروا بها فاجاب عليه وسلم وسبي ذراريتهم وجاء جماعة منهم ليشتروا الاسارى  
 ننادوه من وراء الحرات بغضبه وكان وقت الظهيرة ان وقت القيلة وهو  
 راق فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في امر الزادى فقال لو اجد احكم انت فقال  
 حكمت ان تخلي نصف الزادى وتبيع النصف متانفعل النبي صلى الله عليه وسلم كذلك  
 فنزل تنبيها على انهم لو صبروا لكان حير النعم يعني لو لم ينادوه لكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يعتقدهم كلهم قوله يا ايها الذين امنوا نزل حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
 وحلم الوليد بن غيبة الى بنى المصطلق ليقتبض الصدقات في جوار اليه ليُعظموه  
 في شئ منهم لما كان بينهم وبينهم عداوة في الجاهلية فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم مبار با منهم وقال انهم منعوا الصدقة وهموا بقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه عليه وسلم ان يبعث لقتالهم في اهل المدينة وقالوا يا رسول الله ما بلغ  
 خبر قوم رسولك اين اخرجنا ان نلتصقاه بالتعظيم فرجع عنا ونحن حشينا  
 ان يكون رده كتاب اتاه منك واننا نعدو باهه من غضبه وخصبه رسول

تفاهة

تفاهة



فاختتم رسول الله بما فعل الوليد وادخل اليهم بعد محمد وهم الى بلادهم خالداً  
فلم ير قدم الا الطائي والخزرجي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اي ياتيه بالمؤمنين  
ان جاءكم فاسق بنبأ اي اخبر كذب فتبينوا من التبين وقرئ فتبينوا من  
التثبت وهو طلب اثبات اي تعرفوا صدقه من كذب ولا تجعلوا ان تصيبوا  
اي مخافة ان تصيبوا توابعه بالهالة اي جاهلية كالهم حال من ضمن  
تصيبوا فتصيحوا اي تنصروا على ما فعلتم من الخطاء بالقوم فارموا  
والندم ضرة من الغم وهو غم يصحى الانس يمتحن ان ما وقع منه لم يقع  
وانما قال ان جاءكم جوف الشك دون اذليل على ان المؤمنين ينبغي ان  
يكون على هذه الصفة لئلا يطع فاسق في مظلمة بكذا ما واخبروا ان  
فيكم رسول اي فظلموه وعظمو امره بالموافقة وانما قدم الخبر على اسم ان  
تحريضا للمؤمنين على اتباع اراهم واي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا  
لهم من استباعد رايه صلى الله عليه وسلم رايهم لو يطيعكم في كثير من الامور  
الذي تخبرونه او تختارونه فان بعضهم اجتهده وان يعلموا بقول الفاسق  
وحرصوا النبي صلى الله عليه وسلم على ارسالهم لقتال بني ابي صطلق وانه بهم لعنت  
اي لانتمهم ولم يهلككم من عنت البغي اذا انكسر رجله وانما قال يطيعكم دون

انتفض  
ناعد

بني كوالا

اعلم ان المضاف قد انتفضه لوليد على انه كان في اراوتهم استمدار على ما يستعملون  
لان المضارع قد يدل على الاستمرار ثم استمدرك عن موضعين الايمان  
وقليل الموقنة لا امر النبي عم من الصحابة بقوله ولكن وهي كلمة الاستمدراك  
يتقضى مخالفة ما بعده لما قبله بانفيا واثبات وها حاصله منها من حيث  
المعنى دون اللفظ اي ما فوق احد تقا هو ان الذين ارادوا ان يخالفوا امر  
النبي صل الله عليه وسلم بان يقادوا له ويطيعوه ولكن احد حبيب اليكم  
الايمان ودينه في قلوبكم اي ثبته وحسنه فيها بالارايات الواضحة والبراهين  
القاطعة تقبلتم ورضيتم وشكرتم على هذه النعمة العظيمة التي لانعمت فوقرها  
وكرن اي بخش اليكم الكفر اي تخلفتم نعمه احد بالجد والنسوق اي الزوج  
عن الطاعة بالكذب وغيره والعصيان اي ترك الاتقياد لا امر البشرا اولئك  
اهل هذه الصفه هم المرشدون اي المستقيمون على طريق الحق فضل من احد  
اي كان ذلك التوجيه والبرهان والتمويه رحمة من احد لهم ونعمة اي  
وكرنا منه تعالى وقيل ما مفعول لان له بمعنى الافضال والانعام فنعمل التوجيه  
والتمويه وقوله اولئك هم المرشدون اختراض بينهما واحده حكيم باحوال المؤمن  
وما بينهم من التفاضل والتمايز حكيم اي حاكم يحكم بالافضال والانعام بالتمويه

ما جاء به ولو كان حاضرا  
اشيات  
جاني اذ يدركه ولكن حاضرا

منه



على افاضلهم وان طاعتان نزل حين ركب رسول الله عمهما واتي  
الى الانصاف ليكلمهم فامر من امور الدنيا فكلهم فبال اجماله فقال عبد الله بن  
ابي المنافق اليك عن فقد اذ ابن ثمن هما وكن فقال بعض الاضداد وهو <sup>ابن</sup>  
رواحه واهله لبول حمار النبي صلى الله عليه وسلم اطيب رجا منك فاقتل  
قوم ابن روضة وهم الاوس وقوم عبد الله بن ابي وهم اخراج <sup>بهم قبيلة</sup> بالا يدس  
والنعال واخذنا النملة فقال الله تعالى ان اقتل طاعتان اي ان اقتل طاعتا <sup>بمقتل</sup>  
من المؤمنين حذف الفعل من ان الشرطية بدلالة اقتلوا عليه وجمع نظرا  
الى المعنى لان كل طاعة جارية تذكروني في قوله فاصالحوا بينها نظر الى اللفظ  
فكر بعضهم الصلح فنزل فان بعث احد يها على الاخرى فقاتلوا الطائفة  
التي تبغى ان تنظلم حتى تقع اي ترجع الى امر الله اي الى الصلح فان فاءت اي  
رجعت عن البغى فاصالحوا بينها بالعدل اي بالانصاف واقتسطوا اي لو  
في احكام بين الفريقين ولا تميلوا ان احدكم على المقسطين اي العادلين من  
اقتطوا اذا النزاع الجور وقسط بمعنى جار فزهرة السكب وانما قربت لعدل <sup>سقط القلم</sup> يولد الشق  
بالاصلاح الثاني دون الاول لان العدل في قضيتين الجذبات والمتلفات <sup>هنا</sup>  
لان سلب المتقاتلين فالمراد بالاول والاصلاح ذات البين من الاقتال

وسليم

وسكينة الجعد والغضب منها ونفي الشبهة فقط الا اذا خضرتا فحسب تجب  
 المقاتلة ولا يتوجه لعنان والمراد بالتان هو الاصلاح من البغي والتعدى <sup>فكلم</sup>  
 فالعنان يتجه فيه بطريق العدل والاصلاح فمقتض بالموافقة يوضح ذلك  
 قوله انما المؤمنون اخوة فاصلموا بين احوالكم اي بين المتنازعيين  
 منكم ويشته لان النزاع لا يكون الا بين اثنين اول ثم يتعدى الى الجماعة وقيل  
 المراد بالاحوين الاوس والخزرج والتقوا اي لا تعصوه لعلمكم  
 ترجمون فلا تعذبوا وولت الآية على ان البغي لا يزال الايمان لانهم سمو  
 مؤمنين مع وجوب البغي بالقتال قوله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم نزل  
 بهن منهن وقد تميم من فواعل المسلمين كعماد وصليب اي لا تستهزى جماعة  
 الرجال من قوم اي من جماعة مشظهم والقوم مخصوص بالرجال يوضح قوله  
 ولا تشتمن نساء بعد وانما نهر السخية عن الجمع لان السخية غالباً يكون  
 بين جمع قوله عس ان يكونوا خيرا منهم اي افضل واكرم على الله من  
 الساخرين حلة للشهر الاول وحظ على توأيم ولا نساء من نساء اي  
 لا تستهزى امرأة من امرأة عس ان يكن خيرا منهن اي افضل منهن  
 تدبر من الساخرين حلة للشهر الثاني قال ابن مسعود ابتداء مؤهل بالقول



لو سخرت من كلب خشية ان احوال كلب وانما لم يقبل امرأة من جبل  
ولا بالعكس للشعاوي بان مجالته الرجل والمرأة مستقيم شر كالان  
الانسان انما يسخر من يلا بسى ابا واذ كان الله تعالى عال  
ولا نساء من نساء ان كاي شته وضعه عنها قالت ان ام سلمة جملة  
لولا انها قصيرة ثم صارت الالية خاصة في جميع الرجال وانما ولا يجوز  
لا احد ان يسخر من صاحب ومن احد من خلق الله تعالى لانه فرما كان  
به عند الله خيرا واعظم قدرا من السافرين ولا تلموا وانكم ابي لا تعيبوا  
اخوانكم المسلمين لانهم كانوا كما ولا عليكم ان تعيبوا غيركم ممن لا يدين  
بدينكم ولا يسير بدينكم قال عليه السلام اذوا الفاجر بما فيه كن يحذره  
الناس ولا تشابروا باللقاب ان لا سموا ولا تلقوا باللقاب القبيحة  
كالفاسق والفاذب والظالم من البر وهو القلب واللقاب ما يسمى الانسا  
بعده اسم العلم من لفظا يدل على المدح او الذم فنع فيهِ والمنه عن القلب  
ما يكثر المدح به لكونه دعاه وشيئا واياك به مما يميزه فلما باء بن قال  
النبي صلى الله عليه وسلم حق المؤمن على ابيه ان يسمه باصبا اسماء  
اليه وان كان اسمه العلم مما لا يوافق فيلزم التبدل عنه الى حسن الاسماء

كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بعد الايمان اى بِسْمِ اللَّهِ  
 الذى يسمى به اللقب اسم الغسق بعد ايمانه كزيد اليهودى وعمرو النصراني  
 فالاسم بمعنى الذكر او جده بمعنى مع لانه نهر عن اجمع بين الغسق والايام  
 اى لا تغسقوا بعد ما امنت قلوب نزلت الاية فاباها لك كان على المقاسم  
 نقال لعبد الله السلم <sup>يقبل</sup> يا اعرابي نقال له عبد الله يا يهودى فامر بها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل عليه حتى ينظر توبتها ومن لم يتب من  
 السخوية واللمز والظلمة <sup>يعطن بالان</sup> فاولئك هم الظالمون اى العاصون باهه ورسوله  
 فاشتق اباها لك وعبد الله انفسها حتى قبلت توبتها يا ايها الذين  
 امنوا اجتنبوا اى اجفوا عنكم كثيرا من الظن وهو ظنكم باهل الخيرة  
 لا تحققوه ان بعض الظن اثم اى معيسته يستحق عليها العقاب <sup>بعض</sup> وذلك بعض  
 كثير لان ظن السوء بالمؤمنين قيل ان كان مؤمنا بالصلاح <sup>معتاد</sup> يحتاط في  
 ظن السوء وان كان فاجر الظن به مثل الذى ظهر منه واما ظن الخير والصلاح  
 بالصالح والعلو فمذموم اى وقيل الظن ظنان اثم وهو ان يظن ويكلم  
 وظن ليس باثم وهو ان يظن ولا يكلم به فلذلك قال الله تعالى ان بعض  
 الظن اثم اى لا جميعه ولا يجسو اى لا تطلبوا ولا تتبعوا عورات الناس

من لم يتب من السخوية واللمز  
 والظلمة بعد ذلك

ولا يجوز ان لا تجسسوا ولا تجسسوا  
 صلاحه فلا يسلم ببيع فورا اصيله  
 تبغ الله فقه فورا ومن تبغ فورا فخر  
 احده قال فورا الشهادة الا والدين والا  
 خزين وايضا فخر من سب المطهرة ان كان  
 يبره والطها والمنكرات الصادرة عنه  
 ورسولهم الا لا يظن كما ذكركم ان  
 وخطم اخلاق صلواته عليه السلام وقد  
 حرمه الله الكتمان في المعاصي  
 للشهوة والكتمان في المعاصي  
 الكفر صلا جلال بغير



قال النبي عم لا تغتنوا للمسلمين ولا تتبعوا عورتهم فان من يتبع عورات المسلمين  
يتبع احد تعامرتهم ومن يتبع احد عورتهم يفتنه ولو نه جوف رحله في رواية  
ولو نه جوف بينه وباروى عنه احترسوا من الناس بسوء الظن فانه محمول  
على حفظ المال في حرزه او على سوء ظنكم بانتمكم ولا يغترب بعضكم بعضا اى  
لا يترك احدكم اخاه بنظر الغيب مما يسوءه وهو فيه من الاغتياب وهو  
ذو السوء في الغيبة يسئل رسول الله عم من الغيبة فقال ان تذكر اخاك  
بما يكرهه فان كان فيه نقدة اعتبه وان لم يكن فيه نقدة شبهته اى قلت عليه  
ما لم يفعله ايب احمدكم ان ياء كل لجة ضية ميتا حال من الهم او من الاح  
فكرتهم عطف على معدر الى فرض عليكم فكرتهم او هي الغاء الغنيمة بمعنى  
نقده كرهتموه واستودك فيكم يعني فلما كرهتم الال لجة ميتا فلكذ كذا جاستبوا  
ذكرة بالسوء وسوءايب فان هذا نظير ذلك قيل من لبت الاية في شأ من زيد بن  
ثابت حين ذكر نغز في شيا وقيل في شأ من سلمان وكان في سفر مع ابي بكر  
وعمر رضي الله عنهما وكان يطبخ لهما فنزلوا منزلا فلم يتهيا به ان يصلح  
لها امر الطعام لعدم الماء ثم فبعثاه الى النبي عم لطلب الطعام منه فقال له  
اسامة لم يبق عند النبي عم شئ من الطعام فزجع سلمان ايها فقال انه لو فرب

من ابي بكر في رواية اخرى قال ان رسول الله عم من  
 الال كل لجة ضية ميتا حال من الهم او من الاح  
 ففكرتهم عطف على معدر الى فرض عليكم فكرتهم  
 او هي الغاء الغنيمة بمعنى نقده كرهتموه واستودك  
 فيكم يعني فلما كرهتم الال لجة ميتا فلكذ كذا  
 جاستبوا ذكرة بالسوء وسوءايب فان هذا نظير ذلك  
 قيل من لبت الاية في شأ من زيد بن ثابت حين ذكر  
 نغز في شيا وقيل في شأ من سلمان وكان في سفر  
 مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وكان يطبخ لهما  
 فنزلوا منزلا فلم يتهيا به ان يصلح لها امر  
 الطعام لعدم الماء ثم فبعثاه الى النبي عم لطلب  
 الطعام منه فقال له اسامة لم يبق عند النبي عم  
 شئ من الطعام فزجع سلمان ايها فقال انه لو فرب

الى بر كذا

الى بئر كذا يبرئ من ما الميت بالتخفين كالميت بالثمد يد مثل ضيق وضيق :-  
واتقوا الله في الغيب يعني توبوا الله ان احد ثواب اي قابل التوبة رحيم بكم  
بعد توبكم قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى اي من ادم وحواء  
يعني نسبة احدكم الى ادم وحواء كنسبة الاخر اليها سواء بسواء فلا وجه  
للتفاضل والتفاضل في نسب نزل حينئذ امر النبي محمد بلال ليؤذن بعد فتح مكة  
نقال حارث بن هشام انا وجد رسول محمد سوى هذا الغراب يعني بلال وجعلنا  
كم شعوبا اي رؤس القبائل جمع شعب وهو اسم للقبيلة التي تشعب منها القبائل  
مكثروا بيعة وحرزية فانها شعوب القبائل وجعلناكم قبائل اي الافي  
ذكرياشتم وبنو عامر وبنو سعد المعنى انا خلقناكم من اصل واحد ثم فرقناكم لتعارفوا  
اي ليعرف بعضكم بعضا ويعطيه حقه للتفاضل ثم بين ما هو سبب الفوق فقال  
ان اكرمكم اي اشر فكم وامنكم عند الله اتقكم اي اخوفكم واحشاكم وان  
كان عبد اجشيا مثل بلال لا انسبكم لتفاضل ابا بلال باب قبيل المتقى من  
انقطع عن الاكوان الى الله تعاخية منه وقال محمد من احب ان يكون اكرم  
الناس فيلحق الله ان احد يحلم باتقاكم حبير بانتي وكم قوله قالت الاء  
امثال نزل في جارية من الاء اب انظر والا سلم ليأمنوا به على نفوسهم



واموالهم وقيل قد موالدنية في سنة جبرية فاعلموا والشهادة ومنازلة لك على  
البنى مع وهم بنوا سد جبا وجمع ايمانهم ووراءهم يطلبون الصدقة وقالوا  
يا رسول الله نحن امننا طوعا قانماطينا من الغنية اكثر مما تعطينا غيرنا نقول  
الله تعاقب يا محمد لم تؤمنوا حقيقة بمعنى كذا يتم في ايمانكم ولكن قولوا  
اسلمنا او قل لم تؤمنوا ولكن او لكن اسلمتم وانما حمل عنه ليفيد هذا النظم  
تلك زيب وخواصم للايمان ووقع نبت نفوسهم اليه وقد روي في هذا النوع  
ادب حسن حيث لم يلفظ فلم يقل كذا يتم ووضع لم تؤمنوا موضع ثم بين  
مدى ايمانهم فقال ولما بمعنى لم اى لم يدخل الايمان في قلوبكم اى حبة وفي  
ذكر لما بمعنى التوقع ايدان بانه قد وجد من بعضهم ايمان فلذا لم يقل  
لم يدخل قيل ذكر ولما يدخل الايمان في قلوبكم بعد قوله لم تؤمنوا تكسر من  
غير فائدة اجيب بان فائقة قوله لم تؤمنوا تكذيب وهو يرهم وفائق قوله ولما لم  
يدخل الايمان في قلوبكم توقيت لما امروا به ان يقولوا كانه قيل لهم ولكن قولوا  
اسلمنا حين لم يثبت مواطاة قلوبكم لا تستكم لان قوله ولما يدخل الايمان في  
قلوبكم في موضع احوال من ضمير قولوا انفيه معنى التوقيت وان تطيعوا الله ورسوله  
في السر كما تطيعوه في العلانية لا يملككم اى لا يتقصمكم من اعمالكم اى من توبها

شيء

شياء بل يعرفها لكم من لان يليت اي نقص وقرى بالهجرة الساكن الت  
يا لست اي ابطال ان احد محفور رحيم اي ان صدقتم بقلوبكم ثم بين المصدقين  
بقلوبهم من المؤمنين فقال انما المؤمنون اي الكاملون الذين امنوا  
باحد ورسوله ثم لم يربوا الي لم يشكوا في ايمانهم باحد منهم الشيطان من  
الانس واجن ومخطف بنم الت هي كلمة التراضي على الايمان مع وجوب كون  
عدم الاتياب مقارنا للايمان اشعارا باستقراره في الارادة المراضية  
المتطاوله محضاجد يراوجها و الالاء باموالهم وانفسهم في سبيل  
احد اي في طاعة او نكث بهم الصادقون في ايمانهم وبعده نزول اتوا النبي ص  
فجعلوا خلقوا باحد منهم المؤمنون في الكفر في العدا نية فقال احد تعال يا محمد  
قل لهم اتعلموا احد بدينكم الذي انتم عليه احد يعلم ما في السموات وما  
في الارض اي ليس ابلد ما واحد بطل شيء حكيم من الصدق في قلوبكم وغيره  
وقالوا يا رسول الله جئنا بابائنا واولادنا للاسلام فامر احد نبيه محمد  
ان نغني منته الاعراب عليه فقال يمينون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا اخلا اسلمكم  
بل الله يمين عليكم ان هذا لكم اي وفقكم للايمان على ما نعتكم انكم اوشدتم  
ايمان لنتم صادقين اي محصين في قلوبكم ذلك الودعاء لانكم اذا اخلصتم



عن النبي صلى الله عليه وسلم  
اعطى من الاجور ما كان له  
وخصاه قاض بنفاوس

نوال ايمان امرتتم ان المينة الله ورسوله عليكم بالايان ان يعلم عيبكم  
والارض اى يعلم سر اسلمها من الصدق والمنة وغيرها فلا يخفى عليه ما  
في ضمائركم وظواهركم واحده بصير بما تعلمون بايلاء واتباء اى باعمالكم  
المنات والسيات فيما في ان يكلم عليها وفيه تروى يد الشريد

**رسو ق ق وهي ملكة اربعون وحسوايات** بسم الله الرحمن الرحيم  
توكله بمعنى تغنى ويتصرف او قسم اقسامه تعال به اى بحق القائم بالقطر  
او جبل موقوف بالديار من زبرجدة حضراء لكل بلغة وقرة منها عرق  
وملك مؤمل عليها واصنع كغله فاذا اراد احد اسئل ان قوم ببلد حرك عرقه  
فحق بهم عينة بحق ووجع القرآن المجيد اى الشريف على غيره من الكتب  
واجواب مخزونى اى لتبعثن يوم القيمة لان اسلم ملكة انك والبعث ولم  
يؤمنوا بحمد عليه السلام بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا  
شيء عجيب وهو كونه رسولاً من الله مخبراً بالبعث بعد الموت وهو من  
نسبهم وقالوا اذ امتنا وكننا راباى ان رجع بعد الموت الى اكين ذلك  
اى ارجع بعد الموت ورجع بعيد في حياية البعد من الوهم والعادة اى  
لا يكون ابد بعد ما صرنا رابا فناصب الطرف مخزونى وهو ارجع بدلالة

تابعه قد حكمتنا بتقص الارض تاء كل منهم اي من الوصم وهو وهم  
وما بقي منهم قال رسول الله صم كل ابن ادم يبلى الا عجب والذنب  
اي عجزه والعجب يسكنون الجيم عظيم يبقى من ابدن فاذا اراد الله الا عادة  
ركب على ذلك العظيم ساء الدين واصباه ومعنا كتاب حفظ اي حافظ  
لما كتب فيه من البعد والعود والجزاء والحساب وغيره مما هو محفوظ  
ان ينال بسبوه وهو اللوح بل لذبا اضربا اخر لالة على ان تكذبهم  
امر محمد رسول الله صم انساب بالمعجزات انصح من تخييرهم ان جاءهم  
نذير منهم اي لم يعرف اهل مكة بامر البعث وامر محمد صم والقران بل لذبا  
بالحق اي بما هو حق واقع لا شك فيه لانه واضح بالدلائل القليعة  
والمدار منه نبوته او القران لما جاءهم اي صير مجيئه اياهم منهم ان تيريس  
في شأن محمد صم والقران في امره يبرج اي في قوله مضطرب لانهم  
قالوا مرة هو سائر مرة شاء ومرة كاهن ومرة مجنون والقران وشعر  
سحر وكهانة المعنى انهم لم يثبتوا على حال في شانها افا ينظروا اي انكروا  
البعث فلم ينظروا الى خلق السماء الذي يدل على قدرته على البعث بعد الموت  
وهو اعظم خلقه فيعتبرون حين انكروه قوله فوقفهم ظن ينظروا او حال



من السماء ليق بينناها بلا عمد وزيناها باللكواب وماله من فوج  
اي من شقوق وخلل يعني مع سلية من كاييب والارض مدوناها  
اي بسطناسا على وجه الماء منصب بفعل نسر تابعه والقينا فيها  
رواسي اي اجبال الثابت وانبتنا فيها من كل زوج اي صنق بهرج  
ان حسن ليسر به من الثمار والنبات قوله بمره مفعول له اي خلقتها  
احد تعاللا اعتبار بالبصيرة فذكر اي لعظمة الكل جبد منيب اي رجاء  
الى توحيد اليه وطائفة ونزلنا من السماء ماء مباركا اي كثير اخيره واركبه  
لانه يحي به كل شئ فانبتنا به جنات اي بساتين وجب احصيه  
اي حب الزرع وانبت الذي من شئ ان يخصه كالخنة والشعير  
والنخل باسقات اي افبتنا به النخل خال كونه نعاطوا الاله السماء موافق  
بالجل لها طلع اي ثمر كثير واللذي وهي اول ما يخرج من النخل مثل لسان  
البقر فيه ثمر نضيد اي نضد وركبنا بعضه فوقه بعض رزق قال للعباد  
مفعول له اي ليكون طعام للخلق فاحيينا به اي بالماء بلدة ميتا اي يات  
لانبات فيها فمنه الكل بيان بركان المطر قوله كذلك مرفوع اعمل خبر المبتداء  
وهو اخروج من القبر عنه مثل فوك الاضياء يخرجون من القبور روى

الذي بالفتح انتقل بالكله  
النخل ان نثر عليها صحاح  
المحل واقران

انهم لما تواقبت الارض خالية ميتة فامطرت السماء اربعين ليلة  
 كنى الرجال يدخل في الارض نبت كنعان ووقتهم وعظاصهم ثم يحيتم ويخرج  
 جهم من تحت الارض تولعهم كذبت قبلهم الالية فيه تسليه للنبي يوم ليبر على  
 اذى كفا وقريش اي كذبت قبل قريش قوم نوح واصحاب الرس وبعث  
 بر قريش اسامة وشمود وىاد ورفعون واخوت لوطاى قوم واصحاب  
 الالية اي قوم شعيب وقوم تبع وهو تبع الخيزى وكان رجلا صالحا  
 يعبد الله وترك دين قوم وقيل كان اسمه اسعد وكنية ابو بكر كل اي كل  
 قوم المذكورين كذب الرسل كما كذب قريش فحق وعيد بكر الدال  
 اي وجب عليهم هذا فلما يضيق صدره افعينا بالخلق الاول اعجزنا  
 عن الخلق الاول ابتداء نعجز عن امارته يعنى كالم نعجز عن ابتداء خلقهم  
 ولم يكونوا شيئا كما عملوه فلما نعجز عن اخيائهم بعد امارتهم لانه ايسر  
 ورفى العيز من الابداء فلما لم يؤمنوا قال الله تعالى بل هم في بس اي  
 في شك من خلق جديد كانشاء من عظم بعد الموت يعنى هم يقيمون على شكهم  
 من البعث حقه ان يتم به كل من سمع به ويخاف ويحبت عند قوله ولقد  
 خلقنا الانسان فيه دلالة على قدرة الباهرة على كل شئ من بعثا وغيره

ان بر كانوا اميين عليه بما عواشهم يعبرون  
 الاصنام ويقيم قيل حنظلة بن صنوا  
 وقيل غيره

شعيب  
 ارضان



ای لقد خلقنا الانسان واما لانا نعلم ما توسوس اى تحدث به نفسه  
ای قلبه ویتكفر فيه ونحن اقرب اليه اى الى الانسان فى العدة على من  
جبل الوريد واجبل هو العرق والوريد هو العرق الذى يرف من ارس  
داخل العنق واصافة اجبل اليه اصافة البيان كبير سايبة الانسان و  
يلتفغان صفة العنق وسمى وريد الورد الروح اليه قوله اذ يتلقى ظرف  
لا قرب على اذ يتلقى وياء حذ بالتحفظ والكتبة الملتقيان اى الملكان المركان  
قوله عن يمين وعن الشمال خبر مبتداء وهو تعيد واراو تعيدان اى  
عن يمين ابن ادم وعن شماله تعيدان لانه يعم القليل والكثير او هو من قبيل  
الاكتفاء باحد هما يعنى عن اليمين تعيد وعن الشمال تعيد يكتبان علمه  
ومنطقه ونحن اقرب اليه من كل قريب وقت كتابة ملكية ما عليه من فعل  
وقوله كايلفظ الانسان من قول لالوية اى عنده قريب يرقب قوله اى  
خافظا يخفظه عليه عتيد اى حاضر معه ملكية رقيب عتيدان فالكف  
باحدهما عن الاخر قيل هو يكتبان عليه كل شئ يصدر عنه حتى انبئ في  
مرضه وقيل لا يكتبان الا على وجه عليه او يورن ربه ويد عليه قوله عم كاتب  
الحناق على يمين الرجل وكاتب اليسار على يسار الرجل وكاتب الحناق

امير على كاتب السيات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشر او اذا عمل سيئة  
قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر  
وقيل ان الملائكة يكتبون الانسان عند كائنه وعند مجاهه وجاءت  
سكرة الموت اى عمرته وشدة بالحق اى تلبسته بالصدق والحقيقة لك  
اى بها الانسان او احضرتك سكرة الموت حقيقة كما ضرب به رسولنا  
ذلك اى الموت ما كنته اى الذى كنته منه فى الدنيا تحميد تحميد وترت  
وتحسب انه لا ينزل عليك لمحبتهك الحية الدنيا ونفخ فى الصور اى وكذا لك  
ينفخ فى الصور وهو النفخ الآخرة للبعث بعد الموت ذلك يوم الوعيد  
اى تحميد وترت اليوم الذى كان الكفار يؤمنون بالعذاب فيه وجاءت  
اى وكذا لك يحيى كل نفس يوم القيمة اى وقت النفخ معها ملك سابق  
يسوقها الى الجنة وشهيد وملك يشهد عليها بعملها ثم يقضى عليها  
الى الجنة او الى النار وملك واحد جامع بين الامرين لقد كنته اى يقال  
للكافر اذا راي اهل الجنة لقد كنته فى عقلت اى فى غطاء من هذا  
اى من هذا اليوم فلم تؤمن يربك وبرسولك فكشفنا عنك ان لنا  
عندك خطاءك وهو العفلة هنا فقد ظهر عندك بالمعانية ما كنته مكنذ باب



وإذا لم يكن قبلة

في الدنيا فبصر اليوم حمدي اي حاد فاقه قد رك به الانبياء التي تنكره  
 وقال قرينه بواو العطف على جاءت اي وقال الشيطان الذي قبض له  
 اي وكل به للانواء يعني يقول قرينه يؤمن هذا ما الذي عنيد اي هذا  
 الرجل شئ حاضر لدي يعني في ملكه وقد اعتدته لجهنم بانمواء في الدنيا  
 فما موصوفة وعتيد صفتها ولدي معمول عتيد والموصوف مع الصفة :-  
 والمعمول في محل الرفع خبر المبتدأ وهو هذا او موصولة مبتدأ ولدي  
 صلتها وعتيد خبر هذا والجملة خبر هذا او الموصول مع الصلة يدك من هذا  
 قوله ايقا خطاب من اياه تعال للملكين من السابق والشريد وقيل  
 صطاة الواحد بتكرير الامر للتاكيد اي اتي في جهنم كل كفار عنيد اي كل  
 جا حلد بتوحيده متكبر عن الايمان مناع للخير اي يمنع ازكوة من كما  
 معتد اي ظالم غيره مر ييب اي شاك في دين اياه الذي جعل مع اياه  
 الربا اضر يعني اشرك اياه تعال وهو مبتدأ ضمن معنى الشرط جوابه فالقياه  
 في العذاب الشديد من النار قال قرينه بل واولاد استيناف الكلام لوقوع  
 في صكايه التناول بين الكافر والسيطان اي قال شيطان خين العنق  
 الكافر في النار وقال رب هو اطناعي و بناها اطعته اي جعلته طامعا

اذ لا توقع على ان افضله ولكن كان اى ولكنه طغى ووقع في ضلال بعيد  
 عن الحق والايان به قال اى يقول الله تعالى للعاقر وشيطان ان تختصموا  
 لدى ان عندى لان الخصام لا ينعف بين اهل النار وقد تمت في كل  
 النص على اكال من الاختصموا وهذا يقتضى التعديم في الدنيا والخصومة  
 في الاخرة واما يقتضى ان يكون العامل فيه مقارنا له في الوجود وقد  
 اولوه لان المعنى لا يختصموا وقد صح عندكم اني قدمت في مجتمع صوته ذلك  
 عندهم في الاخرة مع اخصموا كما هو مقتضى اكال اى واما انكم عرفتم تعدى  
 اليكم في الدنيا بالوعيد والباء ايتى فيه او قدم بمعنى تقدم فيكون  
 معدية يعنى اخبركم وهو فتمم بالكتا وارسل فيها اى بما اوردت لكم من  
 العذاب من ان لم تؤمنوا ولا بد منه لانه مقتضى ما يبذل القول اى ما  
 يغير حكم لدى بالثواب والبعث وما ان بظلام للعبية اى لا اذنب  
 احد بغير ذنب كالانه انرا طم في الظلم عن العدل بالحق فنحن ذك عن  
 وقيل اطلق الظلام في الغنى باعتبار جماعة المظلومين واطلق الظلم  
 باعتبار الواحد ويوم نقول اى اذكر يوم نقول لجهنم هل امثلة من  
 التي نبيك والاستوفاء الوفاء العبد بقوله لا عدل ان جهنم وتوبخ لدا خليا

فان قلت كيف قال بظلام على نظر الباطنة  
 قلت فيه وجهان ان يكون من قوله هو  
 ظلم لبعده وظلام لعبية وان يرد  
 لورثته من لا يستحق العذاب  
 لكن ظلاما موقظا للظلم فبني  
 ذلك



وتقول اي جهنم اصل من مز يد اي من يزاد فيكون اسم مفعول كالمبيع  
او مصدر اي اصل من زيادة من الارنس والجن فانما طلبت الزيادة  
تغيظ الداخلها ووي انه لا يبلغ فيها فوج الاذهب ولا يعلا وما شئ فتقول  
جهنم اتست يارب لتلكن فيضع في اقدم فتح العاق اي هم صدقه ور  
فيقول جهنم يارب قط قط اي حب حبس وقر اية بكسر القاف وهو عموم  
سابقة فتلاء بهم وقيل معنى قوله اصل من مز يد قد امتلأت فلم يبقاني  
موضع يتلاني فيكون ردة المز يد وان لغت الجنة اي قربت للمتقين يربعيد  
نصيب على النظر اي مكان لا يبعد عنهم فينظرون ايتها قبل دخولها فاذا  
شاهدوا الجنة وما فيها يقال لهم من اي المشاهدة ما توردون من اجزا  
في الدنيا قوله لكل واب قيل بدل من للمتقين والجنة ينزها امر اضية  
وقيل خبر مبتداء مخذوف في اي ذلك لكل وجاء عن الكفر والعصيان الى التوحيد  
والطاعة حفظ اي حافظ لا مراد تعا واحد وود جدا قوله من خشى  
بدل بعد بدل او خبر مبتداء مخذوف في اي هو من خشى الرحمن خشية متلبسة  
بالعيب منها او بسبب الغيب الذي اوردته من عذابه وقرن اسمه الدال  
على سعة الرحمن حكمة بالخشية للثناء ابلغ على شئ وهو خشية مع علمه

انه الواسع الرحمة كما اثبت عليه بانها خاشي مع ان الخشوع عليه فائز يعنى من  
يخاف ويعمل بامر ونهي وهو غيب منه وجاء اليه بقلب منيب اى مقبل  
على طاعة مخلصا وانما وصفت القلب بالانابة لان الاعتقاد ومنها لما ثبت  
في القلب فيقال لهم اذ خلوا من اى اجنب بسلام حال اى بسلافة من اجنب  
والموت ومن كل مخوف اى بسلام الله تعالى عليهم وبعضهم بعضا ذك يوم  
الخلوص اى الدخول يوم الدوام في الجنة لا يخرج منها لهم ما يشاؤون اى  
يتمنون فيها ولربنا من ليد اى زيادة فوق ما عملوا من التوفى والكرامات  
وقيل رؤيت الله تعالى وكم اهلكتنا قبلهم اى قبل كفار مكة من قرن اى اهلكتنا  
قرن كثيرة هم اشد منهم من كفار مكة بطشائى اخذوا وتبع فتقبوا  
الغائب السببية اى بطشوا بطشائى شديدا فبذلك تقبوا يعنى طافوا وقلبوا  
في السفار وهم ورجاواتهم في البلاد ووفستوا انها تقبل سهل من مخلص اى  
مخلصا يعنى لم يجدوا فيها مقرر لهم ونفسهم من الغذاب والاصل كى  
ان في ذلك اى فيما مثل بهم لذكرى اى لعقبة لمن كان له قلبا اى قلب  
حاضر مع الله تعالى وحقل يعقل بالقلب لا يفعل لان من لا يقع قلبه مكان  
لا قلب له اولى السمع اى انفتحت الى استماع القرآن ومواعظ وهو شريفة



مخلقتنا  
 ای و الحال انه حاضر بقلبه غیر خایب عنه یعنی غیر خائف عن فهم توله و لقد  
 السموات و الارض نزلات تكذيبا لليهود حين قالوا ان احد تعالما خلق  
 السموات و فرغ منه استراح يوم السبت و استلقى على العرش ای لقد  
 خلقناهما و ما بينهما في ستة ايام اولها الاحد و اخرها الجمعة و ما مننا ای  
 ما اصابني من لغوب ای من تعب و اعياء و انما يستريح من تعب  
 و ينع و نحن منزهون عن صفات المخلوقين فاجبر يا محمد على ما يقولون  
 ای اليهود او المشركون من التشبيه و التكذيب و الازياء و نسخ باية  
 السين و قيل تكلم لان الصبراء موربه في كل حال و سبح بجد ربك ای  
 صل على خامدك قبل طلوع الشكر صل على الفجر و قبل الغروب و هي  
 الظهر و العصر و من الليل فسبح ای صل على صلوة المغرب و العشاء  
 و ادبها و السجود بكسر الهمزة مصدر و ادبر ای صل وقت انقضاء السجود  
 و المراء ركعتا المغرب و بنتع الهمزة جمع و برای وقت ادبارها و هي  
 اعقاب الزايف و المراء النوافل و المنون او المراء حقيقة التسبيح في  
 هذه الاوقات و استمع ای اصغر سمعك يا محمد بما خبرك من خال  
 يوم القيمة و فيه تهويل و تعظيم نشأ من الخبز به قوله يوم ينادي المناوي

ظن لفعل متدر يدل عليه بعده من يوم الخروج اي يخرجون من لقبول  
يوم ينادى اسرافيل من مكان قريب الى السماء اقرب من جميع الارض  
بثمانية عشر ميلا وهي صخرة بيت المقدس وهو وسط الارض نافي  
في الصدر ايتها العظام البالية والاصال المنقطعة والشموم المبرقة  
والشعر المتزقة ان الله تعالى امر ان تجتمع لفصل القضاء قوله  
يوم يسمعون الصيحة بدل من يوم ينادى اي يخرجون يوم يسمعون الصيحة  
الاخيرة من الضرة وقيل من كت اقوامهم ومن منابت شعورهم يسمع  
من كل شجرة ذلك النداء باحث اي بالبعث ذلك اي يوم النداء يوم الخروج  
من القبور انا نحن نحى ونحيث في الدنيا والينا المصير في الاخرة بعد  
الاحياء من الموت لا يفتونا منا احد منهم قوله يوم تشقق بتشديد واحد  
وتشديدين ظرف للبعث او بدل من يوم قبل اي يوم يقبض الارض عنهم  
فخرجون من القبور سراحي اي مسردين الى اجابة الداعي من غير التفتات  
يميننا وشمالنا ذلك اي الخروج حشر علينا سير اي هاتين سهل قوله نحن  
اعلم بما يقولون في البعث والتكذيب تروميد لعلم وتسليمة للنبي عم  
وحانتا يا محمد عليهم كجبار اي بسلطتهم عليهم على الاسلام بل عليك



البلد في نقطه شيخ باية السين فذكر اي عظمهم بالقران اي بمواظف  
وصرفهم بالعذاب الذي ذكر فيه من يخاف ويحذر ويحذر بعقابه

في الاخرة او ويحذر بالهلاك في الدنيا دون المصير على كثره **سورة**

**الذاريات مستون ايات وهي ملكية بسبب الله الرحمن الرحيم**

والذاريات قسم اقسام بالرياح التي تزداد استراب وغيره ذروا مصدرا

عاملة الذاريات فالخاملات اي الشجيرة التي تحمل الماء وتقرأ اي تغلق له

منعول به فالجاريات وهي السنن التي تجري على الماء يسرا اي سهولته

في موضع الحال يعني ميسرة فالمتكلمات وهي الملائكة التي تقسم الارزاق

والامطار وغيرها بين العباد والبلاد امر منعول به اي امر العباد واول

اي مأمورة بالتقسيم او منعول له اي لاجل امره تعدها والغناء في هذه

الظلمات للتعقيب للاختلاف المعطوف والمعطوف عليه بالذات اي اقسام بالرياح

نبال الحيا التي تسوقه فبالفلك اجارية سهو بها فبالملائكة التي

تقسم الامطار بتصرف الرياح السحاب وقيل اقسام بها والمراد بتبعها الذوات

وجواب بقسم انما توعدون اي الذين توعدون من البعث والحساب

لصادق اي لو عد صادق اي ان اجازات على الاعمال وان الذين لواقع

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ  
سورة الذاريات لله تعالى  
عليه تارة المرة وسنة تارة

روي عن ابن عطاء بن ابن عمر الرياح  
شمانية اربعة هنها عذاب فارسية  
الناشرات والمبشرات والذاريات  
رياح والمبشرات واحال العذاب  
فالعاصفات والتاصفات والعقيم  
والعصر

ان كان هجر في غير وان كان شر افتر  
اي كان

اي كائن لا محالة قوله والسما قسم اخر اقسامه تقابرها ذات احدك  
اي صاحبة الطرق جمع نجيبه كالطرق في الرمل اذا هبت عليه الرياح  
او حبيبك هذا النجوم التي تزينها قوله انكم جواب القسم اي انكم يا كائن  
قريب من قول مختلف اي متناقض بمعنى مصدق ومكذب في الشأن  
محمد عم والقران او مختلفان بان تقولوا نشاء ساصر كاهن وشعر وسحر  
كربانه وهذا من التخيير ليد الجبل الغليظ فيكم يؤفك اي يصرف  
عنه اي عن الايمان بمحمد صلواته عليه وسلم من افك اي من ضرف  
في حمله تعال من الرواية بان حقت عليه الشقاوة وذلك ان المشركين  
كانوا يصرفون الناس عن النبي صلواته عليه وسلم والايان به ويكون  
ان يعود الضمير في حقه الى ما توترون او الى الدين قتلوا اصون اي لغين  
الكنادون الذين هم في غمرة اي في جهلهم تغرهم وتغشاهم من امر  
الآخرة ساهون اي غافلون عن المرام بعهم وهو الايمان والطاعة  
يسلمون اي الكفار يسلمون استهزاء ايان يوم الدين اي اى وقت  
وتوع يوم اى بجزف المضائق عن اليوم فاخبره الله عن ذلك  
اليوم بقوله يوم صهم على النار يغتنون اي يعتدون بالآخلاق ويوسمهم



منسوبة بمفرد آل عليه السَّلوة او مفتوح فكله المنصب كذلك يقع التوقيع  
يو مصطفي او خبر مبتداء مخذوف فمخدر رفع وبنى على الفتح لفظا لاضافة الى  
الجملة بعده ذوقوا فتنتكم اي يقال لهم اذ ذوقوا جزاء تكمذبيكم  
هنا اي العذاب الواقع بكم مبتداء وخبره الذي كنتم به تعملون تستعملون  
على وجه الاستهزاء ثم بين حال المصدقين بالبعث بقوله ان المتقين  
في جنات ومعيون اي في بساطين والانعقاد اخذ من حال من هم اي  
قابليين وراضين بسور ما اتاهم اي اعطاهم ربهم من الثواب  
يعني ليشير ما يرد لانه في غاية اجودته انهم كانوا قبل ذلك اي في الدنيا  
مخزيين في اعمالهم وبن ذلك بقوله كانوا قليلا من الليل مليين جمعوت  
اي ينامون وما ان اذقوا قليلا صفة مصدر مخذوف اي يجمعون قليلا  
ويجمعون خبر كان يعني يذكر ون يصلون اكثر الليل وينامون اذناه  
ولا يصح ان يكون ما نافية ويكون المعنى كانوا يجمعون الليل كله لان ما نافية  
لا يعمل ما بعدها في ما قبلها وبالا سخرهم يستغفرون من سيئاتهم  
قيل يا رسول الله كيف الاستغفار قال قولوا اللهم اغفر لنا وارحمنا و  
علينا انك انت التواب الرحيم في احوالهم حقاي نصيب للسائل اي الذي

الملك العبد المذنب  
يسجد

يسئال والمجزم اي المتعقن الذي لا يسئال فيحرم تعنيفه لانه يحسب  
غنيا وفي الارض آيات اي علامات ودلائل للتوحيه للمؤمنين اي للمؤمنين  
السالكين طريق الهدى الناظرين بعين باصرة وكلمة آية من آيات  
الارض كالبحر والالوان والنبات والشجر وغير ذلك في اوجها  
تأملها فان دادوتينا مع يقينهم في ايمانهم وفي انفسكم اي في خلق  
انفسكم آيات ايضا تتعقلها من حال الى حال اي الزوال وفي ظهورها وبواطنها  
من عجائب الفطر وبرايع الخلق ما يتحير فيه العقول والافهام اقل تبصرون  
صنع الله فتسئلون به على صنعه فتعلمون انه قادر على ان يعينكم بعد موتكم  
وفي السماء رزقكم اي المطر الذي جعل سببا له وما توحون من الثواب  
والعقابة قيل الجنة والارض اسمان وقيل معناه ان المؤمن وكله مقدر ملكوت  
في السماء فرب السماء والارض اسمان بنفسه انه اي ان ما ذكر من الايمان  
والرزق وامر النبي صلى الله عليه وسلم لحق اي صدق لا ريب فيه مثل ما انكم تنطقون  
اي مثل نطقكم ونسب مثل صفة مصدر مؤنوف اي لحق مما مثل نطقكم ورفع  
وصفة لحق لانه نكرة لكثرة المماثل مما نرى في هلالك حديث ضيف  
ابراهيم الكرمين اي ارضهم ان تعال كقول بل عبادي همون اي بالعبادة



التأييد او اكرمهم بان ابراهيم عليه الصلوة والسلام قد قدم بنفء واخذ منهم  
 امراته وعجل لعلم القرى والا ستوفيا فيه تغاخيهم للهيث وتبني على ان بالوحي  
 لان علم النبي صلواته عليه وسلم قوله ادخلوا عليه نصب بالكرمين او  
 يا ذكروا جبرائيل مقدرة وهم كانوا اثني عشر ملكا منهم جبرئيل وميكائيل واثر  
 مع جبرئيل وثلثه هو جبرائيل وميكائيل وملك آخر وسماه صينفالا  
 اضافهم بربانه كذلك فقالوا سلا فاي سلموا عليه سلا فانعنى قالوا سلموا  
 او قالوا انسلم عليكم بالنصب المشعر على الفعل ليدل على التجدد المناسب لى  
 ابراهيم عليه السلام قال ابراهيم في رح السلام عليهم بالجملة الاستية ليدل  
 على الثبات المناسب لوصفهم وليكون احسن السلام كما امر الله تعالى فاذا  
 حسيتم بتحية فييو ابا حسن منعا سلام بارفع مبتدا وخبره عليكم فكلتم  
 من سلامهم الذي لم يكن تحيةهم فانه علم الاسلام فقال لهم بالاستوفام  
 انتم قوم مشكرون فعر فوني من انتم فراغ اي قال الى اهله سر السأوب  
 بجاء بعجل سين اي مشوي فتز به اليرهم لياكلوا فتر كوه قال انظروا عليهم  
 بالهمزة او حثا لهم على الاكل الا قالون فقالوا نحن لانا كل بغير نحن فقال  
 كلوه واعطوا الثمن فقالوا ما شئنا فقال بهم الله في اول الاكل والحمد لله في آخره

فعبثت الملائكة لقوله واذا راعهم لا ياكلون ولم يحرموا بطعامه فاوجسوا  
اي اضربوا عنقه منهم خيفة اي خوفه لانه ظنهم اعداء لعدم اكلهم ولغرابته  
شكلهم قالوا لا تخف روي ان جبرئيل عمم مسح العجل بجنانه فقام يمشي  
خلق الله وبشره بعلام عليم قيل من اسحق واسماعيل عليهما السلام  
فاقبلت امراته في صرة اي في صياكته وهو حال يعني فجاءت امراته صادقة  
تعبيا من البشارة بالولد فصكت وجبرئيل اي ضربت بيديها حردتها  
وقالت انا عجوز عقيم اي خاتمة فليكن الذ قالوا اي قال جبرئيل لها  
كذلك اي مثل قولنا لك قال ربك يعني تكون لك ولد انه هو الحكيم  
في امره يحكم بالولد بعد النبي العظيم بسر خلقه وقت الولادة فلما علم ابراهيم  
انهم ملائكة قال لهم فاضطربكم ايها المرسلون ما شاء نكم وماذا جئتم  
قالوا انا ارسلنا الي قوم مجرمين وهم قوم لوط لانسئل عليهم حجارة من  
طين مطبوخ بالنار مسوطة من السموات وهي العلاء اي مغلاة  
عليها باسم من يرمي بها عند ربك اي جاءت الحجارة من عند ربك  
للسرنيين الذين لم يقنعوا بها ابيح لهم من النساء للموت بالحق المذكور  
فاضرم ابراهيم لاجل لوط فيهم فقال الصادقا فاضربنا من كان فيها

بما



اي ترى لوط من المؤمنين ولم يجر لها ذكر لكونها معلومة فما وجدنا  
فيها غير بيت اي ال البيت من المسلمين وهو بيت لوط وامهله وكافوا  
ثلثة عشر وصفتوا بالايان والاسلام لانها صفتا مدح وفيه  
دليل على ان الايمان والاسلام واحد واشارة الى انهم جمعوا بين  
الوصفين لا الى انهما واحد وتركتنا فيها آية اي عبرة للذين يخافون  
العذاب الاليم من بعد اهلاكم قوله وفي موسى عطف على قوله وتركتنا  
فيها آية اي وجعلنا في موسى يعني في شأن موسى وخبره آية قوله  
اذا ارسلناه ظرف لتركتنا الى فرعون بسلطان مبين حال من موسى  
اي مل بآية واضحة كاليد والعصا فتولى اي ارض فرعون بركته اي  
بجنوده عن الايمان وسميهم ركتنا لانهم كانوا ركن للبناء في التقرية  
وقال فرعون لموسى هو ساخر او يمنون فاخذناه وبنوده فبنينا لهم اي  
طرحناهم في اليم في البر يعني اغرقناهم اجمعين وهو فرعون مليم والجال  
انه يلوم نفسه بذنبه وكفره ويلوم الناس به من قوله لهم الام الرجل اذا اتى  
بذنب يلام عليه وهو تكذيب الرسل ودعوى الالهية واللوم يقع على  
الصغير والكبير وفي حاد اي تركتني في اهلاكم

ای ترکتانی اهلک فاذایة اذا رسلنا عليهم الريح العقيم ای التي  
لا خیر فیها لانهار وريح الہلاک وردی سعید بن جبیر عن ابن عباس  
قال ما رسل الله تمه على قوم عار من الريح الا مثل فاختم یعنی ان  
الريح العقیم تکت الارض فاخرج منها مثل ما یخرج من ثقب الخاتم  
فاهلكهم ما تذو ای ما ترک من شیء ای من انفسهم واموالهم  
اتت علیهم ای مرت الاحل جعلته ای صیرته کالترمیم ای کالورق  
اللبالی المتفتت من رمه اذ تفتت من البلی کالعظم والنبات وفي شموه  
ای وترکتانی اهلک شموه آیه وهم قوم صالح عمم اذ قیل لهم ای قال لهم  
نبیهم صالح تمتعوا ای عیشوا حتی صین ای انقضأ اجالکم وهو على ثلثة  
ایام فتمتوا ای تکبروا عن امتثال امر ربهم فاخذتهم لصاعقة ای  
النازلة التي تحرق وهم ینظرون الیها بانظارا یعانیون یعنی ظمیرت  
الناو من تحت ارجلهم وهم ینظرون باینها ویحال سمعوا الصیحة وهم  
ینظرون یعنی وهم یتخیرون فما استطاعوا من قیام ای ما قدروا علی  
النهوض عند نزول العذاب وقتی هلكوا وما كانوا منتصین ای متنبهین  
من اهلکهم بدفع ذابره قوله وقوم نوح بالجبر عطف علی ذی شموه بالنسبة



بضم ای و اهلکنا قوم نوح من قبل ای اهلک مؤلاً المذکرین انعم کافوا  
قوماً فاسقین ای عاصیه امر ربهم ثم بین لاهل مکة قدرته الباهرة  
لیعتبروا فیه منوا بقوله والسماء بینناهای خلقناها بایه ای بقوة  
وقدره واناملو سعون ای قادرین علی ان توسع ما بین السماء والارض  
او توسع الرزق بالمظلمین پنهما والارض فرشتناهای بسطناها  
مسیره خمساته عام من تحت الکعبه فنعم الماهدون <sup>فی</sup> فنی ومن کاتبه  
من الیه خلقنا الرزقین ذکر اوانه او من کل صنفین کالسماء  
والارض والسهل والجبل والیین والشتا والشمس والقمر واللیل والنهار  
والدنیا والآخرة والاسود والابيض فکل اشین رزق واحد فرم  
لعکم تذکره ای فعلنا ذک کله لعلکم تتغفلون فتعرفون الی القی  
فتوجهون وتطیعونه ففرو ای فقل یا محمد توبوا الی الله من الذنوب  
او فروا من عذاب الی رحمة الی لکم منه ای من احد نذیر مبین ای  
مخوف بالنادا المحترمة ولا تجعلوا مع احد النفاض ای لا تشركوا به شیاء  
انی لکم منه نذیر مبین و کره حرصاً علی آیتهم قوله کذک الایة تغزیه  
للسؤل عم ای مثل ما قال کفا و قریباً فی شأنک من الاوصاف المذمومة

و ایستادم

والتكذيب مما أتى أي لم يحجى الذين من قبلهم أي قبل كفار مكة من  
الأمم الماضية من رسول أي لم ياتهم رسول ومن زاوية الأقالوا  
رسول محمد هو ساخر أو مجنون ثم قال بالاستنهام الأناكارة مبالغة  
في تكذيبهم رسولهم اتوا صواي الأولون والآخرون به أي بالقول الذي  
قالوه من الضن والتكذيب ففعلوا كلمتهم كلمة واحدة فقالوا تعافلاً  
لم يتواصوا فقالوا تعافلاً بل هم قوم طاغوت أي لم يقع تكذيبهم توصية  
منهم لبعدها <sup>أي تجاوزوا</sup> بل جمعهم على ذلك لعلها الواحدة وهي كونهم طغين  
أي فاختين في معصية الله تعافوا على عنفهم أي عرض عن انذارهم  
فما أنت بعلوم لأنك بلغت الرسالة فلا تلام على ذلك وذكر أي عظم  
بالقرآن فان الذكر تنفع المؤمنين أي من علم الله تعافاً أنه يؤمن أو يزيد  
التذكيرة إيمان المؤمنين وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون  
أي ليعرفون وهذا الكلام خاص لمؤمني الفريقين أو كما ومعنى يعبدون  
يوحدون ويطيعون أي لم أخلقهم إلا للعبادة باختيارهم لينالوا الشرف  
والكرامة عندي ولم أقسرهم عليها إذ لو قسرهم عليها لوجب ذلك منهم  
وأن أغنى عنهم وعن عبادتهم ما أريد منهم من رزق إلى الأبد

الذين



ونخبرهم بالتكليف وما اريد ان يطعمون بك النون اي احداً من خلقه بالتكليف  
 لان الخلق عيال احد تقا فنن اطعم لعيال وجن فكاننا اطعمه ان احد هو  
 الرزاق بجميع خلقه ذو القوة المتين اي الشدي الغايب على اعدائه  
 فان تقفوا بها امر تكلم به تفاحوا وتسعدوا فاني لم اكلنكم ما يصيدكم عن  
 تحصيل ذلك فان للذين ظلموا انفسهم بالشرك والمعصية ذنوباً اي  
 اي نصيباً من العذاب مثل ذنوب اي نصيب اصحابهم الصالحين  
 قبلهم والذنوب في الاصل هو الدلو الكبير فاستعير للنصب فلما  
 يستعملون بالعذاب نهر عن الاستعمال به والنون للوقاية فويل  
 اي شدة العذاب للذين كفروا ولم يؤمنوا من يومهم الذي يؤذون  
 فيه بالهلاك في الدنيا او بالعذاب يوم القيمة كالنهر ين الى ارض فانه  
 استعمل بالعذاب فاجلك يوم بدر ويعذب بال نار يوم القيمة  
**سورة الطور وآياتها تسع واربعون**  
 بسنة احده الرحمن الرحيم قول والطور قسم وهو  
 جبل في اللغة الشريانية والمراد به الجبل الذي كلم احد تقا عليه موسى  
 ومكين واسم من بيرة وكتاب مطور اي مكتوب في رق اي جلد منشور

عن النظم من قرأ الدار يا فتاد احد  
 تقا كثر حسنة بعد ولا ربح له اية  
 وجرت في الدنيا قاضي

اسم قبيلة

اي مفتوح

ان مفتوح يقرأ وهو القرآن او الذي كتب لموسى من التوراة واللوح  
 المحفوظ او الذي كتب فيه اعمال بني امم يعرفون يوم القيمة مفتوحا  
 والبيت المعمور وهو البيت الذي في السماء الثالثة او الرابعة والسابعة  
 هيال الكعبة معمور بالملائكة لانه تحته كل يوم سبعون الف ملك ولا  
 يعودون اليها ابدا وقيل هو الكعبة لعمارتها بالججاج والعمار والمجاورين  
 وقيل كان بيت الله تعالى مكة من ياقوة يطون به آدم وحوارته من بعده  
 الى زمان الطوفان فرجع الى السماء وهو البيت المعمور وطوله كما بين السماء  
 والارض وقال بعضهم بناه الملائكة قبل ان يخلق آدم وقال صوابيت  
 الذي بناه آدم بمكة فرجع احد تعانى ايام الطوفان الى السماء ومجته واستغنى  
 المرفوع وهو العرش او السماء او العمل المرضى الذي لا يرام به جزاء  
 من احده تعالى والبحر المسبوح اى الخمر بالنار من شجرة السنود اذ احمه  
 احمية او المملو تحت العرش وهو الجحيم وها المنظر ينزل منه الى السماء  
 ثم من السماء الى السماء حتى ينزل الى السماء الدنيا ثم من السماء الى السماء فلك السموات  
 يعبرن ومنه يطر على الموتى بعد النفخة الاخرة فينبون في قبورهم واواقسام  
 ما في الطور والباقي للعطف وجواب لقسم ان ذباب ربك لواقع اى نازل

وقال سهل البيت المعمور هو القليب العارضا  
 مع قوله كقولهم

بعضهم ص



ماله من دفع ای لیس له من رفعه اذا نزل المستحقة قوله يوم تمول  
ظرف لواقع او الدفع ای فی يوم تدور السماء باهلها مورا ای دورا  
بحیث یروج بعضهم فی بعض من الخوف وتثیر الجبال عن اماكنها سیرا  
بحیث تصیر هباء منثورا علی وجه الارض له هول ذلك لیوم فویل ای شدة  
العذاب یومئذ للمکذبین الرسل ثم وصفهم بقوله الذین هم فی حوض  
ای فی الاندفاع فی الباطل یلعنون استهزاء بآله رسول یوم یدعون ظرف  
للمقول المقدر ای یقال لهم تبکتا یوم یدعون یعنی الی نار جهنم وحا  
ای دفعا غینا بان یجمع الیه یم الی عنانهم ونواصیهم الی اقدامهم ثم  
یدعون فی النار والمقول لهم هذه النار الی الی کتمت بها نکتة بون فی الدنيا  
اف فی هذا ای العذاب الذی ترون لانکم لانکم لانکم قالوا لیس علیکم  
سحرام انتم لا تبصرون ای النار ولا استوفوا للتقریح ای انتم غملا عن  
هذه المجرم کما کتمت غملا عن خبره اصلو صای ای ادخلوها فاصبروا  
علیها اول تصبروا قوله سواء خیر متبدا محذوف ای صبرکم ویدم سواء  
علیکم لان صبرکم لا ینفعکم لعدم النجاة لکم منها ابدانها تجزون ما کتمت  
تعملون فی الدنيا من الشکر وابتکذیب فلا منفعة للصبر قوله ان الملعون

بيان لى المتقين من الشرك والتكذيب اى انعم يوم القيمة فى جنات  
ونعيم اى تنعم بانواع النعم فالمتقين اى متلذذين فرحين بما آتاهم  
ربهم فى الجنة من اللذات قوله ووقفهم ربهم علقن عملهم فى جنات  
او على آتاهم اى حفظهم ودفع عنهم ربهم عذاب الجحيم اى النار ثم يقال  
لهم كلوا وشربوا من الوان الطعام والشرب هيناً بما كنتم تعملون اى  
حتمكم الاكل والشرب لانه لا تنفيس فيها ولا خوف من الافات كما كان  
فى الدنيا قوله متلذذين حال من ضيف فى جنات عائداً الى المتقين على سرر  
مصنوفة اى قد صنع بعضهم الى جنب بعض وادجناهم اى قرناهم بكون  
عين اى بين حبان الائمة وعظما مع والدين امنواى وبالرفق  
والجلسا الذين صدقوا بالرسول والبعث يعنى يتلذذون تارة بمصاحبة  
المور وتارة بمؤنسة الاخوان المؤمنين واتبعتهم ذر يتتبعهم وترى  
ذر ياتهم بهم التا فيه ما فادوا واتبعتهم بقطع الهمة وبسكون التاء  
والعين مع جمع ذر ياتهم وكسر التا فيه مفعولاً ثانياً لا تبعناهم بايمان  
بالرسول والبعث ان كانوا كبارا فالتنوين فيه للتقليل وعلى ذر الايمان سنة  
لكبار يعنى يدخلون الجنة بمجرد الايمان يعنى ليس لهم طاعات بل لهم



ایمان مجرد او بایمان ابا یوسف ان كانوا اصغارا فالتسوية للتعليم ان  
المعنا بهم ذريتهم من ذوا وجمعاى ادخلناهم مع ابا یوسف اجنبة قيل  
ان الولد الصغير تكمه باسلامه تبعه لا حد ابويه والولد الكبير لمسلم الحق  
بابية الصالح في درجة بایمان ننه وان لم يبلغ عمه تكره لابه وبعال  
ان احدهم اذ كانوا اسفل درجة منهم ياحتمه كى تقر عينه وروى سعيد بن  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بان يرفع احده تعالى للسلام ذرية  
وان كانوا ذو نه في العمل ليستقر به عينه وما التناهم بفتح اللام وكسر ها  
اي ما تقتضاهم من عملهم اي من ثواب عمل الآباء بسبب الابناء من شيء  
اي شيء ضمن زيادة كل امرئ بما كسب من عمل الخير يرهبين اي  
مرحومون نفسه عند الله بعمله الصالح الذي هو دين عليه ان اداه كما  
هو مطلوب منه فله من الرحمن والا اوبق والمفنة ان المرة يوم القيمة  
محبوس بعمل الخير ولشر ومطالب لا جبر الجزاء به قوله وامد قناهم عظن  
على قوله وما التناهم اي دناهم في وقت بفالكفة ولحم طير ما يستهنون  
وان لم يصير حوا بطلب يتناون اي يتعاطون بينهم فيها اي في الجنة  
كأشياء اي قدح الخمر لا لغو فيها اي لاباطل من القول في شر بها ولا تاتيم

بالفتح

بالفتح والرفع فيهما اي لا عمل لهن فيها يوجب الائم بسيرة الخيرة كثيرة بغير  
الدنيا لانها لا ينزل العقول ويطلق اي يؤد عليه مع ذلك لتنعم  
للخدمة فلان اي ارقاء لهن مخصوصون بهم كانوا حسنا ولطافة  
لؤلؤا مكتون مصون في الصوف لم يمس الايدي قال محمد ان ادنى اصل الجنة  
منزلة من ينادى الخادم من خداه فيجبية التي طاعة خادم بيابه  
ببيك ببيك وروى سعيد بن جبيرة عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا  
قال يا بنى ابي من انا خادم فيلقى الموم قال عليه السلام والذي نزل محمد  
بيده بان فضل الموم على اى م كفضل التمرة لينة البدر على سائر الكواكب  
واقبل بعضهم على بعض بعد اجتماعهم ودوران الكأس عليهم يتكلمون  
اي يسأل في الجنة بعضهم بعضا لذوا واعترافا بالنعمة العظيمة عن  
سبب الوصول اليها يعني يسألون في الجنة احوالهم التي كانت في الدنيا  
يقول بهم صرت الى هذه المنزلة الرفيعة قالوا اي اجابوا من ذلك بقولهم  
انا كنا قبل اي في الدنيا في اهلنا متفقين اي خائفين من عذابه تعالى  
بعضنا من فمن احد اي تشغل علينا بالرحمة والمغفرة ووقانا مذاب  
السموم اي دفع عنا والسموم اسم من اسماء جهنم انا كنا من قبل اي قبل البعث



زخمه ای نعبه بالتوحید انه بالفتح ای لانه وبالکسر استنافی ای ان ا  
 هو ابره ای الحسن الصادق فی و عمه الرحیم عظیم الرحمة فذکر ای ضم  
 یا محمد علی تذکر المشرکین بالقرآن وان لم یصد قوک ولا تبأل عن قولهم  
 لک ساحر شامی کاهن مجنون لانه قول متناقض فی ان انت بنعمه ربک ابا  
 للبیته ای بانعامه علیک بصدق النبوة ورجاهه ای علیه العقل  
 بکاهن ولا مجنون ابان زایة لتاکید فی النبی قوله ام یقولون شاعر  
 ام فیہ بمعنی بل وکذک فی الباقی الا ان ما بعد متیقن و ما بعد ام مشکوک  
 فیہ مسؤل عنده تقدیر بل یقولون هو شامی شامی ای فتنظر به ریب  
 المنون ای ما یقلع النفوس من حوادث الدهر فیظلمک كما یرک غیره عم  
 من اشراء والریب بمعنی الرائب ای الغالغ و المنون الموت من المن  
 وهو القطع لان الموت قطع یعنی تنظر مومته کما مات ابوه شامی باقل  
 یا محمد تر بصوا ای انتظر واموتی فانی معکم من المتر بصینه هل کتم فغیر بوا  
 بالیقن یوم یدرام تا مرهم اهل فرم ای حقولهم و تد لغهم بهذا  
 ای بهذا القول الباطل المتناقض وهو ساحر کاهن اذ کل یفتقر الی  
 ودقة نظر مع قولهم انه مجنون وهو مغلوب العقل من دقة النظر

٢  
ام هم قوم طاهرون ای عاد و ن في حصيان احد تعام يقولون بقوله ای  
ای اختلق القرآن محمد بل لا یؤمنون ای لم یستنوعوا عن الایمان بالقرآن  
لانه مختلف بل لا یؤمنون لنزله تکبرهم فان كان القرآن کما هو مختلفا  
فلیا تو اجدت مختلف متبله ای مثل القرآن قرین بالا صافه فالصبر للنبی عم  
ای کبریت مثل حدیث عم فی الخصاصه لغریبیه فهو موجود فلیتعارضوا  
به القرآن ان كانوا صادیقین فی قولهم انه مختلف ام خلقت من غیره  
ای احدثوا علی ذلک کل من غیر محمدت او من غیر اب وام فهم جهاد ولا  
یعقلون او خلقتوا غیر شیء من الامر والنعیام ظم الی لقون انتم هم  
و غیرهم یعنی ام هم خلقتوا الخلق ام احد ومعناه خالق الخلق وهو  
احد فریلا یوحیون خالقهم ویؤمنون بانہ یبشرهم یوم القیمه ام خلقتوا  
السموات والارض فلذک لا یعبدون خالقهم بل لا یوقنون فیما یقولون  
لانهم شاکون فیہ فلذا یشرکون به ام عندهم خزائن ای مفتاح  
خزائن ربک من الرزق والنبوک و غیرها فیخصوا عن شاءوا قولهم  
العی الذکر علیہ من بنیام هم المسیطرون ای المسلطون اجبارون علی  
علی الناس فیؤمنهم علی ما یشاؤون بل احد مختار من نشأ منهم



بالسين والصاد ام لهم منكم اي سبب منسوبه يرتقون عليه الى السماء استمعون  
 فيه الذي من احد او من الملائكة فيقولون ما مثوا فان كان كذلك  
فليات مستمعهم فضا على قويمه بسطان جبين اي حجة واضحه  
 قوله ام له البناة بن عمكم ولكم البنون تفرح بالخطا وبيان لفرط  
 جبريلهم وحاية حماقتهم بانهم جعلوا الله كما يرضوا لانفسهم ام تساء لهم  
 اجرا يا محمد هم على الانذار فهم من مغرم اي من عمر وهو واجب  
 اداؤه يعنى من اجلة متقلون اي يتقل عليهم ذكس فلا يؤمنون لاجل  
 الاجر يعنى لا يذولهم اصلا في الامتناع من الايمان ام عندهم الغيب  
 اي اللوح المحفوظ فيعاصون منه ان محمداً كذب وان يموت قبلهم فهم  
 يلبثون من اللوح المحفوظ وتجرون الناس ان لا بعث ولا جزاء ومعنى  
 يلبثون يكفون بذكاهم سير يدون كيد اي مكر اياك لملكوك به وهو  
 كيدهم في دار الندوة باس وبالؤمنين فالذين كذبوا هم المكيدون  
 اي المغلوبون المرملكون جزاء كيدهم كما اهلكوا يوم بدر ام لهم اله  
 يستحق العبادة غير الله اي ينعهم من عذابنا فلذا يشركوا بالله تعان  
 سبحان الله اي تنزيهاه تعاميا يشركون من الآلهة والاستغمام

ام تامر اخلاصهم اي عقولهم به اي  
 بهذا التناقض في القول فان الكافرين  
 يكون ذرا فظنة ووقية زلفوا المحبوب  
 مفضل عقله وانما يكون  
 كلام مؤزود مستحق تمثيل  
 قاض غير من عينية

في جميع

فجميع هذه الاقوال مع كلمة الله تع باحوالهم للتبج عليهم والتوبيخ  
لهم وقيل للزجر والوعيد ثم قال تجهيلا لهم وان يروا كفايا قطعوا  
من السما ساقطاً عليهم ليعذبوا به يقولوا عندا وجهه لا هذا اسمي انم كرم  
اي مراكب بعضهم على بعضا لانه توي به بعد ان قالوا لانه من بك حتى  
سقط علينا كفا من السما فلا يؤمنون من قساوة قلوبهم لو فعلنا  
ذلك فذرههم اي دحاهم حتى يلا تواتر اي يعاينوا يوم صرهم الذي فيه يصعقون  
اي يموتون او يعذبون وهو يوم القيمة قرئ معلوما ومجبولا قوله يوم لا  
يغنى بدل من يوم معهم اي يوم لا ينفعهم عندهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون  
اي يمنعون من العذاب النازل بهم وان للذين ظلموا عذابا اي القتل  
بيد اعدائهم العذاب القبر دون ذلك اي قبل عذاب النار ولكن اكثرهم  
لا يعلمون بذلك واصبر يا محمد حكم ربك فيهم بالامصال او بما امرك  
او بما نزلهاك عليه او اصبر على تكذيبهم واذا هم فانك باعيتنا راية  
اي بنظرنا واهد يري احوالك ولا يخفى عليه شئ وقال الزجاجي  
باعيننا يعني فانك كيت نراك وكففتك ولا يصلون اليك ويحال  
زري ما يتشعرك بك فمن كلفك وسبح بحمد ربك اي قل سبحان



وحدث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اجاب النجوم الرقعتان قبل الفجر وادبارها في السجود  
الرقعتان بعد الفجر وادبارها في السجود  
وروى النجوم صلى الله عليه وسلم من قرأها  
والطهور كان حقا بآية الله ان يؤمنه  
من عذابه وان يغيره في حبه  
فاذا

الله وبجده حين تقوم منامك اي من جملك ليكون كفارة  
الدنيا فيه او صل صلوة الفجر والظهر والعصر ومن الليل فبجده اي صل  
المغرب والعشاء والمكروه حقيقة التسبيح وادبارها بالكسر مصدر وبالفتح  
جمع وبطرفي للتسبيح المقدر اي سبع عقيب عروب النجوم حقيقة اول  
الركعتين اللتين قبل النجزة عروب النجوم سورة النجوم ملكية اتفقوا على  
بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اي قسم بالقرآن او الشرايا او  
بجميع النجوم والعامل في هذا هو اي قسم اي نزل نجوماني عشرين سنة  
واذا غاب وسقط وقال ابن عباس قسم الله بالقرآن اذا نزل نجومها  
على رسول الله عليه السلام وقتا بعد وقت الآيات والامثال والسور  
والسورتان فكان من اوله الى اخره احدى وعشرين سنة ما ضل  
اي لم يعدل صاحبكم اي محمد عن طريق الهديت وما فهو اي ما انما  
في الباطل نزلت اسورة حين قال قريشه يا محمد تركت دين اباك وتنطق  
من تلقاء نفسك فقال الله تعال ترك دين ابيه ابراهيم وما ينطق  
عن الهوى اي هو نفسه لانه كلف باظهار التوحيد ورفع الشرك  
ونشر شريعته وانه هو اي فانطقه بالقرآن الا وهي يوحى

اليمن السماء اقليم تلقا نزهة كمن علم علمه اي علم محمد الموفى ملك شهيد  
القوى جمع القوة وهي الطاقة اي شهيد قرة وهو جبرائيل موصي  
قلعة قري قوم لوط ميم من الماء اسود جناحه الى السماء وتقليبها  
وصحة وصحة صيحة الشموذ فاسلكوا ونحوه انليس بجناحه والقاه في اقصى  
جبل في الهند لما رأى جبرائيل ميم انه يطعمه مع عيسى ومذمومة اي صاحب  
منظر حسن يخرج عن الافات او فووقه لا يضر عن عن ايتانه بالوحي  
من السماء الى الارض لان نزوله وسعوره في اسرع وقت من رجعة الطرف في العين  
ثم طلب رؤيته فاستوى اي استقام جبرائيل على صورته الحقيقية فراه  
محمد ميم وهو اي جبرائيل ميم بالانقلا على اي انق الشموذ وسدق  
المشتر قيل كان ينزل بالوحي في سورة دحيته كلبه ثم احب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يراه في صورته التي جبل عليها فاستقر بالانق فلما  
هت يراه وباراه احد من الانبياء في تلك الصورة الامجد صلى الله عليه وسلم  
فانه واهه مرتين مرق في الارض قرباً ما بين المغرب والمشرق وقرق في  
السماء اسرى به عند سدرة المنتهى ثم وني اي قرب جبرائيل عليه السلام  
الى محمد ميم من الانقلا على فكلمها دني منه اتقص صورته فتدل اي فتعلق



في الهواء او راد في القرية حتى اذ قرية من متوار قوسين رآه النبي كما رآه  
في سائر الاوقات حتى ان لم يشك انه جبرائيل عم فكان اي مقدار  
مسافة قرية منه مثل قارب قوسين اي مقدارهما في القرية والقوس الذراع  
لانه يقاس به او قوس اسم وقد بقوسين لان الخليفتين اذا اعتدا  
لهم لصقا بينهما الصقا بين قوسيهما او ادنى اي اقرب منه في رأي  
العين وقيل او بمعنى بل في الحديث لقاب قوس احمد في الجنة او موضع  
قرية خير من الدنيا وما فيها والقدر السوط فاوحى اي اخذه الى عبده محمد  
جبرائيل عم ما اوحى وانهم الموحى تفخيلا له قيل هو ان الجنة مرفوعة على  
الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى يدخلها المتك وقيل انك القاسم  
بين الجنة والنار وقيل كن آيسا من الخلق فليس بايديهم شيء واجعل  
صحتك معي فان مرجعك الي ولا تجعل قلبك معلقا بالدنيا فان ما خلقتك  
لها ما كذب الفؤاد بالتفنين والتشديد اي لم يكن قلب محمد صلى الله  
عليه وسلم ما وادى ببصره مما تعجب عنه الافكار ويكاد فيه الابصار  
من عجايب قدرة الله وحكم سلطانه او من ودية جبرائيل عم كما هو من  
ودية الله عليه لانه لما سئل عن هل رايته ركب قال عم رايته بغوازي

ولم اره بعيني افتتارونه اي افتجاد لونه من المراء وهو النزاع والجدال وقراء  
حمنة والكافي افتتارونه بنصب التاء وجزم الميم بغير النون وهكذا روى عن ابن  
عباس رخص ومعناه افتتارونه وتغلبونه وقراء الباقون افتتارونه بالالف  
ومعناه افتجاد لونه في انه رأى من آيات ربه الكبرى على حائري خطاب للمشيئة  
لانهم انكروا سراة صلوات الله عليه وسلم ومشارقة جبرائيل عمم فانه بهم  
الله تعالى بقوله ولقد رآه اي محمد صلى الله عليه وسلم جبرائيل عمم على صفة  
الطبيقة نزلة اي رؤيته اخرى وانما عبر الرؤية بانزلة لانه نزل عليه  
نزلة اخرى فراه بها لانه عليه السلام مرارة بسبب الصلوة فكان لكل جمعة  
نزلة وكان الرؤية عند سدرة المنتهى اي حين اسرى به الى السماء بصفة  
والسادسة وهي طوبى او شجرة نبت عن يمين اعرش فوق السماء السابعة يخرج  
انهار الجنة من اصلها وسميت بسدرة المنتهى لان الملائكة ينشرون  
اليها ولا يتجاوزونها او علم كل امرئ من شجرة اليها ولا يدرك ما فوقها  
الا هو اي الله تعالى عند ما جنة المأوى وسميت به لان ارواح الشهداء  
والمؤمنين او الملائكة تأوى اليها اي تنزل قوله اذ يفثت السدرة ظرف  
لملانع بعده اي في الوقت الذي يفضله السدرة ما يفثت يعلبها من



وفى الظاهر اذا حرك جصاصه  
ففيه حصول الشئ من غير ان يقع  
على

الخلایق الدالة على عظمة احد وجلاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل  
ورقة من اوراقها ملكا قائما يسبح احد وقيل يغشىها رزق من طير حضر  
او نور مثل جراد من ذهب او فراس من ذهب ما راع البصر ان لم يمل  
بصر محمد عمارة وما طغى اى ما جاوز عنه الى غيره يعنى اثبت ما رآه  
اثباتا متيقنا صحى كما من غير ان يعمل عنه بصره الى غيره فلا يكتفى  
اخبارها عمارة اى و اى له قدر اى من ايات ربه الكبرى اى من عظامها  
حين اصعد الى السماء فارى عجائب الملكوت من السموات وطوارق الملائكة  
وسدرة المنتهى وجنة المأوى وغانى الجنان لادب الامان وغانى النيران  
لاهل الطغيان والحب والبيار والظلم والافطار انرايم اللات اى الكفرتم  
باده تعانرايم اللات من لوى اذ اقام لا نفهم كانوا يلبون اى يقولون  
عليها بالعبادة والعزى تائنة الا عربى الاصل ثم سمي بها صنم ومناة ثالثة  
الاضرى قرى مناة بالهزرة وسمى بها صنم لان دعاء النبايك كانت تمنى  
اى تراق عليها ان تالته الاصنام مستحقة للعبادة الاله لا تستغفم فى الاضرة  
واللا اول الاصنام صنم لتعقن بالطاين ثم العزى صنم قرينته وكان بخلة  
يعبدونها بنعت النبي صلى الله عليه وسلم حاميد بن الوليد تقطعها فخرجت من

اصلاها

اصلها امرٌ تهجر شعرا على الارض فقتلها ثم مناة الانصار وهي في  
 من حجارة يعبدونها وقيل كان كل الاصنام من الحجارة داخل الكعبة فوصف  
 مناة بالتالفة لانها تالفة الصنيين ووصفها بالاخرى وصف نوح اي مناة  
 الحيرة لان الاخرى يستعمل في المنع لقوله تعالى وقالت افرئهم لا وليهم اي  
 رؤسائهم المعنى الرذيلة الالهية قدرت على شيى ما تقبيلونها دون الله تعالى  
 قوله لكم الذكر وله الا نشئ نزل حين قال بنومليح الملائكة بناة احدته  
 نعبه بها ليشفعن لنا فقال احدته تعالى لكم الذكر وله الا نشئ اي كينى تجعلون  
 لكم النبيين واحد البنات وانتم لرباكا وطهون تلك اذا اي جعلكم البنات له  
 وكم النبيين قسمة ضيرى بالهزة ونحوه اي جائرة او ناقصة والمصدر  
 ضارة او ضوز واصلها ضوزى بضم الضاء كعلوى لان فعلى بكسر الفاء فى الصفاة  
قليل كسرة الضاء وقلبت الواو ياء كما فعل في بطن ان هي عال الاصنام الالهية  
 سيمتها اي سيمت بها انتم واباؤكم الهية تحريفها فلا حقيقة تحريفها من نفع  
 او ضما نزل احده بها اي بتلك الالهية من سلطان اي حجة على سيمتهم  
 ان اي ما يتبعون في جهادتها وتسميتها بها الا الظن اي على غير يقين  
 انها الهية وحاشى الهوى النفس اي يتبعون ما تشتهى انفسهم الهية من عبادة

نعم

وترا



وترك دين الله تعالى ولقد جاءهم من ربهم الهدى أي التوحيد على لسنا الرسول باللسان  
 قوله أم لا إنسان استوفوا الكفار أي لا إنسان الكافر ما تمنى من شفاعة  
 الأصنام لذلة الآخرة والأولى يحكم فيها حايير يد لا يحاكم سوره فلا يكون له  
 ما يتمناه قوله وكم من ملك في السموات لا تغني أي لا تنفع شفاعتهم شيئا  
إن يشفعوا ردة لقولهم انعم يشفعون لنا ثم استثنى فقال إلا أي لا يشفعون  
إلا من بعد أن ياء ذن أحده لمن يشاء أن يشفع له ويرضى عنه وهو من  
كان معه التوحيد فقله أن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة  
تسمية الأنتى أي باسم النبوة فيه تشبيه للمؤمنين بالآخرة لئلا يقع له مثل  
قولهم وباللهم أي بذلك القول من علم أي يقين أو حجة عليه أن يتبعون  
أي حاييتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا أي لا ينفع ظنهم أن  
شفاعة الألهة يرفع عنهم العذاب فأيضا يا محمد عن من تولى أي عن إبلائه  
من أنصرف من ذكرنا من الإيمان بالقرآن والعمل به ولم يره بعلمه إلا الحياة  
الدنيا منفعته لا منفعة الدار الآخرة منسوخ بآية السيف ذلك أي أرادتهم  
الحياة الدنيا ببلغهم من العلم أي غاية وصول علمهم ولا يعلمون شيئا من  
أمر الآخرة لغفلة عن ربك هو اعلم بهم ضل عن سبيله أي بمن ترك

فاحضر فما دعوتوا إلا أن يشاء الله فان من تغفل  
 فقل الله وان يغفلوا ذلك وان يغفلوا الله يغفل  
 كانت متراصة ويبلغ علمه لا ترى يد له  
 الاغناد واداسرا على الباطل

طريق

طريق الهداية وهذا في السموات وما في الارض من الخلق فله الامر فيها  
ليجزي اي يعاقب الذين اساءوا بما عملوا من الشرك والمعاصي ويجزي اي  
ليثيب الذين احسنوا بالحق اي سبب الاعمال الحسنى او بالجنة قوله الذين  
يجتنبون رفع او نصب على المرحى او وصف الذين احسنوا اي مستبوين  
كبار الائم من الائم وهي الذنوب التي لا تسقط عقابها الا بالتوبة والغفران  
من الذنوب ايضا وهي ما فخر من الكبائر كالزنا والقتل بغير حق كانه قال  
والغوا حشر منها خاصة ذكرها بالتصريح بزيادة توبها وقيل كبار الشرك  
باعد والغوا حشر المعاصي الا الائم اي الصغائر من الذنوب كالغفلة والنظرة  
واللحس والقبلة فانها يغفر بلا توبة من الصلوة الى الصلوة ومن الجمعة الى  
الجمعة ويجوز ان يكون الاستثناء منقطعاً او صفة لقوله لو كان فيهما آية  
الاخيه اي غير هذه وانك ربك واسع المعفرة للذين يجتنبون  
الكبائر بالتوبة لا لصغارهم هو اعلم بكم اي بجالكم منكم اذا انشاءكم اي  
خلقكم من الارض اي من ترابها او خلق آدم فدم وانتم من ذرية واذا انتم  
اجنته جمع جنين اي كنتم صغارا في بطون امهاتكم كان هو اعلم بجالكم  
وهو اعلم بكم في اكل ايضا فلا تروا من الذنوب انكم بنيتها الى



فانه لما اتفقوا في ذلك  
فكانت الصلاة صلوات

الصلاحي والالتزام بها ولا يمدح بعنكم بعضنا في وجهه ولا يمدح ايضا  
في غيبته وهو يعلم انه يبلغ مدركه وهو اي الله اعلم بمن اتقى بين  
تركه بالعمل الصالح او تظلم من الذنوب اولا واخر اقبل نزلت الآية  
حين قال ناس من الصالحين صلواتنا وصيامنا وحننا كذا وكذا فهو  
عن القول به قالوا انه اذا كان على سبيل الاعجاب او الرياء فاما من يقصد  
وعلم ان كل عمله الصالح بتوفيق الله وتأييده لا من حنه ولم يقصد المدح  
لم يكن من المزيكين انفسهم لان المسرة بالطاعة طاعة وذكرها شكرا  
فرايت الذي قولى اي اعرض من الحق وهو الاسلام يعني الولين بن مغيرة  
ومثله من اعرض حنه بعد ميله اليه او مال غيره منه بسبب المال واى عطى  
قليله من مال واكرى اي وبخل بعده فانه انفق اصحاب البنى م نفقة  
قليلة ثم استمر عن ذلك واكرى من الكدية وهي ارض صالبة تمنع حانق البر  
من انفقوا حنه اي الغيب اي علم الروح المخفول فهو يري اي يعلم بانه  
وما عليه ام لم ينبأ اي الم ينبأ بين الله في صحة موسى اي في التوراة  
او في عشر صايق قبل التوراة وفي صحة ابراهيم وهي عشر صايق قوله  
الذي وفي اي تم ما امر به صحة ابراهيم قوله ان لا تدبروا سنة وزرا ضري

حله

عمله خير بدل من ما في قوله بما في صحنه اور رفع جبر مبتدأ محذوف اي هو ان ترد  
يعني لا تحمل حاملته حمل كريمة اخرى روى ان الوليد قال لعثمان رضه تنفق  
ما لك في سبيل الله فمن قريب تنفق قال عثمان ان لي ذنوباً فقال  
الوليد ادفع الي بعض المال حتى ارفع عنك ذنوبك فرفع اليه واشهد  
عليه وامسك من العطاء فزلت الآية قوله وان لي للذين ان الااسعي  
عطف على قوله ان لا تدري لي للذين ان في الاخرة فانفعوا الاموات :-  
واختص في عمله ولا يشك بان المؤمن له اجر ما سعى واجر ما سعى له وله  
فضل من الله تعالى سوى ذلك لان ذلك لنفع عمله فظنه سعى فيكون  
تابعاً له وكذلك الحاق الانبياء بالاصلاحهم وقيل الآية نازلة  
في شأن الكافر حتى لا يد الكافر من الجراء الا ما عمل فيساب به منها ولا يبقى  
له اجر في الاخرة قوله وان سعيه عطف على لا تدري ومما كتب في صحيفه موسى  
وابراهيم ان سعي الانسان سوفي يري ثواب عمله في الاخرة ثم يحزيه :-  
اي يحزي الانسان المؤمن جزاً سعيه والرباه لسعي يتعدى الجراء قوله  
الجزاء الا وفي بدل من الرباه في يحزيه اي جزاً الاكل وان الى ربك المستهي  
اي ومنه ان مرجع الخلايق كلهم بعد الموت الى الله فيجزيهم باعمالهم والمستهي



بمعنى الاشتباه وأنه أى دونه ان اى هو اضحى كى اى خلق فيهم قرة الضحك :-  
وايكى اى خلق فيهم قرة البكاء و اضحى كى اى اجنحة اهلها وايكى فى الناس  
اهله ما قال سريلا اضحى كى المصعب بارحمته وايكى العاصم بالسخط قال بعضهم  
اضحك الاشجار بالانوار وايكى قلوب العارفين عن نظر العبرة وقيل  
اضحك قلوب العارفين بالحكمة وايكى عيونهم بالدين والحقه وقال ابن  
العتاش اضحى كى قلوب انبيائه واوليائه بافواه معرفته وايكى قلوب اولائه  
بنظرات سخطه و عنده انه هو امانت واحيا فى الآخرة للبعث اوصية عن ذكره  
وطائفة ويحبه بذكره قال ابن عطاءات بعد له واحيا بنفسه وقال انظر  
يسميت بالاستتار ويحى بالتجلي قال جعفر اجات باعرض عنه واحيا بالمعزة  
قال ابو الحسن الوراق اجات بالمعينة واحى بالطائفة قال جعفر اجات انفس  
بالخليفة واحيا القلوب بانوار الطوائفة اجات بالكفر واحيا بالارواح  
وانه خلق الرزقين اى الصنفين اذكره والاشعة من كل الحيوان من  
نطفة اذ اتخى اى سراقى فى الرحم وان عليه اى على الله انشاء الاضرى  
بالمكر والعصر اى الخلة الثانية للبعث بعد الموت الاولى وان هو اعنى :-  
الناس بالاموال من غيرهم واقنى اى انقرهم الى الخلق فى المعيشة هما

فعلان حدثن مغفولهما وان اى ان الله هو رب لشعبي اى خالقهما و  
كوكب خلق الجوزاء مجيدة شرا من راحة وان اى ان الله اهلك عام الاولى  
بالارحام وترك السمرة وبالسنين مع السمرة ووقع قوم هود بالعذاب  
واهلكهم ثمود بالسنين ودمى اى قوم ثمود ودمى عام الاخرى فما بقى  
منهم احد او هود اخو نوح الكفار قرين ليؤمنوا و قوم نوح اى ان الله  
اهلك قوم نوح ايضا من قبل اى قبل عام و ثمود انهم كانوا اظلم  
لبنهم واطغى اى اشد في كفرهم من غيرهم لان نوح ابنت فيهم الفالان  
فبين عامادى اى ايمان فلم يسيبوا و مع ذلك يودونه و يضر بونه  
حتى يغشى عليه افاق قال رب اغفر لقومي انهم لا يعلمون و كانوا  
يا مرون الاولاد بتكذيبهم و ايدانهم و الهوى تغتة نصيبها الهوى و هو مديته  
قوم لوط اى اسقطه باجبر ايل عم باذن الله تعالى معلومة في الارض بعد  
ان رفعها بجناسه الى السماء من ايتقت اذا انقلبت الى الارض فغشاها  
اى مطرها ما غش اى ما عطف بعد القاها الى الارض من الجارة الممطرة  
من سجيل عليهم و انما اسمهم لغش تهويل ان الله انى الاء ربك اى  
اذ عرفت ان هذه ملك كورق من الله نبي نعمة من نعم ربك تتارا اى تتجاه



ايها الانسان بانها ليست من الله الذي خلقك ورباك وتشرى بشيا  
هذا اي القرآن نذير من النذر الاولى انذار من الانذارات المتقدمة قبلكم  
او ايشارة الى محمد صلى الله عليه وسلم من الرسل الاولى الذين يخوفون  
اممهم قبلكم كنوح وهود وصالح اذ انفتحت اي قلوب القية التريسة  
ليس لها من دون الله اي من غيره نفس كاشفة اي مبينة لها متى تكون  
لان علمها من الله لا يجليها لوقتها الا هو فمن هذا اي التكرار فمن  
هذا الحديث تعجبون تلك بيانا وتفصيلا استهزا ولا يتكون بها فيه من  
الوحيد اذا سمعتموه والبكاء والمشوع حتى فليكم روي انه صلوا الله عليه وسلم  
لم يرضوا حكما بعد نزولها وانتم سامعون اي لا همون او مغنون او معرضون  
استكبارا على الايمان به ولا تخافون من العاقبة فاسجدوا له اي  
انقادوا له بالتوحيد تواضعا واسجدوا له بالتلاوة او صلوا له بالزواجر  
واعبدا له بخلوص العباداة ولا يعبدوا الا الله **مسألة في السجدة وهي خمسون**  
باسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة اي مرة قيامها وهي  
القيامة وقد انشق القمر لان خروج النبي صلى الله عليه وسلم ووصية  
النبي من خلقات الساعة وعلامة صحتها النبوة انشقاق القمر وذلك حين

من النبي من قوله ان الله اعطاه الله قائل  
 فشر جنات بعد من صدق في كل حال  
 فليكن ساجدا ومجدي بكرة قاض بيشاوي

سأل

سأل كفاً قريريش علامة نبوته فاشفق لقريريش بن مغير على محمد باشا  
وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال رايت جبل حراً بين  
فلقته القمراً الغلقة الشقعة وان رداي قريريش آية اي علامة من علام  
مات الله الاله على معجزة محمد صلى الله عليه وسلم كانت قق لقمرة يعرضوا ويتولوا  
هذا سحر مستر اي مصنوع قوي من المرة وهي القوق او وامم مطرد  
وكذبوا اي النبي صلى الله عليه وسلم والاية واتبعوا الهواهم في الباطل  
وهو الشرك وكل امر من الخي والنسب مستقر باهله اي عمل اهل الجنة يستقر  
لهم وعمل اهل النار يستقر لهم او امر محمد صلى الله عليه وسلم لا بد ان يستقر على  
حاية يظهر لهم انه حق او باطل ولقد جاءهم اي جاء اهل ملكة من الانبا  
اي من اخيار الامة المتقدمة ما اي الجز الذي فيه مزدجر اذ وجار  
بمعنى الزجر في نفسه او موضع اذ وجار يعني منظمة شهر بغلظة من  
من الشرك والمعصية وهو القرآن يقال زجرته وان زجرته اذا نبت  
حكمة بالغة بل من ما اذ خبر مبتداء محذوف اي هو حكمة ونبقة وهي  
علم كامل وبيات شافي يهدي الى الطريق الذي يؤدي الى رضا الله ورحمته  
فما تقع النذر اي لا تنفعهم الرسل المنذرون عند نزول العذاب الا الم



یومئذ یبینه حکمة البالغة فتولی ای اعرض عنهم واترکهم بعد البلاغ  
واقامة الحجة علیهم بهر یوم یدعی ای اذ کریم یدعوهم الداعی موسیٰ اذ  
عم علی ضیوة بیت المقدس الی شیء نکر بصنم الطان و سکونها ای منکر  
تکره النفوس لشدته و موسیٰ ذاب جهنم او موسیوم العقیة حشعا ابصام  
جميع حاشعا لنسب علی حال من ضیر مجذون من یدعو العالم فیها ای  
یدعوهم الداعی حال کنون ابصارهم حاشفة یعنی ذلیلة ضعیفة عن  
مشاهدة العذاب فابصارهم رفع فخشع لانه جمیع مکسر بمعنی الجأیة  
و ذری حاشفا بغیر تاء لا سناوه الی الظاهر ینخر حیون ای هم یخرجون  
من الاجساد ای من القبور کانهم جراد منتشر عن معدنهم بحول  
بعضهم فی بعض لا یدرون این ینزبون فحمل کانهم جراد حال من  
ضیر یخرجون قوله مطلقین ای مسرین او ناظرین الی الداعی و موسیٰ  
اسر اذ لم حال بعد خیال یعول الطارون هنذ ایوم عیسر ای صعبة شقت  
علینا فیمکتون بعد الخروج من القبور واقفین اربعین سنة حتی یقولوا  
ارجنا من هنذ اولوه الی النار ثم یومرون باحساب ثم قال تسلیة  
للسنة ثم کوزت قبلهم ای قبل قرین محمد قوم نوح نوحا فکذبوا عبدا

ای نوحا تکذیباً بعد تکذیب یعنی بالفراغیه قرنا بعد قرن و قالوا همد  
مجنون و رد دجرا ای وید بالوعید کالضرب و الخلق و غیرها فدعا  
نوح ربہ مستنصراً علیهم انی ای یائی مغلوب فیما ینتم فانتصر ای  
انتقم منهم نفختنا ابواب السماء ای طرباً بما جاء منهم ای سایلین نصب  
افضب بالشهد یا او بنوا ای جعلنا الارض حیدراً متغرة کالانھاس  
الجاریة فاللقى الماء ای التصق ماء اسماء و الارض علی امرای علی حال  
قد قدر فی اللوح المحفوظ من اهلک قوم نوح ای علی حال قدر ما اعد  
کیفی شاء و حملناه ای نوحاً علی ذان الواح ای علی سفینة اتخذت من  
الالواح عرض و ذات دسیر جمع دسیر و هو المسمار شدید الالواح قوله  
تجری علی جرف صفة سفینة باعیننا ای بمنظرنا و صغفنا قوله جراً  
منعولاً لفعل مخذوف یدل علیہ حمل نوح هم علی السفینة ای حملناه علینا  
و انقرینا قومه للجزا یعنی لا تتعالمن کان کوزای لا جیل من جمیع و هو نوح هم  
او اعدہ تعاد و لقد کثر بنا ہای ابعینا السفینة بیاقرہ امن ببلد الجزیرة  
او علی الجودی و ہر اطلو یلاحت البصر ہا او ایل منہ الامة آیتہ ای خیرة المخلوق  
قبیل لم تکن قبیل ذک سفینة بجزیرتہا اتخذوا السفینة فی البھا و فہل من حدس



ای معتبر بضع احد بقوم نوح فیوم و یطیع نلیقن کان عذابی و نذو  
ای انذاری لمن انذوهم الرسل فلم یؤمنوا و لقد یرنا القرآن للذکر  
ای سرملناه للتحفظ و التوراة و الاعتبار فیرل من مذکر ای متفظ  
یتعظ به فیوم من روی ان کتب الاولین کالتوریه و الانجیل لم یتیسر  
لاهلها حفظا من اولها الی اخرها کذبت عا در سولهم مبراهم فلیقن  
کان عذابی و نذو و هو جمیع نذیر بمعنی الانذار ای کینق وقع عذابی  
وانذاری لکم یعنی الیس و جوده مقام بین عذاب بهم فقال  
انا و سلنا علیکم ریجا صیر ای بار و الشدیق الیه سبوة فی یوم کس  
ای شوم مستمر ای دائم شوم لایفتر عنهم سبع لیل و ثمانیه ایام  
تنزع الناس ای تقلعهم من الارض و تضرعهم علی رؤسهم فندق  
و قایبهم کانهم اعجاز ای صول نخل منقعر ای منقطع من الارض  
ساقط خلیبا و شبرهوا بالنخل لطولهم قیل کان طول الکلا واحد منهم  
اشخه عشر ذراعی و قیل سبعین ذراعی فلیقن کان عذابی و نذو ای انذاری  
یعنی الیس و جوده حقا و لقد یرنا القرآن للذکر ای للتحفظ و الاعتنا  
فیرل من مذکر ای متلفظ به کذبت شوم بالذکر ای صاحبہ اتاهم

لدموتهم الى الايمان فقالوا البشر امنا واحده اى خلق مثلنا نتبعه فى امره  
وليس لجبك طلبوا ان يكونوا من جنس اعلى من جنس البشر انا اذا  
اى ان اتبعناهم لغى ضلال اى فى خطا من الرواية وسعراى فى جنون  
او بعد من الحق ثم قالوا استهزاء القى الذكر اى انزال الوحي عليه  
من بينا ونحن احق به منه بل هو كذاب فى قوله الشراى تكبر على الخلق  
جملة تعظمه على ادىء ذلك فقال تعو سيعلمون بالقاء على حكايته جلوة  
صالح لهم وايا فداى يوم القيمة من الكذاب الا شراى هم ام صالح  
ثم سئلوا منه ان يخرج لهم ناقة من الحرفى فادى الله اليه ان سئلوا  
الناقة اى مخرجها من اجرة فتنة لهم اى بليته بهم فادى عليهم اى انظر  
يا صالح هل لكم واصطبر بهم على اداءهم ونبيهم اى اخبرهم الماء قسوة  
اى مقوم بينهم وبين الناقة يوم لهم ويوم الناقة كل شربة اى كل  
نصيب من الماء مختصر اى يخضه من شربة منهم دون الناقة  
نبتوها دونهم فهو اقبلها فنا دواى نادى مصدع او اتبا عمه  
صاحبهم اى قد زين سلفى فتعاطى نعتواى اخذ السين تشجعا فعتوا  
الناقة او قتلوا ما بقوتهم فليكن كان عذابي ونذر اى اهلكتهم



فكيف تعذبني وانذاري لهم انا ارسلنا عليهم صياحة واحدة  
اي صياحة جبرائيل هم فكانوا اي صاروا اليهم المظنر بك الظأ اي  
كشيشه الرجل الذي يجمعه ويحمله خفيفة لغنه فداسته الغنم فقله  
من ييبه ولقد يرا القرآن للذكر للحفظ والالتعاط فهل من  
مدر كبر كذبت قوم لوط بالندراي بالرسل لانهم قالوا لا نؤمن من بك  
وهمثلك فاهلكهم الله تعالى وهو قوله انا ارسلنا عليهم حاصبا اي رجا  
ترميم بحجارة دون ملائكة وهي اخصبا الال لوط نجينا هم سحر اي  
وقت السحر من العذاب وهم لوط وابشاهه وصرفي سحر لانه نكرة  
ولو عرفت بالتعبد يمنع من الصف للعد والتعريف اذ حقه ان يستعمل  
بالان واللام الا انه خبر عن ذلك قوله نعمة مصدر او مفعول له اي  
للانعام عليهم من عندنا كذلك خبري من شكر نعمتنا بالايمان  
فالدارين ولقد انذرهم اي خوفهم لوط بطشتنا اي اخذتنا  
بالعذاب فتماروا اي سجادوا واذوا كذبوا بالندراي بلوط والرسل  
الذين اخبروهم انه نازل بهم ولقد ارادوه اي طلبوا بلوط الما دكة  
عن ضيفوهم ملائكة ومعهم جبرائيل هم ليخبرهم بهم فصددهم  
واخلق

واخلق بآبِه عَلَى ضَيْفِهِ فَعَالُوا نَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ خُلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ نَفْتَحُ  
نَسْفَقُ مِمْ اى ضربهم جبرائيل عمه بجناحه صفة صفة فطهنا اي منهم  
اي اخبرنا بها وجعلنا ما به شق فلم يروا طريقتهم فاحرجهم لوط من  
بيته فذروا اى نقلنا لهم ذقوا اذابي ونذر ولقد صببنا عليهم بكرة اى اخذناهم  
وقت الصبح ذواب مستقر اى واعم متصل بعذاب الآخرة ذوقوا اى  
نقبل لهم ذوقوا اذابي ونذروا وتفسيرنا القرآن للذكر للخطا والاعظا  
فمن من مدرسه اى طالب للخطا والاعظا وفائدة تكرير قوله ذوقوا  
ولتفسيرنا القرآن ان يجردوا عند سماع الاعظا والاعظا  
لكل يغلبهم الروح والنسيان ولا يستولى عليهم الغفلة عن تلك  
العبرات المليئة للقلوب المنبته للعاني كل اوان ولقد جاء آل فرعون  
النذر اى موسى وسارون وغيرهما من الانياء لعرضها عليهم ما  
انذر به الرسل كذبوا بايتناى بالايات اتبع كلمة فاخذناهم بالعذاب  
عند التكديب احمد عزير مقتدر اى قار على تعذيبهم لا يعجز شي  
الفاؤكم ياقره يسد خير اى اشد واظلم من اولئك اى من الذين  
ذكرناهم اياكم من قوم نوح الى آل فرعون ومنع شدتهم وعظمتهم اولئناهم

مكتوب



فكيف انتم ام لكم براءة اي الكفر براءة ونجاة في المنزبر اي في الكتب  
 المتقدمة ان لا تعدوا فانتم بتلك البراة والمراد به الاقطار ام يقولون  
 بالياء واللغيبه يقولون جهلا فيهم وعنادا نحن جميع منتصر متمنع  
 بحمنا من محروا وصلى به او من العذاب والاسقام تقديرا لقولهم  
 لان اباجد بل قال بغير اناجع منقرض كعب على فرسه وتقدم في لصفى فقال الله  
 تعا قبل ذلك بجملة سير من جميع اي جميع المشركين في اخره ويولون  
 الزبر يعني ينصرفون عن امره خلفهم من دون بغير بل الساسه  
 اي يوم القيمة مؤيديهم باشد العذاب والاساءه اي عذابها ادهى اي اعظم  
 بليته والدمية المنكر الذين لا يرتد ان يدفع واحدا اي اوجع من عذاب  
 الدنيا ان المجرمين اي المشركين في صلاب اي في هلاك في الدنيا وسعير اي  
 في نار وصرهم مسرة في الآخرة قوله يوم يسكبون ظفر في لسواي هم في سعير  
 يوم تجرون في النار على وجوههم ويقال لهم ذوقوا مثل سعير اي  
 عذابها وسعير اسم لجهنم منعوق من لصفى للعبه والعلية والتأنيث انا  
 كل شئ خلقناه بقدر حال من كل اي خلقنا كل شئ مقدر حكما مرتبا  
 على كل شكل يوافق كما يقتضيه الحكمة او مقدر مواثقالا كتب في اللوح قد

منتصر

مشهور وينصر سوله من مواليهم  
 بدر فوافق الجبر الواقعة فصار  
 هذا من كلامه النبوة محمد  
 بل الساسه اي هم

علمنا

فلما حاد وزمانه قبل خلة فنصب كل بفعل مقدر يفتر ما بعده وما  
امرنا بشئ اردنا اجماع الا كلمة واحدة وهي كن فيكون سرعا كالمع  
بالبصر اي كنظر البصر فر جمع بل هو اقرب منه فترقة امرنا بحج السامة  
ليست الا طرفه العين ولقد امكننا اشيا علم اي اشيا علمكم في الكفر والتكذيب  
يمن قبلكم من الامم حين كذبوا المرسل فيل من عدك اي معتبر يتحفظ فيعلم  
ان قد حقت ونجاني ويؤمن قوله وكل شئ فاعطوه مبتداء خبره في الزبر  
اي كل شئ علمه العباد من خبره شر ثابت في الكتاب يفتر في دواوين انفتحة  
محصه كليهم وكل صغير وكبير من الذنوب مستطر اي مكتوب في اللوح المحفوظ  
لا يغوت منه شئ ان المتقين من اشرك والمعصية في جنات ونهر  
اي في بساطين وانهار جارية يسكنونها ويشربون من نهرها الماء  
واللبن والعسل والخمر واكتفى باسم الجنس برعاية الفاصلة قوله في مقعد  
صدق بدل من الجزاي فيمكنه طيبة يستحسنه القلوب وترضية فاني  
منزلة اكرم من تلك المنزلة اجماعا للسعادة كما قوله عند مليك  
حال اي مقرب بين عند من ين الملوك واسعة مقدر اي قارود على الثواب  
والعقاب وغيرهما وتكثيرهما للتعظيم سورة الرحمن وهو ملكية سبقت وشان آية



فان قيل ان صلوات الله وسلامه عليه وآله  
سورة التوبة كل قلب بعث الله يوم القيمة  
ووجبه كالتوبة لئلا يبدى حرق رسول  
فاضحة نغمة

وقدم ما هو اصل النفع الدينية واجلبها وهو  
انعامه بالقرآن وتزويده وتعليمه فانه اساس  
الدين ومنشأ الشريعة واغظم النعم  
واحد التبت

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الرحمن نزل حين قال المشركون  
وما الرحمن فان عرف الرحمن الامسية الكذاب فاخبروا تعاين نفعنا  
الرحمن وموآية عند البعض لانه خبر مبتداء مخذوف اي افعه الرحمن او  
مبتداء خبره علم اي الرحمن الذي انكره علم محمد القرآن بانزل جبريل  
اياه وقرآته عليه في تعدية الآلة لتبكيه من الرحمن مما هو في اعلى مراتبها  
في الدين وهو تنزيل القرآن وتعليه الذي هو سبب الانشا الانسان شتم  
قال خلق الانسان الذي خلق آدم واخبره لدنيه الاسلام على البيان  
اي التكلم بالروفين ليعين ما يقول وما يسميه به عن سائر الخلق الشمر  
والقمر بحسبان اي الذي لشمس والقمر كائينات بحسبانه وتقديره بجزا  
في روضها ومنادى لشمس ليرد الانسان بذكره لشمس والسنين  
والى اذله فيه منافع عظيمة والنجم والشجر سبحان وانما وسط العاطف  
هنا اعتبار التناسب بينهما من حيث التفاضل بين السماء والارض اي حجم  
السماء وشجار الارض سبحان له بكرة ومشيما سجود اعلمه تعاويث سمعها  
انقيادها فيما خلق له كانهقاد الملقن فيها امر به وقيل النجوم البناء عالم يتم  
على ساق منها كاليعين والشجر ما قام على ساق منها كالبناء سبحان والسماء

كاليعين

رفوها

رُفِعَ بِأَيِّ الذِّي رَفَعَ السَّمَاءَ سَقَنَ لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ حَيْثُ جَعَلَهَا مَنشَأَ  
أَحْكَامِهِ وَمَكْنَ مَلَائِكَةَ الْإِنْسَانِ بِالْوَحْيِ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَفِيهِ تَبْيِهُ عَلَى كِبَرِيَّاتِهِ  
شَأْنُهُ وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَيَّ أَنْزَلَهُ لِلْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ وَهِيَ كُلُّ حَايِزَاتٍ  
وَيُكَاوِلُ وَيُدْرِعُ وَذَلِكَ فِي زَمَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ مِيزَانٌ  
وَغَلَّ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ الْأَتَطَفَّرُوا أَيُّ لَسَلَا تَجُورُوا وَبِحُجُوزَاتٍ يَكُونُ لَامُ نَهْيَا  
وَأَنْ مَنَعَهُ وَالْقَوْلُ مَعْدَرَايَ قُلُوبُهُمْ لِأَجْرِ تَجُورُوا أَيُّ الْمِيزَانَ سَوَاءٌ وَرَبِّكُمْ <sup>لَا تَنْفَكُمُ</sup>  
أَوْ أَرْتَبْتُمْ وَأَكْثَرُهُ بِقَوْلِهِ وَاقِيمُوا أَيُّ قِيمُوا الْوَزْنَ لِلنَّاسِ بِالْقِطْطِ أَيُّ  
بِالْعَدْلِ وَلَا تَحْسَبُوا أَيُّ لَا تَنْقُصُوا الْمِيزَانَ أَيُّ الْمَوْزُونَ الذِّي هُوَ صَوِّقُ النَّاسِ  
خَسِرَ بِالْفَتْحِ وَخَسِرَ وَاحِدَةً وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا أَيُّ الذِّي وَضَعَ النَّاسَ لِأَرْضِ  
يَعْنِي بَطْنَهَا عَلَى الْمَاءِ لِأَنَّ أَيُّ النَّاسِ أَوْ لِلنَّاسِ وَالْجَنِّ فِيهَا أَيُّ فِي الْأَرْضِ  
فَالرَّبِّةُ أَيُّ فَرْبٌ مِمَّا يَلْتَقِمُهُ فِيهَا النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكَامِ وَهِيَ أَرْضِيَّةٌ يَمْرُؤُ النَّخْلِ  
الْوَأْحِدُ كَمَا بَلَّغَ الْطَائِفَ فِيهَا الْحَبِّ ذُو الْعَصْفِ وَرَقَ الزَّرْعِ وَقِيلَ الْبَيْتِ  
وَالرِّجَانُ أَيُّ ذُو الرِّجَانِ وَهُوَ الرِّزْقُ أَوْ مَا نَشْتُمُ وَثَرِيٌّ وَآيَةُ ذُو  
الْعَصْفِ وَالرِّجَانُ بِالنَّصْبِ عَلَى تَقْدِيرِ خَلَقَ أَيُّ وَخَلَقَ أَيُّ وَرِجَانٌ  
بِدَلَالِهِ وَضَعَهَا يَعْنِي خَلَقَ الْمَذْكُورَاتِ لَهُمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ لِيُحَرِّدُوا جِدَّتَهَا



شأنه

ولا تشكروا به شيئا قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان خطاب للثقلين بالآلاء  
 إلى النعمة عليهم ببلالة الأنام عليهم أي نبأ نعمة من نعم ربكما أيها الضالين  
 والجن تجا حركات انزاليت من تعالوا والآلاء جمع الأكنعما وهي النعم الظاهرة  
 كالتهجيد والنعما النعم الباطنة كعرفة القلب وترزت منه الآية في هذه  
 السورة تقدير النعمة احد وتذكير لها وتوخي لمذكير بها روى ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن على اصحابه فسكتوا فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الجن كانوا احسن منكم واما قرئت عليهم نبأ الآء وبك  
تكذبان الاقلا ولو لا تكذب بشيء من الآء لك ياربنا فلما احدث خلق الانسان  
 أي آدم من صلصال اي من طين يابس يتصوت منه يابس ولا ير عليه  
قوله من مما مسنون من طين لانه اي من تراب لان اللؤلؤ متفق في  
 المعنى اذ هو غيدانه خلقه من تراب جعله طينا ثم مما مسنون صلصال  
 كالغنى اي كما يتصوت الغنى وهو الطين المطبوع صنعة صلصال وخلق الجن  
 اي ابليس وابا من خارج اي لعقب صافي من دخان فيه قوله من نار  
 نعت خارج للبيان كانه قيل من صافي من نار او محيط من نار وقيل  
 هو نار بين السماء وسن الحجاب ارقيق منها يكون ارقيق ثم قال فبأي آلاء

الصلصال الطين الذي اذ هو صلصلة كالغنى  
 كالخزق وخلق آدم من تراب جعله  
 طينا ثم مما مسنون مما صلصال لانه  
 قاضي من تراب وهو  
 قاضي من تراب

الغنى الذي لا دخان فيه وقيل  
 ان من منغ الرشي اذا اضطر  
 واختلط

ربكما

ربكما تكذبان اي ليقن تنكرون هذه النعمة انما ليست من احد فانه خلقكم  
ايها الانسان من نوره احد وخلقكم ايها الجن من نوره واحد فلا حائق  
لكم سواه رب المشرقين اي ذي مشرق واليمن والشتا ورب المغربين  
اي رب معرفة نبي الاربعين تكذبان فانكم حيث كنتم من مشارق الارض  
ومغاربها ناء كلوث رزقه ويكفلكم وينصركم مرج البحرين اي ارسلهما  
وهما الملح والغدب متجاورين يلتقيان اي يلتصقان في ربي العين  
بينهما برزخ اي حائل من قدرته تعالى لا يبغيان اي لا يتسلطان بسبب الخلق  
لئلا يتغير طعمها وهوى حاجز لطيف لا يراه الخلق او لا يتجاوزان حدها  
ليفرق الناس نبي الاربعين تكذبان بان خلق البنزين لمنافعكم وانظروا  
قدرته بها لتعبه وتوصيده فكيف تنكرونه قربى يخرج معلوما ومجهولا  
منها اللؤلؤ والمرجان والمار والصفار واللبان ونسب الاضريح الى البحرين  
وان اخرج من الملح وحده لا تصاقفها في ربي العين فكانها واحد قيل  
اذ امطرت السماء فتحت الاصداف افواضها فاذا وقعت فيها قطر  
صارت لؤلؤا بقدرته تعالى اي ربكما تكذبان بان هذه النعمة ليست  
منه تعالى ولا احد من المشاهة بالكره اي هذا السن الحديث السير وبالفتح  
اي البحر



ای احدی را غیره بامر تعالی و ارادت و قیل می مر فو عات الشراء و هم لطرف  
العظيمة المرتفعة علی ما فی البحر کالاعلام کالجبال عظیماً و ارتغایا و مع جبل  
الطول یعنی السفن التي تتشبه بالبحر شبيهة بالجبال فی البر کلاهما ملحماً  
لمنفعة اخلق فیما الاربعین کما تکرر بان ای فکیف تنکران هذه النعمة بانها  
یست من اده تقا کل من علیها ای کل شیء من اجن والانس والحيوان  
على الارض فان ای یعنی ولا یستی و یسوع و جبرئیل ای ذواته تعاد و کلال  
الذی یدله و ینزهه الموحدون عن سمات المحدثات و الاکرام ای الذی  
یکرم عبادة بانعام علیهم و یتجاوز عن سیئاتهم بکرمه فیما الاربعین  
تکرر بان ای کیف تنکران هذه الکرم منه اذ الفناء نعمة عظيمة بحی عقیبها  
وقت اجزاء یسئل من فی السموات ای الملائكة القوت على عبادة و من  
فی الارض الرزق و المغفرة و هم الانس و الجن فکرمهم یفتنون الیه دنیا  
و دنیا کل یوم هو فی شأن ای فی کل یوم لا یخلو عن احداث امر من الامور  
و تجده حال من الاحوال یعنی عظم و ینعم و ینعم و ینعم و ینعم  
و یشیب و یعاقب و هو رد لقول الله و حیث قالوا ان اده لا یقضي یوم  
السبت شیء فیما الاربعین کما تکرر بان ای کیف تنکران و نه وانتم حتی تا جوت

اليه في كل حال سنفرغ لكم ايها الثقلان بفتح الراء وضمها هذا وحيد  
 للانس واجن بالمبالغة لان الزمان من الشغل لانه لا يشغله شأن عن  
 شأن اي سخط عليكم اعمالكم فنجازيكم بذلك حتى اجزاء بحيث  
 لا يكون لي شغل سواه وسما بالثقلين لانهم ثقل الارض احياء وامواتا  
 او لعظم قدرهم كما في الحديث خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعزتي  
فباي الاء وبكلماته بان كين تنكرون منه وهو يجازيكم باعمالكم ويشيكم  
بحسناتكم يا معشر اجن والانس هو كالتفسير لقوله ايها الثقلان ان  
استطعتم ان تنفذوا اي تخرجوا من اقطار السموات والارض  
 اي من جواربها من باب الموت او من النوافذ واى ارض جوارب  
 قيل يقال لهم هذا القول يوم القيامة تعجيب اولان في قوله لا تنفذون  
 اي لا تطيقون النفوذ يعني الخروج في جهة علا بسطان اي بقوة وقهر  
 من الله تعالى وانى لكم ذلك روى ان الملائكة تنزل فتحيط بجميع اخلايق  
 فاذا راعهم اجن والانس هر بواغلا ياء تون وجها الا وجد والملائكة  
 احاطت بهم فباي الاء وبكلماته بان اي كين تنكرون من بينكم  
 اهل يوم ولا يغشكم احد عزة يرسل عليكم شئ منا نظر الى اللفظ

الا بسطان الابدية وقوله انى لكم ذلك  
 وان قدرتم ان تنفذوا وتعلموا ما في  
 السموات والارض فانفذوا  
 لتعلموا لكن لا تنفذون ولا تعلموا  
 يا معشر اجن



وَجَمَعَ فِي اسْتِطْعَمَ نَظَرَ إِلَى مَعْنَى التَّقْلِيذِ أَي يَرْسُلُ عَلَيْكُمَا يَا كُفَّاءُ وَالْأَنْسُ فِي  
 إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ قَبْرِكُمْ شَوَاطِلَ بَعْضُ الشَّيْءِ وَالْكَرَى لَسَبٌ خَالِصٌ مِنْ  
 نَارٍ وَيُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَمَخَاسِنُ بِالرَّفْعِ كَطَفِ عَلَى شَوَاطِلِ وَيَا جِرْ كَطَفِ  
 عَلَى نَارِ الْمَنْفَرِ الْمَذَابِ وَتَقَا نَ إِلَى الْمُخْتَرِ فَلَا تَنْتَصِرَانِ أَي فَلَا تَمْتَنِعَانِ  
 مِنْ ذَلِكَ الْعَذَابِ فَيَأْتِي الْآءُ رَبُّكُمَا تَلْذَبَانِ أَي نَلِيقُ تَنْكُرُونَ قَدْرَتَهُ وَتَوَ  
 حِيدَهُ وَصَوِّحُ كَفْظِكُمْ عَنْ ذَلِكَ يُؤَسِّدُ نَعْلِيكُمْ أَنْ تَوْحِدَهُ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ  
 أَي انْزَجَتْ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ بَعْدَ الْبَعْثِ أَوْ مِنْ نَزْوِ الْمَلَائِكَةِ فَكَانَتْ وَرُودَةً فَالْمَعْنَى  
 أَي كَلَوْنٍ وَرُودَةٍ مِنْ حَمْرَةٍ وَصَنْوَرَةٍ وَبَيَاضٍ أَوْ كَلَوْنٍ فَرَسٍ وَوَرُودٍ مِنَ الْبَيْضِ  
 وَيُضْرَبُ إِلَى الْخُزْرِ وَالصَّنْوَرةُ يَعْنِي يَتَغَيَّرُ لَوْنُهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ كَالْكَرْدِ هَانِ أَي  
 كَعَصِيرِ الزَّيْتِ وَصَوِّ تَلَوَّنُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ الْوَانُ وَقِيلَ الرَّهَانُ لِأَدِيمِ  
 الْأَحْمَرِ الَّذِي يَخْتَلِفُ الْوَانَةُ أَوْ مَرُودِينَ الْوَرْدِ الصَّافِ يَعْنِي تَصْيِيرَ السَّمَاءِ  
 مِنْ حَمْرِيَّةٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ ذَائِبِيَّةٌ حِينَ يَصْبِرُهَا حَرِّ جَهَنَّمَ كَدَهْنِ الْوَرْدِ الصَّافِ  
 فَيَأْتِي الْآءُ رَبُّكُمَا تَلْذَبَانِ أَي نَلِيقُ تَنْكُرُونَ مِنْهُ مَوْجِدًا الرِّيْبِيَّةُ وَصَوِّ نَجِيكُمْ  
 مِنْ شَرِّهَا يَوْمَئِذٍ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ أَي عَمَلِهِ الْقَبِيحِ أَنْتُمْ  
 وَلَا جَانَ لِأَنَّهُمْ يُعْرَفُونَ بِعِلْمِهِ فَيُعْطَمُ وَهِيَ سِوَاهِ الْوَجْهِهِ وَرِزْقَتِهِ هَانِ

الفرس بكسر فسطة نامة انوارى نازان

لا يسأل عن ذنوبنا ولا جان لانهم يعرفون بسماهم  
 في الموقف ذودا ذودا اخطا اخطا من نورهم و خشيرون  
 و اجا قوله تعالى نور بكذ انهم اجعنا  
 في نحوه فبين جاسي في الجمع واليه  
 لا نسد باعتبار اللفظ فان كان تاء ضم  
 اللفظ تدرس مرتبة  
 تنكير تافه جرم

العين

العيون كما يعرف الصالح بقرته وتجميله يعني بياض وجهه و بياض <sup>حلمه</sup>  
تقبل يسئل للتوبيخ لا ليعلم من جبرته وتقبل يسئل في بعض المواطن دون  
بعض نبي الأعداء كما تكذب بان <sup>فانه</sup> يتجسس من شدة السؤال والحساب  
يومئذ فيكون تنكروا ويقرى المجرمون بسماهم أي بسوار وجههم وزينة  
عيونهم فيؤخذ أي المجرمون بالنواص جمع الناصية وهي قصاص الشعر  
والأقدام أي يؤخذ تارة بالنواص وتارة بالأقدام فيسجد على وجوههم  
إلى النار نبي الأعداء كما تكذب بان أي انه يدفع عنكم العذاب الشديدان  
أنتم به فكيف تنكروا ويقال إذا دنف من النار هذه جهنم التي تكذب  
بها المجرمون في الدنيا أي انتم ثم اضر عن حالهم في جهنم بقوله تلقون  
بينها في محل الندب على حال من المجرمون أي يكون يسعون بين الجحيم  
و بين محيم أن أي تارة حار شديدا كراته فيعمر عيون بها قيل عند الجوع  
يؤتى بهم إلى الزقوم النابت في جهنم الذي طلعوا كروم <sup>منه</sup> الشيطان فيأخذ  
خلقهم إذا أكلوا وعند العطش يؤتى بهم إلى حميم <sup>فشر</sup> برون منه فيغلي أجوافهم  
وفيه دليل على أن الحميم خارج من جهنم نبي الأعداء كما تكذب بان أنه  
يتجسس من هذه القصة بالاسمان والانداز منه قبل الابتلاء بها لطف عظيم



فكيف تنكرون ثم ارجعه عن من آمن به واتقاه في الدنيا واطاع امره ولم  
 يعصه بقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان اى لمن علم البعث فخاف قبا  
 لدى ربه للحساب فترك الشرك والمعصية او المقتا معه كما يقال خافى  
جانب فلان جنتان جنة عدن وجنة النعيم او جنة كنعن الطاعة وجنة  
الشرك والمعصية فباى الامور بكما تكذب بان اى يدخلك الجنة كما وعد فكيف  
تنكرون ولا تطيعونه قوله ذواتا افنان خبر مبتدأ محذوف اى ما ذواتا  
افنان جمع فنن وهو الغصن او ذواتا الوان من كل شئ جمع فن  
فباى الامور بكما تكذب بان اى انه قد رلكم هذه النعمة الوافرة والراصة  
فكيف تنكرون فيها اى في الجنة عينان تجريان في الاسافل والاعالي  
بالماء ان لال التسميم واللسبيل فباى الامور بكما تكذب بان فيها  
اى في الجنة من كل فاكهة اى في الدنيا او كل لون من الفاكهة ووجان  
اى صنغان الحلوانى مض او المعوف والغريبة فباى الامور بكما تكذب بان  
قوله مسكين نصب على المدح لهم ادى الى احوال من اى يمين مقام ربهم  
اى ناعمين على فرش بطامر ما من استبرق وهو الديبايج الاضفر  
الغليظ وظاهرها من سندس وهو الديبايج الرقيق وجنا الجنة

اي شمرهما ان اي تريب التناول للقائم والقائم والنائم فباي  
الاء وبكما تكذب بان فيهن اي في احوال الجنتين والمسافلهما من ان وجبا  
قاصرات الطرف في اي نساء منه الا نساكجن والحوادث البقر من النظر  
الى غير ان واجبن لم يطعمتهن بضم الميم وكسر هاء من الطمش وهو الوطى  
بدمية والمار منها المسير واجماع اي لم يكن من انس قبلهم ولا جان  
فيه ليل على ان الجنين جمله كجامع وانما قال لم يطعمتهن ان اريد بهن نساء  
الدنيا لان لم يجمعون منه نشان في هذه الخلقه وان اريد بهن امور  
فلانه من خلقن في الجنة فباي الاء وبكما تكذب بان كاشهن العاقوش في الصفاء  
والمرجان في البياض قيل ان الموراء تلبس سبعين حلة في مع تساقرها من  
وراءها كما تركى الشراب الاحمر في ان جاجية البيضاء فباي الاء وبكما  
تكذب بان هل جزاء الاحسان في العمل الا الاحسان اي عاجزاه من حسن  
في الدنيا بالترصيد وهو قوله لا اله الا هو والعمل بما جاء به رسول الله الا  
ان يحسن في الآخرة بالتواب وهو اجنحة فباي الاء وبكما تكذب بان ومن  
دونها مما قرء من الجنتين المنعوتتين في الفضيلة جنتان اخرتان  
الاوليان للباقيين والآخريان للتابعين او ما في الاوليين منه ذهب



وما في الاخرين من نفة والظاهر ان الاربع لمن خاف مقام ربه فيعطى  
 كل منهم على قدر منزلته نبأ الآء ربك انكذ بان مدهمات اي خضر  
 وتان يضره حضرتها الى السواد ثرتها اسم فاعل من اوتها م نبأ  
الآء ربك انكذ بان فيهما يمينان فصاحتان اي فواتان بالماء لا يتقطعا  
نبأ الآء ربك انكذ بان فيهما فاكهة ونخل وجران خضر ذكرهما بالعلم  
 وان كانا من الفاكهة لفظها وقال ابو حنيفة تره ليب من الفاكهة فلو  
 خلق رجلان لاياء كل فاكهة فاعل تمر او رمانا لم يكنه وكذا الحكيم عنده  
 في العنب خلا فالصاحبه وغيرها نبأ الآء ربك انكذ بان فيهن  
خيرات حسان اي في الجنان كله بان وجات خيرات الاخلاق و حسان الوجوه  
 اصله خيرات بالثب يد وليس بجمع خير بمعنى اخير لانه لا جمع نبأ  
 الآء ربك انكذ بان قوله صور مقصورات بدل من اخيرات اي فيهن صور  
 مستورات لا ينظرن الى غيرهن واجهن في انجيم جمع خيرة ومولود لوجه  
 فرسخا في فرسخ لها اربعة الاف مصراع من ذهب في كل زاوية منها اهل  
 لا يرون الاخرين يطوفون عليهم المؤمن نبأ الآء ربك انكذ بان لم يطعمهن  
 بضم الميم وكسر بها اي لم يجمعوا من انشد قلمهم اي قبل اصحاب

الجنات

ابن خنيد

ختصاص

ابن خنيد و لاجان نباى آلاء ربكما تكذبان قوله متكين نصب على الال  
لا على الحال لا تطعمه عما قبله اي ناعمين على رزقي خضر اي على وسايه  
على السرير وقيل ضرب من البرط و عبقري حسان اي على بسط نيت منسوبة  
الى عبقري وهو بلد ابن ينسب اليه كل شئ عجيب او العبقري كل موشى  
و منقش عند العرب و ليسون نسبة فهو ككسرى نباى آلاء ربكما تكذبان تبارك  
اسم ربك اي تعظم ربك عن ان يكون له شريك في خلق الاشياء من  
النعمة و غيرها و الاسم مقوم قوله ذواجلال بالرفع صفة اسم و بالجر مفعول  
اي ذوارتفاع القدم من سمات لموتات و الاكرام اي الذى يكريم عبده  
الموحدين بالتجاوز من السيئات و رفع الدرجات **سورة الواقعة ملكية تسع وتسعون آية**  
بسم الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة اي اذا قامت القيامت و سميت  
واقعة لانها تقع لا محالة ليس معناها اي بحجيرة كما زعمت اي نفس تكذبها  
لان كل نفس حنذا مؤمنة صادقة مصدقة او مصدرة بمعنى التكدية  
كالعافية و العاقل في اذا ليس او اذ لم مضرا خافضة رافعة تخفض  
اقواما في النار و ترفع اقواما في الجنة قوله اذا رجت الارض بدل من  
اذا اي من زلزلة و رجا اي من زلزلة لا تسلكه حتى تلتقي جميع ما في بطنها

و عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ  
سورة الرحمن ادى شكره ما انعم الله عليه  
بقائه له  
تسعون آية



على ظهرها وبست اجبال اي فستت وكسرة بشا اي فتا وكسرا فطانت  
اي فصارت بهاء اي عبا را خفيفا منشأ اي منتسرا او كنتم للاستقبال  
اي وستكونون في يوم وقعت لعينة اذ واجبا ثلثت اي ثلثة اصناف اثنا  
في اجنحة وواحد في النار ثم فسر الاله واج الثلثة بقوله فاصحاب  
المينة اي الذين يعطون بهم بايها نعم مبتداء خبره ما اصحاب المينة  
والمينة من اليمن وسواركة والماء منها العاقبة اي ما قدرى ما اصحاب  
المينة يعنى ما لهم من الخير والكرامة يومئذ وهو الفرة من الكلام مجرى  
مجرى تعجبى اي اي شئى هم في العزة والاجلال واصحاب المشامة اي  
الذي يعطون كتابهم بشمالهم واصحاب المشمة اي لانه رى ما لهم  
من الذل والعزاة والمشامة من الشوم والماء منها المعصية وقيل يؤخذ  
بماهل اجنحة ذات اليمين وبماهل الناذات لشمال والسابقون الى الخير  
وهو الايمان والجهاد والعمل بالقرآن هم السابقون الى الجنة والسابقون  
الثاني تاكيد للاول المبتداء كبرر تعظيما لهم بذكر الخير عنهم والخير اولئك  
المقربون عند الله في جنات لنعيم اي في درجاتها العلى قوله ثلثة مرت  
من الاولين وقليل من الآخريين تفصيل للسابقين مع ذكر اوصافهم

ثلثة من الاولين اي هم الذين اولوا في حق الامم  
 السالفة من الذين اوم الي محمد عليه السلام  
 وقليل من الآخريين يعزاة شوق الى العاقبة  
 والسلم والايام لان اولئك يقولون ان الله  
 يكثر من ساء الامم لجان ان يكون سابقا  
 سابقا من اكثر من سابق هذه الامة وتاجل  
 هذه الامة اكثر من تاجلهم  
 مرت تافه

واجنة



في الجنة وهي ضرب مبتدأ مخذوف اي السابقون جماعة من الاولين يعني  
 من اول هذه الامة كالصحابة والتابعين وقيل من الآخرين اي السابقون  
 قيلون من آخر هذه الامة على سر اي الزبير فان من السابقين في الجنة  
 على سر موضوعة اي من <sup>السر</sup> حبة بالدر والياقوت والجواهر بعضها اذخل  
 في بعض كالحير المبول والدرع <sup>الدرع</sup> المستود متكين اي ناعمين عليه باستقا  
 بلين اي لا ينظر بعضهم الى قفا بعض يطوف عليهم ولدان مجرون اي مبعوثون باقية  
 على سن واحد في شكل الاولاد ابدال الخدمت بهم وقيل هم اولاد اهل النار  
 لم يكن لهم حسنان فيشابهوا عليه بالولاسيات فيعاقبون عليها باكواب  
 اي يطوف عليهم ولدان بآنية لاري لها وباريق اي آنية لري عري واطيم  
 وكاس اي بكاس وسودح مملو يشربونه من حمر جاريتة من معين  
 اي منبع لا ينقطع ابدال لبيد عوف محمها اي لا يصعد رؤسهم بشر الحمر  
 في الآخرة كخمر الدنيا ولا يشربون معلوما ومجولا من انز في اذا ذهب  
 اي لا تدرب محمولهم بشرها كما كانت تدرب في الدنيا قوله وفاكوة  
 عطن على باكواب اي يطوف عليهم ولدان بفاكوة مما يتخرون اي يختارون  
 من الوانها لحم طير مما يشتهون اي يمتنون مشويا او مطبوخا قيل

وفي الحديث اولاد الكفار  
 حرم اهل الجنة كواشي

قول باكواب وباريق حال الزينة وغيره  
 والكلب اناء لعمرة ولا فرطوم له والاربع  
 انا اول ذكناى عمرة وضرطوم تفرق

وصور بين عطن على قوله ولدان اويستد اخذون  
 اجبر اي وفضها او ذكرا صور ذكرا حنة والكلب  
 بالمر عطن على جناة بتدبر عضاواي في  
 حناة ومسا جنة صورا على الكواب لا يعنى  
 يطوف عليهم ولدان فكلون باكواب  
 يمتنون باكواب وقرى بالنسب على ونبوتون  
 صور ق



اذا خطر ذك على قلب احد منهم بجأبه على ما اشتروا ويقعد على الصفة اي  
 القصعة فيال منه طاشتر ثم يطير قوله وصور عين بالجر عطف على باكو  
 اي يطوف عليهم ولدان مخلدون بحور عين تكرة لهم كما تجرى الجوارى  
 للملوك بالغلجان او اجر على المجاورت والمدد الرفع وبالرفع عطف على ولدان  
 اي يطوف عليهم حور عين ايضه كما مثال اللؤلؤ لمكنون اي المستور في الصفة  
 لم تسمه الايدي جزاء اي لا يجر اي بها كانوا يعلمون من الحيات لا يسمعون  
 فيربا في اكنة عند شرب الخمر لغواى باطلا ولا تأثما اي ولا تأثير  
 الاثم الا قليلا اي قوله سل ما سل ما اي سل ما بعد سلام يعني سلم  
 بعضهم بعضا بالانشاء او يسلم الملائكة عليهم فوجا فوجا بامرحه تعالى  
 تكرة لهم فلا سثناء منقطع اي لكنهم يسمعون فيها قوله وسل ما سل ما  
 بدل منه واصحاب اليمين هذا ذكر الصنف الثاني واصحاب اليمين اي الذين  
 كانوا على يمين آدم يوم الميثاق واصحاب اليمين اي لا تدري حالهم  
 من الخيز والكرامة بسبب التوحيد والطاعة ثم بين حالهم فقال هم في  
 سدر مخضود اي مقطوع من الشوك مملو اجمل وهو شجر النبيق له ثمر  
 معروف اجبب عند العرب وطاح اي هم مؤمن في منضود اي متركم بعضه  
 بجمع

اي لا يقعد  
 انهم وبنامع قوله ان يباس لا يخلون بالانتم  
 كما يتكلم اول الدنيا سبيلها

السدر شجره وادنى سكره نبيق  
 ويدل على ان يمشد انا في واقول  
 والخضرة من ثمر النبيق  
 تك ضليله ويكنى سكره بالادنى انا في  
 واقول

الصند نونك في وضاد وك  
 ايتمك يقال نضد ما ينيضد نضدا  
 من ابواب اتاني اي وضع بعضه  
 على بعض واقول

على بعض



میکنند و در آن مسکوبه  
 از بیجه نیست بر سر دور  
 و در کسب به نواحی چشم  
 شریفه حقوق اولیای  
 جوار امانی قدر اولیای  
 و اشک

فلی بعضی و فی ظل ممدوای و اسم و ماء مسکوبه ای جاری و ایما و فالسوة  
 کثیره لا مقطوعه بالزمان ای لا ینقطع فی بعض الاوقات و لا ممنوعه عنهم  
 یعنی لا ینعون من النظر الیه و من الاکل منها و فرش ای هم فی فرش علی  
 السمر فرقة بعضها فوق بعض قال علیه السلام ارتعایها کما بین السماء  
 و الارض او المراد من الفرش النساء المرفوعات علی الاراکت بالفضل و الجمال  
 انا انشأنا من الظهور النساء بدلالة الفرش علیها ای خلقنا النساء قریبا و ضعی  
 نساء الدنیا انشاء ای خلقنا جردا من غیر ولادة فجعلنا من بعد ان  
 کنن عجائز و من افضل و احسن من هو ارجحنا ابکارا عذاری فی اجنته کلما اتا  
 من ارضه و اجبرهن و جردهن ابکارا غیرا بضم الراء و سکونها جمع مخروج و هی  
 العتیقة الی زوجها و الی نفة التبعل و الظالمه اترابا جمع تراب ای مستویات  
 فی السن بنات ثلثه و ثلثین سنه و من ارضه و اجبرهن لذلك اصحاب الیمین  
 اللام متعلق بقوله انشأنا من او ضرب مبتداء مخذوف ای هذا الوصف من  
 الکرامه لعمومهم المسنون و ی انه لما نزل و قلیل من الاضربین قیل یا رسول  
 الله آهنا باجده و رسولہ الناجی منا قلیل فنزل قوله ثلثه من الاولین  
 و ثلثه من الاضربین ای اصحاب الیمین جماعة من اول هذه الامة و جماعة من

و عن البیضا احد علیه السلام فی قوله  
 تعالی و فرش مرفوعه قال ارتعایها  
 کما بین السماء و الارض مسیره  
 ضمه لثه سنه رواه الترمذی  
 ما مشکوٰت شریف

البیضا یمکنک ضعی و یسند فی حدیثه  
 اریله او یامعیا قال المرأة بغای زوجها  
 ای تلایه و انقول لله



آخره: الامة قال النبي صلى الله عليه وسلم تلة من الاولين وتلة من الاخرين  
بها جميعا من اتى واحدا الشمال هذا ذكر الصنف الثالث اى اصحاب الشمال  
الذين كانوا على شمال ارض حليد السلام يوم الميثاق وهم الطافرون ما اصحاب  
 الشمال اى لا تدري بالعلم منهم من العلم من الشر وشدة الحال يوم لهم لقيته ثم مضى  
بين حالهم بقوله في مضمون اى هو فى ليل يروح حارة من النار تنفذ فى المسام  
وحميم اى فى ماء شديد الحرا وظل من نجوم اى دخان شديد السواد  
لا باور كغيره من الظلال ولا كبريم اى لا حسن مقبله ثم علق استخفا فهم  
بذلك العقوبة بقوله انهم كانوا قبل ذلك مرتين اى متكبرين فى ترك  
امر الله تعالى مقتضين بدينهم وكانوا يصرون اى يقيمون على الحنث العظيم  
اى على الذنب القوي يجعل الشريك معه تقا وانظار البعث وسبب الذنب  
حنثا لانهم كانوا يفتخروا بابدانهم مع شركهم لا يبعث الله من يموت وكانوا  
يقولون اذونا متنا وكنا سرايا ونظاما اى ينال مبعثون بعد ما صرنا  
سرايا ونظاما اى اباؤنا الاولون باو العاطفة اى بواو العطن مع الهمة  
للاستفهام الانكارى وحسن العطن بها بلا تأكيد كتناء بالهزج  
الفاصلة اى انبعثت نحن ونبعث اباؤنا الا قد صرنا وكانوا سرايا فقال اى

تخلعون

قل

قل يا محمد ان الاولين والآخرين من الامم السابقة وجزءه لم يجمعون  
لجمعهم بعد البعث الى ميقات اى وقت يوم معلوم يعنى القيمة ثم انكم ايها  
الضالون عن الحق المكذوبون بالبعث اذ كلون قسياً من شجر وهو من  
نقوم فمالكون منها من الشجر البطون اى بطونهم فبشاريون عليه اى  
على ان تقوم يعنى على اثره لعظمتهم من الحميم اى من الماء الحار فبشاريون  
شرباً الربيم بضم الراء وفتحها مصدر اى كثره ابل الطم اى العطاء شجع  
هيان اى عطشان وحسن العطف من الاختلاف الوصفية هذا من لزم  
اى المذكور من الزقوم والحميم من قسهم المعطه لهم يوم الدين اى يوم الجزاء  
نحن خلقناكم اى اوجدناكم عن عدم ايها الكفار وقلوا لا تصدقون اى المتيقنين  
بالبعث فانكم اذا نظرتهم بنظر الصبيح علمتم ان القادر على ابداء الخلق لقادر  
على الابداء فارتبتم كاتمون اى سريون من المنى اى النطفة فى ارحام النساء  
اهنتم تخلقونه اى المنى بشر فى ارحامهن ام نحن اى لقول اى بل نحن  
خلقنا لا انتم لعجزكم عنه نحن قدرنا بالتشديد والتخفيف اى قضينا بينكم الموت  
كما نشتاء اى فى حال الصفر والكبر لا اعتراض علينا واما نحن بمسبوقين  
اى بعاجزين على البديل امثالكم منكم بعد افاضتكم مكانكم ونشتكم اى تخلقكم

اى طلوع الطلوع مطيع الاملق

...  
 ...  
 ...  
 ...



فَمَا لَا تَعْلَمُونَ أَي فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ كَرَدَّةٍ وَضَائِرٍ رَكَنٍ  
نَسَخَ قَبْلَكُمْ إِذْ أَلِمُوا مِنْكُمْ بِرُسُلِنَا وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ أَي الْحَلَقَةَ  
الْأُولَى فِي بَطْنِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَوْلَا تَذَكُّرُونَ أَي لَوْلَا تَتَعَلَّقُونَ فِتْوَى مَنْعُونَ  
بِالْبَعْثِ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْتَفُونَ أَي أَخْبِرُونَ مِمَّا تُشِيرُونَ الْأَرْضَ وَتَلْقُونَ  
الْبَيْتَ فِيهَا أَنْتُمْ تَرُدُّوهُنَّ أَي تَبْتُونَ أَمْ نَحْنُ الزَّانِعُونَ أَي الْمُبْتُونَ  
يَعْنِي بَلْ نَحْنُ مَبْتُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَي الزَّرْعَ حَطَامًا أَي عَالِطًا  
مَا يَبْلُغُ لَا يَصِلُحُ لِلغِذَاءِ فَظَلَمْتُمْ أَي فَضَرْتُمْ تَكْفُرُونَ أَي تَعْبِجُونَ مِنْ  
يُثْبِتُ بَعْدَ حَضْرَتِهِ وَتَدْعُونَ عَلَيْهِ وَرُحْمًا أَيَاهُ الْغَافِرُونَ بِهِمْ تَبِينُ  
مُحَقِّقِينَ أَحَدِيهَا اسْتِغْنَاءُ أَنْكَارِ الْعَذَابِ الْوَاقِعِ بِهِمْ وَبِهِمْ قَوْلٌ وَاحِدٌ  
أَجْبَاءُ بِيضًا وَقَوْلٌ أَي قَائِلِينَ أَنَا الْمَغْرُومُونَ أَي الْمَلْزُومُونَ غَرَامَةٌ خَالَفْنَا  
أَي ضَمْنَا مَا وَرَعْنَا مِنَ الْبِرِّ وَالزُّبْرِ أَخَذْنَا مِنْ الْفِيْرِ وَالْمَغْرُومُ مَنْ  
فِي حَقِّهِ مَالٌ بِلَا حَوْضٍ أَوْ مَعْصَلَكَةٍ جَبَلًا كِ وَرَعْنَا مِنَ الْغَرَامِ وَهُوَ  
الْبِرُّ لِكُلِّ بَلٍ نَحْنُ مَحْرُومُونَ أَي قَوْمٌ مَمْنُوعُونَ مِنَ الْبَيْتِ وَانْخَطَّ فِي الزَّرْعِ  
أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ مِنَ الْعُدَابِ أَي أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ السَّمَاءِ  
أَي مِنَ السَّمَاءِ أَمْ نَحْنُ الْمَنْزُولُونَ عَلَيْكُمْ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ اجْجَابًا أَي مَرًّا

ما لا يحرق النعم بحيث لا يقدر ان على شربها وخزف الالام من جعلنا هـ  
 احتصار الدلالة الاولى عليها فلو لا تشكرون اي اهل توحيد ربهم  
 النعم واهل تطيعوا امره اذ اتمتم النار التي تودون اي تخربون هاهنا بقدم  
 من ان ندوا خشية انتم انتم شجرة تها وهي المباح ام نحن المنشون  
 اي بل نحن الى القوم لمنفعة اخلق نحن جعلنا هاهنا النار تذكرة اي للعظة  
 والغبرة من نار جهنم ومتاعا اي ببلغة ومنفعة للمؤمن اي للدينه فلت  
 بطونهم من اطعام يعني المتقين ببعان الناس هذا الاحتياج من اقوت  
 بمعنى جعلت اولها فخر لنزل العلم والقوا وهي الارضا اذ اليت من العيران  
 من اقوى اذا نزل بالقوا وهو القفر فمع باسم ربك العظيم اي شجرة  
 ربك العظيم عما يقوله الكفار في شأنه تعالى فانهم لا يؤمنون به تعالى  
 اقسام اي فاقسم فلا زائدة لتأكيد القسم والنفذ عظيما للمقسم به بمواقع  
 النجوم اي بمساقطها لغروبها وبعثها ومنزلها وانجم القرآن وهو سورة  
 منجما آية بعد آية او سورة بعد سورة وقري بموقع النجوم والمراة منه  
 الجمع كما ذكرنا وانه اي القسم بالقرآن لقسم لو تعلمون عظيم اي  
 لقسم عظيم لو تعلمون فلك تقول لو تعلمون اي ارض بين الموصوف

جامع  
 حون

ابراهيم

ابراهيم



والمواظبة والاحكام  
والتقديس

والصفة اي فاختراض بين القم وجوابه لانه جواب القم انه لقوان  
كريم اي شريف على اي صفة كثره عاينه من التقديس والتزينة  
والمواظبة والاحكام في كتاب صفة قران اي في لوح ملكون اي  
مستور من خلق الله لا يمشي الا المطهرون صفة كتابه اي  
لا يطلع على الملتوية في اللوح الا الملائكة المطهرون من الريب وهم  
المقرين عند الله وان جعله صفة قران فالعنه لا ينبغي ان يحسد  
القران الملتوية في لمصاحف الا المطهرون من الاوحاد خبر في معنى  
القران تنزيل من رب العالمين اي هو منزل من احد تقا الذي خلق  
اخلق ورباهم فوجب الايمان بقوله افبهذا الحديث اي بالقران  
انتم مدعون اي مذكرون او مقهاونون غير متصلبين في تلاوته  
والعمل به بالا خلاص واصل الدين تليين جانب الدين والمليين  
يري انه على دينه وليس عليه وهو المناق وتجعلون رزقكم اي شكر  
رزقكم عني المطر انكم تكذبون اي التكذيب نزله حين قال الكفا  
مطرنا ينوء كذا انفسوا المطر الى غير رايهم وهو النوء فلو لا اي  
ولا ترجعوا نقاى النفس وهو الروح وهذا صحت على وجوبها اظهارا

عن وجعل شكره وادبها من الغيث  
انما تكذبون بكذب من الله تعالى  
شكره الى انجبار  
مدارس

بسم

لغرض عظيم يعني هلا تر جمعون الروح الى اجد اذ بلغت اي الروح وقت  
النزاع الملقوم ان الخلق وانتم حسنة نظرون اليه ولا تنفقونه يا صاحبي  
الميت ونحن اقرب اليه اي الى الميت منكم علماء وقورقوا والملائكة المودة  
التي تقبض روحه ولكن لا تبصرون من حضر الميت او لا تعلمون بقرينا  
اليه ان كنتم غير مدنين فلو الثانية بيديك لتاء كيد اختلف في قوله  
فلو لان كنتم غير مدنين اي غير مبعوثين يوم القيمة قوله ترجعون نفسا  
جواب لولا الاولي يعني هلا تر دون الروح الى اجد عند بلوى الى اكلتكم  
بشرط كونكم غير مبعوثين في زمانكم ان كنتم صادقين فيما تدعون ان  
ليس ثم قابض للروح وبأى بعد الموت قوله فاما ان كان من المقربين  
بيان احوال اصناف الثلاثة التي ذكرت في اول السورة عند الموت اي ان  
الميت من المقربين اي السابقين الى رحمة تعاف روحه اي فله راحة من  
كل تعب وروى بعضهم الرأى اي حيوة طيبة دائمة وريحان اي رزق دائم  
او هو ما يشتم بعينه وقيل الروح النجاة من النار والريحان دخول دار  
القرار وجنة نعيم لانقطاع النعا واما ان كان المتوفى من اصحاب  
اليمن نسلم اي فيقال له عند الموت وفي التبرؤ الى الصراط وعند الميزان



سلامك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين يغني عنك  
 يسلمون عليك فيكون السلام بشارته انه من امر اجنثة واما ان كان  
 من الملائكة يبعث الضالين عن الهدى فنزل اي فله نزل يغني  
 ما بعد النازل بالمكان من شراب حميم وتصلية حميم اي دخولها وهي  
 ما اعظم من النيران هذا الذي ذكر من خبر القرآن لهو حق اليقين  
 الذي هو علم بلا شك لا خلق فيه فسج اي فيما محمد انت سبح باسم ربك  
 العظيم بقولك سبحان الله ونزجه عما يقول المشركون من الشرك والسوء  
 قال صلوات الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وحده عرست له نخلة  
 في الجنة وممن قرأ سورة الواقعة ليلا ونهارا لم تصبه ناقة ابراهيم  
**سورة مدنية وانفا ثمانية عشر آية** بسم الله الرحمن الرحيم  
 سبحك الله محمدك باللام كما تحدي بنفسي او جدي التسبيح لا جعل عظمتك  
 وجلالك كل حافي السموات والارض من الملائكة والذين والانبياء واجن  
 وغيرهما وجاء ما تغلبا للكثرة عن رسول الله صلوات الله عليه وسلم افضل  
 الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضر  
 باليمن بدات وهو الغرير اي الذي لا يجر عما اراد الحكم في امره وفعله

الفاعل الله على اسم من قسده في الواقعة  
 كل ليلة تصب فاقه ابراهيم  
 الواقعة  
 في الجنة الدنيا مع النبي  
 قاضي  
 القيامه  
 وهو من الشرف والصف بلغة المانع من  
 التقاب بلغة المضارع اشعار ابا من  
 شأن ما استولى ان يسجد في جميع اوقافه  
 قلت حله

له ملك

قوله باللام وهو محذوف  
 فصحته لانه فضلت اشعار  
 واتاح الفعل لاجل المعنى  
 وجعل العار فيه

بعض من اهل البيت  
والاوضاع النان وحقا لمعناه ان الارض  
تتفاضل امر في السموات  
ابدية

له الملك السموات والارض يتصرف فيها كيف يشاء يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير فيقدر على البعث واكساة بعد الموت هو الاول اى قبل كل شئ والاخر اى بعد كل شئ والظاهر اى الغالب على كل شئ والباطن اى العالم باطن كل شئ يقال بطن الشئ اذا علم باطنه المعنى ان الله هو المستر الجوهري واجامع الظهور واكتفاء علماء وقدرة فالصفات الاربع في الحقيقة صفتا عظمى احدية على الاخرى بالواو والوسطى وهو بكل شئ عليم من امور الدنيا والاطرة وهو الذي خلق السموات والارض بينهما من السماء والارض وغيرهما في ستة ايام الا في سابعة واحدة ليدل على التامة ثم استوى على العرش استوى عليه لا يوصف بالاستقرار يعلم ما يلج فيهما اى ما يدخل في الارض من الاموات والكنوز والماء وما يخفى منها من النبات والاقوات والكنوز والاموات يوم البعث وما ينزل من السماء من المطر والتسليج والبرد وغير ذلك وما يعرف اى يصعد منها من الملائكة والارواح واعمال العباد وسواء اى الله معلم علم بكم وباعمالكم لا يخفى عليه شئ منكم انما كنتم في الارض وانه بما تعلمون بصير فيما في انبياءكم به ثوابا وعقابا له ملك السموات والارض اى خلقها والى الله ترجع امور اى عواقبها يعود

اه بالغالب اى الله اراهم وحكمه

الليل



الليل  
الليل  
الليل

اي يدخل في مكان النهار يعني يا قتي بالليل اذا ذهب الشيا و يوجب الشها  
 اي يدخل في مكان الليل يعني اذا جاء الشها و ذهب الليل و قيل المراد منه  
 الزيادة و التقصان اي يدخل في اوقات الليل في الشها و بالعكس و بذلك  
 يظهر العيني و الشتا و هو علم بذات الصدور اي بما في القلوب من الايمان  
 و الكفر ثم امر الناس بالايان و الانفاق في سبيله بقوله امنوا بالله  
 و رسوله و انفقوا اي تصدقوا في سبيل الله مما جعلكم مستخلفين فيه اي  
 ما كلفتم من الاموال بنفسه و انتم و كذا و في الانفاق في حقوه و جعلكم  
 وارثين لهما من متصد ميكم و يستقل منكم الى من بعدكم فابتموا بالي اللهم  
 و انفقوا و لا تبخلوا بالانفاق لئلا يكون وبال عليكم فالذين امنوا بالله  
 و رسوله و انفقوا حوالهم في الطاعات لهم اجر كبير اي عظيم في اجنته و في  
 الاية حيث على الصدق و الانفاق في سبيل الخيرات و ما حكمه اي حله لكم بها  
 لانه ممنون باي اي لا تصدقون بوحدة الله و محله حال من معنى الفعل  
 في حالكم يعني حالكم كافرين به تعالى و الرسول يدعوكم لتؤمنوا اي تصدقوا  
 به و قد اخذ الله و قرني مجبولاً و يرفعه ميتا ميتا قكم اي بعدكم  
 و اقراركم حين اخرجكم منا صلب ادم في صورق الذر بالايان و ركب

فيكم

فيكم العقل فلم يبق لكم عذر في اترك الايمان فامنوا ان كنتم مؤمنين اي  
 مصدقين بمعتقد العقل والدليل هو الذي ينزل في جده محمد صلى الله  
 عليه وسلم ايات بينات اي واضحات من الامر والنهي حتى يحكم من  
 الظلمات الى النور اي من ظلمات الجهل الى نور العلم وان الله بكم لرؤف  
 رحيم حيث هدكم الى صراطه بنور القرآن ولم يقمكم في ظلمات الشرك وما لكم  
 اي اي عرض لكم في الاثام فاعفوا عنكم في سبيل الله اي في طاعة واحد  
 من ارباب السموات والارض بموتكم وترككم الاموال بعدكم في تقاليد وارث سواء  
 فيصل اليه اموالكم ويقتى ويزورها عليكم فانفقوا حتى يتعلم الاثام في الاخرة  
 لا يستوي منكم في الفضل والثواب من اذاع من انفق من قبل الفتح اي فتح  
 مكة وقاتل العدو وهم الانصار والمهاجرين ومن انفق بعد الفتح وقاتل  
 من غيرهم هذا العلم بانفق نزلت الاية حين وقعت بشرية من انفق  
 في ذلك وقال صلوا عليه وسلم لوفائق احدكم مثل احد ذبا ما بلغ قد  
 احدكم ولا نفسية اي رتبة اولئك اي من انفق قبل الفتح وقاتل اعظم  
 درجة عند الله من الذين اتفقوا من بعد اي بعد الفتح وقاتلوا وكلا  
 بالرفع مبتدأ خبره وورد اي وكلمه وورد الله الى اي اجنبة وبار  
 لهنسب

في كل شيء فيما ولا يبقى لاصح  
 واذا كان كذلك فانفاقه كيف  
 عوضا يبقى وهو الثواب كان  
 اولى قاض

ذكر ابن عامر وكل بار في الاية  
 وكل وورد ليطابق ما عطف عليه



مفعول وهم وادبه بما تعلمون خبر اي علم بما انعمتم قبله او بعده <sup>تقليد</sup>  
 او كثير الرياء او اخلاصا من ذل الذي يعرض احداه <sup>اي يعطيه قراءا</sup>  
 في سبيل عن مال وثنا هنذا اي اعطاه مريضيا بالاخلص وطلب  
 ثواب الله فيضا حفة وقرى فيضعفه من التضعيف كلاهما برفع والنصب  
 له اي للمعرض يعطيه مثل اجره ويزيد اضعافا كثيرة في الحسنات وله  
 اجر كريم اي حسن في الاخرة قبل نصيب فيضا حفة جواب الاستفهام ويرفع  
 بتقدير يرفعها فيضا حفة قوله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات نصب على الظرف  
 لقوله وله اجر كريم اي يوم تبصرهم على الطراط يسع نورهم اي نور اعمالهم  
 حلة نصب على الحال لان ترى من رؤيت العيزاي ساعيا نورهم بين ايدهم  
 اي امامهم وبإيمانهم وثنائكم اي من جميع جوانبهم فهو من قبيل الاكتفاء  
 بالبعث قوله بشركم اليوم مبتدأ جنازه اي يقول لهم الملائكة بشاؤكم  
 اليوم دخول جناتكم ودخول جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها  
 ذلك اي موصولهم فيها مسوال الفوز العظيم اي النجاة الواضحة من عذاب النار  
 قوله يوم يقول بدل من يوم قيل اي يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين  
 امنوا انظرونا بقطع الرحمة امهلونا وبالوصول اي انظروا اينما تقبسون

فيضا حفة بالنصب على جواب الاستفهام  
 بتجار المعنى كما قال القرطبي  
 فاض

اي نأخذ قسما من نوركم لنفسي معكم وقد اذيتهم ظلمة على الصراط عند  
سرعة الملائكة بالموؤمنون على ابراق الى الجنة كابر القاطن ومولاه مشقة  
قيل استهزاء بهم ارجعوا وراءكم اي الى الدنيا فالتسوا اي اطلبوا انورا  
احرفلا سبيل لكم الى هذه النور وقد علموا ان الانور ورائهم وانما هو اتناظ  
لهم من النور فرجعوا انفسهم بينهم اي بين المؤمنين والمناقض بسور  
اي بنى طخايل بين شق الجنة وشق النار وهم يرون له باب باطن اي  
داخله او داخل السور من قبل المؤمنين فيه ارجحة اي اجنة من قبل اي من قبل  
الخارج وهو صفة الكفار العذاب النار قوله ينادونهم حال من الضمير  
في بينهم اي ينادونهم من خارج السور على الصراط في الظلمة لم تكن معكم  
في الدنيا على دينكم ظاهر او في الصلوة الخمس والجماعات في المساجد قالوا بلى  
قد كنتم معنا في الظاهر ولكنكم فتم اي منتم انكم بالفارغ في السر وهو  
النفق وابلكتمو صاب و تربتم اي انتظرت موت بينكم او اخرتم التوبة  
بالتسوية وار تبتم اي شكتم في دين الاسلام والبعث ومرتكم الاعاق  
اي الاخايريت الكاذبة بطلوا العمل حتى جاء امره اي الموت ومضول  
النار يوم القيامة وغرتم باهه اي حرمكم به العود اي الشيطان



فاليوم اي فريضة اليوم لا يؤخذ بالتأويل الباء منكم فدية اي الغداء ولا  
 الدين كغزة والحمد وابتوصيه احد ما يؤيكم اي عصركم ايها المنافقون او الكافرون  
 الناصح هو لاكم اي اوليكم تصرف فيكم تصرف المولى على عبده بما كبت من  
 الذنوب وبعث المصير اي المرجع ومنزل مختابا بالموءنين الذين استمطأ صوته  
 احد قلوبهم الخشوع للذكر والقرآن عند قرأتهم اياه الم ياءن للدين آمنوا  
 اي الم يجي لهم حين خشع قلوبهم اي تخاف وتلين لذكر الله اي اذا  
 ذكر فترق فتسبب اليه بالعمل الصالح فاللام للتوقيت وما نزل بالتشديد  
 والتخفيف الا وان خشع لما نزل من الحق وهو القرآن بذكر اخلد والحرام  
 قيل ان المؤمن من الذين كانوا يؤمنون القرآن كثيرا ويعلمون به وهم في حال  
 الجذب والتمسك فلما هاجروا اصابوا الرزق والنعمة نفرا واما كانوا عليه  
 فنزل الآية قوله ولا يكون بالياء عطف على قوله ان خشع اي الم ياءن لهم  
 ان لا يكونوا كالذين اي مشبهين بالذين او قوال الكتاب من قبل اي قبل  
 القرآن وهم اليهود والنصارى في المستحق قوله فقال بيان لما نعهم اي طلال  
 عليهم الامم اي الامم والوقت نقت اي جفت قلوبهم بميل الدنيا والآخرة  
 عن حوا محظة الله تعالى واتباع الشهوات فلم يؤمنوا بالقرآن ولم يعلموا به الا قليل

الا جلت حشده  
 يا فتى  
 سق اخلفه كورين قلوبه  
 وسنة  
 ولا يرجع بل يلو الا عما افطاه  
 ما طول يلو الاعل فحقى

الاقليل منهم وكثير منهم فاسقون اي خارجون عن طاعة احد تعاقبيل  
 هذه الآية في حق المؤمنين بالان دون لقلب روي عن اي الراء  
 رضي عنه انه قال السعيد وابا له من خشوع النفاق قيل وما خشوع  
 النفاق قال ان ترى اجسد حاشعا والقلب ليس حاشع وقال ابن  
 عباس استبطأ الله قلوب المؤمنين من الذكوة والخشوع فعاتبهم على ان  
 ثلث عشر سنة من نزول القرآن يعني هذه الآية اعلموا اي ايبنوا الي الله وانظروا  
 ان الله يحيى الارض اي يصلحها بالمطر بعد موتها اي بعد بخرها حتى تثبت  
 فكذلك يحيى القلوب ويحييها بالذكوة والقرآن حتى تنور بانوار الله بعد موتها  
 وظلمتها قد بينا لكم الايات في القرآن لعلكم تعقلون اي لكي تعقلون ربكم  
 وتوصيهم وقد رت على البعث بعد الموت ان المصدقين والمصدقات  
 بالتخييف اي المؤمنين والمؤمنات وبالتشديد الذين تصدقوا بالمال لهم  
 من الرجال والنساء واقرضوا مطلقا على اسم الفاعل لانه بمعنى الفعل  
 واللام فيه بمعنى الذين اي اقطعوا الله قرضاً حسناً يعني تصدقوا بطيبة  
 نفسهم نية على المستحق قوله ايضا من لهم خبر ان اي يزداد لهم  
 القرآن اي ثوابه فكل واحد عشرة اي سبعمائة الى مالا يحصى ولهم اجر كريم

تفسير  
 تفسير الاحكام القلبي الثانية بالذكوة والقرآن  
 اولها الاموات ترعيا في خشوعها ورجاء  
 عن التواضع قاض



ای ثوابه حسن و موال الجنة و الذين امنوا الى المؤمنين باعد و ورسلي اي  
 بجمعهم اولئك هم الذين آمنوا في الصدق يعني هم بمنزلة  
 الصديقين عند الله بتضيق اجورهم حتى يساوي اجر الصديقين وهم  
 افاضل صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين تقدموا في تصديقهم  
 كابي بكر رضي الله عنه و قواني و قوالهم و انفعالهم و هو خير خيب للمؤمنين  
 في الطاعة ليمسوا الى اقرع عباد الله اليه قوله و الشهداء مخطن على قوله  
 الصديقين اي هم بمنزلة الصديقين اي ايضا و الجملة بعده لبيان  
 انهم بمنزلة الصديقين و يجوز ان يكون مبتداء خبر لعم اجورهم اي للذين  
 استشهدوا في سبيل الله و الذين يشهدون للرسول بتبليغ الرسالة  
 عند ربهم لهم اجرهم اي ثوابهم و هو الذي في آياتهم و شهادتهم  
 على الصراط و الذين كفروا و كفروا باياتنا اي الكافرين بايدي و ابي  
 حنون بالقرآن اولئك اصحاب الجحيم اي ملازموها اعموا انما الحياة  
 الدنيا لعب اي عمل باطل و لهواي فرجه يلهم عن الله و ربيته  
 فاسوق فانية و تغاخر بينكم في الخسب و النسب و تكاثر في الاموال  
 و الاولاد فانهم و افرها يعني لا تملوا اليها فان مثلها كمثل غنمك اي

ان شئت و قد يعبر به و هو المراد بالانبياء  
 و تقاتلوا اذا جئت من كل امة بشهادته و اولئك الذين  
 تشبهوا و الى سبيل الله لا فاسد

من في كثر و اولئك هو اباياتنا اولئك الصالحين  
 الذين كفروا و ليس على ان الكافر في النار و هو  
 الجحيم و انما الكفر في العتية و انما  
 الكفار انما الكفر في العتية و انما  
 الملازم لهم و انما الكفر في العتية

انما الكفر في العتية و انما الكفر في العتية  
 انما الكفر في العتية و انما الكفر في العتية  
 انما الكفر في العتية و انما الكفر في العتية  
 انما الكفر في العتية و انما الكفر في العتية  
 انما الكفر في العتية و انما الكفر في العتية

مطهر نزل

مطر نزل من السماء فينبت به الزرع والنبات العجيب الكفار اى ائمة  
 بالنعوم تعاد الزرع نباته اى ما نبت بالمطر فالظهير للغيث ثم يرجع اى  
 يبرس ويتغير فتراه مصفرا بعد حضرته ثم يكون حطاما اى نباتاتها  
 اللافقة حال الدنيا بذلك النبات في سرعته والربا مع قلت نفعها لاصحابها  
 وفي الآخرة عذاب شديد لمن افتخر بالدنيا ودينها واصتارها كاللغار  
 ومغفرة من احد ورضوان لمن ترك الدنيا ودينها واصتار الآخرة عليه  
 كالمؤمنين العارفين باخوالها وما الحياة الدنيا وهي ما يشغل العبد عن  
 الآخرة اذ امتاع الغرور كالمقام الذي يعتريه بنو آدم وهو ما يتخذ من  
 الرجايح واتخذ في فانية يسرع الى الفناء ولا يبقى ثم حرض الناس الى التوبة  
 قبل الموت بقوله سابقوا اى اسرعوا الى مغفرة من ربكم اى الى السباب  
 وبيع التوبة والطايع وجنة عرضها كعرض السماء والارض اى كعرض سبع سموات  
 وسبع ارضين لو التصق بعضها ببعض ولم يذكر طولها لان عرض  
 كل شيء اقل من طولها او العرض السعة اعمت اى هيبت للذين امنوا اى  
 للمؤمنين باعده ورسله ذلك اى الثواب الذي ذكر ففرض الله يوتيه من  
 يشاء من عباده وهو من اخلص نفسه ودينه واحده والفضل العظيم اى خوالص

في ديوان اجنه مقلبة وان الامان  
 وحده كافي في استحقاقها  
 تاج







وَنَحْنُ فِيهِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا إِلَىٰ الْإِنبِيَاءِ بِالْبَيِّنَاتِ أَيْ بِالْحُجُجِ  
الْبَيِّنَاتِ كَمَا فِي تَفْسِيرِ صِهَابِ الْعَدْلِ قَالُوا  
الْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ أَيْ الْوَحْيَ لِتُعَلِّمَ الْأُمَمَ وَبَيْنَهُمُ وَالْمِيزَانَ  
أَيْ الْعَدْلَ أَوْ الْمِيزَانَ بَعِينَهُ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ نُوحًا مِمَّا لِيَقُومَ لِلنَّاسِ  
أَيْ لِيَتَعَامَلُوا بِهَيْبَتِهِمْ بِالْقِسْطِ أَيْ بِالْعَدْلِ وَأَنْزَلْنَا أَيْ أَخْرَجْنَا مِنْ مِلْعَانِ  
الْحَدِيدِ فِيهِ بَابُ سُورَةِ شَدِيدٍ أَيْ قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ فِي الْحَرْبِ وَقِيلَ إِنَّ آدَمَ نَزَلَ مِنْ  
الْجَنَّةِ مَعَ الْأَبْرَةِ وَالْمِطْرَقَةِ وَالسِّنْدَانِ وَكِلَيْتَيْنِ مِنَ الْحَدِيدِ وَمَنْعَ لِلنَّاسِ  
أَيْ فِيمَا يَكْتَسِبُونَ إِلَيْهِ فِي مَعَالِمِهِمْ كَالسِّكِّينِ وَالْفَالِاسِ وَغَيْرِهَا وَلِيُعَلِّمَ  
أَيْ لِيُنْظِرَ أَحَدَهُ فِي الْوُجُودِ مِنْ بَيْنَفْرَةٍ وَيُنْفِرَ <sup>بِالطَّ</sup> رُسُلَهُ بِاسْتِعْمَالِ  
الآلَةِ الْحَرْبِ كَالسِّبْغِ وَالرَّمْحِ وَالسَّهْمِ فِي مَجَابِئِ أَعْدَاءِ الدِّينِ بِالْغَيْبِ فِي خَالِ  
غَيْبِهِمْ عَنْهُ تَعَامُلًا وَحَالٍ عَنْ أَحَدِهِ أَيْ غَائِبًا عَنْهُمْ أَنْ أَحَدَهُ قُوَّةٌ عَلَىٰ إِحْدَانِهِ لَا يَكْتَسِبُ  
إِلَّا النَّصْرَةَ بِحُزْنٍ أَيْ مُتَقِيمٌ مِنْهُمْ بِنَفْسِهِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا أَيْ بَعَثْنَا نُوحًا وَابْرَاهِيمَ  
إِلَىٰ قَوْمِهِمْ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبِيَّ وَالْكِتَابَ لِلْمُذَلَّةِ وَالرُّسُلَ لِيَمُنَّ  
أَمَّنْ بِهِ مِنْهُمْ وَكَانَ فِيهِمْ يُوسُفُ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَمَا نُوْحٌ وَسُلَيْمَانُ  
وَصَالِحٌ فَهَنَّهُمْ أَيْ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مَبْتَدَأُ أَيْ مُوَحَّدٌ عَامِلٌ بِالْكِتَابِ وَكَثِيرٌ  
مِنْهُمْ فَاسْقُونَ أَيْ تَارِكُونَ الْعَمَلَ ثُمَّ تَفِينَا أَيْ أَتْبَعْنَا عَلَىٰ أَيْ تَارِكُونَ عَمَلَهُمْ بِرُسُلِنَا

يسرى به المصدق وقيل  
 الناس بالقسط

معنى التفتيت اجتمع المرسلون بعضهم اشر بعضهم بعد  
 نوح و ابراهيم عليهما السلام ومن كان من اشر  
 من اولادهم اذ اتبعوا و اعطيتهم الا انجيل ونبوة  
 واحدة

صلح



واحد بعد واحد وقينا بعسى ابن مرثد على شترهم واتيناها اي اعطيناهم الا نجعل  
 وجعلنا في قلوب المؤمنين الذين اتبعوه في دينه رافة اي شفقة ورحمة  
 اي مودة بينهم يعني يوم ويحب بعضهم بعضا بالاسمان به لم يكونوا يهودا  
 ولا نصارا قوله ورهبانية اي عطف على رحمة اي وجعلنا في قلوبهم رغبة  
 منسوبة الى الرهبان ومواخاني ويريدون بضم الراء ابتدعوها صفة  
 لرهبانية ويجوز ان يكون منصوبا بالفعل يفسر ابتدعوها اي احترموها  
 تلك الرهبانية من تلقا انفسهم ما كتبناها اي لم نفرضها عليهم الا ابتغاء  
 رضوان الله اي لكنهم ابتدعوها لطلب رضا الله فهو استثناء منقطع  
 ويجوز ان يكون متصلا اي الاتبعوها ورضوان الله فاعرفوها اي  
 لم يحفظوا المعتدون بينهم بعد هم كما وجبوا على انفسهم حق رعايتها اي  
 بل كما لعابل قصروا فيها ورجعوا عنها واخلوا في دين ملوكهم ولم يبق  
 على من عيسى الا القليل قيل ان ملوكهم بعد عيسى بدوا الا نجيل والتورية وهموا  
 ان يقتلوا اهلهم لئلا ينزلوا عليهم انعالهم فهو بواو امثلة لوفى الفيران  
 ودخلوا الصوامع وطلب عليهم الامم فرجع بعضهم من دين عيسى فمنهم من  
 تهود ومنهم من تنصر ومنهم من آمن محمد صلوات الله عليه وسلم فاتينا

رحمة ورهبانية اي ابتدعوها ورهبانية ابتدعوها  
 في العبادات والعبادات على ارباب الجلال والعلو والنبوة  
 من رغب الى الرهبانية وهو المبالغة في خوف  
 من رغب الى الرهبانية من خشية وترغب اليه  
 كانا منسوبا الى الرهبان  
 من رغب الى الرهبانية وهو جمع رهبان  
 من رغب الى الرهبانية وهو جمع رهبان

باجتماع الراء  
 في قوله  
 في قوله  
 في قوله

ادب الاء  
 وحافظوا  
 ذكر الاء  
 في قوله

الدين



قوله من آمنوا منهم بحمدى اعلمناهم اجرهم وكثير منهم اى من  
 القسيسين فاسقون اى خارجون من الايمان والرهبانية ولم  
 يتبعوهم فيما يابيهما الذين آمنوا اى موسى وميمس اتقوا الله اى اطيعوه  
 وامنوا برسوله اى بمحمد صلى الله عليه وسلم ببيتكم كقلية اى نيسين  
 من رحمة اى من فضله لايمانكم بموسى وعيسى ومحمد ثم جعلكم نورا  
 تمشون به على الصراط المظلم ويعزكم ذنوبكم واهد غفورا للمذنبين  
 بعد موسى رحيم للطبعين قوله كذلك يعلم اى يعلم من يارة لا للتاكيد  
 تحليل الغفران وارجحة بالمؤمنين بحمد عم من اهل الكتاب يعنى غفور لهم  
 رحيم بهم اى بالمؤمنين بحمد عم يعلم اهل الكتاب الذين كفروا بحمد عم  
 بعد الايمان بموسى وعيسى ان يقدر ان من خففة من لتقيله بمعنى  
 ان لسانهم لا يقدر ان على شىء من فضله اى لا ينادون شيئا من  
 فضل الله من الكفدين والنور مغفرة الذنوب بدون الايمان كما  
 بحمد عم ولا ينفعهم ايمانهم من قبلهم من الانبياء ولم يكسبهم فضلا  
 قط وان افضل بيده اى ويعلم كل الغفل في تصرفه ومملكه يؤتة من  
 يشاء اى من كان اهلا لذلك الاعتراض عليه واهد ذوالفضل العظيم

اهل الكتاب ان لا يقدر ان على شىء من  
 فضل الله ان هو الخفة والمعنى ان لا  
 ينادون شيئا من ايمانهم ولا يمكنون  
 من ينادونهم لم يؤمنوا بسوله وهو مشروط  
 بالايمان به او لا يقدر ان على شىء من فضل  
 فضلا ان يقصر فواقي اعظمه وهو النور في فضل  
 من اراد ويؤتة قوله وان الفضل العظيم  
 يؤتة من يشاء واهد ذوالفضل العظيم  
 تناقض

فاتينا الذين آمنوا منهم بحمدى اعلمناهم اجرهم وكثير منهم اى من  
 القسيسين فاسقون اى خارجون من الايمان والرهبانية ولم  
 يتبعوهم فيما يابيهما الذين آمنوا اى موسى وميمس اتقوا الله اى اطيعوه  
 وامنوا برسوله اى بمحمد صلى الله عليه وسلم ببيتكم كقلية اى نيسين  
 من رحمة اى من فضله لايمانكم بموسى وعيسى ومحمد ثم جعلكم نورا  
 تمشون به على الصراط المظلم ويعزكم ذنوبكم واهد غفورا للمذنبين  
 بعد موسى رحيم للطبعين قوله كذلك يعلم اى يعلم من يارة لا للتاكيد  
 تحليل الغفران وارجحة بالمؤمنين بحمد عم من اهل الكتاب يعنى غفور لهم  
 رحيم بهم اى بالمؤمنين بحمد عم يعلم اهل الكتاب الذين كفروا بحمد عم  
 بعد الايمان بموسى وعيسى ان يقدر ان من خففة من لتقيله بمعنى  
 ان لسانهم لا يقدر ان على شىء من فضل الله اى لا ينادون شيئا من  
 فضل الله من الكفدين والنور مغفرة الذنوب بدون الايمان كما  
 بحمد عم ولا ينفعهم ايمانهم من قبلهم من الانبياء ولم يكسبهم فضلا  
 قط وان افضل بيده اى ويعلم كل الغفل في تصرفه ومملكه يؤتة من  
 يشاء اى من كان اهلا لذلك الاعتراض عليه واهد ذوالفضل العظيم



ان ابن عبد الله عليه السلام من قرأ سورة  
مكية كتب من الذين آمنوا به  
قاضي رسول

ان ابن  
الشيخ

اي العطاء الكبير النبي والمغفرة والايان والثواب في الآخرة روى ان  
اهل الكتاب اتمروا على المسلمين وقالوا من آمن بكتابكم وكتابنا فله اجره  
مربعين ومن لم يؤمن بكتابكم فله اجر كما جبركم فيما فضلكم علينا فنزلت  
**سورة المجادلة مدنية ثنتان ومثرون آية** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
قد سمع اذن نزل حين جاءت خولت بنت ثعلبة الى النبي عليه السلام  
فقال ان زوجي ظاهر مني ثم ندم فقال يم ما اراك الا قد حصرمت عليه  
لان الظهار كان طلاق في اجابية فرسنت بقوتها داعية الى الله تعالى  
في اصراع شأنها فقال الله تعا قد سمع ومعنى قد فيه التوقع لان رسول الله  
والمجادلة كانا يتوقعان ان يسمع الله مجادلتها اي قد علم واجاب قول  
التي تجادلك اي كلام المرأة التي تخالفت في زوجها وتشتكي اي تنضرب  
المرأة الى الله مخافة فرقتها من زوجها والله يسمع تجاوز كما اي  
مرجعكما الكلام ان الله يسمع بمقاتلتها بصير بامرها وامر زوجها قوله  
الذين يظاهرون مبتدعون من ظاهر وقري يظاهرون بالتشديد من  
تظاهروا يظهرون بالتشديد وفتح الياء والهاء من اظهروا بمعنى اجمع  
قال لها النبي علي كظهر ابي الذين جعلوا مظلم الظهار من نسائهم

من يظاهر من نسائه يظلم الظهار  
ان يقول الرجل امرأته اني على كظهر ابي  
فانها من الظهار والحق العاقبة وشبهها  
بجنتهم وفي نسائهم كجنتهم لعاقبة  
فانه كان من ايمان اجابته قاضي

وقول

ان امهاتكم الالهة ولذمهم  
فلا تشبهوهن في حق الامم  
الحق الذي بين كالمشقة  
وان واج الرسول صلواته  
عليه وسلم

وقوله ما من امهاتكم خير المبدء وما بمعنى ليس امهاتكم بكسر التاء خبرها  
والتي لم يغزل ما فكره التاء عنده بتقدير ابناء والمعنى ما من كما امهاتكم في  
احرمه بالظها وان اي ما امهاتكم في الحقيقة الالهة ولذمهم او من نص  
الكتاب باموتهم كالمريضات ورجبات النبي عليه السلام في الحرمه وانهم  
اي المظاهر ين يقولون منكر في الشرع من القول ورواى قول منى  
عن ابي وان الله لغفور اعوجاج عما سلك من لظها وغفور لمن قاب  
عنه جعل الكفارة رافعة للحرمه ويحكم بالفرقة بينهما والذين يظهر  
من نسائهم اي يقولون لعن ابن علينا كظهم امنا وشبهه يوتقن  
بعضهم التي تحرم النظر اليه من الامم كالغز والبطن ثم يعودون لما  
قالوا الى الجماع الذي حرّمه على انفسهم بنبي قالوه من لفظ الظهار  
تنزيل للقول منزلة المقول فيه وهو اجماع فيما بمعنى نبي موصوف بقالوا  
او بمعنى الذي واللام في لبا بمعنى الى بتقدير المضاف اي يعودون الى رفع  
ما قالوه او العود بمعنى الندم واللام بمعنى من فتعريف رتبة مؤنية او كافرة  
عند بعضهم ولا يجوز الا المؤمنة في الشافعية كما في كفاية القتل  
فكفارة نعم عقوبة من قبل ان تها ساى يحامعها الزوج المظاهر واجملة

فان وطبها قبل ان يكفر استغفر الله ولا يش  
عليه غير الذي في الاولي ولا يعاصر حتى يكفر  
فكف الصلوة والسلام الذي واقع في ظهار  
قبل النكاح استغفر الله ولا تصح  
يكفر ولو كان شي اخر واجبا لانه عليه  
السلام



وقد قيل المسكين وانه لا يتفق ولا يصح  
تصحيحه عليه كذا في الاطعم لان الكفاية  
في الرفع فلا بد من تقديرها على الوطع  
بمثل الوطع حلال

خبر الذين ذكروا ان الحكم بالكفاية توخطون به لتسري جردا عن الظهار وا  
بما تعملون خبير من الوفاء وغيره وقال الشافعي لا يكون الظهار الا بالام  
وحدتها وقليل ابوح ه لو وضع المظاهر مكان الام ذات رحم محرمة منه  
من نسب او رضاع او صهر كان ظهارا فمن لم يجد اربعة فصيا اي فعلية  
صيام شهرين متتابعين اي لا يفصل بينهما من قبل ان يتاسا الى المظاهر  
والمظاهر منها قال آية دلت على ان المظاهر لا يحل له ان يجامع المظاهر منها  
قبل الكفاية وانه لو اظفر يوما من شهرين بغيره وكامله من غيره او نسي  
النية استأنق الشهرين ومن لم يستطع الصيام فاطعم اي فعلية اطعام  
ستين مكيئا للفقير مسكين متدبله الغارب للقوة وهو رطل بمئة الشافعي  
ه وتلك رطل بالبعادى وهو بمئة بحنيفة وهو نصف صاع من براد صاع من  
نخيه فلو شرع المظاهر في صيام شهرين ثم جامع بينهما ليلة فان شافعي لا  
يستأنق الشهرين وابوح ه يستأنقهما سواء كان عدلا او ناسيا قيل  
لو امتنع المظاهر من الكفاية جاز للمرأة ان ترفع وهي الكفاية ان كبره  
على ان يكون ان يجب يؤتى قيل انما لم يذكر من قبل ان يتاسا عند الكفاية  
بالطعام للدلالة على ان التكفر به قبل اجماع وجبه سواء بخلاف الاولين



ای فریاد که از تن تو بایده  
و رسوله از قبول شریعت و نفس  
و رسوله از قبول شریعت و نفس  
و رسوله از قبول شریعت و نفس

فان التكفير يجب تعدية على اجماع فيه ما ذكره في المدركه ومن امر الكفار  
لذا نوبكم لتؤمنوا بآدمه ورسوله أي لا يمانكم بواجباته تعالى ونبوة رسوله  
وتعدية بآدمها وتلك حمد واحد أي هذه فرأيت الله وأحاطه الله

لا يجوز تعدية بالوكافرين بها وما واحكامها ما يذاب اليه ان الذين يجادون  
الله ورسوله أي الذين يشاققونها في احكامها كتبوا اي اخذوا

واهلكوا المكائيت الذين من قبلهم من الامم وهم المعاصرون اي  
ورسوله من الكيبت وهو العيظ والاهلاك والاذلال وقد انزلنا اي ذلنا  
ونعلموا واحمال انا انزلنا آيات بينات تدل على صدق الرسول محمد وصدق

ما جاء به يوم وهو القرآن فلم يؤمنوا به والكافرين برونه الآية عزاب  
مدين نذره ببعدهم وكبرهم وقوله يوم يبعثهم طرف لمدين او نصية  
باذکر مضمرة التعظيم اليوم اي اذکر يوم يبعث الله اخلاقي جميعا من

قبورهم من الاولين والآخرين فينبههم بما عملوا من خير ونشر ليعلموا بقوت  
الحجة عليهم احصاه اي حفظ الله عليهم عملهم ونسوه اي وهم نسو عملهم  
لترى اوتهم به واحد على كل شئ شهيد اي عالم باعمالهم جميعا الم ترا

الم تعلم ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض اي سرهما ما يكون من

مذاب اليه اي للحاصدين كبروا حسدا  
وجمع يخلص وجهه أي قلوبهم  
اي يخالفون الله رسوله في الدين ويفترون في حد  
فراجه الذي فيه اولياء الله  
اي من تكلم فان الله غني عن العالمين قاص

**قوله عز وجل**

الم تر ان الله يعلم ما في السموات والارض ان  
و ما في الارض من شئ الا عندنا خزائنه وما  
نعلم الا بما نريد وما لنا نعنه بما  
جعلنا من نوره وظهره جعلنا انما  
جعلنا من نوره وظهره جعلنا انما  
سرت من سره يارسول الله صل الله  
عليه واله وسلم فرائد من اولياءه ورجالهم  
من جنات تجري من تحتها الانهار  
انهم فيها يفرحون بها  
انهم فيها يفرحون بها



الانجيل جمع كاتبة متباينة  
منها او سماعا في كاتبة  
جمع كاتبة

وهي بانفسها على حال بانها  
ادوات اول جمع مبتدأ خبر قاض

نحوي ثلثة من كان التامة اي ما يقع من تنابج ثلثة انفس ومعهم تكلم  
بالسر فيما بينهم بالسوء الامور اي احد واعجبهم اي عالم بما يقولون ولا تحسبه  
الا وهو ساء سم ولا ادنى ولا اقر من ذلك ولا اكثر الا وهو معهم اي عالم  
بهم وباحوالهم اي كما كانوا من الارض ثم ينتمون بما عملوا اي يوم القيمة من  
خير وشر قيل نزل في ذلك حين تنابج نفر من الكفار وعند العجة وكافوا  
متخفين على رعاياهم القول بثلثة وخصه فقال بعضهم لبعض لا ترفعوا  
اصواتكم حتى لا يسمع رب محمد كلامكم ان احد بكل شئ عليم من السر  
والعلانية ولما تنابج المنافقون وايربوا فيما بينهم دون المؤمنين فاذا  
راى المؤمنون انهم تنابجوا يظن انهم يريدون قتله فيترك لظلمتهم خروفا  
منهم فترى انهم النبي هم عن السابح فلم ينتهوا نزل الم تر الى الذين شرهوا  
النجوى اي عن قول السر فيما بينهم ثم يعورون لما هو عنده اي الى قول السر  
ويتناجون بالاشم اي بالكذب والعدوان اي بالجور والظلم ومعصية الرسول  
اي بخلاف امر الرسول لانه نهاهم فلم يشروا وازاجاؤن اي ايهبوا  
حيثون بمالم يحكيك به الله بان قالوا انك حليك مكان السلام ويقولون  
في انفسهم اي فيما بينهم لولا اي هلا يعذبنا الله بما نقول في محمد

من

من  
كانوا  
من  
باعتهم  
قاض  
فلم  
قاض

الانجيل جمع كاتبة متباينة  
منها او سماعا في كاتبة  
جمع كاتبة

ان كان

ان كان بينه من السنة قال الله حَسْبُكُمْ اَي كَافِيهِمْ جهنم عَنِ مَعِيرِهِمْ  
الى جهنم يُنْتَلَوْنَهَا اَي يَدْخُلُونَهَا فَبَشِّرِ الْمُصِيرِينَ قَالَ خَطَابٌ بِالْمَنَاقِبِ  
يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَلَا تَتَّبِعُوا جَوَائِزَ  
فِي مَا بَيْنَكُمْ بِاللَّهِ وَالْعَدْلِ وَمَعِيَةِ الرَّسُولِ وَتَتَّبِعُوا جَوَائِزَ تَكْفُرُونَ فِي السِّرِّ  
بَابِرٍ وَهُوَ الطَّامِعُ وَالتَّقْوَى وَهِيَ تَرْكُ المَعْصِيَةِ وَقَبِيلُ خطاب لِلْمُتَخَلِّصِينَ  
اَي لَا يَكُونُوا كَالْمُنَافِقِينَ وَالتَّقْوَى اِحْتِشَامٌ مِنَ التَّعَابِجِ كِتَابِي لِيَهْتَدُوا وَالْمُنَافِقِينَ  
اِنَّهُ الَّذِي اِيَّاهُ تَكْتُمُونَ بَعْدَ المَوْتِ فِي اَي يَكْتُمُونَ بِاعْمَالِكُمْ مِنَ التَّعَابِجِ وَفِي  
اِنَّهَا النَّبِيُّ اَي التَّعَابِجِ بِالسَّرِّ مِنَ الشَّيْطَانِ اَي مِنَ تَرْبِيئِهِ لِيَكُونَ مَعْلُومًا  
مِنَ اَوْلَادِهِ وَالنَّبِيُّ فِي التَّعَابِجِ اَي لِيُعَيَّنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِذَلِكَ وَلَيْسَ اَي  
التَّعَابِجِ بِحُضْرِهِمْ اَي لَا يَضُرُّ المُؤْمِنِينَ شَيْئًا اِلَّا بِاِذْنِ اَللّٰهِ اَي بِقَضَائِهِ  
يَعْنِي بِاَنَّ يَقْتَضِي المَوْتُ عَمَّا قَارَبَهُمْ اَو الغَلْبَةُ عَلَى العُدَاتِ وَكَانُوا اَيُّوْجُونَ  
فِي نَجْوَاهُمْ اِنَّ غَزَا اَتَمُّ فَلْيُؤَادُوا اِنَّ اَقَارِبَهُمْ قَتَلُوْا وَلَا يَضُرُّ الْحَرْبَ الَّذِي  
رَدَّ بِهِمُ الشَّيْطَانُ سَبَبُهُ وَهُوَ التَّعَابِجِ بِالسَّرِّ بِشِيئِهِ وَلَا يَشَاوِرُهُ ثُمَّ اَمْرًا مُؤْمِنِينَ  
بِاَنَّ يَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَعَلَى اَللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ كُلُّ المُؤْمِنِينَ اَي المُخْلِصِينَ فِي دِينِهِمْ  
يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَرَّقُوا اَي تَوَسَّعُوا بِكُلِّ سَكْمٍ فِي الْمَجَالِدِ



تفسير في بيان الملائكة والروح  
صحة وغيره

وقرئ في المجلس مجلس النبي ثم او مجلس النكر حتى يكمل من جاءكم قال صلى  
عليه السلام لا يقين احدكم الرجل من مجلسه ثم يخلص ولكن تنسوا اي  
توسعوا وجواب الشرط فان فتح اي فتح احدكم في ارض الجنة او في  
القبر قيل نزلت الآية في ثابت بن قيس وكان في ارضه وقرن فجلس  
النبي ثم وقفاخذ واجمالهم فبقى قائما فقال صلى الله عليه وسلم من وسع  
لاضيه وسع الله تعالى في الجنة وان قيل انشروا بكسر الشين وضمها اي  
قوموا للصلاة او للجهاد او من مجلس النبي ثم او لطل امر من امور الله تعالى  
ورسوله فانشره واي تقوموا يرفع الله الذين امنوا بطاعتهم الله ورسوله  
منكم والذين اتوا العلم اي يرفع الله العالمين خاصة مشهم على غيرهم  
المؤمنين درجات اي يرفع درجات في الدنيا والآخرة قيل من الآية  
ترتيب المؤمنين على العلم فان الله يرفع المؤمن العالم فوق الذي لا يعلم  
درجات ما بين درجتين خفض اجواء المضمم سبعين سنة الحفر  
العدو وتفسير الغرس تسمية بالعلق والمأني موضع اربعين يوما وتسمى  
الموضع والمدرة ضارا ومنها الشفاة كشفية الانبياء وفي الخبر يشفع  
ثلثة يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ومن ابن عباس رضي الله  
عنها

من اتوا العلم درجات ورفع العالم  
خاصة درجات بها جمع من العلم  
فان العلم على وجهه يقضي  
منه به مزيد رتبة وفي الحديث فضل  
العلم ولا يقضى بغيره وفي الحديث فضل  
العلم على العابد كفضل القربة ليلة البدر  
سائر الكواكب حاص

خبر حسن

خير سليمان بين العلم والمال والملك فاختر العلم فاعطاه الملك والمال  
معه ومنها ان الملائكة تضع اجنحتها اوضا لطلاب العلم وان الارض والسماء  
واحدت تدعون له ومنها قوله يوم فضل العالم على العابد كفضل التمرة ليلة ابي  
علي سائر اللوالب واياه بما تعلمون خبير من لتفتح في الجلس وطاعة الله ورسوله  
وطلب العلم الشريف وغير ذلك يا ايها الذين امنوا اذا نالنا جيتهم الرسول اى اذا  
كلمتموه فقدره موا بين يدي نجوكم اى قدامه اذا اذتم مناجاة صدقة على  
مستحقها ذلك التقديم خير لكم لطاعتكم من امساكه واطرس لذنوبكم  
وقلوبكم فان لم تجردوا ما تقدمون به فان الله عفو رحيم لما جاتكم النبي يوم  
بلا تقديم الصدقة وحرم بكم حيث اباح لكم السؤال من النبي يوم والآية نزلت  
حينئذ الناس عليه السؤال حتى اساموه وملوه فامرهم الله تعالى بتقديم  
الصدقة عند المناجات فاشبهوا عن ذلك فقدرت الفقراء على سماع  
كلام النبي يوم ومجالسة قيل لم ينجيه بعد نزولها الا الى كرم الله وجهه  
قدم ديناراً تقرب به وكلم النبي يوم في عشر كلمات ثم انزلت ارضفة بقوله  
اشفقتم اى خفتم الفقراء اهل الفناء اى بان تقدموا بين يدي نجوكم  
صدقات ولم تجلبتم فلو فعلتم لكان خير لكم فان لم تفعلوا احامرتهم به من



الصدقة فيها مني وثبتت عليكم وكتاب احده عليكم اي تجاوز عنكم ومعدركم  
ورخص لكم ان لا تعملوه فاقبلوا الصلوة والمنزلة واتوا زكوة الواجبة  
عليكم اي لا تنظروا فيها وفي سائر الطاعة فربها كذا فكذلك فسحت آية النبي  
بعد عشر ليال وتبين بعد ساعة من زها وبارك زكوة واطيعوا احده ورسوله  
فيما ياء مرهم به وبينها كم عنه واحده خبير بما تعملون من النبي واتصدق  
وغيرها من اخي والشر قوله الم تر الى الذين تولوا نساء من اهل ايمانهم  
فنون اليه يهود واتخذوهم اولياء اي الم تنظر الى الذين تولوا واطيعوا فخصب  
احده عليهم وهم اليه يهود ما علم اي ما المنافقون منكم في احييتهم ولا منهم  
اي ولا من اليهود من العداية يعني هم من يهود بين ذلك ويكفون اي المنافقون  
على الذب وهو قوله اللهم واحده انا مسلمون على سبيل الايمان وهم يعلمون  
انهم كانوا يرون في خلفهم واحال افادت ان كذبهم عن تعدد فيكون خلفهم  
كيمين الغموس روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصح به يرض عليكم الا ان رجل قلبه  
قلب جبار وينظر بعين شيطان فدخل ابن نبتل وكان ابريق فقال له  
ابن زياد غلام شتى انت واصحابك فخلق باه فان فعلت فقال صلى الله عليه وسلم فعلت  
فانطلق وجاء باصحابه فلفوا باه ما سبه ثم فنزل احمد احده اللهم لا ياشهدا

في الاخرة

في الآخرة وهو أشد العذاب انتم ساء ما كانوا يعملون من الولاية يا أي  
 الله اتخذوا ايمانهم اصداناً فم الكاذبة الجنة أي شر سائلياً منوا بها  
 عن القتل والنهب فصدوا أي صرفوا المسلمين تخلفهم عن سبيل الله أي  
 عن اجتهاد العلم او من لقوا من الرسول في الاسلام فلعنهم الله اب معصين يريدون  
 به كفرهم وصدتهم لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله أي من عذاب  
 شيئاً قليلاً من الاغناء اولئك أي الكاذبون في خلفهم اصحاب النار وهم  
 فيها خالدون لا يخرجون منها يوماً يعذبهم الله جميعاً أي المنافقين واليهود فيخلفون  
 ن له أي الله كذباً في الآخرة على انهم مسلمون كما يخلفون لكم في الدنيا انهم مسلمون  
 ويحسبون انهم على شيء من الهدى او من نفع ايمانهم الكاذبة كما استغفروا منها  
 بها دفعا عن القتل والنهب الا انهم هم الكاذبون في اسلامهم وكفرهم لانهم  
 كاذبون في الاسلام استولى وقلب خليفهم الشيطان ومليهم لئلا يخلفهم له  
 فكل ما يريد منه فانت هم ذمراجه أي توصيه وطاعته وان يريد منه اصلاح  
 بالقلب والبالث اولئك حزب الشيطان أي جنده واتباعه الا ان حزب الشيطان  
 هم فاحسرون أي فابتنون انفسهم واعلمهم يوم القيامة ان الذين يكافرون الله  
 ورسوله اي يعادون الله ورسوله ويخلفون امرها اولئك في الاذلين ان المغلوبين

في الآخرة وهو أشد العذاب انتم ساء ما كانوا يعملون من الولاية يا أي  
 الله اتخذوا ايمانهم اصداناً فم الكاذبة الجنة أي شر سائلياً منوا بها  
 عن القتل والنهب فصدوا أي صرفوا المسلمين تخلفهم عن سبيل الله أي  
 عن اجتهاد العلم او من لقوا من الرسول في الاسلام فلعنهم الله اب معصين يريدون  
 به كفرهم وصدتهم لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله أي من عذاب  
 شيئاً قليلاً من الاغناء اولئك أي الكاذبون في خلفهم اصحاب النار وهم  
 فيها خالدون لا يخرجون منها يوماً يعذبهم الله جميعاً أي المنافقين واليهود فيخلفون  
 ن له أي الله كذباً في الآخرة على انهم مسلمون كما يخلفون لكم في الدنيا انهم مسلمون  
 ويحسبون انهم على شيء من الهدى او من نفع ايمانهم الكاذبة كما استغفروا منها  
 بها دفعا عن القتل والنهب الا انهم هم الكاذبون في اسلامهم وكفرهم لانهم  
 كاذبون في الاسلام استولى وقلب خليفهم الشيطان ومليهم لئلا يخلفهم له  
 فكل ما يريد منه فانت هم ذمراجه أي توصيه وطاعته وان يريد منه اصلاح  
 بالقلب والبالث اولئك حزب الشيطان أي جنده واتباعه الا ان حزب الشيطان  
 هم فاحسرون أي فابتنون انفسهم واعلمهم يوم القيامة ان الذين يكافرون الله  
 ورسوله اي يعادون الله ورسوله ويخلفون امرها اولئك في الاذلين ان المغلوبين

في الآخرة وهو أشد العذاب انتم ساء ما كانوا يعملون من الولاية يا أي  
 الله اتخذوا ايمانهم اصداناً فم الكاذبة الجنة أي شر سائلياً منوا بها  
 عن القتل والنهب فصدوا أي صرفوا المسلمين تخلفهم عن سبيل الله أي  
 عن اجتهاد العلم او من لقوا من الرسول في الاسلام فلعنهم الله اب معصين يريدون  
 به كفرهم وصدتهم لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله أي من عذاب  
 شيئاً قليلاً من الاغناء اولئك أي الكاذبون في خلفهم اصحاب النار وهم  
 فيها خالدون لا يخرجون منها يوماً يعذبهم الله جميعاً أي المنافقين واليهود فيخلفون  
 ن له أي الله كذباً في الآخرة على انهم مسلمون كما يخلفون لكم في الدنيا انهم مسلمون  
 ويحسبون انهم على شيء من الهدى او من نفع ايمانهم الكاذبة كما استغفروا منها  
 بها دفعا عن القتل والنهب الا انهم هم الكاذبون في اسلامهم وكفرهم لانهم  
 كاذبون في الاسلام استولى وقلب خليفهم الشيطان ومليهم لئلا يخلفهم له  
 فكل ما يريد منه فانت هم ذمراجه أي توصيه وطاعته وان يريد منه اصلاح  
 بالقلب والبالث اولئك حزب الشيطان أي جنده واتباعه الا ان حزب الشيطان  
 هم فاحسرون أي فابتنون انفسهم واعلمهم يوم القيامة ان الذين يكافرون الله  
 ورسوله اي يعادون الله ورسوله ويخلفون امرها اولئك في الاذلين ان المغلوبين



تصحح انفاً خارجاً بسبب

والاسفلية فدور كات النار ككتب احدى في اللوح المحفوظ لا تغلبن انا ورسلي  
 بالحق في الدنيا والآخرة او بالسيف لمن ارسل للرب او بالحق لمن ارسل  
 للرب او بالغير ارجو او بهما لمن ارسل لهما ان احد قوتي لا يغلب احد  
 من ربي اي منتقم ممن يعاديه قوله لا تجرد قوماً يؤمنون بآله واليوم الآخر  
 نزل في خباب بن ابي بلتعق وقيل نزل في تمل ابي عبيدة ابا ابراهيم وابي  
 بكر حين بارز ابنه في ارضه ومصعب حيث قتل اخاه عبيدة بن عمير  
 وعمر حيث قتل حائل العامر بن هشام ببدر وعلى وجهه حيث قتل  
 الوليد وشيبة ان لا تجرد قوماً من المؤمنين يوادون من حاداه <sup>سوره</sup>  
 اي احداهما يعني من صح ايمانه لا يتخذ الكافرين اذ يابل يقتلهم ويقسمهم  
 بالسوء ولو كانوا اباؤهم كما في عبيدة بن ابراهيم او ابناءهم كما في بكر  
 او اخوانهم مصعب بن عمير وشيرتهم كعمرو بن عبد الله او ولدك اي  
 المذكور ككتب احدى اي انبت في قلوبهم الايمان يعني التصديق وايدعهم اي  
 اقراهم بروح منه اي بعونه او سمر ائل او بالرحمة او بالتوان ويدخلهم في  
 الآخرة جنات تجري من تحتها الانهار خالد بن فيهما اي في اجنات  
 وضع الله عنهم بايمانهم وطاقتهم ورضوانه بالثواب لهم في اجنات اولئك

اي يعطي روح من الله  
 او التوان او النفس على العدو وقيل  
 الايمان فانه بسبب كيق  
 قاض

ح. ب. ا.





الى اخيرة هي مدينة بقره كوفه فقال الله تعالى هو الذي اخرج الدين  
كفر ومن اهل الكتاب وهم بنو النضر من ديارهم لاول اخشر واللام  
للتوقيت اي عند اول حشرهم الى الشام لانهم ساءوا النبي ثم الى اين خرج  
قال الى ارض الحشر وهو الشام وقيل عند اول حشرهم واخره يوم القيمة ما ظنتم  
ان يخرجهم ايها المؤمنون من ديارهم لقوتهم وكثرة منعتهم وظنوا  
بنو النضر انهم ما يعتقهم اي تمنعهم خصوصا من اعداى من ديارهم  
اجلاء من ديارهم وفي تقديم الخبر على المبتداء في الجملة الواقعة خبر لان دليل  
على شرطه وتوقعهم بحصانة اخصوت ومنعها اياهم من اعداء فاما هم اي  
امرؤ بالعذاب الموعود لهم من حيث لم يحتسبوا اي لم يخطر ببالهم وقد فت  
اي اوقع واشت في قلوبهم الرعب بضم العين وسكونه اي المني يقتل سيدهم  
كعب بن الاشرف قتله اخوه عمرة بالليل بعد النبي ثم ليقتله فاستخرج من  
بيته بقوله ان اتيتك لاستعرض منكم شيئا من امر فخرج اليه فقتله  
ورجع الى النبي ثم واخره نضر صبه لانه اضعن قلوبهم وسلب قوتهم  
يخرجون بالتخفين والتشديد اي سهوون بيوتهم بايديهم كيلا يكتفوا  
المؤمنون وايري المؤمنين لانهم كانوا يشقون بيوتهم ليتمكنوا

والادوية حاجتهم الى الخبز والخبز ليدروه  
 انوار الازفة وان لا يخرسوا بعد صلواتهم  
 لغايتها ما كلفه  
 والجملة حال او غير الرقيب وقتها ابو بكر  
 بالتشديد وهو المبلغ لما فيه من الكثرة وقيل  
 الاضرب العطليل او تركوا الخبز  
 وان يخرجهم من البيوت

الدخول عليهم وقاتلهم فكانهم امرهم به فاعتبروا بحسابهم من الله من  
 غير قتال وتسلط المؤمنين يا اولي الابصار اي يا اصحاب البصيرة  
 في امر الله تعالى ولولا ان كتب اي حكيم الله عليهم اجلاء اي اخذ حج عن  
 وطنهم في الشام العذبهم في الدنيا بالقتل والسبي كقرية الذين هم  
 اخوانهم ولهم في الآخرة عذاب النار ذلك اي الذين اصابهم من اجلاء  
 والعذاب في الآخرة بانهم شاقوا الله ورسوله اي خالفوا امرها ولم يرضوا  
 دين اسلام ومن يشاق الله اي يخالف امره فان الله شديد العقاب  
 اي اذا عاقب احدوا نزل حين يخرج لمسلمين بقطع خلعهم ليغيظوا بهم  
 وقت محاصرتهم قوله ما قطعتم من لينة اي نخلة واللينية جميع فروب  
 النخل سوى العجوة والبرية وهما اجود النخل استبقوها لانفسهم واصلها  
 لوزة من اللين وقيل اللينة النخلة الكريمة كانهم اشتقوها من اللين وقيل  
 هم قطعوا منها ما كان موضع القتل وحل ما الشريعة نصب بقطعهم ومن  
 لينة بيان لما اي ان شئ قطعتم من اللينة او تركتموها قائمة على اصبع لسان  
 فلم تقطعوها وانما الفير ارجع الى الالة في معنى اللينة وجواب الشرط  
 قوله يباذن احد اي فقطعها بامرهم ومشيئة فلا جناح عليكم فيه وفعل

الرينة في معناه انهم ان جردوا من عذاب الدنيا لم يتجاوزوا من عذاب الآخرة فاحص

ان يقطعتم وعمل نصيبه وعلامة قطعتم كانت قتل اي



الله فربك واليؤذي الفاسقين أي ليدل الناقضين للعهد وهم بنو  
النضر من اليهود ونزل حين ترك بنو النضر ديارهم وضياحهم وهربوا  
وطلبوا المسلمين قسمها كغيرها ما انفقه أي الذين وراثة على رسول  
منهم أي من أموال الكفار والخارجين من ديارهم فما أوجفتم من الأرباح  
وهو الأيسر ربع أي ما سرتكم عليه أي على طلبه من خيل ولاركاب أي من  
ابل من زائغ بعد النخ أي لم تناسوا مشقة شديقة على أخذ أموال اليهود  
بل مشيتهم مشيا نفتحها الله في أيديكم فلم يكن ذلك عذرة باجاني أخيل  
والركاب فجعل الله يكتص به النبي محم فقسمها بين المهاجرين قوله ولكن الله  
يسلط عطف على ما أوجفتم أو ما حصلتموه بالقهر والغلبة ولكن يسلط  
رسوله على من يشاء أهلاكه وأخذ ماله ومحمد صلى الله عليه وسلم منهم واحد على  
كل شيء تقدير أي يقدر على التسليط وغيره ثم بين ما يمنع النبي صلى الله  
عليه وسلم من طرف العطف بقوله ما انفقه أي الذي وراثة على رسول من  
أهل القرى أي بنى النضر فدك وبنى قريظة وخيبر فلله ولرسول وأرادهما  
النبي محم ولذي القربى واليتامى والمسكين وابن السبيل أي امرأته ان  
يضع النبي حيث يسمع الخس من الغنائم مقسموا على الأقسام الخمسة

قوله كي لا يكون متعلق بالقسم أي قسم احد بينهم كيلا يكون الغني دولة  
 بالنسب خبر يكون وبالرفع فاعل يكون التامة مع تأنيدها قرني والربا بانهم  
 اي شياء متداولة ووردى بالفتح بمعناه او الغنم لانغنيا والفتح للفقراء قوله  
 بين الاغنيا منكم نظري لدولة اي لئلا تحتص بها الاغنيا ويبتدأ لو منها  
 ولا يصيب للفقراء منها شيئا كما كان الرؤساء منهم يستأثرون بالغنية وهي  
 الدولة اجمالية وما اتيكم الرسول اي ما اعطاكموه ايها المؤمنون من  
 الغني وغيره فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اي امتنعوا عنه واتقوا الله  
 من مخافته ان الله شديد العقاب لمن حصاه قوله للفقراء بدل من  
 لدى العربي لا من الله والرسول لانه يلزم الفاعل لفظا ومعنى والفظ  
 فلهذا لا بدال على ظاهر اللفظ من خلا في تعظيم الله ورسوله واما معنى  
 فلهذا يلزم دخول الرسول في زمرة الفقراء وكان يتم بتعويض الفقراء المكتبة  
 ولان الله تعالى اخرج رسوله من الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الى ارضهم  
 اهل مكة من ديارهم واموالهم قوله يستغنون حال اي يطلبون فضلا من  
 الله اي رزقا من الجنة ورضوان اي رضا الله تعالى في دينه وينسرون  
 الله ورسوله اي يدينها بالبين او لئلا يهملوا دعوتهم الصادقون في ايمانهم

ومعنى الرواية اجمالية ان الرسول ما منع كما ذاب سائرهم  
 بالغنية لانهم اهل الرياسة والرواد والاعيان والاعوان  
 يتعدون من عزبوا والمعنى لئلا يكون اخذ بقية  
 واخره جاهلية

والرواية بالفتح بمعنى التداول اي كيلا يكون خازن اول  
 بينهم ادليا يكون اما له تداولا بينهم بخير  
 الى الفقراء

بالضم والفتح والفتحة والضم  
 والفتح مصدر قال عليه السلام او الضم في المال  
 والفتح في النفقة والضم في الاوصياء  
 والفتح للفقراء في الحديث افترسوا دولة  
 الفقراء اذا تسبوا



من اى تفاؤك بانهم قوم لا يعقلون امر الله ووضوفه قوله لا يعقلونكم  
بيان لحال اليهود في امر الله اى هم لا يعقلونكم جميعا اى مجتمعين لقتالكم  
في النجاء الا في قري محضه اى خصيصة او من وراء جبر اى خلق خايط  
و قري جدار باسم اى قتالهم بينهم شديدا اذا اقتتلوا واطاعة لهم  
بكم قوله محسبهم جميعا المؤمنين اى تظن يا محمد ان اليهود والمنافقين  
متفقون على امر واحد وكلمة واحدة وقلوبهم شتى اى منزهة مختلفة  
لا مودة بينهم الواو فيه للحال وهو شجاع لقب المؤمنيين على قتالهم  
فولك اى الاختلاف بانهم قوم لا يعقلون ما عليهم من الاختلاف في كثر  
الذين خبر مبتداء محذوف اى مثل بنى النضره كثرهم كمثل الذين كفروا من  
قبلهم يعنى من اهل بدر قريبا اى زمان قريبا والعامل فيه الوجوه  
المقدراى كوجوه مثل اهل بدر زمان قريبا مقدار سنتين  
واقتود بال امرهم اى عقوبة كثرهم وحمد اوتيمهم النبي محم ولهم عذاب  
اليم في الآخرة سوى ذلك كمثل الشيطان اى مثل المنافقين مع اليهود في  
اغرابهم على القتل وحمدهم النصر الكاذب كمثل ابله واهله بكلمه  
وتبريه منه في العاقبة اذ قال اللانث كثر اى للشركيين من اهل مكة

قاسم  
لذوق عقابهم  
قاسم  
قاسم

قاسم

المنان

فأتلوا

قَاتِلُوا أَحْمدَ وَاصْحَابَهُ وَانْجَارُوا لَكُمْ اى ناصرکم فلما قَاتَلُوا وراى ابيسر  
 جبرائيل مع محمد ومخافه ورتبه منكم وانسهرم وقيل جاء ابيسر حبيصا  
الراى ابو ووسوس له حتى زنى بامرأة مجنونته اتمه ليعالج جنونها فتبين  
 حبلاها فقتلها ودفنها لئلا يفتنح فاخذوا ببرصيصا ليضربوه فياه  
 ابيسر وقال له الكفر اى السجده لانصر كرسجه فلما كفر سجده له قال اى  
 برى منك اى اخاف احد ربي العالمين استسراة فلما كان عاقبتها اى  
 عاقبة الراهب والشيطان انهما فى النار والذين فيها واذى اى اخلصنى  
 النار جزاء الظالمين من الكافرين والمنافقين يائىها الذين امنوا  
 اتقوا الله فى ترك المعاصى ولتنظر نفس اى نفس واحدة حادمت من  
 العمل لغد اى ليوم القيمة الرهاى فى التنكير فيه للتعظيم سماه باليوم الذى  
 يلى يومك تقرى باليهى اعلموا بالطاى تجر وانقوبها يوم القيمة فى الجنة  
 واتقوا الله اى اطيعوه مع التقوى ولا تعصوه بترك امره ونهيها ان احده  
 حبير بما تعلمون من الطاعة والمعصية ولا تكونوا فى المعصية كالذين نسوا  
 احده اى تركوا امره فانسيهم انفسهم اى خذ لهم بان تركوا الاتمام بخلاف  
 انفسهم او نسيهم انفسهم اى هم صاوا من اصحاب النار وكل المنافقين

اسم كرسى  
 وقيل ابن عاصم  
 ان الذين فى النار لغد على القرارة المشهوره  
 استمر خالد بن فيبا حال قولى وقايتها  
 بالرفع من ان  
 وعن مالك بن دينار قلت على باب الجنة  
 وجدنا ما يلنا رخصا فاقولنا خافنا



متبادر

قوله لا يستوي اصحاب النار واصحاب اجنّة تشبيه للناس بانهم لفظاً  
 مختلفون ومجتمعواً في العاجلة واتباع الشروات كانهم لا يعرفون الفرق  
 بين اجنّة والنار وبين اصحابها وان الفرق مع اصحاب اجنّة اى لا يستوي  
 اصحابها في الكرامة والهيوان في الدنيا والآخرة اصحاب اجنّة هم الغابرون  
 اى الناجون والمكشرون واصحاب النار هم المعذبون فيها والمهاونون  
 واستدل الشافعي بهذه الآية على ان المسلم لا يعقل بالظواهر ان  
 الكفار لا يملكون اموال المسلمين بالتقديس <sup>خبر</sup> بنى آدم على الايمان  
 بالقرآن والعمل بما فيه من التوكل والوعيد <sup>بالجنت</sup> الموجبين للرجاء واخوف من  
 اعداء تعالوا من لنا من القرآن على جبل لرأيت <sup>خبر</sup> خاشعاً اى خاضعاً متضرعاً  
 اى متفرقاً من خشية اعداء من خوف عذاب والظاهر معرض عن عبادة  
 قلبه اشد قسوة من الجبل من اى وجه المثال يعنى لو كان للجبل شمس  
 لتصدع من خشية اعداء وتلك الامثال اى التي ذكرت في القرآن نظراً  
 اى يبيها للناس لعلمهم يتفكرون في تلك الامثال فيعتبرون ولا يعصون  
 ربهم هو اعداء الذي لا اله الا هو اى لا شريك له في العبادة عالم الغيب  
 اى عالم سماوات من العبادة والشهادة اى عالم سماواته يعنى عالم بالآخرة

وتلك الامثال نظيرها ان  
 فان الاشراق الى الامثال والموت  
 على قسوة من خشية اعداء  
 وقلة تدبره والتصدع  
 مصدرها على الامام

وامر الدنيا

فان قلبت فعملية التفسير لا يتبع بين القدس والسلا افرق ط وانكار خلاف الاصل قلنا كنه قدوسا اشار الى براءة من جميع  
 العيوب في الماضي والحاضر وتكون معلوما اشار الى انه لا يطر عليه شيء من العيوب باذنه بل سلامة ولا يتبع سلبا تفسيره

وامر الدنيا لا يعني عليه شيء منها هو الرحمن اي العطوف على جميع خلقه  
 بالرزق الرحيم بمغفرة الذنوب للمؤمنين هو الله الذي لا اله الا  
 هو الملك الذي لا يزول ملكه عن كل شيء القدس اي الطاهر المنزه  
 عن كل عيب السلام اي السلام من كل عيب او ذوالسلام المؤمن على  
 اوليائه من ذوالالمؤمنين المؤمنين اي الرقيب على كل شيء اصله ما من  
 به من تين قلبت الاولى هاء والثانية ياء العزيز اي الذي لا يعجزه  
 شيء عما اراد اكبار اي الذي يغلب على خلقه باجبارهم على ما اراد  
 المتكبر اي الذي تعاضت صفات المحدثات وتعتظم على جميعا بتو  
 سجان احد عما يشركون اي انزهه تنزيها عما وصفه الكفار من  
 الشرك والولد هو الله الخالق اي المتعبر لطل موجود الباري المميز  
 بعض خلقه من بعض بالاشكال المختلفة المصوب الذي يمثل كل شيء  
 بصورته كما يسود الاولاد في الارحام بالاشكال واللون له الاسماء الحسي  
 اي له الصفات العلوية من البرزخ ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما  
 مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة قوله مائة غير واحدة بدل الكل  
 وتأنيث الواحدة باعتبار الكلمة قوله من احصاها من مائة وخصفها

وايه الامن وقد في الفتح بمعنى المؤمن به  
 على ضد في اجار من تفسير قاضيه في

وقد في الفتح الورد ونصب الراء  
 منعول الراء ان بار المعول



بقلب مجلوا وايمانها يسبح لله ما في السموات والارض اي يخضع له  
 جميع الاشياء ورسول العزيز في ملكه الحكيم في امره وفعليه وانما مرجع امره  
 نفسه بهذه الصفات العظيمة تعليلا لعباده المدح له بصفات العلي بعد فهم  
 معانيها ومعرفة استحقاقه كذلك طلبا لزيادة تزيينهم لله تعالى قال ابو  
 بصير رضي الله عنه تعانته سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اسم الله تعالى الا عظيم  
 فقال عليك باخر احسن فالشر قرأته فاعذت عليه فاعاد علي

سورة المتحنين مدنية ثلث عشر آيات بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا انزل حين كتب خاطب بن ابي بلتعبة ليعرف  
 كفا مكية ان محمدا جبرئيل يخرج الى فتح مكة وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ذلك بالزوج الى ناحية اخرى اذا امرأة قدمت يقال لها سارة فقال  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها يا ذى جنتي فقالت جنتي لتعطيني شيئا فا  
 عطاها شيئا فوضعت الى مكة واعطاها خاتم كتبه لتذهب الى  
 مكة نفسا لهم لكون اولاده عندهم فلما دخلت في الطريق جاء جبرئيل واخبر  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فبعثت عليا فمقبها فلم بلغها سئل سيفه وقال اخرجني  
 اللثة او ضوئك اسكب فخرجته من قصاص شعرها اي من ضواها

فقال

فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لاتخذوا ايدي اولياء في العون والنصرة  
 قوله تَلْقُونُ حال من فاعل لاتخذوا اي لا تبعثوا اليهم بالمودة اي بسبب المودة  
 احبا ومن فاعل لاتخذوا اي لا تبعثوا اليهم بالمؤمنين بالكتاب والنصيحة  
 فالباء للسببية والمفعول مخذوف ويجوز ان يكون صفة لاولياء واستينافا  
 اي انتم تفضون اليهم المودة والبارزاة او السببية والواو للحال في وقد كفروا  
 حال من ضمير تلقون اي وقد حجدوا بها جاءكم من اتقى اي من القرآن او بالرسول  
 واي انهم يخبرون ارسولواياكم من دياركم ويجوز ان يكون يخبرون  
 تفسير الكفرهم معكلا بقوله ان تؤمنوا اي لا يمانكم بالله ربكم فليق تلقون  
 اليهم بالمودة ويتعلق بلا تتخذوا قوله ان كنتم خسرتم جبرها د اي للجهاد  
 في سبيل الله وابتغاء مرضاتي اي لطلب رضائي جواب الشرط مخذوف  
 اي لاتقولوا اي بدلالة لاتخذوا والآية المعنى ان كنتم اولياء لاثقوا اي  
 ولا تنجروهم بخبر الرسول والمسلمين قوله شرون اليهم استيناف اي انتم  
 شرون الى ايدي بالمودت ولا طائل لكم في اسراركم واننا اعلم اي واهل الى  
 اعلم بما احصيتم من المودة لاهل الكفر وما اخلصتم من الاقرار بالتوحيد فلا  
 تودوهم ولاتاروهم ومن يفعل اي الاسرار منكم بعد هذا فقد ضل

لواء



ای خطا و سوء السبیل ای طریق الفلاح ان یشقوکم ای یظنوا علیکم و یا خذوکم  
 یلوفواکم ایاء ای یظنوا لکم حد و تقم و یبسطوا الیکم ایدیهم بالضر  
 والقتل والشتیم بالسوء ای بالاشتم و ذوا ای مشرکوا مکه اوردوه ماضیا  
 بعد ایراج جواب الشرط مضارفاً مثله لیدل علی شقة <sup>و ای بالعیق</sup> مودیتهم ردکم لغارا  
 لو تکفرون ای کفرکم فتکفرون مثلهم ولو بمعنی ان لن تنفعکم او حاکمکم  
 ای ان فعلتم الا سراً بسبب قرابتکم لن ینفعکم قرابتکم و لا اولادکم  
 فی مکه الذین بسببهم کتبتم کتاباً خوفاً علیهم ای مکه یوم القيمة ینصل  
 بالتحقیق والتشدید مجبوراً و معلوماً ای احد یفرق بینکم و بین اولادکم  
 یوم القيمة فیید حکم اجنبه بایمانکم و یدخلهم النار بکفرهم فما لکم لا تحفظون  
 حق الله تعالی و تحفظون حق من سیر منکم و ینصل عنکم و احد بما تعلمون  
 بصیر ای عالم باعمالکم سرّاً و محلاً نیته قد كانت لکم احوه حسنة ای قودة صالحة  
 فی ابراهیم والذین معه من المؤمنین فامتد ابعهم ایها المؤمنون اذ قالوا  
 لقمومهم من الکفار اننا براء اجمع بری منکم ای من دینکم و مما تعبدون من  
 دون احد ای من الاصنام کفرنا بکم ای جردنا دینکم و بدأی ظمیر بیتنا و بینکم  
 العداوة والبغضاء یعنی قطعنا عنکم المودة ابراحتی تمرقوا منوا باحد و حقة

بلد روى

ولا تشركو به شيئا فاحكم الله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب ابراهيم  
تسبروا من قومهم لكنهم فقال الله تعالى اتقوا الله وابتغوا وجهه ليعلينكم  
 الا قول ابراهيم لا اتقوا الله فانه قال لا به لا استغفون بك واستغفروا  
 المؤمنين للظالمين لا يجوزون فالاستثناء من قوله سورة حسنة ولا يشكل  
قوله واما لك اي لا اقدر لك يا اي ان امعك من اوه اي من عذابه  
 من شئ اي ان لم تؤمن فانه قول حق لا يليق بالاستثناء لان المقصود  
 بالاستثناء في الجملة هو الاستغفار وهو تابع له لانه مشتق منه برأس  
 حتى يشكل قوله ربنا عليك توكلنا متصلا لما قبل الاستثناء ووجوه جملة  
 الاسوية او تعليم لطب ومن مثله اي قولوا يا ايها المؤمنون ربنا قوضنا امرنا  
 واما اقا ربنا ايك واليك ابنا اي اقبلنا بالطاعة واليك المصير اي المرجع  
 في الآخرة ربنا لا تجعل فتنة اي بلية للذين كفروا اي لا تظهرهم علينا  
 بالتسلط فيظنوا انهم على الحق ونحن على الباطل فيفتنون بنا ولا تعذبنا فيقولوا  
 لو كانوا على الحق لما كفروا واغفر لنا ذنوبنا ربنا انك العزيز في ملكك  
احكم في امرك لقد كان لكم فيهم اي في ابراهيم وقومه بالاقداء سورة حسنة  
 اي طريق مرضية يعتد بها وانما كره بما جاء به من اقسام جنات على الات بما برهيم  
 قد اهدى

علة  
 من  
 مؤمنة



وقوله تعزيراً وتأكيده عليهم قوله لمن كان يرد من لا كلم اي كان لمن حوالة  
 اي ثوابه واليوم الاخر اي حسن صاحبه يعني في ابراهيم ومن تاب باسوة  
 مرضية فليقتد بهم ومن يتول اي يعرض عن الايمان والطاعة فان احده  
 هو الغنى عن جميع خلقه وايمانهم بحمده فيما يفعل ويحكم عن الله اي لعن الله  
 ان يجعل بينكم وبين الدين خاديتهم منكم اي من كفار مكة مودة بالاسلام  
 فاصبروا على ما امر الله به لكم واده تدبر في المودة بتسليط النبي يوم على اصل مكة  
 واده فغفر لمن تاب من المعصية رصم لمن اطاع بامر الله فلما فتح النبي يوم مكة  
 اسلموا فوقع بينهم مودة بالاسلام في الطلوع وناكوا وتزوج النبي يوم بنت ابي  
 سفيان وقوله لا ينهاكم احد عن الذين لم يقاتلوا في الدين ولم يخرجواكم من  
 دياركم رحمة في صلة الذين فاحوا النبي يوم على ان لا يعينوه ولا يعينوا في فواته  
 بذلك اي لا ينهاكم ايضا المؤمنون عن صلة المعاهدين بكم ان تبرؤهم وهو بدل  
 عن الذين لم يقاتلواكم اي لا ينهاكم احد عن خیرتهم ووصلتكم وانما ينهاكم عن موالاته  
 هم وتقطوا اليهم اي لا ينهاكم عن ان تعودوا معهم وتحسنوا اليهم عند الوصلة  
 بوفاء وقد هم فعدي بالالتفينة معنى الاحسان ان الله يوجب المقطعة اي العاديين  
 من اقط اذا دل ويقال قسط اذا جاد وانما ينهاكم احد عن الذين قاتلواكم في الدين

و هم اهل مكة و اضر جوكم من صياركم و ظاهر و اى ما و نوا على اضر اجكم من صياركم  
 ان تولوهم اى من هن تودوهم و تناصوهم و من يتولعهم منكم اى تكبهم فاولئك  
 هم الظالمون انفسهم بكنفهم يا ايها الذين آمنوا اذاجاكم المؤمنات بالسنن  
 مهاجرات من داركم فامتنوهن اى اخترن و هن بالاستخفاف ما خرجنا  
 الا رغبة فى دين الاسلام لا لكرامية الزوج و لا لعشق رجل و لا لغرض الدنيا  
 اى اى اى اى هو الله اى منكم بايمانهن و سائرهن لانكم لاتعلمون حقيقة ذلك  
 ليظمن معه قلوبكم فان كاتموهن اى ظنتموهن مؤمنات بالكلن و ظنهور الامارات  
 فلا ترجعوهن اى لا ترجعوهن الى الكفر بعد ما خلدنكم على اسلامهن وان كانوا  
 ازواجهن لانهن حل لهم و لا هم كلون لهن اى لا جمل بين المؤمنة و المشرك  
 اولاً و آخر اى بالهجرة و النكاح بعد ما و اتوهم اى انحطوا الزواجهن ما انفقوا  
 عليهم من المهر و لا جناح عليكم ايها المؤمنون فى ان تنكوهن اى المهاجرات  
 وان كان لهن ازواج كفار اذا اتيتوهن اجورهن اى اجورهن  
 بضعهن لان المهر اجر البضع فيه دليل على تقديم اداة فى اباحة تزوجهن قيل  
 يدفع المهر الى الزوج و جهتها و ان لم يتزوجها احد من المسلمين فليس لزوجها الكافر  
 شئ و قيل نسخ دفع المهر الى الزوج و جهتها قيل استدلال ابو ج و على ان احد الزوجهين

المهر  
 الزوج



اذا خرج من دار الحرب مسلما او ببيعة وبقي الاخر ضربا وقعت الفرية ولا  
 يرد العدة على المهاجرة ويبسج نكاحها الا ان يكون حاملا وقال الشافعي لا يقع  
 الفرية الا بالاسلام ولا تمسكوا بالتخفيف وبالتشديد لا تأخذوا بعقد الكوافر  
 جمع خمسة وهو ما يعتمد به اي يعتمد عليه من عقد ونسب يعني اذا ارتدت  
 الغياض بالله تعبه امرأة من ابن واجكم ولقت بدار الحرب فقد زالت العمة  
 اي العقد وانقطعت الرز وجية بينها وبين زوجها المؤمن باختلاف الدين  
 بخلافه ان يترنوج اختها ورابعها سواها واصل العمة اجبل المعنى لا ترغوبا  
 فيه من ولا في نساكم التي اقمن في مكة كاذرات بعد هجرة من من مكة الى المدينة  
 لان عصمتين قد قطعت منكم واسئلوها ان تقتم من المرء على زوجاتكم اذا طقت  
 بالمشركين مرتدات عن يترنوجهن وليسئلو اي المشركون ما اتفقوا من  
 المرء على زوجاتهم المهاجرات من يترنوجهن من المؤمنين ذلك <sup>الحكم</sup> اي الحكم  
 المذكور حكم الله بحكم بينكم والله يحكم باحوالكم حكيم في امره لكم قبيلا شرط  
 والله الى اللعان في عقد الصلح في امره يتم نسخ ببراءة من الله وقيل  
 لم يشترط في نكاح العقد صراحة لكنه اشتمل العقد فليهن مع الرجال  
 فين الله خروجهن من عموم العقد بالآية المذكورة وان فاتكم اي سبقتكم

وانفلت منكم شيء من ازواجكم اي احد منهن او حق غير معوض عنها <sup>خذ</sup>  
مثل مهرها مرتد الى الكفار فاقبته اي قاتلم الكفار وغلبته عليه بعقوبة واختتم  
الاموال منهم فانواي المؤمنين الذين ذهب ازواجهم منكم الى الكفار مرتبات  
بمثل ما استنفوا عليهم من الغنائم كالعوض لم يرد وجه الغايته الى الكفار  
وروي ان ست نسوة رجعن عن الاسلام ولحقن بالمشركين فاحط رسول الله  
ان واهبن من الغنيمة واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون اي لا تعصوه فيما  
امركم به ان كنتم آمنتم بالله يا ايها الذين امنوا اجازي المؤمنات بالسنين  
بما يعنك يعني يوم فتح مكة على ان لا يشركن بالله شيئا من الاصنام ولا يرسن  
من مال احد ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن كما في الجاهلية خشية الفقر والمراد ابنت  
ولا ياتين بهتان اي بولد يفترينه اي يكتلعهن بين ايديهن وارجلهن لا  
ياعق المرأة بولد تلتقطه تنسب الى زوجها بان تقول للزوج ولدت هذا منك  
فليس المراد بالبهتان المفترى الزنا تقدم ذكره ولا يعينك في معرفتي اي  
فيما تأمرهن من الحنات وتنهاهن من المبتعات وذكره للتاكيد وقيل  
المعروف كل ما وافق طاعة الله تعالى كترك النياحة ومحادثة النساء رجال وابداء  
الزينة لغير ازواجهن فبايعدين واستغفر لهن الله اي اسئل المغفرة

كما كان يغفل في الجاهلية من حد او او ابنت اي  
ونسبن اباها وخوف العاد  
والفقر



من الله بما كن من الشرك والمعصية ان الله غفور رحيم فيما قيل ان رسوله  
صلواته عليه وسلم بايعهم بالكلام ولم يصاغ امرأة في البيعة يا ايها الذين  
امنوا اتروا اي لا تبصروا قوا قوماً غضب الله عليهم نزل حين  
تواصل بعض الفقراء من المسلمين اليهم ولينالوا شيئاً من  
شمارهم و طعامهم وشرايعهم فنسأهم الله تعالى من ذلك به قد يسوا  
اي الكفر وقد قطعوا رجائهم من خير الاخرة وثوابها كما يس الكفار  
من اصحاب القبور اي من رجوعهم الى الحيوة لانهم لا يؤمنون بالبعث  
او من اصحاب القبور حال اي كائين من اصحاب القبور لانهم اذا دخلوها

**يسوا من رحمة الله سورة الصنمكية وهي اربع عشر آيات**

بسم الله الرحمن الرحيم سبح له اي نزهه او صل له ما في السموات وما  
في الارض اي كل موجود في الارض والسماء وهو العزيز في ملكه الحكيم  
في امره ونزول في نغز طلبوا اجاباه فانهم موا باحد قوله يا ايها الذين  
امنوا لم اصله لا والام للتفصيص وحال الاستغناء اي لاي شيء تقولون ما  
لا تفعلون تعبير العظم بترك الوفاء او قال بعضهم فعلت كذا وكذا بعد ما  
احرموا ما فعلت وقيل قد اذى المسلمين رجل ولكن فيهم فقتله صديقه

منها بعض صلواته عليه وسلم من قوله سورة المتكفة  
كانت له المؤمنون والمؤمنات شفعاء يوم القيمة  
واي

وانتحل قتلده آخر فقال عمر لصعيب خبر النبي ثم انك قتلتة فقال انما قتلتة ده  
والرسوله فقال عمر يا رسول الله قتلت صعب قال كذلك يا ابا جحى قال نعم <sup>نزلت</sup>  
الآية في المنتحل وقيل نزل في المنايعين وندائهم بالايان تركم بهم وبايامانهم  
وفي كبر مقتايعي التعجب وهو معظم الامر في قلوبهم السامعين ونصب مقتا  
على التير اي عظم بغضنا خذ الله قوله ان تقولوا اما لا يفعلون رفع فاعل  
كبر يعنى عظم قولهم لما لا يفعلون مقتا وهو اشد البعض وابلغه قيل لبعض  
السلطن حيرتنا فسكت ثم قيل لحيثنا فقال اتأمر وني ان اتول ما لا افعل  
فاستعمل مقت الله ثم ذكر الله تعالى ما فيه تعريض لمن خالف وعده الثابت  
في قتال الكفار فلم فقال الله تعالى ان الله يحب الذين يعاقلون في سبيله صفا  
نصب على اى حال اى صافين انفسهم كانهم بنيان مرصوص حال متداخلة  
اذ العامل العنق في هذه اى حال اى صافين مراصين في اماكنهم لالين الون  
عنه ما كالبنيان الذرى اى ادخل بغضه في بعض اوجني بارضااص واذ قال  
اي اذكر اذ قال موسى لقومه بنى اسرائيل يا قوم لم تؤذوني بالشتم والتكذيب  
وود تعلمون حالى فالحالين انى رسول الله اليكم والاحرام يجب على الامة  
لرسولهم وقد فيه للتاكيد كانه قال تعلمون عملا يعيننا في رسالتنا لا شبيهة



لکم فیہا قلما من آخر ای مالوا نحن تصدیق الرسول اذ اذغ احدہ قلوبکم عن الہدی  
واحدہ لا یبصر ای لا یرشد الی الایمان القوم الفاسقین اذ سبق فی علمہ قسمہم  
واذکر اذ قال حمید بن مریم یا بنی اسرائیل ولما یقول یا قوم اذ لا قرابۃ لہ فیہم  
انی رسول احدہ ای مرسل منہ الیکم لا وحکم الی الاسلام مصدقا لما بین یدی  
من التورۃ والعامل فی الحال معنی الفعل الدال علیہ رسول احدہ لا الیکم لانه صلۃ  
والصلۃ التی تعنی صرف من خروف اجر لا یتضمن معنی الفعل فلا تعمل شیئا بنفسہا  
ای اقراء الانجیل موافقا لما فیہ من التوحید وبعض الشرایع ومبشر برسول  
یاتی من بعد اسمہ احمد واجملہ فی محل اجر صنتہ رسول احدہ او نصیب حال من  
فاعل یاتی قال احواریون لعیرۃ یاروح احدہ هل بعدنا من امۃ قال نعم امۃ  
محمد عم علیا ابراہیم انبیاء کانفہم من الفتۃ انبیاء رضون من احدہ بالیسر من  
الرزق ویرضی احدہ عنہم بالیسر من العمل فلما جائسہم عیسیٰ علیہ السلام بابیات  
ای بالآیات المعجزات کاحیاء الاموات وابرء الاکم والابرص قالوا ہذا  
سحر مبین ای ظاہر فی العالم ومن اظلم ممن افتری ای اختلق علی احدہ  
اللذۃ وهم الیہود الذین نسبوا الشریک والولد الی احدہ تعار وھو  
یرجع الی من اظلم ای واما حال یدی بلسان رسول احدہ الی الاسلام وھو ذین

محمد صلی اللہ علیہ وسلم

محمد صادق عليه السلام واحد لا يريد التوهم الظالمين اي لا يجمعهم الظالمين با  
يريدون ليطلقوا نور احد اي توصيه واظهار الشريعة بافواههم اي  
باقوالهم الكاذبة وهي نسبة الولد والشريك الى احد تعانوا احد متم فوزه  
بالاضافة وسركها اي مكل توصيه وورثه ولو كره الكافرون اي اليهودي  
والنصاري هو الذي ارسل رسوله بالهدى اي بالتوحيد ودين  
الحق اي الاسلام ليظهره اي يغلبه بالتوجه على الدين كله ولو كره المشركون  
اي مشركوا مكة قيل قد فعل لان كل دين مقبول بين الاسلام اذ لا  
يبقى في آخر الزمان الا مسلم او فقه للمسيح وقال مساهوا اذا نزل فيهم  
لم يكن في الارض الا دين الاسلام قيل قال المسلمون لو تعلم احب الاعمال  
الى الله لعلمناه فنزل يا ايها الذين امنوا صلوا لكم على تجارة تجكيم اي  
تحلصكم من عذاب اليم دائم ثم قالوا اي ايتمنا تعلم ما هي فدعهم عليه يقول  
تؤمنون استينان كانوا قالوا كيف نعلم فقال تؤمنون وهو خبر لفظاني  
معه الامر لا يذ ان بوجود الامتثال ويجوز ان يكون بدل من التجارة بتعدي  
ان تؤمنوا اي تصه توابه ورسوله وتجاهرون في سبيل احد باولوكم  
وانتم كما وقدم حال لانه بتأخير النفس تحصل عزة اخرى ولان في صرف



أولاد نفع الغنمة من أنفسكم أي المذكور من الايمان واجتهاد في سبيله  
خيركم من تركها ان كنتم تعملون بخلو من الاستقام وان خيركم بغزلكم  
ذنوبكم وجواب تؤمنون في معنى الامر يغفر لكم بالجزم ويجوز ان يكون  
جواب شرط مخذوف بدلالة تؤمنون أي أن تؤمنون يغفر لكم ذنوبكم ويهدى خلكم  
جنات تجري من تحتها الانهار وما كيز طيبة أي منازل مطيبة بالمسك  
والعنبر او بالورد والعلمان والبقاء والتقاء في جنات عدن أي اقامة  
وخلوها ذلك الفوز العظيم أي الظفر الوافر بالمراد واخرى كجبهتها أي  
ولكم نعمة اخرى سوى المغفرة والثواب الآجل وهي نعمة مجربة اليكم في  
العاجل قوله نصر من الله بيان تلك النعمة الاخرى يعني نصر من الله على عدوكم  
وفتح قريظة أي فاجل وهو فتح فارس والروم قوله وبشر المؤمن من محقق  
على تؤمنون لانه في معنى الامراي آمنوا وجاهدوا وبتبكم وينصركم وبشرنا  
محمد المؤمنين بذلك النصر على قريظة وغيرهم يأيها الذين آمنوا كونوا  
انصارا لله بالاضافة وتركها أي ايمان دينه بالسيف على اعدائه وفتح  
الانشية حلا على المعنى في كما قال أي اقول لكم كما قال فالكان نصب صنعة  
مخذوف أي قولاً مثل ما قال عيسى بن مريم للحوار بين أي لاصغاريه

وخلصاه من انصارى الى الله اى من المختص في التوجه الى نصره دين  
 الله قيل الحواريون هم خلسوا ونوروا من كل نبي وكانوا اصياد دين او قسا دين  
 يبيسون الشيا من التوريه وهو التبييض قال الحواريون نحن انصار الله  
 اى الذين ينصرونه باذنه فامنت طائفة من بنى اسرائيل بعيسى ثم  
 لانهم قالوا عبد الله ورسوله فرفع الى السماء وكبرت طائفة منهم لقولهم  
 هو ابن الله وشريكه فانتقلت الطائفتان المؤمنة والظاهرة فيه فايدنا  
 اى قومنا ونصرنا الذين امنوا على مدوهم الكافرين فاصبوا الى صاوا  
 ظاهرين اى فالبيز على اى ائمتهم بنهرتنا وتأييده نابالجز **سورة الجمعة** مدينة احد **سورة آيات**  
 جسمه الله الرحمن الرحيم يسبح اى ينزهه او يصلح قد فاني السموات  
 وما في الارض اى كل موجود في الارض والسماء او رونا بالفعل المنفرد  
 للما وبلاض فيما مضى ليدل على انه لا يكلو من التسبح بكل حال الملك  
 بالكرت قد اى لله الذي يملك كل شئ ولا يزال عنه ملكة القدوس  
 اى الظاهر عن الولد والشريك ومن كل نبي العزيز في ملكة الحكيم في امره  
 هو الذي بعث في الاميين اى في امية امية لا يكتبون ولا يورثون وسوا  
 منهم يعنى اميا من العرب يتكلموا اى يعرفوا عليهم آيات اى آيات الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ سورة الصنف كان عيسى  
 مصليا عليه فيستغفر له ما دام في الدنيا  
 وسورة التوبة ربي قاض تقي



الله وهو القرآن وان كان اميا متلهم ويزكيتهم اي يطهرهم من الشرك  
ويعلمهم الكتاب اي القرآن والحكمة اي الاحكام التي فيه من الحلال والحرام  
وان كانوا اي وان كانوا من قبل اي قبل مجيئه يوم لفي ضلال مبين اي لفي  
شرك ظاهر قوله واخرين مطلق على الاميين اي وبعثه من الاخرين  
منهم اي من الاميين ايضه وهم الذين يؤمنون به بعده الى يوم القيمة  
من رب وعجم وقيل ما نزلت قيل منكم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فوضع يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عندنا لينا له رجال من هؤلاء  
لما اي لم يحقوا برحمه اي بالاولين في النصف يفضي التابعون لا يدركون فضيلة  
النبي وهو العزيز الحكيم في تسكينه وجلا اميا من ذلك الامر العظيمة اختيا  
له من بين كافة البشر فكما اي الذي اعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دون غيره منهم فضل الله يوتييه من يشاء من يكرم به واحد ذوا الفضل العظيم  
اعتصم به مثل الذين حملوا التوراة فنعم اليهود يعني ذريتهم خوفا خفاها  
وقرأتها ثم لم يحملوها اي لم يعملوا بها الاموالان فيها نعت النبي صم متلهم  
اي صنعتهم في حملها وروم الانتفاع بها كمثل الحمار والظاني زائدة قوله  
يحمل اسفارا صفة الحمار حكيم زائدة اللام او حال اي يحمل كتابا عظاما لا يدرك

الاما يتعبد ولا ينتفع مني با بس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله الالة  
على صدق محمد صلى الله عليه وسلم وهي القرآن والمخصوص بالذم مخذوف وهو من  
المثل والله لا يريد القوم الظالمين انفسهم بتكذيب الآيه والانبيا قوله  
قل يا ايها الذين هادوا وانزل حين قاله اليهود نحن اولي باه من غيرنا  
فقال تعال يا محمد ايها اليهود ان من عمتم اي ان ادعيتهم انكم اوليا عليه  
اي احبائوه من دون الناس جميعا فتمنوا الموت اي قولوا اللهم امتنا  
ان كنتم صادقين فيما تزعمون ولا تمنونه ابدا اي لا يسئلونه من الله تعال  
قط لعلمهم انهم كاذبون في دعواهم بما قدمت اي بسبب ما قدمت اليهم  
من الكفر والمعصية واده عليهم بالظالمين اي بحالهم التي هي مخم تمنيتهم  
الموة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يقول  
احد منكم الامحس برقة يعنى مات من سامة قران الموت الذي تنون  
منه اي منه تمنية او من سببه وهو اجرباه فانه ملائكم اي نازل بكم لا محالة ولما  
في فانه تضمن الذي يحسن الشرط يعنى ان فرتم من الموت سواء كان قتلا  
او غيره فلا تفوتونه ثم تدون بعد الموت الى عالم الغيب والشهادة وهو الله  
فيسئلكم بما كنتم تعملون اي يخبركم ويحاديثكم باعمالكم في الدنيا قيل قال الانصار



للمسلم لليهود يوم يجتمعون فيه في كل اسبوع وللنصارى مثل ذلك فلهذا جعل  
لنا يوما يجتمع فيه فنذكر الله ونصلي فيه ونجعله يوم العروبة فاجتمعوا الى سبعين  
بن زيارت فصلح بهم يومئذ كعتبة وذكركم فسموه يوم الجمعة فانزل  
الله تعالى الجمعة وسمى قوله نائيا بالذين امنوا اذ انزلى اى اذا اذن  
للمصلين من يوم الجمعة وسمى بيان لاذن او تفسير له اى يوم النورج الجموع  
وقيل اول من سماه يوم الجمعة كعب بن لؤى لاجتماع القوم فيه للصلاة وكان  
اسمها العروبة واول جمعة جمعها النبي صلى الله عليه وسلم في دار بني سالم بن عوف في  
بطن واولهم قريب من المدنية لما روى انه عليه السلام لما حاجر مكة  
قباء على بن عمرو بن عوف واقام بها يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء  
والخميس والسنس مجدهم ثم خرج يوم الجمعة فامر بالمدنية فادركت  
صلاة الجمعة في دار بني سالم بن عوف في بطن واولهم فنظب وصلى الجمعة  
وجواب اذا فاسعوا اى امضوا واذهبوا بالسكون والوقار وليس  
المراد من السعي الاسراع لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة  
فلا تأتوها تسعون وكنن اتوها ووليكم الكنية والوقار الى  
ذكر الله اى الى الصلاة التي فيها ذكر الله او الى الخطبة وذو البيع اى

اشركوا بالبيع والشراء فهو من قبيل الالتغا وفيه ايساء الى ترك ما يندرج عن ذكره  
من شواى الدنيا وخص ذلك البيع من بينه لان يوم الجمعة يوم يجتمع الناس  
فيه من كل اوب من قرايم و بواهم فاذا انقضى النهار تجر التجارة وفيه لاش  
البيع والشراء قيل اذا زالت الشمس يوم الجمعة صرم البيع وقيل صرم في  
الافان من ضر وج الاقا الى المنبر وقيل عند النداء يوم الجمعة بالصلوة حتى يقضى  
لكن العقد جائز لان منزله كالموضوع بالماء المغصوب. ذوكم اي ترك  
البيع والسعي الى الصلوة واستماع الخطبة خير لكم ان كنتم تعلمون انه كذلك  
قال صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة خلق آدم  
وفيه ادخل الجنة وفيه اصبط الى الارض وفيه تقوم الساعة وهو عند الله  
يوم المزيان يوم ين فيه افرس وعنه عليه السلام ان الله في كل يوم جمعة سماء  
التي منتهى من النار وعند صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر  
شهيده ووقى فتنة القبر ثم بين وقت الاباحة فقال فاذا قضيت الصلوة  
فانتشر وانى الارض لحوالكم وابتعوا من فضل الله اى اطلبوا ان تستم من  
ورثته وهو طلب اكلال والعام واذكر والله كثيرا باللسان لعلمكم تعلمون  
بالدخول الى الجنة قوله واذا فرغوا تجارة نزل حين تقدم دحية الكلبي



بالبيع بروشيع من الشام وكان في المدينة قحط شديد ورسول الله ص  
 يخطب يوم الجمعة وسمع القوم صوت الطبل فانفضوا فابقى عنده صلى الله  
 الاثنى عشر رجلا وواحد عشر رجلا وشيخا نية او اربعون فاجرا عبد انهم  
 اذا راوا تجارة اي تجارة دحية اولهوا او صوت طبل انفضوا اي فربوا  
 عنك اليها اي التجارة ولم يقل اليها لان المطلوب عندهم هو التجارة  
 او هي من قبيل الاكتفاء اذ التقدم اذ او التجارة انفضوا اليها اولهوا  
 انفضوا اليه فخذوا احدهما كدلالة الاخر عليه وتره كوكي قائما اي في الخطبة  
قل ما عند الله اي الذي عنده من الثواب او من الرزق المقدر خير من  
الدهر ومن التجارة لكم والله خير الرازقين لانه لم يكن يفتونكم الرزق  
 منه تعارض عن النبي عليه السلام والذى تنسى بيده لو ضربوا جميعا  
 لا حزم خليفهم الوادي فاذا قيل لوبي الاما وحده او مع اقل من ثلثة تيسا في  
 الظاهر اذا نزلوا عنه قبل الركوع عند الجرح و عنده باقي العلماء اذا كبرهم  
 معه فيها **سورة المنافقون مدنية احدي عشرة آيات**  
 بسبب الله الرحمن الرحيم اذا جازل المنافقون من اهل المدينة وهم  
 جنذب بن قيس ومعتب بن قيس وابن ابي قلابا بالنتهم دون

منه تعارض  
 اليه كيد اي الله  
 روي

قلوبهم

في اللغة

قلوبهم نشروا نك لرسول الله با دواء المواطاة بين الشنا وقلوبنا  
واحد يعلم نك لرسول الله يعلم ان الامر في الواقع كما يدل عليه قولهم  
قال تعده دفعا لا يرام كذب الامر قيل قوله والله يشهد ان بلنا نقين  
لظا ذبون في قولهم نشروا لعدم المواطاة بين قلوبهم والستهم وشهادة  
اذا خلعت عن المواطاة لا تكون شهادة في الحقيقة فهم كاذبون  
في سببهم شهادات او كاذبون في زعمهم لا تتقادهم انه خبر على خلاف  
ما عليه حال الخبر عند اتخذوا الايمانهم اي حلنهم جنة اي ستره من  
دمائهم واموالهم فصدوا الناس من سبيل الله اي عن الايمان واجبرها  
انهم ساء ما كانوا يعملون حيث اظهروا الايمان وابلنوا الكفر ذك اي  
سوء عملهم بانهم امنوا باللسان ثم كفروا بالقلب بالاستمرار عليه فطبع  
اي ختم على قلوبهم بالكفر فهم لا ينفقون الحق ولا يرفقون فيه واذا راسه  
دايتهم اي المنافقة تعجبك احب منهم بما لها وسنها كعبه الله بن ابي  
فانه كان جميلا جيا نصيحيا وان يقولوا سمع لقولهم اي تصد قدم لظنك  
انهم ميقنون كما نتم اي حال انهم خشب سدة بضم الشين وسكونها اي  
اسندة الى الفخايط ليس فيهما رواج فشرها وابعان في عدم اخير الانتفاع



او المراد من ائمة ما قدر جوهرها لم يبق فيها ما يصلح بشئ ما اى هم  
 اجرام حاوية عن الايمان فاستد البواطن يحسون كل صيغة قصاص  
 في العكس واقعة عليهم <sup>فيهم</sup> كثيرهم فعليهم <sup>نظير</sup> ثاني مفعول يحسون فيوتون عليه <sup>في العروة</sup>  
 ويبدأ هم العدو اى هم الظالمون في العروة لان اى اى اى هو الذى  
 يدارى معك ويستمر محاورته في نزهة يحوز ان يكون المراد من الصيغة <sup>طبة</sup> قصاص  
 النبي عم للصيابة اى يحبوا كل خطا من النبي عم للصيابة واقعا عليهم خوفا  
 من ان يكون قد نزل من احد فيهم ما يسبج دعائمهم وقيل هم العدو في  
 محل النصب مفعول ثاني ليس بواجب ان يقال هي العدو ونظر الى الظاهر الا  
 انه نظر جمع نظر الى المقدر قبل كل اى اصل كل صيغة اولى العدو فاخذهم  
 من اثناء سرى الكفار قاتلهم احد اى هلكهم دعاء عليهم تعليم للدين  
 ان يدعوا عليهم ان يؤفكوا اى يصرفون عن الايمان بالقرآن بعد قيام  
 البرهان ونية تعذيب من جبرتهم واذا قيل لهم لا بن ابي وقوم تعالوا الى  
 النبي عم متعذرين يستغفركم رسول الله لو وبال تشديد والتخفيف اى  
 عطفوا وسئم معرضين عن الاستغفار ورويتهم بعدون اى يعرضون  
 عن طلب الاستغفار وهم متكبرون عن الايمان في الروى انه قيل له اى ابن ابي

نزلت فيك آيات شدة فاذهب الى رسول الله يستغفر لك فلوى رأسه  
فقالوا أمرتمون ان اومن فآمنت وأمرت ان انزلي مالي فزكيت فيما  
بقي الا ان اتعبه فنزل سواء فليسهم استغفرت لهم لم تستغفر لهم  
لن يغفر الله لهم لنفاقهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين اي لا يهديك  
دينه انا وجين من امره بالنفاق فاخبره تقات استغفروا لهم  
لا ينفعهم ما داموا على نفاقهم قوله هم الذين يقولون الآية نزلت حين  
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة مع اصحابه ونزل بالمرتع <sup>اسم موضع</sup>  
وهو ماء من مياه بني المصطلق فداد على الماء بين فلام عمرو بن  
وير الجهمي كلاما فقتلوا <sup>بجانب</sup> نصره سنان يامعشر الانصار وصرح الغفاري  
يامعشر المهاجرين فجاؤا واقتلوا <sup>بجانب</sup> افسح النبي يوم ذلك فقال ما بال وجمي  
اجاهلية <sup>بجانب</sup> دمه ها فانها منفية فقال <sup>بجانب</sup> عبد الله بن ابي وهو جلي الانصار  
لقوم لا تنفخوا علي من عند رسول الله يعني اصحاب رسول الله ثم قال ايضا  
واحد لمن رجعت الى المدينة ليجزى الاعراب منها الا اول فقال عمر رضي الله  
عنه دعي يا رسول الله اضرب رأس هذه المناق فقال صلى الله عليه وسلم دعي <sup>اي اتركه</sup>  
كيد يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فاخبروا عنهم <sup>الله</sup> تو بنوا لهم يقولون

اسم موضع

تقات



متفرقة

لا تنفقوا على من عند رسوله من النقاء حتى ينفضوا اي يذهبوا  
 عنه فقال الله تعالى وهذا ضرب من السموات والارض اي منافع الربوق  
بيده في السموات والارض فهو رزقهم منها ولكن المنافقين لا  
يعتقدون اي لا يعلمون ما لهم وما عليهم من الله ثم اخبر عنهم ايضا  
بقوله يقولون لمن رجعنا الى المدينة ليجزىنا الاى بارفع فاعلى يخرج  
 اي القوي منا اراد نفسه منها اي من المدينة الاول بالنصب مفعوله  
 اراد النبي صلى الله عليه وسلم فقال وهذه العزة اي الغلبة والقرقر على غيره ورسوله  
والمؤمنين بنصرهم ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك روى ان ابن عباس  
 قال له لمن لم تقره ورسوله وللمؤمنين بالعزة لا ضربت عنقك فقال ذلك  
 افا عملت قال نعم فلما رى منه اجد قال اشهد ان العزلة ورسوله وللمؤمنين  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجرى ان الله من رسول الله ومن المؤمنين خير اثم  
 نبيه المؤمنين وصنعهم على العمل الصالح فقال يا ايها الذين امنوا اتلوا عليهم  
 اي لا تشغلكم اموالكم ولا اولادكم من ذكر الله اي من كلمة التوراة والصلوة  
 الحمد او من كل طاعة ومن يفعل ذلك اي الشغل عما لله من وجاه امره  
 فالتكسبهم انما سرور اي المغبونون بذهاب الدنيا والافرة وانفقوا ما

عنه

سنة ثمان

رب تفتاكم من فيه للتبعث والمراة الانفاق الواجب اي تصدقوا من  
اموالكم طاعة الله من قبل ان ياتي احدكم الموت اي اسبابه واوليله  
اي سماعه بمن الامه بال فيقول رب اي يارب لولا اضرتني اي هلك امر بلتني  
من الموت الى اجل قريب اي وقت قليل فاصدق اي اتصدق يعني اخرج  
صدقة عالي بالنصيب بعد الفاني جواب لولا واكن بالنصيب مطلق فاصدق  
و بالبرم مطلق على حمد لان جواب الشرط كانه قال اذا اضرتني صدق واكن  
من الصالحين وعن ابن عباس رضي الله عنه تصدقوا قبل ان ينزل عليكم  
سلطان الموت فلا تقبل توبة ولا تنفع عمل وعند انقضاء نزلت في مانع الزكاة والله  
ربي خير اي المؤمن منه الموت لما سئل الرجعة قال اي من مامن احد لم يصل  
ولم ينكح ولم يصوم ولم يحج الا سئل الرجعة ولن يؤخر الله نفا من الموت  
اذا جاء اجلها اي وقتها والله خير اي عالم بما تعملون باتاء وايا  
من خير وشر فيا نيك عليه عالم الله به ان تأخر الموت من وقتة مالا سبيل  
وان عالم بالاعمال ومجاز خليصا من منع واجب وغيره فلم يبق المارة  
الى الخروج من حمرة الواجبات والاستعداد للقاء الله تعالى قبل خلق الاجل  
سورة التغابن مدينة ثمان عشر آيات بسه احد الكرم ان يسبح لله ما في السموات والارض



اى لا يخرج كل موجود فيسبب من سببه وتقدريه له الملك على الحقيقة لانه  
 مبدع كل شئ والله الحمد اى وهو ولي الحمد لا غيره على الحقيقة لان كل نعمه  
 عنده لا من غيره وقدّم الظرفان ليدل على هذا الاختصاص لان الملك كلمة  
 بالابداء والابداع والقيام به واكتف على اعماله غيره مما فتسليط عنه  
 واسترغاء فيكون مجازاً وكذلك محمّده تعالى لان اصول النعم وفروعها  
 عنده اعماد غيره فاعيداد بان نعمه اعمده جرت على يده وهو على كل شئ قدير  
 اى هو قادر على ما يشاء في خلقه من التوفيق وازلان هو الذى خلقكم  
 من نوره احوه فمنكم اى بعضكم كافر بخالقه ومنكم اى بعضكم مؤمن بن  
 بنى القه وادم الكفر للثمة واحده بما تعملون بعير ان عالم بكفركم وايمانكم  
 العباديين منكم وان كانا مقدرين في علمه تعد المعنى انكم استوتتم  
 في خلق الله الذى هو تفضل عليكم بالايجاد من العدم فتعته ان  
 تشكروا واحده فيما فعلتم مع تمكينكم عليه بل تنفقتم ائماً واختلفتم في احوالكم  
 واعمالكم من الكفر واليمان والمعصية والطاعة واحده يعلم بذلك عليه  
 فاحده خلق السموات والارض بالحق اى خلقهما بالحكمة البالغة  
 ويوان جعل السبوت مستغفلاً ليرزق عباده منها وجعل الارض مقراً

للملكنين

للمكلفين ليعلموا فيها فيجاء بهم بالشباب والعقلاء وصوركم فحسن  
صوركم بان جعل الآدمي مستقبلاً غير متقلب مع تشكل جميل وان ذلك حجب  
و يرد اصابع يقبضها ويعيط بها و مواضع اكيون كده صورة وشكل وان كان  
بعض افراذه ذمياً مشوه الصورة تقبضه العين قوله واليه لمصيرتم للعباد  
ليكونوا على اكد رداً لانه مطلع على الطيات والجزئيات فهو يعلم ما في السموات  
والارض ويعلم ما ترون في قلوبكم وما تعلنون بالانتكم واحده علم بزمان  
الصدور اي بضائر القلوب فعد ان يتقوى ويكدر من عمل الخلق رضاء وتكره  
العلم يدل على تكبره الوعيد ثم ان اد ذلك بقوله الم يا ستكم يا كفا ومكة نبوء  
الدين كفر و اي خبرهم من قبل اي قبلكم فذاقوا وبال امرهم اي عقوبة عملهم  
في الدنيا ولهم عذاب اليم اي ما يم في الآخرة قوله ذلك اخبار عن سبب  
نزول عذابهم اي العذاب النازل بهم في الدنيا بانه سبب ان لشان  
كانت تأتيمهم رسلكم بالبينات اي الامم والنهي او الحج الواضحة على الايمان  
واثبت اسم كان باختيار القصة فقالوا البشرية بد و تنا آدمي مثلنا يرشدنا  
الى دين غيرنا فكفروا بالرسول وبما جاؤا به وتولوا اي اخرضوا عن الايمان  
واستغفوا منه اطلق الاستغفانه ليشنا وكل شيء ومن جملة ايمانهم



أحد لآله الأسماء لا ضار ولا نافع وكل واحد فليتوكل المؤمنون أي  
ليفوضوا أمرهم إليه تعالى وهو حث لرسوله وأصحابه على التوكل عليه والتوكل  
به في أمرهم حتى ينصرهم على المعرضين عن الأيمان به تعالى ونزل فيمن  
منعت أبن واجه واولاده من هجرة من مكة إلى المدينة قوله يا أيها الذين  
أمنوا إن من أبن واجهكم واولادكم مرداكم يمنعكم من الهجرة المحققة  
لايمانكم فاحذروهم ولا تطيعوهم في ترك الهجرة ومن التبعض لأن  
بعضه ليس بعدو لكم والصير في فاحذروهم للعدو واللائ واجه واولاد  
جميعا أي لا تأمنوا شرهم ونحو أيلينم بل كنوا منكم على حذر وان تعفوا  
عنهم وتتركوا الضرب والقتل وتصفوا أي تجاوزوا من تقابهم وتعفوا  
ذنوبهم وإن أحد تغفوا رحيم لذنوب المؤمنين ويعطى ثوابهم في الجنة  
روي أن قوما أسلموا في مكة وأراد أن يخرجوا إلى المدينة فنعهم وأوجهم  
وأولادهم وقالوا انطلقوا وتضيعوننا فرتوا عنهم ورتفوا فلما قدروا على  
البيوم راوا الناس قد فقهوا في الدين فأرادوا أن يعاقبوا لأن واجهم  
وأولادهم فنزلت الآية لترتيب العفو لهم وقال لرفع الميل إليهم ولصبرهم  
على نظرة دين الحق إنما أموالكم وأولادكم الذين بكم فمكة فمكة أي بليتة لا يقره الرجل

على الرجوع سببهم اوجيع الاموال والاولاد فتنته في الدين لان الاشتغال  
بهم يقطع القلب عن ذكر الله وطاعته وانه عند اجبر عظيم لمن اطاع الله  
ولم يعصه لاجل الاموال والاولاد بعد الاصح ان يعصم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
يؤتى برجل يوم القيمة فيقال اكل عياله حسنة وقيل العيال سوس لظا  
وهو دود يقع في الطعام والثوب وغيرهما قوله فاتقوا الله ما استطعتم تسخ  
قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته اي اتقوه على قدر طاقتكم واسمعوا ما امرتم  
به سماع قبول واطيعوا الله ورسوله وانفقوا المال في سبيله واتوا خيرا  
لانكم وافعلوا ما امرتم به فهو خير لهما وانفع وهو تأكيد للمعنى على امثال  
هذه الامور ثم زاد ذلك بقوله ومن يؤق شئ منه اي يدفع البنخ من نفسه  
فانك هم المفادون بدخول الجنة ان ترضوا الله فرضا حسنا اي صادقا  
من قلوبكم فيه تطلق من احد في طلب الصدقات للفقراء بوجه غير مخب في الاخطا  
من طيبة نفس غير ضرر مع انه مولى وطمع عبادة ايضا منه اي احد ايضا من  
القرض لكم يعطى للواحدة عشرة الى مالا يحصى ويعفو لكم ذنوبكم واحده شكور  
يقبل منكم اليسير ويعطى لكم اجرين حلين لا يعاجل بمقوبة المسئ والبخيل  
تعال الغيب والشهادة اي حام الملك والملوك العزير اي الغائب في حكمه

من النبي ذم من رفسه ما اتعاب  
دفع عن قوة الغيبة قاض



بجارية

أحكيم في أمره وفعله سورة الطلاق حكيمة أنتا جسد الله الرحمن  
الرحيم يا ايها النبي أفردت بالخطاب أولاً تعظيماً له ثم خاطب بالجمع وإرادته  
النبي عم مع أمته تشريفاً للقوم فقال إذا طلقتم النساء أي إذا ارصدتم طلاق  
نساءكم إلا أن هن ذوات الأقران فطلقوهن لعدتهن أي في أول طهر معتد به  
وهو طهر لم يجمعها فيه حايلا كانت أو حاملًا وهو الطلاق الذي يطلق  
الحايض والنفساء في طهرين عن النبي عم أنه قال لعمره مرايبك أن تراجع  
امراتك ثم يمكها حتى تطهر ثم يجتنب ثم تطهر ثم إن شاء طلق وإن شاء أمسك  
فتلك العدة التي امر به أن تطلق لها الفأ وأحكم بالمرجعة يدل على وقوع الطلاق  
البدعي وعندك نفعه للبأس بأرسال الثلث وقال لا إني في عدة الطلاق  
سنة ولا بدعة وهي هو مباح فالمد من لبناء المدخول بين من المعتدات  
بالحيض لقوله لعدتهن إذ لا إية لغيرهن فيكون معنى لعدتهن لقبول عدتهن فاللام  
بمعنى في أي في وقت يكن طهرات من غير جماع لأنه ربما يقدم الرجل على امرأته  
يطلقها فإذا كان لم يجمعها فإن بدله أن يمكها أمسكها وإن بدله أن يجلي  
حلي سبيلها مكة أروى عن علي كرم الله وجهه وأصوه العدة أي اضبطوها  
واجفظوا عود الأقران وأكلموها ثلاثة مستقلة بلا نقصان وإنما امر الرجال

بالحفظ

بالعطلان في النكاح غفلةً فربما لا تحفظها قيل الصغيرة والآيسة وأما حل  
الكلمين بمنداب حنيفة وأبيوسن وحبها الله تعالى فربما غلبت في  
الاشهر ونحو المدخول بها لا تطلق للسنة الا واحدة ولا يرأى في الوقت وقال  
غيرها الحامل لا تطلق للسنة الا واحدة كغير المدخول بها اذا حيض لها فلا  
يرأى في الوقت واتقوا الله ربكم فيما امركم به من الطلاق في طهره من فلو  
طلقتان وجرها في احيض قد اسأ ووقع الطلاق عليهما وفاقا منهم لا يخرجون  
باختيارهن ان طلين اخرج من بيوتهن اللاتي تسكنها اذا طلقتوهن  
حتى تنقض عدتهن ولا يخرجن بغير اختيارهن من بيوتهن ان طليتم خروجهن  
غضبا عليهن وكرهه ما كسبن اذا اذن لكم في رفع الخطر الا ان يأتين  
بغاخشة مبينة وهن تأتي حرافة تخرج بالضرورة لاقامة كليهما ثم تعود  
وتلك اي الاخطا المذكورة حردا وحده ومن يتعد حردا وحده اي يسر كها  
فقد ظلم نفسه اي اضربه لا تدرى اي لا تعلم ما يبيد لك بعد البيوتة لعلاجه  
يحدث بعد ذلك اي الطلاق امر في هوان يدمر الزوج لجرها او ولدها فيراجع  
زوجته بعد طليقة والتطليقتين فاسمها تنزيها للطلاق لذلك اذ لو طلقتها  
ثلاثا لا يمكن ان يرجعها فاذا ابلغن اجلهن اي اذا قررت اعتقاد مدتهن



وهو آخر العدة يعني اذا حضي ثلث حيض ولم تغتسل من احيضة الثالثة بعد  
فانتم بالخيار ان تستتم امساكين فامسكون بمعروف اي بنكاح جديد  
وبالرجمه والاحسان او فارقوهن اي ان تستتم معارفوهن بمعروف اي  
انتم كرهن بالاحسان واتقوا ضرب والشهد والحق الزاني ذوى عدل منكم فهو  
مستحب اي النكاح اجدي فهو واجب اذ لا نكاح الا بشهود واقيموا الشهادة لله  
اي لا اجل الله خاصة لا تنظروا في المشهور له ولا المشهور عليه ذلکم اي اداء  
الشهادة لله فهو عظمه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر لئن لم يكن لهما  
ومن يتقاه ويطلق امراتهن لئن لم يجعل له مخرجاً اى بالمراجعة ويريد من  
حيث لا يكتب اي لا يخطر بباله يعني يوسع رزقه ومن يتوكل على الله ان يعتمد  
عليه لا امر رزقه في كل ما نانية من النوايب فهو حسبه اي الله يكفيه ما همه قيل  
المخرج على الوجهين احمد هما ان يخرج من تلك الشقة والآخر ان يكفره بالارضا  
والعبران الله بالغ امره بالتسوية والاضافة اى منفذ حكمة في الرضا والشقة  
قد جعل الله لكل شىء من الرضا والشقة قدراى اجلا ونزاهة لا يتقدم ولا يتأخر  
عنه واللاى يس من الميضي من نسأكم بكمهين اي يصرن لذك قاطعات  
الرجاء من الميضي ان اردتيم اي ان اشكل عليكم حكمهين في العدة فعدت من ثلثة

اشهر قيل نزل حين سأل معاوية بن جبر عن رسول الله يوم بعث رسول  
قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة وروى فقال يا رسول الله لو كانت  
المرأة آيسة اي قاطعة ارجاء من الحيض كيف تعتد ثم قام رجل آخر بعهد  
فقال يا رسول الله يوم لو كانت صغيرة كيف يدتها وقال آخر لو كانت فاحلا  
فكيف يدتها فنزل واللائي لم يحضن لمصغهن وهو مبتداء خبره مخذوف  
ومع كالاتيين اي فعدت ثلثة اشهر وانما مخذوف خبر لانه ما قبله عليه  
هذا في الطلاق واما العدة الذي توفي عنهما وجبها ففي اربعة اشهر وعشرا  
قوله واولاد الاجمال مبتداء اي ذوات اجمل سواء كانت مطلقات او توفي  
عنهن ان واهرين اجملين مبتداء ثاني اي انقضاء عدتهن التي يكون  
بعدها النكاح ان يضمن حملهن في محل الرفع خبر مبتداء ثاني واجملة في  
محل الرفع خبر المبتداء الاول قال علي كرم الله وجهه وابن عباس رضي الله  
عنهما في المتوفى منها زوجا بعد الاجلدين ومن يتق الله اي ومن  
يخشه ويصبر على امره به يجعل له من امره اي من الدارين يسرا يعني يسيرا  
عليه امر تقيا وكلمة من شر ايها ذلك اي المذكور من حكمه تعالى امره اي  
حكمه وفرضه انزله اليك في القرآن على نبيكم ومن يتق الله ويعمل باطلا



و فرایضه یکنز عنه بایاء والنون سیاسة فی دوال دنیا و یقلم له اجرای  
 ثوابانی الآخرة اسکنوهن من حیث سکنتم من ذکرا حکما المطلقات  
 علی الارواح ای انزلوهن من بعد الطلاق مکانا من حیث سکنون  
 فیه فمن التبعض فی المطان کما فی قوله جئتک من اللیل ای فی بعضها  
 ومن فی من وجبرکم بیان من حیث والوجوب النوسع والطاقة والغناء  
 ای مما تطیقونه من مکان سکنناکم ولا تضاروهن ای لا تؤذوهن لتنفقوا  
 علیهن فی المطان والنفقة فیترکن ذهن لکم علی طریق الفداء واستطاق  
 احق علیکم وان کن ای المطلقات اولات حمل ای ذوات حمل فانفقوا علیهن  
 حتی یضعن حملهن والکنی والنفقة واجبتان للمطلقات رجعیة او بانیة  
 ومن الشافعی لیس للبهانة الا الکنی ولا نفقة لها وفائرة الشرط فی وان  
 کن اولات حمل فانفقوا علیهن من ذم بیمنیه واصحابه ان مدرة الحمل بما  
 طال فظن طائفة ان النفقة تسقط اذا مضی متوعدة الحایل فنفق ذک الیوم  
 والمتوفی عنها زوجها فمحل فالاکثر ان لا نفقة لهما وعن علی وجماعة انهم  
 اوجبوا نفقتها فان ارضعن ای المطلقات ولذا لکم منهن اذ نرضعن فاتوهن  
 ای اعطوهن اجورهن لان النفقة علی الاب واجبر الرضاع منها فهو علی

الاب اذا كانت المرات مطلقة و اتمروا اي تشاوروا بينكم بمعرفة اي  
بامر جميل وهو المسمى في حق النبي بان يتواصوا الابوان فلي اجري معلوم وارضاع  
عن طيبة نون فن تعاسرتم في الارضاع يعني ان امتنع الاب عن اعطاء الحرة  
للرضاع وامتنع الام عن الارضاع فسترضع له اي للصبى مرضع اخرى ولا  
تكره الام على ارضاعه لينفق بالجرم لانه لام الامراي لينفق على المطلقات  
والمرضات ذو سعة من سعة اي ذو فناء قدر فناءه ويسره ومن قدر عليه رزقه  
اي حقيق فلينفق فليظن مما اتاه الله من المال على قدره وجاهه لا يكف احد  
نفسا في امر النفقة الا ما اتاهها اي الذي اعطاها من المال قوله سيجعل الله  
بعد سريرا و منذ انقضاء الان وارجع بفتح ابواب الرزق فليظن ان انفقوا  
قدره عليه من غير تقصير وكاين من قربة اي كم اهل قربة عنت اي عنت عن  
امر ربها ورسوله اي الذي امرها به استكبارا في سبها اي جاريتها تلك  
القربة بعملها بحسبها يدا بالقبول والسيف في الدنيا ومن بناها من ابا  
نكرا وهو النار في الآخرة فذاقت وبال امرها اي جزأ ذنبها وكان عاقبة  
امرها اي صار اخرها خيرا اي نذاته ورسوله كما هي الله اي مياء الله لهم  
اي لا يدا من ابا شد يدا في الآخرة اذا لم يرجعوا عن كفرهم ولم يكن ما اصابهم



في الدنيا كفات لذنوبهم ثم امره للمؤمنين لطفانه يتبعوا معتبرين بحال  
العالمين بترك ما امرهم به بقوله فاقتوا منه اي اخشوه واطيعوه فيها  
يا امركم به ويزهاكم عنه يا اولي الابواب اي فزى العقول الخالصه الذين  
امنوا بالله ورسوله قد انزل اليكم ذكراي كتابا شريفا وهو القرآن قوله  
رسولا بدلهين ذكرا او نسيب بعضهم اي او سلا سولا اليكم او ذوا رسول  
او برسول نعت ذكرا يتلو عليكم ايات الله اي يتراء ويعرض عليكم ايات  
القرآن مبينات اي واضحات الاحكام ابال سنتكم ليخرج الذين امنوا اي صدقوه  
وعملوا الصالحات اي الطامحات بما فيه من الظلمات اي من حجت الكفر الى النور  
اي الى نور الايمان او من ظلمة الجهل الى نور العلم او من شك الى اليقين ومن  
يؤمن بالله اي يثبت على الايمان ويعمل صالحا اي يؤدي فرائضه وسننه  
الرسول يدخله بالياء والنون جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها  
ابدای دائمين فيها بعد البعث قد احسن الله ولاءه لجملة المؤمنين  
رزقا ثوابا عظيما في اجنته وفيه معنى التعجب والتعظيم قوله احد الذي خلق  
سبع سموات مبتداء وخرقنا كيد الاحسان على خلقه وخلق من الارض مثلهن  
اي كعدد السموات صرنا به ان الارض سبع ارض في موضع آخر قيل بين كل

روى انه في يوم فائشة او حفصة فاطمعت في ذلك حفصة فعاتبته فيه ثم ما ريت فنزلت وقيل شرب  
 لا عند حفصة ثم فوطات فائشة وسودة وصيفة فقلت <sup>لها</sup> انما شتمت منك ريح المعاني فيم العسل قاض بيضاوس  
 اتقت  
<sup>اللاية</sup>  
<sup>بنو نافع</sup>

ارضين مسيرة حمائة فاما بين كل سائين و غلظ ل من ما كذك قيل  
 في كل ارض خلق احد لهم سادة يعومون عليهم معا آرم ونوح و ابراهيم  
 وميعة ينزل الامراى بحري اراضه وحكمة ينزل اى بالوحى بين كل سماء  
 وبين كل ارض فينزل جبرائيل من السماء السابعة الى الارض السفلى وينقذ  
 ملكا اده فيهربن ولا مانع عنده نفع كل سماء و في كل ارض خلق من خلقه وامر  
 امره وقضا من قضاة لتعلموا ايها الشها اناس بنور العقل ان احد على  
 كل شىء قد يرو ان احد قد احاط بكل شىء علما اى احاط علم بكل شىء في الوجود

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من قرأ سورة الطلاق  
 مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قاض

**سورة الترحيم ملكية اثنا عشر آيات** بسم الله الرحمن الرحيم  
 يا ايها النبي لم تحرم نزل عتابا بملكية وسلم لتيمة المخلل على نته حين نزل  
 شرب من عسل عند سودة فدخل على فائشة ورضى اده عنها فقالت انى  
 اجبر منك ريجانم دخل على حفصة فقالت انى اجبر منك ريجا بعد ان اتقت  
 حفصة وفائشة في هذا القول وكان النبي يوم يكره الرجح المنكر قال اراه  
 من شراب شربته عند سودة و اده لا اشرب روى انه يوم وطئ جارية  
 مارية القبطية في بيت حفصة وكانت فائشة فلما دخلت عليه فشق ذلك  
 عليها وبكت فقال صلى الله عليه وسلم هو جارية اصل اده الى السكتى فهو حرام



عَلَى ابْتِغَاءِ بَدَلِكِ وَرِضَاكَ وَلَا تَعْلَمِي أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَاخْبَرْتِ مَا يَشْتَبِي بِذَلِكَ  
 نَعَانَ التَّحْرِيمِ ذَلِيلًا مِنْهُ وَمَعْنَاهُ لَمْ تَحْرَمِي مَا حَصَلَ أَحَدُكَ مِنْ مَلِكِ الْيَمِينِ  
 وَالْعَلَّ قَوْلُهُ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ ارِدَادِكَ حَالًا مِنَ الْغَيْرِ فِي ذِكْرِي تَطْلُبِ  
 رِضَايَ بِتَحْرِيمِ الْمُحَلِّ وَلَا يَسُدُّ لِحَدِّ تَحْرِيمِ مَا حَصَلَ بِعَيْنِ رِضَايَ يَشْتَبِي  
 وَاحِدًا مَغْفُورًا لِمَنْ تَابَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَغَفْصَةِ رَحِيمٍ لَهَا حَيْثُ لَمْ يُعْتَبَرِ بِهَا  
 لَقَدْ رَضِيَ أَحَدُ أَيَّ أَوْجِبَ لَكُمْ تَحْلَةً أَيَّامًا نَلَمُ أَيَّ كَفَاؤَةً تَسْمِيَةً وَاحِدًا  
 مَوْلِيكُمْ أَيَّ نَاصِرَكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ بِمَا قَالَتْ حَفْصَةُ لَعَايَشْتِ رِضَايَ أَحَدًا مَغْفُورًا  
 أَمْ جَارِيَةٍ أَحْكِيمٍ يَكْفِيكُمْ بِكَفَاؤَةِ الْيَمِينِ وَتَحْلِيلًا بِأَقْبَلِهِ حَرَّمَ الرَّجُلُ حَلَالًا فِي  
 نَفْسِهِ فَيَسِرُّ بِسِيمَانٍ مَعْدُومٍ بِأَمَانَتِي مِنْ طَلَاقٍ وَاعْتِاقٍ وَظَهْرًا  
 وَيَسْمَانٍ مَعْدُومٍ بِكَيْبِ الْكُفْرَةِ وَخَلِيَةِ ابْرُوحَةَ وَحَفْصَةَ يَقُولُ لَيْسَ  
 بِشَيْءٍ وَأَنَا مَتَّعْتُ ابْنَ عَمٍّ مِنْ مَارِيَةَ لِأَجْلِ يَمِينِهِ بِقَوْلِهِ وَاحِدًا لِأَقْرَبِهَا  
 بَعْدَ الْيَوْمِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لَا تَسْمَعُ بِالْيَمِينِ عَمَّا حَصَلَ أَحَدُكَ لَكَ كَنْزٌ مِمَّنْ يَسْمَعُ  
 وَاسْتَعْلَمَ قَبِيلَهُ لَمْ يَكْفُرْ لِأَنَّهُ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ  
 وَأَنَا مَوْتَعِلٌ لِلْمَسْلُومِ وَقَبِيلُ أَحْتَقِرُ رَقَبَةً فِي تَحْرِيمِ مَارِيَةَ وَإِذَا يُوعَى وَيَعْلَمُ  
 حِينَ اسْرَابِنِي أَيَّ اخْتَفَى مِنَ الْغَيْرِ إِلَى بَعْضِ ارِدَادِهِ وَهِيَ حَفْصَةُ

حديثنا

حديثاً اي حديث ما رويته وخلت في الشينين بعده صل الله عليه وسلم فلما  
بنات اي اخبر حفصة فايسته به اي بذلك الحديث وانظره اى اى اى  
الله قولها عليه اي على رسول عم بسبب جرائل عم عرف بعضهم بالتحفين  
اي جاني الرسول عم حفصة على بعضهم ما افشت من سره لعائشة  
وهو حديث ما رويته فقال لم افشيت بها ولم تحفظ سرى وضايق صدره  
وقرى بالتشديد اى حفصة مؤرجى بعد ما حدثت لعائشة وانما  
لم يقل فلما بنات به بعضهم وعرفها بعضهم بذكر مفعول بنات والمفعول  
الاول لعرف لان العرض ذكره بنات حفصة في وجوده ال بنات من قبلها  
لا بيان من المداع اليه وذكر ان رسول عم لم يوجد منه كلمة الا الا على بعضه  
وهو حديث ما رويته لا بيان من المعروف وايض اي سكت عن بعض اي  
عن امر اقله ولم يذكر حفصة لم افشيت يعني امر اخلافة تكر ما فيه  
في عدم الاستقناء بالبر اى فلما بناتها اي لما بناه النبي عم حفصة به  
اي بما بنات من اخبر عائشة قالت حفصة من انباك هذا اي المبنات  
الذي صدر مني قال صلعم بناتني العلم بكل شئ الخبير من كل سر ثم التفت  
من الغيبة الى الخطاة مخالفة في العتاب فقال ان تتوبان يا عائشة وحفصة



الى الله من فعلكم الذي كرهه النبي عم وجواب الشرط محذوف اي قبلت  
فوتبكم فقد صفت قلوبكم اي رايته ومالت عن الحق وسوان تسراجا  
كرهه النبي عم من تحريم ماوية وجمع القلوب والمراد قلبا كما نذر امن  
اجتماع اثنين في كلمة واحدة وان تظاهر بالتخفين والتشديد اي تعاونا  
عليه اي اذاه فان الله هو مولاه اي فاصه البتة وجبيريل وهو اس  
الكرويين وصالح المؤمنين واحدا ريده الجمع اي كل من آمن وعمل امر  
بري من انفاق وهو حطوف علي الضمير المستتر في مولاه الرجوع الى النبي عم  
يعني هم ينصرون كما ينصر احد تقا والملائكة مبتداء اي الملائكة مع تكاثرهم  
بعد ذلك اي بعد نصر المذكورين خبره نظير اي ظهر اوده واخوانه ولم  
يكتن بنصره وهو اعظم الانصار ايدان بانه فضل نصرته بنصر تنظيم افضلهم  
على سائر خلقه وفي الحقيقة نصرتهم من جملة نصرته اي تعاقوله في يوم  
ان طلقن لعصيانك ان يبدله بالتخفين والتشديد و اجاخير امكن  
تكوني لهن بزاق رسول المكرم عنده اي ان لم يتبين مما بسوءه ويؤذيه  
لانه صلى الله عليه اذا طلقن لعصيانهم لم يبقين على الصفة التي هي كنهن  
خير ان رايته قوله مسلمان الآية بيان لوصافي تلك النساء التي تبدل اي متورات

بالاسلام واحكام مؤمنات ای مخلصات فی دینین قانناة ای مطیعات  
لامر الله تعالی و امر رسولہ قایبات ای واجعات من ذنوبهم بہن الی الله تعالی  
کایدات ای مجاہدات فی مجاہدات الله تعالی ساعی ای صائمات آیات منھن  
یقال سآخ للعبادة اذا مضی زمانہ بلان اذ شیات و ابکار ای معصیات  
و عذاری و وسطہ بالواو بین شیات و ابکار ا دون باقی الصغوات  
لانہا صفتان متباینات لا یتجمعان کاجتماعی ہائینھن فلا بد من الواو  
لیدل علی ذلک یا ایھا الذین امنوا اتوا ای جئوا و اعبدوا و انکم و اھلکم  
ناوا ای من نار صبرنہ بامثال امر الله تعالی و اجتناب نریہ تعالی بان تحملوا  
اھلکم علی طاعة الله بتعلمن فرایضیا و نریہ بالعلل الله کجمعہم معکم فی اجنبہ  
و قودھا ای حایو قریب لنا و من اخطب یعنی خطبھا الناس اذا صاروا  
الیھا و الحجارة ای حجرات اللبیرة و ذلک قبل ان یصیر الناس الیریا مخلصھا ای  
عبدالان و ملائکہ فی ولاة تعذبون بہا الناس و ہم تسعة عشر و اھوانھم  
فلا خاشد ای اقویاء یعملون با یریم و ارجلھم ما امرؤ اھم یضرب  
اھلھم بمقمة ضربت و احدت سبعین الفامن الناس فقطوف و النار  
لا یعضون احدہ ما امرھم ای یقبلونہ فلا ینزونہ و یغلون ما یومرون



بارع ولا يمتنعون من فعله بالرشوة كما هو ان ملوك الدنيا وسنة لا  
تفديهم للفنوة من اهل الكبر فانهم يكتنون بالكنز وفي دار اوق  
وان اختلفت دركاتهم او يساكنون للذين آمنوا بالستهم دون قلوبهم  
بدليل قوله تعالى يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم اي يقال لهم يومئذ حين  
يعتذرون لا يقبل منكم العذر اليوم انما تجزون بما كنتم تعملون في الدنيا  
من المعاصي والشرك يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله من ذنوبكم فوجه نفوسها  
بضم النون مصدر واي نضوت نضوتها وبفتيها نعت كصبوا اي  
توبة ناصحة لغيرهم وهي ادحان البطيخ الذي ينبت من خوف متاع الدنيا بعد  
النوم بالقلب الحاضر والسان الذاكبة تعالى وجران اخوان السوء وتدارك  
الفرقة مع العزم ان لا يعر وبعدها في قبج من القبائح الى يعود اللبث  
فلاضراء وملازمة صحة احياء الله واخوف من الوقوع فيه مرة اخرى قوله صلى  
اطماع من الله لعباده وتعليم لهم الرزق وبين اخوف والرجاء من غير ترجيح  
اي توبوا الى طمع ان يكون منكم سياقكم اي الذنوب بلا ضيعة ان تبتم كذلك  
ويدهلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي فيما ارادكم  
من الشفاعة وفيه تعريف لاهل الكفر والنسوة قوله والذين آمنوا معه

مبتداء خبره نورهم يعني اي يعني اذ اوكبروا على الصراط بين اديهم اي احاطهم  
وبايانهم اي عن ايمانهم وعن شاكلتهم يقولون على الصراط ربنا اتم لنا  
نورنا حين رؤا ان نور المنافقين قد طغى فغى نورنا على نورهم على ما دوة  
البشرية وان كانوا معتقدين الامن بالايمان اي احفظ لنا نورنا من  
الظنور وانور لنا ما مضى من الذنوب انك على كل شيء قدير اي على اتمام  
النور ومغفرة الذنوب وغيرهما وهذا الدعاء ليس للترتيب حقيقة لانه  
ليست الدار دار ترتيب لكنهم اظهروا حالهم كحال المتقين خوفا من  
ان والما هو حاصل لهم من الرحمة فلذلك يسمى تورا باثم حرفا النبي صلى  
الله عليه وسلم على جبرها والنفيرين بقوله يا ايها النبي جاهد الكفار الباغين  
والمنافقين بالجملة واقامة امرهم واخلف عليهم اي اشد على الكفار ولما  
في ذلك وما يؤيهم جهنم اذ لم يتوبوا وبس لم يصير اياهم جمع جهنم قوله ضرب  
الله اى مثل مثل الذين كفروا اى كفرا ومكة امرأة فوج اسمها واغلة  
وامرأة لوط اسمها واملة نزل حين قال كفرا ومكة استهزاء شنيع  
لنا محمد يوم القيمة فيمن بضره المثل ان شفاعة محمد يوم لا ينفع كفرا ومكة  
ولو كانوا اقرباؤه لان امرته فوج وامرأة لوط كانتا تحت عبدين

فقين



اي ووجدها من مجادنا صاكين اي فامدين عملا صاكين في اهل  
الاسلام في نساها اي خالفتا فوجا ولو طلق في الدين لانه امرأة فوج كانت  
تجرب الناس انه مجنون وامرأة لوط كانت تدعى الاضياف في قبيلتها فاقترعا  
وابطان الكفر والتظاهر على الرسولين فام يغيبا اي روجها عنهما مع  
صلواتها يعني مع صلاح الزوجين وكفر روجيتها من ادعاه اي من  
عذابه شيئا وقيل اي يقال في الآخرة لزوجيتها اذ خلا الناس مع الراضين  
اي الطافين من قوم نوح ولوط فلذلك يقال للكفار ملكة في الآخرة وان  
كانوا اقرباء النبي عم يعني لا ينفعهم صلاحهم وانما ينفع الايمان به ولا  
يحوز ان يكون اتيانته فيها العجز لانه تبيع في الطباع لا يستح من احد من  
الناس خلاف الكفر فان الكفار لا يستحبون بل يستحون ويحزنون  
حقا قال ابن عباس ما جئت امرأت بنى قبط وضره ادعاه اي مثل مثل الذين  
امنوا بالنبي عم امرأة فرعون اسمها آية آمنت بموسى عم حين سمعت  
بتلقن حصاه ما افلكه الخزة فعلم فرعون ايمانها به ووتوسا باه  
اورتاد ويزبها بان القى على صدرها رجي عظيمة واستقبل بها الشتر قيل  
كانت الملائكة تظلمها يومئذ من حرارة الشرا ويل من امرأة فرعون

أدقالت امرأة فرعون عند ذلك رسد ابن لي عندك بيتا أو منزلا لشربنا من  
منازل القرب بك ثم بين ملكان الترت بقولها في الجنة وهو جنة المأوى  
اقرب إلى العرش وهذا معنى قوله عندك لأنه تعاضده عن اكلول في عطان  
ولذا جمع بين عندك وفي الجنة فكشف لها امرأة نبينا فنية من ابها  
وضحكت قالوا عند ذلك انها مجنونة تفنى كوهي في العذاب ونجني من فرعون  
اي من شره وعمل سوء ونجني من لعموم الظالمين اي من غيرهم وشماستهم  
وقيل نجها الله باكرم نجاته رغبها إلى الجنة فمر تأكل وتشرب وتستعم فيها  
وفيه دليل على ان الاستعاذة بالله والالتجاء اليه وسؤال الاخلاص منه  
تعا عند الحق من ربي الصالحين وسنن النبيين وقوله ومريم ابنت عمران اي  
اي عطف على امرأة فرعون وصورها تفضيل في الاخلاص بقوله التي احضنت  
فرجها اي عفت ومنعت نفسها عن الفواحش ومن جبرائيل فنحن في  
اي ارسلنا جبرائيل وسفخ في فرجها وقيل فرجها من جيبها من روضنا  
اي روجا من ادواها وهو ميمس او صدقت بكلمات ربها اي بشرية  
او بالثارة التي بشرها جبرائيل بها وكتبه مفردا وجمعا اي صدقت بكلمة  
المنزلة على الانبياء وكانت من القانتين اي المطيعين لربها ولم يقل قانتا





وسمى حكمه الواقع منكم بل قابل مهنتا غن معن العلم فلا تعلق بالجملة بعده  
اذا الاصل ان يكون متعلقه مفردا فالجملة في محل النصب على انها مفعول ثانى له  
نحو علمت عمرو اذا يدان عملان ام هو وهو العنبرين المستقم للمعرض عن  
العمل الا حسن الغفور لمن تاب من الاعراض عن العمل قوله الذي بدل  
آخر وهو الذي خلق سبع سموات طباقا مصدراى طبقت بعضها فوق  
بعض طباقا مثل القبة فمن طبقات متباينة غير مماثلة قوله ما ترى في خلق  
الرحمن خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم او هي اى لا تبصر في خلق اى من تفاوتة  
وتفاوتة بالتشديد اى تباين واختلاف في المعنى ان خلق الرحمن يناسب بعضه  
بعضا من غير خلل ونقصان كما في خلق السموات فانها سليمة من التفاوت  
اى لا يفوت من بعضها شيئا لا بد منه وازداده الى الرحمن تنبيها على سبب سلاقتين  
من التفاوت وهو انه خلق الرحمن وتعظيها الخلقين اذ لا يتخلق مثل ذلك  
بشيء <sup>بشيء</sup> اخلق الا هو بقدرته الباهرة فارجع البصر اى ردة الى السما ليصح عندك  
ما اجرت بالمعانيه هل ترى من فطوره اى شتوق جمع فطر وهو اشتق  
ثم ارجع البصر اى لا تمنع بالرجع الاول ارجع لمرتين مرة بعد مرة يعنى لمرتين  
نظرك لرى خلا فان الانسان اذا انظر الى شيء مرة لا يرى في حبه عالم



ينظر مرة اخرى فيه قوله ينقلب جواب الامر اي يرجع اليك البصر فما ساء  
 اي دليل مبعده عن ادراك نبيها وهو حسير اي كليل منقطع عن ادراك  
 ما نظر فيه قبلا ان يرى فيه خللا ولقد زينا السماء الدنيا اي التربة الى الارض  
 بمصابيح اي بالنجوم وهو كالسراج في المساجد والبيوت في الاضياء وان زينة  
 وجعلناها اي النجوم سوى الزينة وجوما اي مراجيم جمع وصم مصدر سمي  
 عايري به رميا للشياطين الذين هم اهل الكفر اذا قصدوا الاستراق لا تعلم  
 بخبر جوнок من انوار الالطامات قيل ينفصل الشهاب من النجم كالقوس من كمان  
 والنجم زمكانه لا يزال عنه منهم من يقتله الشهاب ومنهم من ينجده واعتدنا  
 لهم اي هيئت الشياطين في الارض بعد الاخرق بالشهاب في الدنيا مذاب  
 السحير اي الوتود من قتلوا خلق الله النجوم ثلث زينة للسماء وجوما  
 للشياطين وكل ما في ميوتون فمن تناول فيدبا في ذلك فقد تطف ما لا يحلم له  
 به وللذين كفروا اي جردوا برهنتهم بوجه انيت من الشيطان وغيرهم فذاب  
 جبرهم وبشر المصير على اذ القواني بها اي الوطرح الكفر وفي جهنم سمعوا بها  
 اي لاهلها المطر حين قبلهم او من انفسهم او للذات شريفا اي صوتا  
 منكر الصوت ابحار وهو تغور اي جهنم تغلى بهم فليانا كما يغلى الماء الكثير

بالجبال القليل في المرحل كما دأى تقرب النار تميز اي تتفرق من الغيظ  
اي من غضبها على الكفار ويجوز ان يراد غيظ الزبانية كلها التي فيها اي في  
جبرهم فوجج اي اعمه من الاسم سألهم عن نيتها توبيخا يرين في عذابهم عذابا  
وخسرة الم ياتكم نذير اي رسول ينذركم من النار قالوا بلى قد جئنا  
نذير فكذبنا الرسل وقتلنا النعم ما نزل اى من شئ مما نخرجون من الكتاب  
ان اي ما انتم الا في ضلال كبير اي في خطأ عظيم في قولكم ايها المرسلون ويجوز  
ان يكون من كلام اخبرته للكفار بتقدير القول واردة المرسل من الفضل  
وقالوا لو كنا نسمع اي ايقا او نعقل الدليل الموصل الى الهدى وجمع بينهما كقول  
مدار التلطين فليدبها ما كنا اي لم تكن في اصحاب السعير اي معصوم فاحترقوا بوزنهم  
اي حين لا ينفع الاعتراف فقال تعافسوا بضم اى واسكانها اي بعد او يا ساء  
لاصحاب السعير من الرحمة مصدر فعل فذوق اي اسحقتم اى تعافسوا  
ان الذين يخشون ربهم بالغيب اي تخايبا عنهم ويعلمون بما يامرهم ولا  
يعصون لهم مغفرة لذنوبهم واجر كبير اي ثواب عظيم في الجنة قوله واسروا  
قولكم او جهروا به في امر محمل ظاهر الامر باحد الامرين ومعناه الاستواء  
اي يتوكلتم اسراركم واجرها ركم في محلم اى تعافسوا بها في شأنه صلى الله عليه وسلم

ويعتقد  
اي على ما



انه اى الله تعالى يعلم بواطن الصدور بما فى القلوب من الخير والشر يعنى يعلم  
ضمائركم قبل ان تجبروها بالانتكاف فليكن لا يعلم ما تنكفون فى صفة نزول حين  
قال بعض الكفا والبعض لا تجبروا واصواتكم فان ربه محمد يسمع فيجبره  
بما تقولون فى شأنه عمم الا يعلم من خلق اى الا يعلم السر من خلق  
فى القلب لان الخلق لا يكون الامع العلم والعمرة فيه لانظا وتاكيد ما قبله ومن  
فما يعلم ويجوز ان يكون من خلق منسوب بالمعنى الا يعلم خلقه وصدقه  
حاله وهو قوله ورسو اللطيف اى لطف علمه بكل شئ اخبير اى اعلم بانفعال خلقه  
واقواله هو الذى جعل لكم الارض ذلولا اى سهلة لئلا تشقوا وترزقوا  
وتستغروا فيها فامشوا فى مناكبها اى فى جوانبها وطرقها اى فى جبالها  
وكلوا من رزقها اى من رزقها واحده تعالى واشكروا له تعالى وايه النشور  
اى والى الله تعالى البعث من قبوركم للى بواجزاء قوله امنتم استغفها  
للتوبيخ اى امنتم محبوبة من هو حاكم فى السماء وينفذ حكمه فيها بان ينزل  
منها العذاب عليكم ويوم يعتقدون ان الرحمة والعذاب ينزلان من السماء  
او من عبارة عن الملائكة يعنى هو مسكن الملائكة الموكلين بالعذاب  
قوله ان يخسف يدك من فى السماء اى امنتم ان يخسف اى يغور بكم الارض فاذا هي

تمور ای تتحرک بالموج فتغير واكتسبها وتعلوا عليكم ام انتم من في السماء  
 عقاب من صوحا کم فیہا و ایدل من من ان یرسل علیکم حاصبا ای ریجا  
 لعمیاً ترمیکم بالحصا و هو ایحیة کما و سل الی قوم لوط فتعلمون کین ذنیر ای  
 انذاری لکم اذا رایتهم المنذوبه حین لا ینفعکم علمکم ولقد کذب الذین  
 من قبلکم ای من الامم الماضية رسلاً فلیق کان نکیر ای انذار و تقوی  
 لکم اولم یر الی الطیر ای لم ینظر و الی الطیور فوقکم ای کین خلقوا احد  
 صفات ای بکلمات ای باسقاط اجزئین فی الهواء قوله و یقبضن  
 ای یضمین جناحهن مطف علی صفات لکونه فی تقدیر یصفغن و یقبض  
 فی الهواء بعد البسط کما یج فی البحر یعتبر و انی خلق احد تعالقا و  
 بالقدرة الباهرة و انما لم یقل و قابضات و رعاية التناوب لان الاصل فی البسط  
 مد الاطراف و بسطها و اما قبض فطاری علی البسط لا استظها و یر علی التکرر  
 فیکون القبض قارة بعد تارة عما یکمن ای ما یأخذهن علی الوقوع عند  
 القبض و یسط فی الهواء الا الرحمن بقدرته و تدبیره لهن من البروش  
 البار و الصغار انه بطل شیء بصیر ای عالم کین یخلق و کین یتدبر احد  
 و هذا الذی یقال صوجند کم ای منعة ینصر کم من ذاب احد تعالقا

الرشد جناب الطیر

البساط



ان عصيته بتقدير الشرب والدمرة لا تكاد والميم صلته ومن للاستنباط  
 اي لا احد من يشا واليه ينصركم من دون الرحمن اي من غير الله تعالى  
 ذي الرحمة العاقبة يعني من المشا واليه بالنصرة ينصركم غير الله تعالى  
 ان الكافرون اي ما اجحدون باهه العابدون لغيره تعالى من الاصنام الا  
 في غرور اي في خداع من الشيطان امن هذا الذي يقال هو يزين قلم  
 اي من المشا واليه بالبرق يزين قلم سواء تعالى ان امسك ان اجاب الله تعالى  
 رزقه من السماء والارض فلما لم يتعظوا ولم يقر واختره عنهم بل جوا  
 اي تحادوا في كثرتهم وتبرعنا وان نور اي في شرو ومن الايمان لتقله  
 عليهم ان يمشي مكبا اي واتعا على وجهه من العمى والظلمة في قلبه والمراد  
 الكافر من اكب مطاوع كعب على الشرو وفي معنى الكعب اذا خثر على وجهه  
 اهدى اي ارشد واصوب في دينه امن يمشي سويا اي قائما معتدلا بنور قلبه  
 يعني حاله نقيض من يمشي سالما من الفتور على صراط مستقيم اي على دين  
 الاسلام والمراد المؤمن يعني الكافر السالك في طريق النار خيرا المؤمن  
 السالك في طريق الجنة قل هو الذي انشاءكم اي خلقكم وجعل لكم السمع  
 لتسمعوا به اذ سمعوا بالبصائر لتبصروا بها اذ ابصروا بالالفة اي القلوب لتعرفوا بها

حاشية  
 تجا دوا

وشكرا لله

وتشكر والله على انعامه عليكم اسباب الهداية والمعرفة قليل ما تستكثرون  
 اي تشكروكم فيما صنع لكم قليل اي منفع لانكم استعلمتم هذه الاسباب في طائفة من...  
 ولم توحواوه قل هو الذي ذرأكم اي خلقكم وكثركم في الارض واية كثر  
 لى بعد الموت واجزا ويقولون للنبي واصحابه استسبروا متى هذا الوعد  
 اي وى البعث بعد الموت ان كنتم صادقين انما نبئت فقال تعالوا قلنا العلم  
 اي علم قيام الساعة ثم اذاه اي لا يعلم غيره تعالوا انما انذير مبين اخوكم  
 وامين لكم ما ارسلت به اليكم بلسان تفهون به فلما رآوه اي العذاب  
 الذي كنتم به اي بسببه تدعون من الدعوى انكم لا تبعثون او من الدعوى تسالون  
 تجله ثم امرت به تعالوا على احد من حين وعى كفار مكة على الرسول والمؤمنين  
 بالعداكن بان يقولون نحن مؤمنون بالله تعالوا من بعد من تعالوا احدى اي بين  
 وانتم كافرون به ما ذرأتم يصبون منه تعالوا سوى العذاب الذي بقوله قل  
 ارايت ان اهلكنى الله ومن معى من المؤمنين بالموت ويدخلنا الجنة بالايان  
 اورحنا ونفوزنا ونؤننا بفضل الله وينصرنا عليكم بالقتل والغلبة فنن تجبر  
 اي من يفتيت الظالمين اي وينجهم من عذاب اليم بقرهم او المعنى اننا  
 لانؤمن من عذاب ان عصيانه بمعصية مع ايماننا لله وتوسل العباد

اوله اي قرى باحوال من  
 المنقول سينت اي  
 قبيلة واسودت وجوه  
 الذين كثروا وقيل  
 اي ويقول لهم الخيرة  
 هذا اي لعذاب



والتضرع اليه فليق تأمنون انتم مع كنتم به من عذابه تقال هو الرحمن  
 انسابه ولم تكفر كما كنتم ان مشاء اهلكنا وان مشاء رحمتنا فتوقع آمننا مقوما  
 تعريف للكافرين وعليه توكلنا اي فوضنا اليه امورنا لاكتو كلام على حالكم  
 واموالكم فتوقع عليه مقوما يركلها احتصاص توكلنا بالله بخلاف توكلكم  
 فتعلمون فخذ ايذ معانية العذاب من هو في ضلال مبين اي خطا عنه  
 ظاهر نحن ام انتم يا كفا ومكة فمن استغاث به قل ارايتم اي اخبروني  
 ان اصبح ماءكم يجر ابي فخير لذي اصاب في الارض لا تقدر ان على شئ منه  
 فمن ياتيك بما معين اي جاري يصيب اليه من اراده بالربو والغور حصص  
 ولا يشئ ولا يجمع يقال ما غور ومياه غور قيل سورة الملك هي المنجية تنجي  
 صاحبها من عذاب القبر قال صلى الله عليه وسلم ان سورة من كتاب الله تعالى  
 ما على الاثلاثون آية شفقت لرجل فاخرجه يوم القيمة من القية من النار  
 وادخلته الجنة وهي سورة الملك **سورة مكية ثنتون وخمسون آية**  
 بسم الله الرحمن الرحيم قولن محم اليه هو شئ اي بحق اسمك الذي تحت الارضين  
 او اللوح من نور اذ ذهب و قيل انه حرف من اسم الله النور او من الرحمن  
 في بحق العلم الذي كتب في اللوح ما هو كائن الى قيام الساعة في بحق

عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الملك  
 فكأنما اصابت القبر فادخله الجنة  
 وكن يقول القبر عقيب مغيبه  
 العالين كما ورد في الحديث جلاله  
 للبروت

عائس طريف

اي الكفار من الخبيثين

ما يظنون اي يكتب الكتبه بالقلم في اللوح واما مصدرية او المراد منه صحاح  
 القلم فيما موصولة اقسامه بتعظيمه لما في خلقه من اكله العظيمة والمنافع  
 الكثيره وصبوا القلم ما انت بنعمه ربك اي بانعام عليك بالنبوة وغيرها  
 بمجنون والباء زائدة لا يمنع عمله ما قبله من احواله وهي بنعمه ربك اي على  
 تقديره منعما عليك بذلك <sup>اي بالنبوة</sup> نزل هين جاجبر ائمة ومعه القرآن ولسلك  
 فقال كفار مكة جن محمد عم وكان محمد صلى الله عليه وسلم يفر من المشركين  
 والمجنون المضمات رسول الله <sup>المعنى</sup> فقال كما قال الائمة وان كذا لاجر  
 اي ثوابا على احتمال ما قالوا الكفار فيهم ممنون اي في مقطوع لانك مستحق  
 على علك وليس بتفصيل ابتداء ولا منة على الاجر وانك لعلى خلق عظيم لفظ  
 احتمالك وحسن مدارتك وقيل خلقت مما امر الله به في قوله خذ العنوة امر  
 بالمعروف واى من ابا هليلج وقيل هو آداب القرآن روى عن عائشة  
 رضى الله عنها سئلت عن خلق رسول الله عم فقالت كان خلقه لقرآن  
 استتقرا لقرآن قد افصح المؤمنون فسبصروا ويبصرون اي فسرى  
 ويرى يوم القيمة بايكم المفقون اي المجنون يقال فتن اذا مجن بالجنون فيه  
 تعرف لاي جهل وغيره من تريبه والباء زائدة او المفقون مصدر بمعنى

اي التجنون

المراد





اجنة ولدان ناولو ولدو اودى ز نية وهي قطعة اللحم النابت تحت  
عنق الماعزة ان كان ذامال بجمرة الاستفهام للتوبيخ قبل ان التي حذفت  
منها لام التعليل وحذف متعلقة بوجه بدالة فلا تطلع قبله اي الا ان كان  
صاحب المال تطلع يعني لا قطع <sup>ولي</sup> بسبب ماله وبلا استفهام خبر لان كان ذامال  
وبين كذلك يدل عليه قوله اذا تعلق عليه آياتنا قال هي اساطير الاولين  
اي اباطيلهم وكذبهم نسيم اي سنكوبه كيتا على اخرطوم اي على انبيه الهامة  
<sup>ولي</sup> وعلم يعرف به يوم القيامة انه كافر لا كسائر الكفار وهو ابو جبريل قطع  
لغته بالسين يوم بدر فبقى كلامه في قيل <sup>ابو جبريل</sup> <sup>الطوم</sup> وسوا ووجه يوم البعث  
وحصن الانبياء بالذكريان الوسم عليه اقبع انا بلونا هم اي اخبرنا اهل مكة با  
لحظ وجوع كما بلونا اصحاب اجنة اي البستان الذي كان في اليمن لقروان  
كلم رجل كريم اذ ابلغ ثماره اتاه المساكين فلم ينعهم من دخولهم والاكل  
والشر وودع منها فلما مات خلفه بنوه فيسما فنعهم من ذلك اذ اقموا اي  
حلوا فيما بينهم ليصر منها ليقطعن ثمرها وزرعها سر اخوفان مساكين  
قوله مسبى اي واخذني في آخر جزء من الليل حال من فاعل حيرم ولا يستنون  
اي لم يقولوا ان شاء الله وهو شرط كنه سمي استن ان له يؤدى معنى



الاستثنا فانك اقلت لا ضربين ان شاء احد ارددت لا اخرج الا ان يشاء  
فطاف عليها اي على الجنة طابق من ربك اي نار محرقة ليل وهم ناسموا فصحت  
كالصريم اي صارت تلك الجنة مساواة كالليل المظلم الشديدي من الصريم  
وهو القطع لان الليل يتقطع عند النفاذ ويقال للنفاذ صريم ايضاً لانه  
يتقطع عند الليل فتناووا اي نادى بعضهم بعضاً مصيبين اي حين دخلوا  
في الصبح ان اى قالوا اخرجوا بالغداة بلا اقبال على حرثكم اي على حرثكم  
فلتضمن الغداة معنى الاقبال تعدي على الاصل فيه الى ان كنتم صارمين  
اي حاصدين قبل ان يحضرها المساكين فانطلقوا اي ذهبوا الى غلتهم وهم  
يتخافتون اي يتأدون فيما بينهم بكلام خفي ان لا يدعوا خلفها اليوم عليكم  
مساكين وان منسرة لان في التخيافت معنى القول وهذا مباينة في النهي عن  
تمكين المساكين من الرضول وقد واكلى حرث اي على نضيب ومنع للفقراء  
من جنتهم قادرين بزعمهم على اقصاء وجمع الثمار فلما اوصوا اي الجنة  
محرقة قالوا اننا لنعالتون عن طريق جنتنا ليست هذه جنتنا فلما عرفوها  
قالوا بل نحن محرمون من نفعها بسبب منعنا المساكين قالوا وسطهم اي  
اعلموا انهم لم اقل لكم لولا اي هلا تسبحون احد على علمكم السوء يعني هلاك

تتوبون او عدا تصلحون لان نعم كانوا قليل لصلوة وقيل المراد بالتسبيح الاستغناء  
لالتعاقبها في معنى التعظيم فله لان الاستغناء تغويض ايده ولتسبيح تنزيه  
وكل واحد منهما تعظيم قالوا سبحان ربنا ان كنا ظالمين انفسنا بمنعنا  
المساكين فاقبل بعضهم على بعض يتلا ومون اي يلوم بعضهم بعضا بعملهم  
السوء ثم قالوا جميعا يا ويلنا ان كنا ظالمين اي مجاوزين حد الاستقامة  
في سبيل الله بتكبرنا على ربنا ان يبد لنا خيرا منها اي من هذه الجنة  
انا الى ربنا راغبون اي طالبون الخير منه راغبون اي ليوث علينا وير  
جنتنا اينما بغضه قيل تابوا فابدل جنة خير من الاولى كذلك اي مثل ذلك  
العذاب العذاب في الدنيا لمن خالف امرنا ولعذاب الاضرت اكبر لمن لم يتب  
من فعله السوء لو كانوا يعلمون اي يقربون من الحق سئل فتاوة عن صحابة  
الجنة اهم من اهل الجنة ام اهل النار قال لقد كلفني تعب اي علم الغيب الذي  
لا يعلمه الا الله ان للتعظيم عند ربهم اي في الآخرة جنات النعيم فقال  
عنته بن ربيعة ان كان كما يقول محمد فان لنا في الآخرة اكثر مما للمسلمين  
لفضلنا وشر فنان فنزل ان يجعل المسلمين كالمجوس في ثواب الاضرت  
ثم قيل لهم على سبيل الاغت ما لكم اي حال لكم من الجاهالة كيف تكون منه



احکم الفاسد لان امر الجزاء مفوض اليكم فتحكمون بما تشيتم فيه ام لكم كتاب منزل  
 فيه تدريسون اي تعرفون ما تدعون ان لكم فيه في الكتاب ما اي شياؤ تخيرون  
 اي تختارون ام لكم ايمان اي محسود وثيقة علينا بالغة اي ثابتة غير  
 من انك الى يوم القيمة اي لا يخرج من محله تعاضدا لا يؤمن بالوفاء قوله  
 ان لكم لما تحكمون اي الذي تعضون لانكم في الآخرة جوب للقيم الذي  
 تضمنه ام لكم ايمان علينا ان اليمين بمعنى القسم المعنى اقساما لكم ايمانا  
 بما تحكمون فيجب الوفاء بما علينا كما يجب بالنذر ولقسم على العاهد  
 سلمهم ايهم بذلك زعيم اي قل لهم يا محمد اياكم بذلك احكم كيف يقوم بالا احتياج  
 لصيغة ام لهم شر كما فيه بزعمهم وهو الاصل ان يكفون لهم بذلك ام لهم  
 فاس يشاء كونهم في هذا القول في يذهبون من يصنع فيه فليأتوا بشركائهم  
 ان كانوا في زعمهم صاوتين يوم يكشف اي اذ كثر يوم يكشف عن ساق  
 اي شدة الامر يوم القيمة لاجل الحيا والجزا والبتكير يد انه امر مبهم غير  
 مألوف ويدعون اي الكفار شبه محقوبة وتوبين على ترك السجود في الدنيا  
 لتكليفها وامتنان لا يمانهم بزعمهم الى السجود اي دليلا لر بغيرهم فلا يستطيعون  
 السجود لان ظهورهم تصير يومئذ كالخريد لا تميز فاشعة ابصارهم

من العلم من  
 الآخرة افضل  
 من الدنيا

اي ار با برها

اي اربابها ترهبهم تغشاهم ذلته وقد كافوا يدعون الى السجود اي الى  
السلوة في الدنيا ويوم مسلمون اي اصحاء فلان ياتون فلذلك منعوا عن  
السجود يومئذ قيل نزلت الآية فيمن ترك السلوة بل عذر وتكلم من  
اجماعة ثم تسلى بنبيه عليه السلام بقوله في رضى وعن يكذب بهذا الحديث  
اي وعنى مع من يكذب بالقرآن فان كافيههم سنتدريجهم اي سنكبر بهم  
درجة درجة من حيث لا يعلمون انه استدرج بتخريد النعمة وهد العمر  
مع العنة التي هي احسان من الله وافئذ له يوجب عليهم الشكر والطاعة  
اذا احرقوا معصيته وسؤال استغفار وتركوا الشكر واختاروا الكفر واملى  
لهم اي امهلتهم ليرجوا والاشمان كيدي اي مكرى بسبب الاحسان اليهم  
متين اي قوى لا يذفع وورصف بالمتانة لقوة اثر احسانه في التسبب للتعلم  
ام تسلمتم اجراى جعلاً على تبليغ الرسالة فتم من مفرم اي ارجل اوله  
مثقلون اي ممتعون فلذ يوم منون لذلك ام عندهم الغيب اي اللوح فتم  
منه يكتبون بما يقولونه ويحكمون به فاصبر يا محمد فكم ربك اي لتبليغهم  
بما يشاء فانهم ان امثقلوا الاية يملون في الاكل في العجبة والغضب على  
قومك كعاصب الموت الذي غنيت على قومك لعدم ايمانهم فطال حسرتك



وهو يونس بن متى اذ نادى اى دى فى بطن الموت وهو مظلوم اى مملو  
عما المعنى لا يوجد منك ما وجد منه فى الفجرة فيقتلى ببلاده لولا ان تد راحته  
نعمة اى لولم تنله رحمة من ربه بالتوفيق للتوبة و تاب عليه لنبذ اى  
لطرح بالبراء اى بالصبر الذى لا يخل فيها ولا ماء وهو من قوم و لكن  
رحم فنبذ في من قوم وقد كان سقيما فشفيناه فاجتباها اى تاب عليه وهذا  
او اصغناه ربه بالنبوة فجعله من الصالحين اى من الانبياء قيل نزلت  
الآية يا حديد حمل للنبي صلى الله عليه وسلم ما حمل به وان مخفة فى قوله  
وان يكاد وكلفها الام اى ان الشأن يعبره الذين كفروا بالقرآن ليزلقونك  
بضم الياء وفتحها اى يزلقونك عن مكانك بابعصارهم يعنى يهلكونك باصابتة  
العين ما سمعوا الذكرة اى القران لكن الله يعصمك منها حين نظروا  
اليه شديرا بغضب وى اوة و هو عند تلاوة لقرآن عليهم ويقولون  
انه مجنون لقرأتك القران وللتفكير والآن فقد علموا انك اى علمتم فاكد بهم  
يقولوا وما هو اى القران الا ذكر اى حنفة للعالمين اى للجن والانس  
لا يكون نسبة جنون لاحد تفرقه قيل و العين قرأة هذه الآية **سورة**  
**الحاقة ولعاشقان وخمشواية جسمه الكه الكه من العرش**

عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم من  
قرأ سورة القلم اعطاه الله كتابا  
تواب الذين قبله الاصل  
يكون ما

قوله الحاقه اى الساعه لواجبه الوقوع لا ريب فيها من حق كيق بالكسر اذا <sup>ص</sup>  
 وثبت او من حق كيق بالغم اذا عرف في سميت حاقه بمعنى كاقه للاصور وهو  
 ما يجاز لان المعرفة في الحقيقة لاصل القيمة التي تعرف فيها حقايق الاعمال والاضباك  
 من ابعث واحساة والجزاء مبتداء خبره الجملة بعدها وهي ما اى حاقه وقامت  
 هذه مقام الضمير تعظيما لانها اى حاقه اى شئ هو قوله وما ادر يك زيا  
 تعظيم لها بالاستفهام اى اى شئ احملك ما اى حاقه لانها مخفية لا يلفها  
 دراية احد لكونه شمر وما بالقرائة اى بالقيمة التي تعرفه قلوب الخلق  
 بالمخوف والمعانيه فيها من الافزاع وانظار السماء ووك الارض ونسفي <sup>بالسبح</sup>  
 الجبال وطير النجوم او غير ذلك ثم فصل بقوله في الدنيا لاجل التكذيب <sup>بالسبح</sup>  
 تخوينا لقرين من حاقية تكذب بهم بقوله فاما شمر فاهل حقايقه <sup>بالسبح</sup>  
 مسدراى بطعناهم او بالصيحه المتجاوزة الى الشدة او بالرجفة واما  
 عاد فاسلكوا بريح صرصر اى بارودة شديدة البرد والديوب حاقية اى قسمة <sup>بمفسطره اى بارودة</sup>  
 عن امر من تنفاني جت بلاكيس ولاوزن على خراف العادة سخرها عليهم <sup>بماوردت</sup>  
 اى ارسلها احد تعابثة ومهر سبع ليال وثمانية ايام حسوه اى متا  
 بعات من جسم الداء اذا كوى مرة بعد اخرى فهو جمع حاسم من الحسم

الاقراء

بالسخ اور من وقطع ايمك اى  
 مفسطره اى بارودة  
 بماوردت



بمعنى لقطع والتتابع ونصبه بكونه صفة سبع لبيان معنى تتابعته بتبعوا  
ما حنت سامت وحووران يكون مصدر صفة على تقديره ان مسوم  
ومضو بافعال ماضية في حسمها يعني تتواصل استيعالها او يكون مضو لاله  
اي للاستيصال او حال اي غيرها عليهم متصلة فترى لقوم اي الكفار  
فيها اي في تلك الليال والايام صرع اي مطر وحيزها كليل كأنتم اعجاز نخل  
خاوية اي منقطة ساقطة على الارض ومحل الكاف حال اي مشبهين بها قوله  
فصل ترى لهم من باقية وضمن الخاوية مقول في حقه بذلك يعني لا يبقى احد منهم  
وجاء فرعون ومن قبله بفتح القاف واسكن الباء اي ومن تعوم من الامم  
وبكسرهما وفتح الباء اي ومن معد من الاتباع والموتغفات اي المنقلبة وهي  
توم لوط بالناطقة اي بالانفعال ذوات انظاف عصوا رسول ربهم اي لوطا  
وجميع الرسل فاخذهم بالعقوبة اخذت رابية اي زائرة في الشدة كما نادت  
تبايكم في القبع من رباير بو اذا نادانا لا طغي الماء على خزانة وقت الطوفان  
وطغيان الماء انه ارتفع فوق كل شيء فمكسر ذراي جملنا كم في اجارية على  
وجه الماء اي اباكم وهي سنية نوح ميم ومن عليهم يحمل اباؤهم لان نجاةهم  
سبب ولادتهم فكانهم المحبون فيها لنجعلها اي لنجعل الفعل من انجاء

من آمن

من آمن بنوح واهل بيته من كفرة كذبة لكم قد كذبت اي عظمة وتهيها اي لتخلفها  
اذن واثية اي حافظة لما سمع من الموعظة وهو من ذكر الكيدان بان  
الوحاة فيهم قلت وللدلالة على ان الاذن الواحدة اذا وصت بمن اهدتها  
ففي السواد الاعظم منه وما سواه كالعدم لا يبالي به وان كثروا فاذا انفتح  
في الصور نفخة واحدة اي نفتح فيه اسرافيل وهو النفخة الاولى لان عندها يريك  
العالم وجمت الارض واجبال اي دفعتا وقلعتا جميع ما فيها من النبات  
والاشجار فذكت اي ذقتا وكسرتا ذكوة واحدة اي كسرت بارزولة لا  
تشئ لشدتها فيومئذ وقعت الواقعة اي نزلت النار لانه يعني قامة القيامة  
وانشقت السماء اي انفجرت بنزول الملائكة فهي يومئذ واحية اي ضعيفة متمزقة  
بعد قوتها من الخوف والملك على ارجائها اي على جوانبها لان السماء اذا  
انشقت انتقلت الملائكة الى اطرافها حول الارض حتى يأمرهم الله بان ينزلوا  
على الارض فيحمد عرش ربك فوقهم اي فوق الملائكة الذين على ارجائها  
او فوق رؤس اذلايق يومئذ اي القيمة شمالية من فوق يحمل اي يحمد شمالية  
من الملائكة ارجلهم في تنوم الارض السابعة والعرش فوق رؤسهم وهم  
مطرقون مبسحون روى ان جملة العرش اليوم اربعة واحدا باربعة

لكن سن مسترقي الكتاب



اخرى يوم القيمة فصلا واثمانية على صور الأفعال ما بين اظلافهم الى ربك  
 كما بين سماء الى سماء اربعة منهم يقولون سبي ذك اللهم وحمدك كذا الحمد  
 على عفوكم بعد قدرتك واربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك كذا الحمد  
 على حلك بعد علمك يومئذ تعرضون أي تساقون الى الحساب والقصاص قيل  
 العرض يومئذ يدرك على نفسي هي الثانية اجيب بان المراد باليوم اليهين  
 الواسع الذي يقع فيه النفوس والوقوف والحساب لا تحفي بالياء والتاء  
 منكم خافية مستورة عن اعمالكم التي كانت خافية من الخلق قيل فيه ثلث عرضات  
 عرضتان جردا ومعادير الثالث تطاهر الكتاب في الايدي عند عاظم فعل  
 العرض بقوله فاما من اوتي كتابه أي اعطى بمينيه في قوله سرور ابها فيمن  
 احسنات فاطبا بجاءه ساءم أي خذوا كتابي وهاه موت يفهم به الامم كذو  
 مفعوله خذوني وهو كتابية في اقرؤ الكتابية منصوب مفعول اقرؤ عنهم بصيرين  
 وبالعد عند الكوفيين واصلها ما وم كتابي اقرؤ الكتابي نفذ في الاول  
 لدلالة الثاني عليه قالوا لو كانت العامل الاول ليقيل اقرؤه اني ظننت اي  
 تيقنت اني ملاقي حسابية يعني علمت اني احاسب منذ اذ يوم القيمة لان  
 اصدق بالبعث فهو في نيشة راضية أي في نيشة مرضي في جنة عالية أي

مرتفعة

مرغفة المغان في بها او مرغفة الدرجات او مرغفة بلبان والقصور والقصور  
والاشجار رظونتها اي شمرها دانية اي قريبة للتناول للقائم والقائم  
والنايم يقال لهم كلوا من شمرها واشربوا من شرابها هنا اي طيبا حلا لا  
بلا داء ولا اشم فيه بها اسلفتم اي بما قرمتهم من الاعمال الصالحات في الايام  
اخالية اي الماضية في الدنيا او من ايام الصيام التي خلعت عن الاكل والشر لوجه الله  
واما من اولى كتابه بشماله من وراء ظهره نياء خذ بها فيقول خوف يا ليتني  
لم اوت اي لم اعط كاتبه ولم ادر اي لم اعلم ما حسابه يا ليتها اي ياليت لموت  
التي موتها كانت القافية اي القافية لحياتي ولم ابعث بعدها ولم القاما  
التي والضمير للحالة اي ياليت هذه اي اليه كانت الموتة التي قضت على حياتي  
ما اعنى عني على استنهام او نفي عنى اي اي شئى او لم ينفعنى ما بيته اي يساركى  
وكثرة مدى في الدنيا اي لم يرفع عنى من عذاب الله شيا في الدنيا ولك  
اي بطل عنى سلطانية اي تسلط على الناس بقوت ومجتي وصرحت ذليلا  
والها في كتابية وامتاله بها السكت تثبت وقالوا صلوا تقال للمخ ننت يوسد  
خذوه فعلوه اي اجمعوا ايديه الى عنقه بالغل تم الى صلوه اي اذخلوه  
فيها تم في سلسلة ذرى تقال اي طولها سبعون ذراعا بذرا من الملائكة تلوى



على جبهه بحيث لا يقدر على حركة ووصفه بالعدو المذكور لا راداة الطول  
والكثرة وقيل نزلت الآية في الاسود بن عبد الاسود وهو نصيب على التيمر قوله  
فاسئلوه اى اؤخروه عامر في سلسلة والغايرة اية فيه وقوم لظفر التخصيص  
قوله انه كان تعليلا لذلك العذاب له اى لانه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا  
يحض اى لا يكتنغ نفسه ولا غيره على طعام المسكين في الدنيا قيل فيه وليلان  
قويان على عظيم جرم في حرمان المسكين احد هما عطفه على الكفر الذى يفتهم  
من قوله لا يؤمن والثاني ذكر الجن فانه دل على ان تارك احض بهن المنزلة  
فيكون تبارك الفعل فليس اليوم ههنا جميع اى قريب يدفع عنه العذاب والاطعام  
ياكله لا شرابا يشربه الا من فحسين وهو غلة قروح اهل النار ووقى يرد  
اجسادهم وميامير الذائبة منها تعليلا من فحلت فانك زائدة  
لا ياكله الا الى طئون في الدنيا وهم الطافون بالقرآن انه من عند الله  
فلا اقسام اى اقسام بما تبصرون من الاجسام والاشباح والاتبصرون  
من الارواح وفيها ما لا تبصرون اقسام بكل موجود على الاحاطة لا  
اما مبصرا او غير مبصرا اى القرآن لقول رسول كريم على اى  
بقوله وتراءه عليكم رسالة من الله تعالى والرسول الذى منكم

وليس لقول شيطان كما تزعمون وعاسو يقول شئ قليل ما توؤمنون اي لا تؤمنون  
به ولا تقول كاهن اي كافي كاذب قليل ما تزكرون اي لا تتعظوا اصلا :  
والعلة منها معنى العلم قرني وايا فيصا تنزل من رب العالمين اي ليس  
القرآن كما تزعمون بل تنزل من رب المخلوقات لا رب سواه انزل علي محمد صلى  
الله عليه وسلم ليريدكم الي صراط مستقيم ولو تقول تخزن علينا وقال  
من ذات نفسه بعض الاقوال بزيادة حرف او نقصان لاخذنا منه باليمين  
اي لاخذنا بيمينه اذ لا لا تقطنها او لاخذنا بالقوة والقهر وخص  
اليمن دون اليك لان لاخذ القتال باليسين بين المقتول اشد عليه لنظره  
الي اليسين من اخذه يساره لانه يقع لضرب اليمين وهو لا ينظره اليسين  
ثم لقطعنا منه الوتين وهو يقرى يتعلق به القلب اذا اقطع مات صاحبه  
يعني لا يمكنه من ساعة فيما منكم من احد عنه خاجزين اي ليس احد منكم  
عن قتل محمد صلى الله عليه وسلم مانعين من عذابه تعالى فالضير في عنه  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون للقتل اي لا يقدر ان  
احد منكم ان يجزه عن قتله ويدفعه عنه وجمع خاجزين في وصف احد لان  
احد مني في معنى الجمع وهو يستعمل في النفي العام مستويا فيه الواحد والجمع



المذكور والمؤثرون وانه اي القرآن لتذكرة اي لفظه للمتقين اي للذين تخافون الشرك والمعاصن ثم او على التكذيب بقوله وانا انعم ان منكم اي  
ايضا الناس مكذبين بالقرآن ومنكم مصدقين به وانه اي القرآن والايات  
به الحسرة على الكافرين اي لذاتهم عليهم اذا ارتأوا ثواب المصدقين به  
ومقاب المكذبين وانه اي القرآن لمن اليقين اي حقيقة اليقين وخصه  
اذ لا يمكن كذب مكلمة فبج اي فنه يا محمد باللسان باسم ربك العظيم  
اي بذكر اسم ربك الكبير عما يقولون من الشرك والولاد او قل سبحان الله  
او صل الله تعالى والبأ رأية مع اسم سورة المعارج مكية اربع واربعون  
بلسان الله الكر من الكر قوله سأل سائل بالهزة وترك  
في سأل باللق المنقلبة من لهزة او من الي من السيلان جواب  
للذين يستعملون بالعذاب المؤموم ويستلونك متى يقع كالنفس بن  
اكارث واص اي على طريق الاستسرا او وقيل الله السائل من رسول الله  
استعمل بعذابهم ومنه السؤال معنى الراء تعدي تعدي اي دعا داع  
بعذاب واقع اي نازل يوم القيامة قوله للكافرين صفة بعذاب اي  
كائن لهم او ضرب مبتداء مؤذون اي مؤذون للكافرين ليس وانفع اي مانع

عن النبي يوم من قرء  
 سورة المعارج بحسبه  
 الله تعالى حبا  
 يسيرا قاض

من الله

من احد اى من جهة تعا اذا نزل بهم ويجوز ان يتعلق من احد بواقع  
من نزه قوله ذى المعارج صفة له جمع معارج وهو المسعود اى ذى المسامد  
لاجل ملائكة وهى السموات البيع لاشركه لاحد في خلقها تعرج بالثا وليا  
اى تسعد من اسفل الى الاعلى الملائكة والروح اى جبرائيل او خلق  
بهم صفة على الملائكة كالملائكة الحفظة على بنى آدم او روح الميت  
اليه اى الى امرها وهى سدرة المنتهى والى امرته فى يوم واحد  
كان مقداره مقدار خمسين سنة من سن الدنيا لو سعد فيه غير  
الملائكة قيل هو يوم القيمة وقيل هو الفصل بين الدنيا والآخرة واستطالة  
اليوم اما مجاز شدة على الكفار او حقيقة لما روى ان فيه خمسين موطن  
كل موطن الفاسدة وفاقدر ذلك على المؤمنين الاكابر والظلم والعصر  
والظلم في يجوز ان يتعلق بتعرج الملائكة وهو الاظهر وان يتعلق بواقع  
قبله بمعنى يقع العذاب فى يوم مقداره خمسون سنة فاجبر يا محمد  
على اذا هم واستسرايتهم بسؤال العذاب فالفا يتعلق بسؤال  
وكان النبى يوم يخرج من ذلك فامر بالعبير صبرا جميل اى حسنا بلا شكاة  
انهم اى الكفار يرون اى العذاب بعيدا اى مسجدا لانكاهم البعث



ونزاهة قريباى سيرى علينا لغورتنا عليه كما كنا لا نجلنى فيه يوم يكون اى  
يكون يوم فى السماء كالمزلى اى لذائب الغنسة او كدوى اريت من الخوف  
فى تلو نهارا وتكون الجبال كالعبرن اى كالصوف المنذوف فى الهواء  
ولا يسال جمع حيا مهبولاى لا يطالب قريبا عن قريبا بين وهو معلوما  
اى لا يسال قريبا من قريبا بكيق حاك ولا يكلمه لا اشتغال كل بحاله  
يبصر ونعم الفيران للحميين باعتبار العموم الكل محين اى يبصر الاقبا  
بعضهم بعضا يعنى يعرف نعم الملائكة فيتعارفون ولا يتكلمون خوفا قوله  
يود الجرم حال من احد الضميرين فى يبصرون هم اى يتمنى الكافر لو يفتدى  
اى ان يبذل فى فداء نفسه من عذاب يومئذ بفتح يوم على الاضافة الى غير  
المتمكة وبالجر على الاصل والباء البدل فى قوله بنبيه وصاحبه اى زوجته  
واصيه ونصيلة اى عشرية التى توووه اى تعطيه ماوى له وتحميه ومن  
اى ومن فى الارض جميعا ثم بنبيه اى يود ان يخلص الاقضاء من عذاب  
قوله كذا رجع للجرم عما تمنى من الاقضاء اى لا يكون كما تمنى او بمعنى الا  
اى تشبه انهاراى التا ولفى اسم من اسماء جهنم ومعناه للتعجب لتكبرها  
علم نزاهة بالنسبة على اى الموادة وبالرفع اى هو نزاهة يعنى قلة

للشوى جمع شوات وهي جلق الرأس او الاطراف اى تقلع النار الاعضاء من  
اجسادهم ثم تقاد كما كانت هكذا ابدت قوا النواى تكسر الى ثمنها ادبر  
اى من صرف وجهه الى خلفه عن الرجولة الى اده تعا وتولى اى عرض بقلبه  
عن الايمان بقوله الى يا كافر وجمع اى ومن جمع المال فادعى اى جعله فى  
وى وهو لم يرد حق اده تعا منه ان الانسان خلق صلواى اى حر يصبا  
مسكا او شد يد الجزع وقيل معناه قوله اذا ما اشراى الغور جزى وى  
لا يصبر على الشدة واذا ما الخير منى اى اذا اصابه الغنى يمنع حق اده  
تعا منه قوله الا المسلمين استثناء من الانسان اى الذين هم على  
صلواتهم داعمون اى اذا اصابه في حفظ مكتوبة بعينها فى اوقات تعافانهم  
يؤدون حق اده تعا ولا ينجون به قال صلى الله عليه وسلم افضل العمل اذومه  
وان قل والذين في احوالهم حق معلوم اى نصيب معروف للفقراء زكوة  
او صدقة او معلوم بالشرع وهو الزكوة للسائل اى للذين يسأل  
الناس والمجوس اى للذين لا يسلمون شيئا يحرم لذك والذين يصبر  
قون بيوم الدين اى بيوم اى والذين هم من ذاب ربهم مشفقون  
او خائفون ان ذاب ربهم غير ما عوم اى لا ينبغي لاحد ان يامن من ذاب



والذين هم لغزيرهم حافظون بحسن اكرام في كل حال الا على انزواجهم او ما  
 ملكت ايمانهم من السراي فانهم غير ملومين في ذلك فمن ابتغى اي طلب  
 وراؤك اي سوى ازواجك واطمئنانك فانك معهم العاؤون اي :-  
 المتجرزون او من اكلوا الحرام والذين هم لاماناتهم جمعا ومنزدا  
 فيما بينهم وبين الناس ويحسدونهم الذي بينهم وبين احد عار اخون  
 اي حافظون والذين هم بشراوتهم جمعا ومنزدا قاسمون اي يوردونها  
 عند الحام ولا يكتونفوا والذين هم على صلواتهم حافظون اي يداعون  
 على حفظ اركانها وتكبير سننها في اوقاتها والروام يرجع الى انفس العلوقة  
 والمحافظة الى احوالها وليك اي اصل هذه الصفات في جنات مكرمون  
 بالتحق والبرهان ائمة تعالى فالذين كفوا اي حال الكافرين الجالين  
 هو كد قبلك اي نحوك مرطعين اي ناظرين نظر عدوة اليك حال من  
 ضمير كفوا عن ايمن وعن الشمال عزين اي من يمينك وبشما لك كلسون  
 متفرقين فراقشتي جمع عزة اصلها عزة من عزوة الى ابيه اي  
 اليه والباء عوض من الخروف ونزل عند قولهم استعوا لئن دخل  
 اصحابي محمد اكنة لندخلن معه قوله اطلع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم

كالمؤمنين

كالمؤمنين قوله كلا اي روي من طمعهم انا خلقناهم مما يعلمون اي من خلقنا  
 خستة ابعثهم بما استحقوا الذكر بها وهو كلام دل على انكادهم بالبعث من  
 حيث انه احتجاج عليهم بالثبوت الاولي فبأي شيء يدخلون الجنة وهم الكافرون  
 لا ايمان فيهم بالبعث ليشرفوب فيه خلقها كما حكمنا به في القرآن فلا اقسام  
 برب المشارق والمغارب والمعاد نواحيها اي اقسام بخالقها ان القادرون  
 على ان يهلكهم وينبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين اي عاجزين عن  
 الابتداء والاعادة بعد الموت فذريتهم اي ذريته من يرضون في باطنهم  
 ويلعبون ستر احته لا تقوا اي يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب  
 وابتدأ من يومهم يوم يخرجون من الاجداث اي من القبور سرايا  
 اي مسرعين الى الداعي او الى المحشر كانهم الى نصب بضم النون والماء وجمع  
 نصب وهو ما نصب للعبادة كالعلم وفتح النون وسكون الصاد وقوي  
 يوفضون اي يسهرون لان يعبدوها فرحين بذلك كما كانوا في الدنيا  
 حاشية اي ذليلة ابعثهم ترطقهم اي تفشهم ذلة وحقارة ذلك  
 اليوم الذي كانوا يوعدون فيه العذاب وهم يكذبون **سورة نوح ملكية تسع وثلاثون وعشرون آية**  
 بسم الله الرحمن الرحيم انا واصلنا نوحا الى قومه ان اذربان قلنا

هذا النص الذي عليه السلام من قوله  
 سورة نوح ملكية تسع وثلاثون وعشرون آية  
 نوح الدين لهم الامانة منهم محمد  
 راعون ما نحن



مَوْفٍ تَوْمَكِ بِالنَّارِ لِمَؤْمِنُوا بِهِ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً فَانْ هِيَ النَّاصِيَةُ  
لِلْفِعْلِ وَجُوزَانٌ يَكُونُ مَنْفَرَةً لِأَنَّ الْأَرْسَالَ فِيهِ مَعْنَى الْقَوْلِ أَيْ قَلْنَا نَوْحًا  
أَنْ أَنْذَرَ تَوْمَكِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ وَهُوَ الطُّوفَانُ وَالْفَرْقَا  
قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ بِلِسَانٍ تَعْرِفُونَهُ أَنْ اعْبُدُوا بِقَوْلِي لَكُمْ أَعْبُدُوا  
اللَّهُ أَيْ وَجَدَّهِ وَأَتَّقُوهُ أَيْ اجْتَنِبُوا مَعَاصِيَهُ وَأَطِيعُوا نِيَامَ أَمْرِكُمْ بِهِ  
يَغْنَمُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ أَيْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ بَعْضِهَا وَمِنْ زَانِدَةٍ وَيَوْمَ خُضِرَ لَمْ  
بِالْحَيَّةِ وَسَعَةَ الرِّزْقِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْ إِلَى مَثَلِ مَا جَاءَكُمْ وَهُوَ وَقْتُ الْمَرْتِ  
أَنْ أَجَلَ اللَّهِ بَعْدَ يَكْتُمُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤْخِرُ أَيْ كَانَ اللَّهُ وَجَدَّ قَوْمِ نَوْحٍ أَنْ  
أَمَّنُوا أَنْ تَعِيَشُوا مِثْلَ رَأْفَتِ سَنَةِ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنْ تَعِيَشُوا خَمْسًا  
ثُمَّ تَمُوتُوا لِأَنَّ إِذَا جَاءَ مِنْهُ الْأَجَلَ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُؤَخَّرَهُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ قَالْتُمْ يَا رَبِّ أَيْ دَعَا نَوْحٌ رَبَّهُ بَعْدَ مَا كَذَّبَهُ فِي طُولِ الْمُدَّةِ فَقَالَ  
يَا رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي إِلَى الْإِيمَانِ لَيْلًا وَنَهَارًا أَيْ دَائِمًا فَلَمْ يَنْدُبُوا دَعْوَتِي  
إِلَّا فِرَارًا عَنِ الْإِيمَانِ وَإِنِّي كَلَّمْتُهُمُ إِذْ هُمْ أَصَابِعُهُمْ  
فِي إِذْ أَنْهُمْ لَيْلًا يَسْعَوْنَ عَمَائِي وَاسْتَفْشَوْا نِيَابَهُمْ أَيْ عَطَّوْا أَوْ دَسَّوْا  
بِشَابِهِمْ لَيْلًا يَبْصُرُونِي وَلَا يَسْمَعُونَ كَلَامِي وَاصْرَقُوا أَيْ قَامُوا عَلَى كُفْرِهِمْ

واستكبروا عن الايمان استكبارا لم يزل عنهم ثم اني دعوتهم جهارا  
اي مجاهدا الى الايمان من غير خفية فدل هذا الكلام على ان الدعوة المتقدمة  
كانت سرا ففعل ففوخ بالدعوة كالذي يامر وينهى في الا ابتداء بالامون  
ثم افتتح بالمجاهرة حين لم يقبلوا المناصحة في السر وسوالا شد من الاول  
فلما لم تؤثر تلك بالجمع بين الاسرار والايان كما يقتضيه الترتيب من الاشد  
الى الاشد بقوله ثم ان اعلنت لهم صوتي مرارا و ثم فيه للدلالة على توالي  
الاشياء حوالا و السررت لهم الكلام سرا اي كلمتهم واحدا واحدا سرافقلت  
استغفروا ربكم اي توبوا الى الله تعانه كان عفوا لمن تاب من لشرك  
والمعاصي وكان قد منع عنهم المطر و حارة مياههم تحت الارض فقال يرسل  
السماء اي المطر جواب الامر شبه الاستغفار بالانواء الصادقة التي  
لا تخطئ ان يزل احد من السماء المطر بسبب استغفار او امر او المنقلة لان  
المطر ينزل منعا الى السحاب و يكون ان يراد السحاب و المطر عليكم مبررا  
اي كثير الدور و دور المطر النازل من السحاب و وزنه مفعول استوى الذكر والاشي  
كرجل معطار وامرأة معطار و يدركم اي يعطيكم باموال و بين اي اموال  
واولاد المكشون و يجعل لكم جنات اي ساتين ذوات نعم و يجعل لكم انهارا



جارية في البتين عن اكد ان رجلا شكاه اليه اجد فقال استغزاه و  
آخر الفقرة و آخر قلة النسل و آخر قلة ربيع ارضه فامرهم كلفهم بالاستغزاه  
فما لكم لا تصرون لله اي لا تأملون له و قارا اي تعطيكم في دار الثواب  
بالايمان به تعا و قد خلقكم اطوارا جمع طور و هي احوال فطورا نطفة و طور  
علقة و طور امشقة الى تمام خلق الانسان و اطلع على ما لكم لا تؤمنون باوجه  
تعا و هذا ما لكم التي توجب الايمان بخالقكم فالواو في و قد خلقكم للحوال ثم  
قال تشبها على النظر في العالم بعد التبييه على النظر في انفسهم لانها اقرب منظور  
منهم الم تر و كيف خلق الله اي الم تنظروا و انظروا عيسى كين احدث الله من  
من اعدم سبع سموات طبقاتا اي طبقاتا بعضها فوق بعض و جعل القمر في  
نورا اي نور من وهو في السماء الدنيا و انما قال فيمن لانه اذا كان في  
واحد منهن فهو فيمن كما يقد انه جال في المدينة مع انه في جزء منها  
و جعل الشمس اجاى مقبلا كما مضيا يغير به الا شيئا قيل انه تعا جعل  
القمر الشمس و جعلها الى السموات و نور القمر و ضوء الشمس فيمن و جعل ظهرها  
الى الارض و اده ابتكم من الارض اي خلقكم من تراب الارض اي خلقكم من  
منه و خلقكم من آوم قوله نبي تاممدر بمعنى انبات ثم يعيدكم فيها اي في الارض

بعد موتکم و نیز چکم منها للبعث اخر اجای صقا لا محالة و اومه جعلکم الارض  
بسا طای مبروطه تقبلون علیها لتکبروا ای لتأخذ و امنها ای تمنون  
نسبانی جای طرقا واسعة قال نوح رب انقم ای قومی محصونی فیما امرتکم  
من توجید الله تقا و اتقوا ای اطاع فقرؤهم من لم یزده ماله و ولده و هم  
اغنیاهم الا خسارا و الاثرة و مکروا عطف علی من لم یزده ای اتبعوا من  
مکروا و هم الرؤسا مکرا کبا و ای عظیما بتکذیب نوح و ایدایه و اذا متابعیه  
و اللبائر ابلیغ عن اللبیر و جمع الضمیر الراجع الی من لانه فی معنی الجمع و قالوا  
ای الرسا لفسلة لا تذرتکم ای لا تترکن عبادة الوبکم و لا تذرت  
و ذابضم الواو و الفتح و لا سوا و لا یغوث و یعوق و بها لا ینصرفان  
لجمع و التعریف اولوزن الفعل و التعریف و سراسر و علی اسماء رجال صالحین  
ما توافقا بلید من بعدهم لوصورتهم صورهم فکنتم تنظرون الیهیم ففعلوا  
فلما مات اولئک قال لمن بعدهم انهم کانوا یعبدونهم و تعبدوهم و قیل اسماء  
الاهنما القوم نوح یم فانه جبرها الشیطان من الارض بعد الطوفان  
لمشکک لوعب نعبه کل قبيلة منهم و احد منبها و قد اضلوا ای سده لاصنام  
او الرؤسا کثیرا من الناس قوله و لا تذرد الظالمین عطف علی رب ای قال نوح



ربي لهم مصروف ولا تنزوا العاصين الا ضلوا اى ضلوا كما قالوا فاعلموا انما خطيئنا عليهم  
 وقرئ خطاياهم من اجل ذنوبهم انخرقوا وقدم الصدقة لبيان انهم لم يعذبوا  
 بوالا من اجل عصيانهم فادخلوا اذ اية نار وجيئ بالغاء للايوان  
 بانهم حذبوا بالاحراق عقيب الاخر اى قيل انهم يقرقون من جانب  
 ويقرقون من جانب تحت الماء فلم تجرد عنهم من دون احد اى من دون  
 عذابه تعالى انصار اى احوالنا تمنعهم من العذاب وقال نوح رب لا تدرك  
 على الارض من الظالمين ويارا اى احدا ما اصدد ويارا فيقال من الدور  
 وقيل ان يستعمل للنعى العام انك تذرهم اى تدعهم احياء ينقلوا عبا وك  
 من التوحيد الى الكفر ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اى كذا با عظيم الكفر بنسبة  
 الشريك والولد اليه تعا قيل ان نوحا قال ذلك بعد ما اوى الى الله تعالى انه ليس  
 يوم من من قومك الا من قرآن ومنه الدعاء حسن جميل ثم قال نوح  
 بعد الدعاء عليهم رب اغفر لي ولوالدي ملكك وسمعي كما نام مؤمنين اوها آدم  
 وضوا اول من دخل بيتي اى منزلي او مسجدي او سفنتي مؤمنا وللمؤمنين  
 والمؤمنات الى يوم القيمة ولا تزيد الظالمين اى الظالمين الا تبارا اى سلا كما  
 فاسلكوا ابدى عذابهم عليهم وانفرد صبيانهم من اسباب الموت للعتاب

ملك بن توشا وشمس بن  
 اوشيا وكانا مؤمنين

وقيل

وقيل اعظم الله تعالى بانعم وامنعاقتم قبل الطوفان باو بعين سنة فلم يبق معتم  
 صبي حين اخرجوا وروى عن اصحاب النبي عم ان نجات المؤمنيين يوم القيمة في  
 ثلثة اشياء بقاء نوح عدم وبدعاء اسحاق حين اتاه جبرائيل عدم  
 بالقربان وهو اللعنه ان او نحوك ايما عبدك من الاولين والآخرين  
 لقيك لا يشرك بك شيئا ان تدخل الجنة والثالث بشفاة محمد عدم  
**سورة اجن مكية ثمان وعشرون آية** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 قل اوحى الى قل يا محمد ان الله اوحى الى انه اى الشأن استمع نؤمن ابن  
 وهم تسعة من جن نبيين <sup>منهم</sup> فاليوم وذلك حين دخل رسول الله صم  
 ببطن نخلة في ترابه فصلي مع اصحابه صلوة فمر نجر من ابن فاستمعوا  
 منه القرآن وقالوا هذا الذي حال **بيننا وبين السماء** وكانوا  
 غير ممنوعين من استماع خبر السماء من قبل نزول القرآن فرجعوا الى قومهم  
 فقالوا اناسمنا قران عجبا **مصدروا** ووصق به للبالغة لوجه من هذ نظرائه  
 اى عجبا لمن نظمه وزيارة معانيه لم يشبه كلام الناس يريد اى يدك الى الرشد  
 اى الى الايمان واكثر فمنا به اى بالقرآن الذى يريد الى التوحيد ولن يشرك  
 بعد اليوم بربنا احدا **من خلقه ابد** اي عنون ابلير وقالوا انه تعالى

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
 نوح عدم كان من المؤمنين الذين  
 ذكرهم دعوة نوح عليه السلام قاض  
 والنفس بين الثالث والقرآن والجناب مع عاقلة  
 الغلبيهم ان الرادة او السوادية وقيل نوح من الاولين  
 المودة وقيل نوح من نبي الله صلى الله عليه وآله  
 دلالة على انه يوم حارم ولم يرد عليه وانما  
 انتقى حضورهم في بعض اوقات قرآنية  
 فسمعوا فاجابوا الله برسوق

الصلاة يوم القيمة  
 في ثلثة اشياء  
 بقاء نوح عدم  
 وبدعاء اسحاق  
 حين اتاه جبرائيل  
 عدم بالقربان



ارتفع مجدس بنا ای عظیمة من جرفلان اذا عظلم وقرئ بفتح ان محطفا  
على حمل الجار والمجوز في آمنة كانه قيل صدقناه وصدقنا انه ارتفع  
وتشبه جلاله و قدرته عن الخيرات و بين ذلك بقوله ما اتخوذ صاحبة  
ای زوجة و لا ولد كما نعم الكفار انما خصوما بالذکر لانها اقبلت شرک  
وقالوا انه كان يقول سفیرنا ای جاهلنا و هو ابليس علی الله شیطا  
ای کذباً وجوراً من القول و قرئ بالفتح علی ما مر و قالوا انا ظننا ان لن  
تقول الا نسر و اجن علی الله کذباً بالنصب علی لان الکنز فروع من القبول  
او صفة مصدر مخذوف ای قولاً مکتوباً بانیة نسبت الی وجهه و الولد الیه تعالی  
بالفتح کذا کذا قول و انه کان رجلاً من الانس من کلام الله تعالی من  
کلام اجن قرئ بالکسر علی الاستیفاء قرئ بالفتح علی تقدیر او می نزل توحي  
للانس بانهم صاروا سبباً لزیادة ضلالتهم اجن و ذلك حين کان لرجل  
من العز اذا سافر نزل بواحد مخوف خال عن المؤمن استعاذ بسید  
ذکر الملائکة و هو کبیر اجن بقوله اعموز بسید هذا الواو من نشر سفیراً  
فيكون فی اعانهم تلك الليلة فاذا سمعوا ذلك استکبروا قالوا اسدنا اجن  
والانس فزادوا باستعاذتهم بغير طغياناً و سفیراً و بذلك افتقر و افاض الله تعالی

انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من ابن نزار ودهم اي نزار  
الانس ابن رهنقا و ثمانان غاذ و ابهم وكذا قوله في القرأتين وانهم اي  
ابن ظنونا كما ظنتم يالغا ومكة ان لن يبعث الله احدا بعد موته فكلوا كما  
كنتم ثم رجع الى كلام ابن فقال وانا لمسنا اسما صعونا ايها لاستراق  
السمع من اللغو وهو انفس تغير لطلب شيء وقرئ في بالسر على الاستيناف  
وبالفتح على سبيل الخطية وكذا في كل كان من كلام ابن بعده فوجدناها ملئت  
حرسا شديدا اي جمعا قويا على احراسته يحفظونها عن استماع القول من الملائكة  
وشربها اي ملئت كواب حرة يرمى بها وان كنا من قبل بعث محمد وممن  
تعد منها اي من اسما معاني للسمع اي للاستماع من الملائكة ما يقولون  
فيها ينهم من الوقايح والكوائن يعني كنا نجد فيها بعض المعاني خافية  
من ارضي والشرب والآن ملئت المعاني كلها فمن يستمع الآن منا يجره  
شربا باي نجر اصدا اي راصدا للزحيم يعني اعدوا و قد يرمى به المستمع وان  
لا يدرى ان شرا ريد بهن في الارض بعد استراق السمع ام اراد بهم ربهم  
رشدا اي خيرا وصوابا فيؤمنوا ويرتدوا وارجح الكلام ذكر سبب سيرهم في البلاد  
حتى شروا على النبي عمم واستمعوا قرانه يقولون لما حدث كثر لربهم ومنع



الاستراق قلن ما هذا الا لامرارا واحدة باصل الارض من خير وشر رحمة او  
وانا منا الصالحون اي المسلمون ومنا قوم دون ذلك اي ليسوا مسلمين كنا  
طرائق اي اصحاب مذاهب بخلاف المضاف من طرائق او من الضمير في ذلك  
اي كانت طرقنا طرائق قد اجمع قده وهي القطعة اي فرقا مختلفة ومملكتي  
كالقدرية والرافضية والجبية اي غير ذلك وهو بيان للقسمة المذكورة قبله  
وانا ظننا ان لن نعجز اجمعه اي علمنا يقينا ان لن نجعل عاجزا منا في الارض  
اي كافرين فيها ولن نعجزه صريحا من الارض الى السماء اي ينوت احد من اعدائه  
وان هريرة منه تعاوانا لما سمعنا الهدى اي القرآن الذي يتورده محمد وهم امناء  
به قوله فمن يؤمن بربيه كلام الله تعاوانا من كلام ابن اي فمن يؤمن بوا  
حداية فلا يخاف اي فهو لا يخاف في بحاي اي نقصا من جزاء عمله ولا ربه تعاوانا  
ذهاب جزاء عمله او لا ظلما بان يعذب بلا اثم فدخلت الغاء فيه لكونه في  
تقدير خبر مبتدأ مخذوف قبله ولم يقل لا يخاف بالجرم مع انما عن ذلك  
ليدل على تحقيق ان المؤمن ناج لا محالة وانه المختص لذلك دون غيره وانا  
منا المسلمون اي المؤمنون ومنا القاسطون اي ابايهم من العادون من  
التوحيد فمن اسلم اي اخلص في التوحيد فاولئك تحووا اي قصدوا رشد ا

اي هدية

اي هداية الى دخول الجنة وهذا يدل على ان ابن يثا بنون بعلمهم وبعياتهم :  
 واحا القاسطون العادلون عن التوحيد وطريق الحق فكانوا الجرحم خطبا اي  
 وقود الربا تم منا كلام ابن ثم اخبر عنه من حال الكفار بقوله وان لو استقاموا  
 اي ان مخنفة من التعميلة يتعلق باوحي الى ان اثنان لو ثبت ان الكفار من  
 ابن والاشد على الطريقة اي طريقة الاسلام والتوحيد لا سعيها هم ماء  
 غدا اي كثيرا يعني لو لم مو التوحيد والايان لا عطينا هم ما لا كثيرة انما استوا  
 عيشا واسعا لنفتنهم فيه متعلق بقوله لا سعيها هم اي بتكليفهم في اقصا  
 والعيش الواسع فنظروا كيف يشكرون ومن يعرض عن ذكر ربه اي من القرآن  
 والعمل به يسلك بالنون واياء اي يدخله هذا با صغرا طرف اي فيه صمد بمعنى  
 الصامد اي شاقا يتصد المعزة اي يعلوه ويغلبه فلا يطيقه وان المساجد  
 هذه اي ومن الوحي الى انها بيت لعبادة الله تعالى فاموا به وادخلوها  
 فلا تدعوا فيها مع الله احدا لانها له خالصة قيل كانت ابيهود والنصارى  
 يدخلون كناسيرهم ويشركون بالله فامر الله تعالى ان يخلصوا العبادة ثم  
 رجع الله تعالى من الاضداد عن الكفار الى الاضداد عن ابن الذين سيعتق  
 القرآن من النبي محمد بقوله المقرون بكسر وفتحتها وانما قام عبدا لله اي محمد صلى عليه وسلم ببطن

بالكرة السكون او جزئيا ونحوه واذا اذ لم يت



الى الصلوة بطلن النحلة ولم يقبل النبي ولا رسول الله لانه لما وقع في كلامه  
 الموحى اليه جاء على معننى التواضع والتذلل يردعون اى يعبدوه ويقرء  
 القرآن كادوا اى اجبن من جن نصيبين يكونون عليه اى على محمد م لم يلبا  
 بضم اللام وكسرها وجمع اجماعة المتلبية يعنى يركب بعضهم بعضا ردها ما  
 وخرضا على سماع القرآن وتعجيبا فرائد من العباداة بالقيام والركوع والاسجود  
 بالقدوة وقيل معناه ان الانس واجن تظهروا على ان يطلوا امر النبي  
 الخ لى لشركهم فابى الله تعالى ان يتم بفسره على من محاداه فيه قل وقول قال  
 على معنى انجبرته اى قل للمتلبين عليك يا محمد انما اودى اربابها واحدا  
 ولا اشرك به احدا فى العباداة وغيرها قل لى لا املك لكم ضرا اى ضدا لان  
 ولا رشدا اى خيرا او هداية وانما المالك لذلك الله قل لى لن يجرى اى لن  
 يمنعنى من الله اى من محذا به احد ان يحصيه ولن اجرد من دونه اى من غيره  
 ملكه اى ملتجاء الابل على استئمان لا املك الاية اى ليس بيدي شىء  
 من الضر والنفع الا ببليغ انجبر من الله تعالى بان اتول فان الله كذا وان ابليغ  
 رسالته التى ارسلنى بها من غير زيادة ولا نقصان فقوله ورسالة مخطى  
 على قوله بل فاوانما اور من دون من فى تعدية التبليغ لان من ليست

بصلة لتبليغ وانما هو من في قوله برأة من اذنه برأة من اذنه بمعنى بل فا كانا  
من اذنه ومن يعص الله ورسوله في امر التوحيد والقرآن فان له نار صبرهم  
خالدين فيها ابدى لا يخرجون منها جمع الخالد باعتبار المعنى قوله حتى اذا  
راؤ نزل حين استضعفوا انصار النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين واستقبلوا  
هم وهم اي امير المؤمنين <sup>يغلبون</sup> ينظرون عليك بالعداوة حتى افاروا  
ما يوردون حين يوردوا <sup>التي تحاب</sup> اظها والعدوك عليهم او من يوم القية فيعلمون  
من اضعف ناصر واقبل عدوهم ام المؤمنين قوله قل ان ادري <sup>من اعلم</sup> نزل حين قالوا  
متى هذا العذاب الذي تعدنا يا محمد فقال الله قل ما ادري اقرب ما تورثون من  
العذاب ام يجعل لي العذاب رجا اى اجلا يتروا اليه المعنى اى اعلم  
نزل العذاب عليكم ولكن لا اعلم اى حال عليكم ام متؤخر <sup>هو</sup> عالم الغيب فل  
يفطر اى لا يطلع على عيبه وهو وقت نزل العذاب احد من خلقه الا من  
ارتضى من رسول اى من اختاره لرسالة فانه يطلع عليه بملك اذا نشأ  
الاطلاع للفرق بين النبي وفيره قوله فانه يسلك من بين يديه علكة لعدم اظهاه  
على غيبه احد من خلقه سوى النبي اى فان الله <sup>يغير</sup> ومن بين ايدي الرسول  
ومن خلقه رصداى ملائكة وقبيل يخرسون <sup>يخفون</sup> من الشياطين حتى لا يسموا



القرآن حين اوحى اليه جبرائيل ثم يغشوا ذلك قيل ان يخبر الناس الرسول  
 فلا يكون خيئذ فزق بينهم وبين الانبياء عليهم السلام قوله ليعلم متعلق  
 بفعل فذوقى اي فعلنا ذلك ليعلم الرسول ان قد بلغوا اي انه ابلغ جميع  
 ارسل رسالاته ربهم كاملة بلا زيادة ولا نقصان الى المرسل فالضمير  
 في يديه وخذ وعلم يرجع الى من باعتبار اللفظ وفي ابلغوا اي باعتبار  
 بمعنى وقيل يكون ان يرجع للضمير في يعلم الى افعله اي يتعلق حكمه في الوجود  
 ان قد بلغوا الآية روى انه ما بعث نبي الا ومعه ملائكة يحفظونه من الشياطين  
 لتلايتهم ابصرت الملك واحاط الله بعلمه بما لديهم اي لدى الرسل من  
 الشرائع والاحكام ولا بغوته شيء مما عندهم واحصوا اي ضبط كل شيء محصرا  
 اي احصاء اي معدودا مخصوصا من القطر والربل وورق الاشجار ووزن بد  
 البخر فليكن بغوته شيء مما عندهم من وصية وكلامه فان من ههنا  
 عليهم حافظا شرابهم وحكمهم لا ينسى منها حرفا **سورة المزمل ولها عشرين آية**  
 بسد الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل اي المتلذذ بشيا به اصله المزمل  
 فادعيت التاني اراء واراد به النبي صلعم لانه كان يقول ان ملكوني اذا  
 جاء الرضي خوفا منه حتى انزل فقال جبرائيل يا ايها المزمل تبجيت الى اذهي  
 اذا <sup>توسم</sup> <sub>توسم</sub>

عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله رسول  
 اجن كان له بعد كل سنة صدق محمد  
 صدره فليعلم ونبأ به فتنق ريبا

حالة الكسبان ثم الليل الصلوة فيه الا قليلا قيل نصفه بدل من الليل بدل  
 بعض من الكل اي تم نصفه والاقليل <sup>نظرا</sup> مستثنى من نصفه قدم عليه اي الا قليلا  
 من نصفه يعني تم اقل من نصف الليل وانعكس منه اي من النصف قليلا  
 قيل الى الثلث او زوا عليه اي على النصف قيل الى الثلث يعني انت خير بين ان تقوم  
 اقل من نصف الليل دائما <sup>بما</sup> و بين ان تقوم باختيارك نصف الليل ناقصا الى  
 الثلث اي الثلث الاخير و زوايد الى الثلثين و قيل يجوز ان يبدا نصفه من قليل  
 فيكون التحريم بين ثلثة اشياء بين قيام نصف الليل تاما و بين الناقص منه  
 و بين الزايد عليه و وصق بالعدة بالنظر الى الكل لا الى ما دون النصف كما هو عند  
 الفقهاء لانهم يطلقون التعليل على ما و نه و احتلق في قيام الليل قال بعضهم  
 كان فرنا شيخ عن النبي صم بقوله تعال و من الليل فتجيد نافلة لك و من  
 المؤمن بالصلوة النفس تطوى و قال بعضهم كان نفل بدليل التحريم  
 المقتد اذ لم يجز التحريم بين القليل والكثير في شيء من الفرائض و يقول فتجيد  
 نافلة لك و رتل اي بين القرآن اذا قرءت باظهار الزوق و اشتباع الحركات  
 و شئت في قرآته ترميلا تبين حرافه و لا تعجب في تلاوته روى عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه ان قال نشره و نشر الرقل وهو التمر اذ روى اناس لم ي

بن م



اى نَسْرُكٌ حَكِيمٌ قَوْلًا ثَقِيلًا اى قرنا نشد بر ملا فيه الاحكام العظام او مرسيًا  
 عند انزاله لان جبين النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعقد <sup>عقود</sup> عرقًا وقت انزل القرآن  
 من هيبته ولا يستطيع ان يتحرك حتى <sup>يتردى</sup> يتردى عنه وهو احتراض لتأكيد قيام  
 الليل الذي هو من التكاليف الصعبة بالقران فلا بد من مجامع للنفس الطائفة  
 الى النوم والراحة فيه لمن احياه لوجه الله تعالى ان ناشئة الليل اى سائفة قيا  
 بعد النوم هي اشده وطاء اى ثقيل على المصلي من ناشئة النهار اى من سائفة  
 من نشأت للشئ اى تمت لاجله وقربى وطاء بكسر الواو ومدالاتى اى اشده  
 موافقة في الليل بين السمع والقلب على فهم القران من الموافقة بينهما فى  
 النهار واقوم قيل اى اصوب قولك واخلفى والسمع الفراغ القلب وهو <sup>سكون</sup> والاصوات  
 فى الليل دون النهار ان كسفتى النهار سبى طولك اى فراغًا وتصرفًا واخبار <sup>كامل</sup>  
 لعناء هو اى كفى فيه فزوع نفسك لصلوات الليل اذ اسم ربك اى وم على  
 توصيله وذكره او صلى لربك ليلا ونهارا وتبلى اى انقطع اليه الى ربك  
 مما سواه تبلى اى تبلى واختياره رفاهية الغواصل يعنى اخلاصا  
 فذكرك ومجداك قوله رب المشرق والمغرب بار رفيع مبتداء خبره لا اذ لا هو  
 واجر يول من ربك فاستخدمه وكيل اى ناصرًا وكفيل بما يوحى من انصر على

واجر على ما يقولون من التكذيب والاذى واهجرهم هجر اجميلا اى اعزلة لهم  
 اعزلة حسنا لا جوع فيه ولا فخر قيل نسخ هذا باياته السيفي وذرى  
 اى ومعنى والمكذوبين فاننا كانوا فيهم وهم رؤساء قريش يعنى فوض امورهم  
 الى قوله اولى النعمة بالفتح صفة المكذبين اى ذوالغنا والتنعيم الذى  
 هو سبب مغفلتهم وقبجاه بالكسر معنى الانفاق وبالضم بمعنى المصرة وهم ملهم  
 قليل اى امر بالاسير فلم يمن على كذا الارمان قليل حتى قتلوا ابدا  
 ان لدينا اى عندنا انك لا اى قيودا تعال ايضا تنعمهم جميع بكل  
 بك النون وهو القيد الثقيل قيل كلما ارتفعوا ابغوا في جهنم بقوتهم استغلت  
 لشهء الا انك لا نعم لشقاقتهم وخفتهم الى تعجز عنهم وجميها اى عندنا نار محرقة و  
 طعاما ذا عيشية اى ذا شوك يستمر في الخلق فلا ينور فيها وهو الضريح يتكلم  
 او العسلين وذا ابا الياسر اى ذلك قوله يوم ترجى الارض اى تتحرك  
 كظرف كما في لدينا من معنى الفعل اى استقر للنفوس هذه الانواع من العذاب  
 يوم ترجى الارض والبيان رسول ذلك اليوم وكانت اقبال كتيبا اى وملا  
 مجتمعها معقيل اى سايلة اجتمعت انا ارسلنا اليكم يا اولاد مكة رسولا اى  
 محمد صلعم شارحا عليكم بكونكم وايمانكم يوم القيمة كما ارسلنا الى فرعون رسولا

يسوع



المند  
موسى بن عمران فعصى فرعون الرسول بل لم التعرين ليعود الخلف الى  
وهو موسى فاخذناه اخذنا او بيلك اي شديدا غليظا يعني عاقبتنا ه  
بالعرق فهذا تقدر يد لهم فليكن تتقون اي <sup>تستغفرون</sup> تتصنون من العذاب يوم  
القيمة ان كفرتم هنا فيوما ظن تتقون في قوله يوما يجعل الوردان  
شيا من هبة وشدة ويجوز ان يتعب بكفرتم على تاويل جدم اي كين  
تخشون الله ان جدم يوم القيمة والبراء مع شدة يعني لو كان هناك صبي  
ثابت رؤسهم من شدة ذلك اليوم اسما منظر بالتذكير والحلقة  
وصن ليوما وصفه بالشدة اي اسما ذات انقطاع اي الشقاق به اي بذلك  
اليوم لشدة وشقالة ما عليه من الملائكة يومئذ كان غطار ايشية بالقدم <sup>بالك</sup>  
فاباء للبيبة او اسما منظر به اي بتاويل السقف كان وورد اي وورد  
لمجي ذلك اليوم منقول اي مفعولا بالبعث لا محالة ان هذه اي الاية المخوفة  
للناس تذكيرة اي عظة لهم فمن شاء التي ذسبيل الى النجاة من العذاب  
اتخذ الى رب سبيل اي مرجعا بالايمان به وطاعة لانه قد ظهر له الدليل المنجية فيه  
ان ربك يعلم انك تقوم ادنى اي اقل من ثلثة الليل قوله ونصفه وثلثة  
بالنصب فيها غطف على ادنى اي ان تقوم اقل من لثنية وتقوم نصفه وتقوم

ثلاثة وهو موافق للتخييل الثاني في اول السورق بين قيام النفس بتمامه وبين  
قيام الناقص منه وهو الثلث وبين قيام الزائد عليه وهو اقل من  
الثلثين وياجر فيها عطف على ثلثة الليل فيقوم اقل من الثلثين واقل من النفس  
واقل من الثلث وهو الوجه الاول من التخيير قوله وطائفة عطف على ضمير الغافل  
في تقوم وجان العطف للنفس ان تقوم انت وتقوم طائفة من الذين معك  
اي من اصحابك واحد يعذر الليل والنهار اي يخصيهما بساياتهما يعني  
يغيبط الساعات منها ويسير المنروض منها للقيام من غير المنروض عليكم  
وانتم لا تقدر ان على التمييز بينهما علم ان لن خصوصه اي الليل بمعرفة الساعات  
ومغيبط الاوقات فتعرف المنروض عليكم من غير المنروض يعني الا بقيام جميع  
الليل وذكر يشق عليكم فتأب عليكم اي غاب بالتجاوز عنكم وترك ما فرض  
عليكم من قيام الليل فاقروا ما تيسر في جوف الليل من القرآن من غير توقيت  
الصلاة فالمراد القران من القرآن لا في وقت من وقت مائة اية منه وقيل خمسين  
لم يكاحه القرآن او المراد بالقرأة الصلوة لانها بعض اركانها كما يعبر عنها  
بالقيام والركوع والسجود اي فصلوا ما تيسر عليكم من صلوة الليل وهذا انما سمع  
للاول ثم نسخ نسخا جميعا بالصلوة المذكور ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقاموا الليل



كل حين علموا فرضية القيمة من قوله قيم الليل الا قليلا سنة حتى انتفعت اقدارهم  
فمنه مترو خيصالهم ترك القيمة الى المقدر علم ان لن تحموه الالية قوله علم  
اشيكون منكم مرضى اشارة الى حكمة النسخ وهو تعذر القيمة باسباب ثلاثة  
وان مخيفته من الثقيلة واليسيرة يرض من التحين واسيها ضير اشان اي علم  
افه ان الشان سيكون منكم مرضى لا يعدرن على قيام الليل واخرن يضربون  
اي يسافرون في الاوض يسبعون اي يطلبون من فضل الله اي من ربه  
بالتجارة وغيرها قال صلوات الله على من جعلها شيا الى المدينة من عباد المسلمين  
صا برحمتها بما بسو يومه كان كذا الله من الشراء واخرن يتاكلون  
في سبيل الله في الية دليل على ان كسب اكله بمنزلة اجبا والمعنى انهم يضعفون  
على قيام الليل فاقروا ما تيسر منه اي من القرآن واقيموا الصلوة اي الصلوة  
الجملة والقران الزكوة المنزوعة واقرضوا الله قرضا حسنا اي تقصدوا  
من اموالكم سوى المروض منها بنية خالصة قوله واقتصدوا لانكم  
من خير ما فيه شرعية اي ما تعلمون من عمل صالح مما يتعلق بالنفس والمال  
كالجهاد والصدق على المساكين بطيبة نفس بكونه اي ثوابه عند الله  
اي في الاخرة فهو خير من فضل بين مفعول كبر والاول وسبب المفعول

المغفور التا عن خبره وان لم يقع بين معرفتين لان الفعل من ان شبه لم يفتقر  
 لا من ان من التعريف كما لم يفتقر باللام قوله وتعظم اجرا مظن على خير ابي  
 ابره تو ابا من تجاوتكم ومعاملتكم في الدنيا واستغوا عنه لذنوبكم بالتوبة  
 اليه سبحانه احده مغفور لمن تاب رحيم لمن اطاع ولم يعص بعد التوبة  
**سورة المدثر وستة وخمسون آية وهي مكية** بسم الله الرحمن الرحيم  
 يا ايها المدثر اي المتشقق بالذنوب وهو توب فوق الشعار والشعار ما يلي  
 الجذير من حيث قطع النبي صلعم جواره بجاه بكره اجاء مردود اجبل بمكة ثم  
 نزل في بطن الوادي فابطأ فيه قال النبي موم فنوويت فرفعت رؤي  
 فاذا في السماء جبرئيل يقول انك نبي احده فريحت منه فمئت الى اهل يعني  
حديجة فعلت وشروني فدشروني تتوبق نسمعت يا ايها المدثر اي تتوب  
على فراشه ومنا ايد على انه اول ما نزل وقيل منه بعد سورة البقر وقيل  
سمع المكروه من تريش فاحتم فتلق تتوب منه فامران لا يدع انذارهم  
لذ ك بقوله تم من مضجك فانذر اي خوف الكنار من ان ان لم يؤمنوا  
بعد توتر يا اهل التوحيد وتر الشكر وتر بك فكر اي فكر بك يعني صغ  
بالكبر يا اوكبر للصلوة فالغناء في جواب البراء وشيا بك فطر هر اي تم فظهر

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ  
 سورة البقرة كان له بعد ذلك يوم نزلت  
 نحو صلاته عليه السلام اولها  
 به عن ربيعة قاضي

سبيل



نفسك من الذنوب بالتوبة او تيابك من النجاسة لتعطي ربك لان العلق لا تصح  
معها قوله والرجز بالضم وكسر العذاب فاجز اي اقطع والتركي كل ما هو سبب  
للعذاب من لضم وغيره ولا تمننا اي لا تعط شيئا <sup>تكثر</sup> بالرفع نصب  
على اي اي لا تعطها لك احد اطالبا اكثر منه قبل مواعدهم على النبي صلعم  
تشريفاً ويجوز غيره لقوله صلعم المستغفر تياب من متبر والاستغفر ان  
لان يرسب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموصوب له اكثر من <sup>الموصوب</sup>  
وقيل موثر تنزيه له <sup>تسوية بينهم</sup> ولا تسته ولربك اي لاجل امره فاصبر على  
الطاعة وكل شديدة وفيه تعزية له ليجهز على اذى المشركين فاذا اترت  
اي اجبرت على ذلك فانه النفع في الناقور اي في السوء فذلك مبتداء  
اي زمان النفع يومئذ اي يوم يتقر في الناقور يوم عسر اي شديد امر  
على الكافرين عسير اي لا يزي ان يرجع يسي الكافرين يسي العسر  
في الدنيا فيومئذ في يوم عسير عليه ويوم عسير خبر فذلك وقيل  
عامل الظرف ما دل عليه الجراء اي الامر على الكافرين لان الصفة لا  
يعمل فيما قبلها فالمعنى اذا اترت في الناقور فزمان ذلك اليوم عسير  
امر وقت التوراة <sup>تختلف</sup> فخلق في ان التوراة هو النعمة الاولى والثانية

ولو حال قائل ما فاعلة قوله غير سير وعبر قبله يعني عنه بانها ايتان على انه  
 سير على المؤمن يسير على الكافرين ذوق ومن حملت مخطن على لياء  
 المفعول اي اتركني وارك من خلقتة وحيد لم يشركني فيه غيري حال  
 من التائي خلقت او المعنى ذوق وخير معه فالواو بمعنى مع والمراد بيان  
 الاقنعة الرعاى الانتقام منه فيكون حالاً من لياء في فرقني يعني فوض امره ولي  
 الى فانا انيك منه وهو وليد بن المفرة وجعلت له الامر وما لا  
 كثير متصل لا ينقطع كالزروع والنوع والنوع التجارة قيل كان له اربع الانق  
 او تسعائة الانق منقالت فضة ونين شعورها اي جعلت له بين حضور  
مع لا يعيبون في التجارة والما فرو وكانوا خسرة يستأنس بهم ولا يخزن لفرام  
ومهدت اي بسطت له في العير والعيش والولد تمرد اي بسطا واقر تم يطمع  
ان ان يه ذبح له يفتح له ويبيع به قوله كل اردم طامع اي لا ال يد له ويه  
مائه وعمره وولده قيل ملك عامة ماله وولده بعد نزل منه الاية انه اي  
الوليد كان لاياتنا اي القران عني اي معان ملكه باسا رقت اي سأ كلته  
في النار صعود اي جبل من نار يعد عليه سبعين خبر فانتم يخط  
منه الى السفله كذلك ابدا انه اي الوليد فكر في نشاء من محمد صلم لما سمع

يهودي في كذا



الشيعة

امرأة القرآن فقال لقوم انه ساهر نيقا بين المرء وزوجه واقربائه وقد  
 في نومه ما يقوله ومياهه من الاوصاف الشقية طعننا في القرآن فقال هو سحر  
 منقول عن السحرة فسمعه قومه فرضوا عنه فقال تعانفتل اي لعن كيق قد تم  
 قتل كيق قد تم تعيبا من تقديره واصابة النقص الذي كان ينبغي قرينه  
 وذلك حين اجتمعوا في نواح مكة في ايام الموسم فتدبروا في امر محمد صلعم فنظروا  
 كل بما عنده مما الرصف بالجنون والكهانة والشعر من ذلك كله ثم سألوا عنه  
 فنكروا ما نأثم راجع اليهم فقال ان فكرت في امر محمد فاذا امر مسأخر وما يقوله  
 سحر مؤثر فاخبره فقال عن حاله بقوله انه فكر الية ثم نظروا فيما يبطل  
 القرآن او نظروا وجهه قومه ثم عبسوا اي قبض وجهه ضيقا بما يقول من  
 انجيل في حق القرآن وقيل عبس وجهه بكبر اية شديقا في وجه رسول  
 الله صلعم وبسراى زاهدا في التقبض ثم اوبراى اعرض عن الايمان  
 واستكبر عن اتباع محمد صلعم ونتم الداخلة في تكبير الداء للدلالة  
 على ان الكفة الثانية ابلغ من الاولى فقال ان هذا اى ما هذا الذي يقول محمد  
 لا سحر يؤثر اى يردى عن السحرة يعنى يردى محمد عن صاحب السماة  
 وهو ليلة اللذاب وانما اذخل الغاء في فقال ودن ثم لان الكلمة استشاء

ما خطر

لما خطرت بباله استعجل ان ينطق بهما من غير تلبث ثم تلبث ثم قال من  
غير توسطهما فالعطف بين الجملتين دلالة على ان الثانية بمنزلة التأكيد من  
الاولى ان هذا اي حال القران الا قول البشر لا وحي من احد فقال احد تما ساجده  
اي ساد خلد ستر اسم من اسماء الناد قوله وما ادراك ما ستر تعظيم  
شأن ثم تكلمنا و ثم بين بقوله لا يتقى لحياله اكلة ثم يعود كما كان ولا  
تدرأى لارتكهم تلك الناد واذا اعيد ان فيه باخلق جديا الواحة للبشر اي  
حرقة مبشرة الجدة وهو ظاهره عليها اي على النار تسعة عشر من الملائكة  
مسلطون من رؤساء الجنة واما الزبانية فلا يصح عدوهم قيل اعينهم كالبرق  
اي طنوا اين بهم كالعياض اي القلاع يخرج لهيب النار من افواههم نزلت  
منهم الرحمة يرفع احدهم سبعين الفا يرفعهم حيث اراد من صبرهم وقال رجل  
من المشركين وكانت له قوة شديدة وهو ابو الاسد بن الاسيد بن كعدة انا  
الغيركم تسعة عشر فنزل تجر بله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة علقا  
شديدا لا يغلبهم احد من غير جنهم وليسوا كما يتوهم الكفار وما جعلنا  
عدوهم يعني تسعة عشر لانفسهم العدة الا هفتة للذين كانوا اي بلاء وضل  
للطافين بان يقولوا لما كانوا تسعة عشر يستحقون الامم فيه للتعليل وهو لا يعتق



كون ما دخل فيه رضا الذين او تو اللقا اي ليطمن قلوب ايهو صدق  
محمد صلعم لان عدوهم في التورية تسعة عشر ويزاد اى ويزاد الذين  
امنوا بالقران من اهل اللقا ايمان اي تصديق الموافقة كتابهم واكد الاستبان  
بقوله ولا يرتاب الذين او تو اللقا لان انجات اليقين ونفى ايريب اكد والبغى  
في وصفهم سكن النفس لا يشكوا في ذلك والمؤمنون من فيهم في عدو  
الملائكة وليقول في ان ما المستقبل بعد الهزلة الذين في قلوبهم مرض  
اي شك في المدينة وهم المنافقون والظالمون ان المشركون بركة ما ذاراه  
الله بهذا اى شئ الذي اراده بالعدو المخصوص مثلا تيميز لوزن او انما  
سماه مثلا لان مثلا من القول في الغرابة ما ييرب الربك يسه بالامثال  
في البلاغ ولا يشغل التعليل باللام في ليقول لانها افادت معنى العلة وهي  
لا يتعنى كونها رضا كذلك اي مثل ذلك الاضلال المنكر العدم المخصوص بفضل  
الله من يشاء ويريد اي يوفقه للايمان بقوله وما يعلم جنود ربك الا  
وهو اى الله يعلم جنوده لغزط اكثرتها وقوتها لا في رد القول ابي جبريل  
حيث قال ما كان لحد ايمان الا تسعة عشر وما ع الا في اى حاله لان كونه  
او ما ذكر سورة الا غلظة البشر ليؤمنوا قوله كذا الظاهر ان يكون الآيات او ذكر

سوق ذكري لهم لانهم لا يتذكرون لشدة عنادهم قوله والتمر واقسم بالتمر  
والليل اذا تبرأ بسكون الذا من اذوا فعل وقرأ اذا دبر بفتح الذا  
منه وفعل كما قبل وقبل بمعنى واحد يقال دبر الليل انبها واذا اخلتم واو  
كذلك والصبح اي اقسم بالصبح اذا استنراى ظهر قوله انها جواب اقسام  
اي ان سقلا هو الكبري اي البلاء يا العظام جمع الكبري قوله نذير للبشر  
حال من احدي ذات انذار للخلق او منذرة لهم وذكر ككونه بمعنى العذاب  
قوله لمن شاء بول من البشر نذير لمن شاء منكم ان يتقدم الى اخير الى  
اجنة او ان يتأخر الى النار كل نفس بما كسبت رهينة اي  
كل نفس كافرة مجبوته بعلمها السوء في النار والرهينة مصدر بمعنى الرهن  
مصدر بمعنى الرهن وليس التاء فيها للتأنيث بل للاسمية لانه لو قصد الصفة  
لقليل رهن اذا مرر بمعنى مفعول يستوي فيه المذكور والمؤنث قوله الى  
اصحاب اليمين استثناء منقطع اي لكن اصحاب اليمين الذين هم كانوا  
عن يمين ادم يوم الميثاق ليسوا مرتين باعتقافهم في جنات حال من  
اصحاب اليمين يتساءلون بينهم فيها نحن حال المؤمنين فيسأل المؤمنون  
المؤمنين ولون عنهم من في النار اذا خرج المؤمنون منها مع علمهم بحالهم



توبني لهم وتخيراتهم نظر والى النار ما سلمكم في سقرى ما ادرككم فيها او  
فيقولون لهم قلنا ما سلمكم في سقرى فهو حكايت قول المستولين عنهم على سبيل  
الاختصاص قالوا لم نك من المصلين اى الموتين بالصلوة ولم تكن نعلم  
المسكين اى التوعدى اى الركون الى المساكين لعدم اقرارنا بها وكذا نحو  
في الباطل مع الحائضين اى المستزين بالحق وكذا نك في يوم الدين اى  
يوم البعث والنسأة حتى اتانا اليقين اى الموت والقيامة قبل يكتمل ان يكون سبب  
السلوك فيها مجموع هذه الاربعة وان يكون البعض منها سببا لبعض منهم  
وانما احمر التذويب وهو مغلطه بالان في تأخره تظفها كما في قوله ثم كان  
من الذين امنوا فقال الله تعالى انا طالعتهم عن الشفاعة المأمولة لهم في  
تنفعهم يوم القيامة شفاعته الشافعين من الملائكة والانباء والسالكين  
فما لهم اى اى حال المشركين عن التذكيرة العظة بالقران معرضين حال  
من اضير في لهم كأنهم هم مستنفة اى طلبة للنفرة لشدة خوفها فرت من  
قصوة اى من اسد شبرهم بالجر الوحشية المستنفة من اسبع من تنفهم  
عن الايمان وتكذيب القران لعدم عقولهم وقوى بفتح الفاء اى استنوها  
غيرها قوله بل يدعى كل امرئ منهم حين قال الكفر لا تؤمن بك حتى تنزل

علينا كذا بانقوده وروى انهم قال العج <sup>سار</sup> فندرس كل من اكل من اكلت با من اكله  
 الى فلان بن فلان على التعيين حتى فزمن بك يا محمد فقال الله تعالى لهم لا يؤمنون  
 بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صفى اى قمر طيب منشرة اى مكتوفة  
 مكتوبة فيها جرمه وتوبته واعنه من النار قوله كذا اودع لقلوبهم اى لا تكون  
 هذه الالادة ابدال بل يخافون الاضرة اى عذابها لعدم ايمانهم بها كذا  
 اى حقا انه اى التران تذكرة اى عظيمة بليغة كافية للخلق من نشأوا اى يذكره  
 ويتعظ به فذكره اى قرأه فاتعظ به وما يذكره اى وما يتعظون الا ان  
 يشاء الله فذكرهم بالقرى والاسماء لانه معلوم انهم لا يؤمنون اختيارا  
 فهو اهل التورى اى الله تعالى ان يتق منه ويوحى بالادلة ويطلع ولا يعصى  
 واهل المغفرة اى واهل ان يغفر لمن تاب عن الشرك **سورة القيمة او بعث آية وهي مكية**  
 باسمه الله الرحمن الرحيم لا اقسام اى قسم بيوم القيمة بحكم زيادة ال  
 لقاء كيد اقسام كما مر في الواقعة وكذا انى لا اقسام بالنسبة للجماعة ومعنى التلى  
 نفوسها بايمانها وان اجتمعت في لسان كرامتها عند الله اذ الكفار لا يعاتب  
 نفسه بمعنى الاهور عليه لعدم ايمانه وحوال اقسام فمذونى بدلالة ما بعد اى  
 لبعث يوم القيمة بحسب الانسان اى الذى ينكر البعث وهو محمد بن ابي بكر بيعة قال رسول الله صلعم

معنى التلى من اقسام الكفرة اعطاه  
 صلوات الله عليه وسلم ما لا يعجزون  
 بكلمة



علاء علیه السلام

یا بعد از شنبه روز اعیه حتی تکون و کین امره فاضره رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم  
 لوفایت و کذا لیوم لم اصدق ک یا محمد و لم اومن به و یجمع الله العظام فقال  
 الله تعالی یظن منکم البعث ان لن یجمع عظامه بعد موتة فقال بلی و هو لا یجاب  
 بعد النبی ای نمی جمعها تا درین حال من لضمه فجمع علی ان نسوی بنانه ای  
 نعیه عظام انامله و تو کعبها ما کانت بعد ما رمت و بلیت قوله بلیه یدلان  
 بالتکذیب و عطف علی کسب و اخلاص الاستنواء و یجوز ان یتکون اضرایا من المستفهم  
 من الی شیء اخری یقصد بتکذیبه لیس فی ای لیسعد عن الحق و یکثر ذنوبه  
 احامه ای فیما بین یدیه من الاوقات من فی خوفی من البعث یسئل ایان ای  
 من یوم القیامة سوال استهزاء فاذا ابرق بکسر الراء و فتحها ای و هشتاد و خیر  
 عند الموت البصر ای عینه مما یشاهد من اموال النزع او عند البعث فهو فا  
 و حسی القمر ای ضمه بضموه و جمع الشمد و القمر فظلموا من المغرب او سوی  
 بنزهما فی ذم النور و قیل یجمعان فیغذبان فی البحر لیکون ناراه الکبری یقول  
 الانسان المنکر للبعث یومئذین المغرب ای الغراب قوله کلا روع عن طلب  
 الغراب لا و زرای قال الله تعالی علی یومئذ یتحصن به من العذاب الی ربک  
 الالی فیه یومئذ المستقر ای مستقر اخلاص کما سبوت و یجازون فیه یعنی

انعم لا يقدر ان يستغفر الى غيره لان امور العباد ردة ترجع اليه لا حكم  
 لاحد فيه لقوله لمن الملك اليوم يبدو الان ان اي خبر كل انسان يومئذ  
 بما قدم من خير وشر عمله في الدنيا واخر من حسنة وسية بينها و عمل  
 بعده وان لم ينبا وحققة يعلمه ايضه بقوله بالان على نيه بصيرة  
 اي شاهدة على نفسه بما عمل يعني جوابه تشهد عليه بما فعل وما قال فيجاسب  
 به والتا في البصيرة للمبالغة كقوله ولو التي معاوية تشهد جوابه مخزون  
 اي لو تكلم بكل معذرة ليتعلم ما قبلت منه ومما سمع له بها وقيل المعاذير  
 استوراى لو اوفى عليه استور واخلق الباب لم ينفع ذلك قوله لا تحرك اي  
 بالقران لسانك نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة الوفي حين يقرأه جبرائيل  
 وامر بالانصات الى لا تحركه لتعجب به اي بالقران حلا ان يقولك شئ منه بل  
 اعجل بالعجل بما فيه خوف القيمة بعد ان يقضى عليك وصيه نزل فيه كان تعجل به  
 للحفاظ عند نزوله لئلا ينسى يعني لا يقرأه حتى يقرأه جبرائيل من قراءة عليك  
 ان علينا جمعة اي في صدر كل تحفظه قراته اي وقراته عليك يعني وصيانه  
 على لسانك فاذا قرأناه اي اذا قرأت جبرائيل عليك فاتبع اي استمع قرانه  
 عليك وقيل اتبع حلاله وصله يعني من بينهما باخذ حلاله وترك حرامه ثم ان علينا بيانه

وشرها

حذر

مترد



بان نبينا <sup>ص</sup> كذا حتى <sup>ص</sup> نوصه فلان جبر اذا اتاه بالوهي اطرق رأسه فاذهب عنه  
 ثم قرأه <sup>ص</sup> كما في قوله كذا روى للنبي صلى الله عليه وسلم عن عائدة العجلية  
وجئت على التائني والتؤدة وقد بالغ فيه بابتائيه قوله بل تجبوت العاجلة  
 كان قال يا بني ام انتم لا تتركون العجلة بل تجبوتون لان خلقتهم من عمل تعملون في كل  
 شئ به حكم فلذلك تجبوت العاجلة وتعملها وتزرون الاخرة بالياء والتاء  
 في الغلظة اي تتركون العمل فيها وفيه <sup>ص</sup> تخرج لهم نجيب على عمل الدنيا وترك  
 الاهتمام بالاخرة وجوه يومئذ هذا بيان حال الخلق في يوم القية قيل المراء  
من الوجه هنا العجلة اي وجوه يومئذ ناظرة اي مسرورة حسنة مقضية  
الى ربها ناظرة لا اله الا الله اي في اول فوائده وجوه منهم يومئذ باسرة اي  
 عابسة مسورة فتنون اي تستيقن ان يفعل بها فاقرة اي هاربة  
خطية تكسر فقار الظلم من فة اذا كره قوله كذا روى عن حب العاجلة  
 وتركة الاخرة اي ارتدوا عن ذلك <sup>ص</sup> وترسيو للموت فانكم تنقلبون الى ميعر  
 شمة من لذاتكم الغانية هنا اذا بلغت اي الروح الراقى جمع الرقوق وهي  
 العظام المنقعة لنعقدة <sup>ص</sup> لصد الملائكة <sup>ص</sup> للملحوم وهي عبارة عن حال <sup>ص</sup> <sup>ص</sup>  
على الموت وقيل من راق اي من يرتبه من الاطباء <sup>ص</sup> ليشفي ما هو فيه وظن  
<sup>ص</sup> <sup>ص</sup> <sup>ص</sup>

الفاقرة بشت شاكسية

اي يعين

اشكروا في

منه ان الذي انشق الفراق وما بهما

تبره

اي يتقن انه الفراق اي انه يفارق الدنيا والتفت الساق بالساق اي التيق  
 ساقه بساقه عند الموت اي ربه يومئذ المساق اي الى حكمه ربك يساق العبد  
 الثواب والعقاب يوم القيامة ومنه المعنى جوب اذا بدلالة الى ربك يومئذ  
 المساق فلا صدق ولا صلي اي لم يصدر بتوصيه الله تعالى ولم يصل الانسان في  
 قوله ايسبب ان ولكن كذب بالتوصيه والقران وتولى اعرض عن الايمان  
 ثم ذهب الى هله يمتطي اي يتحرف في مشيه اعجابا بالنفوس اولى بك فاولى منه  
 او عليه على اثر وعييه اي العذاب الذي تكره اولى لك اي اضر بك فاولى  
 لك من غيرك ثم اولى لك فاولى الولى وهو القرب قيل معونى شأن ابي صبريل  
 وقيل في غيره وهو دعاء عليه بان يلبسها يكرهه ايجسب الانسان ان كلابان  
 لم يك نطفة من منى ميمنى بالقاء واليا تراق في الرحم فيستدل بذلك على  
 ان الله تعالى قادر على البعث ثم كان اي صار المنى غلقة فخلق الله منها  
 الانسان فسوى اي عدل اعضائه او جعله معتدل القامة فجعله منه اي من  
 المنى الرز وجيز الذكر والانتى وهو ماء واحد ايسر ذلك اي فعال منه  
 الاشياء بتعادره على ان يحيى الموتى يوم القيامة وهو استنفا على سبيل التقدير  
 روى انه عليه السلام اذا قرء منه الآية قال سبحان كل النعم بلى

مختصر

من ان النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرء مساق قال سبحان  
 بلى ومنه من قرء سورة القية شتره ان له وجوه  
 يوم القيامة انه كان مؤمنا قاضيا بياض



**سورة الدبر ثلثون آية وهي مكتوبة** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
صلواتي صل في بعض قد بتقدير هرة الاستوفام معها تقديره أقده التي  
او الاستوفام على باب والماء التقدير ان الهم يات على الانسان هو اصم  
هيز ان مدة من الدهر قيل صلوع اربعون سنة لم يكن شيئا من كورا  
حال من الانسان اى حال كونه منسيا لا يعرف باسمه ولا يعلم غير الله المراه  
من خلقه وذلك هيز كان ملقى بين مكة والطائف زمانا طويلا او المراه  
جنس الانسان لانهم كانوا انطفا في صلوة الرجال وارجام النساء لا يعرفون  
ويعضده قوله انا خلقنا الانسان اى بنى ام نطفة امشاج جمع مشج اى  
تخلط من ايمانين جاء الرجل وجاء المرأة اذ لا يكون الولد الا منها وصن  
المزوي يلج لانها صارت اسما و <sup>اى لا خير له</sup> جدا بعد الجمع اوصى بدل من نطفة او صن  
فما لان المراد منها الالوان والاطوار العارضة على النطفة بان يكون  
نطفة ثم مضعة ثم لحا قوله نبتله حال تقديره اى خلقناه مبتلين يعنى مردين  
ابتلاه بالامر والنهر فخلقناه سميعا بصيرا ليسمع الهدى ويصبر الحق حقيقا  
لا يتلا انا هدنيها اى بينا الانسان السبيل اى طريق الهدى والفتللة  
قوله احاشوا او ما كفوا خال من الهدى فى هديتها اى احابان يشكروني من

او افضل فيكفر ثم اتبع النبيين الوعيد والوعد بقوله انا اعمدنا للظالمين  
اي للذين كفروا بعد تبين الطريقتين في الاخرة سلسل بالتونين وغيره  
يسمى بها في النار والخلل لا في اذنا تعم تشد فيها السلسل سبل بايديهم :-  
وسعيه اي ونا موقفة يعذبون لبرها ان البر ان الطبيع الشاكرين يشربون  
يبدون البشر من كافس اي خمر من قد مملو كان مير اجربا اي  
ما تمزج به الخمر كافورا و مواسم يمين في اجننه يتمزج الكائن و بما ها  
قوله يما بدل من كافورا يشرب الخمر من القد جرها اي بما ها عباد الله  
اي او لياءه في اجننه ينج و نفا اي يجر و نفا من منار لعم و قصو رهم حيث  
نشأ و اتجر اي اجراء يسير كيف احبوا الكل ينجو الرجل و في الدنيا كيف  
احب يوتون بالنذر من بيان اعمال صالحه لعم استحقوا بها ذك  
الثواب اي يتمون نذرهم اذ نذروا في الطاغوت دون المعصية و يخافون  
يوما كان شره اي يذابه مستطيرا من استطرا حقا اذا انشر و صو  
يوم القيامة و يطعمون اطعاما على حبه اشتهه او على حبه مكينا و بها  
والسير اي الذي اسير من دار الشرك او الذي جسد في الجب روي  
ان الاله نزلت في نشأ على فاطمة رضي الله عنها كان صالحا من صوم النذر



فانها نذرا ان يصوموا ثلثة ايام ان يؤمنوا احسن واحسن من مرضها  
فغونيا ولم يكن عندهما شئ فاستقرض على كرم احد وصبره ثلثة اصوم  
شعير من يهودى فظننا وجزا في اثناء سائلنا فاعطياه بعض الطعام ثم  
جاء بهما يتم فاعطيناه ثم جاءها السير فاعطياه الباقي فدروها احد تعالى  
بذلك قوله انما نطعمكم لوجه الله على ارامه القول وهو بيان للفقراء اخلاصهم  
المنور في الطعام خوفا من الله بقوله ما نطعمكم الوجه الله لانريد منكم  
جزاء اى الى مكافاة على ذلك الدنيا ولا شكور بان تشكر والنا على ذلك  
وتدحونا ويجوز ان يكون قولهم لطفا وتبيرا على ما ينبغي ان يكون عليه  
من اخلاص الله وان يكون منعا عن المجازاة بمثله وبان شكر لان اخلاصهم  
منقول لوجه الله يدك عليه قولهم اننا نخاف من ربنا يوما عبوسا أى تعبسا  
فيه الوجوه من شدة فالوصف فيه مجازة تمطرير اى شديد العبوس روى  
ان الكافر تعبس وجهه يومئذ حتى يسيل من بين عينه عرق مثل القطران  
فوقاهم اى دفع الله عنهم شره ذلك اليوم اى عذابه وقاتهم اى اعطاهم  
نصرة اى حسن الوجوه وشانتهما وسرور اى فرحنا في قلوبهم في مقابلته  
العبوس في وجهه اللاتزين واخترت في قلوبهم وجزاهم اى اعطاهم نصرة

الثوب بما جردواى بسبب صبرهم على النقر والمشيئة في الدنيا جنة باء دخول  
فيها وحريرا بائتين بلبه فيها وذكر امرير مع اجنة يشير الى اطلاق  
اجزاء بالعمل لان اجزاءهم بصبرهم على الايشاء وقيامه وى اليه من اجزاء  
والورى بستانان في ماكل منى وحريرا في ملبس بيوتى قوله متكئين خال من  
هم في اجزاءهم اى ناعمين فيها على الارائك اى في اجنة كللى السرير في الحال سوية  
اى في البيوت المرونية قوله لا يرون حال من ضمير متكئين اى غير رايسين فيها شمس  
اى شمس امر ولا من سريرا اى شمس ابرد قيل ان اجنة مضيئة غنية عن شمس  
وقوله ودانية مفرد عطف على جملة لا يرون فيها لانها خال مثلها لكونها  
في حكم المفرد وفضلت الواو بينها للجمع اى وجزاهم جنة جامعين فيها بين  
البعدر عن امر وبرد بين دنوا الظلال عليهم او عطف على اجنة اى وجزاهم  
جنة اخرى قريبة عليهم ظلالها اى ظلال شجرها يعنى لا ينزل ولا يبعد الظلال  
عنهم كما يبعد الدنيا بزوال الشمس اذ قريبة بوض الظلال بالبعوض لا التقا  
الا شجر وادوحا الاوراق وذلك نصيب على اكل من رانية بعد مقدار  
اى تدنو اظلالها وقد سويت وقررت وقلو فيها اى شمارها احببت جمع تطلق  
وهو ما يتلف من اثمار وثمر ليل اى تسخر اينالها القايم والقايم والنايم



و يطان عليهم بانية من فضته والكواب اي كيزان مدق ارس لاوي لها  
كانت قراريرا نصبه ضرب كان و كرت عقر العنقا بما بقوله قوارير من فضته  
بتونها وتركة فيها و يتون الاول وتركة وكذلك الثاني اي تكون الانية  
بتكون الد بقوله كن فيكون حقيقة القوارير اصلها من فضته تغنيها لذلك  
الخلقة العجيبة الشأن اجامعة بين صفة اهورم من المتباينين من صفاء  
القارورة و شغيفها و بياض لفضته و حسنها قوله قدرها تقديرها صفة  
لقوارير الذين يسعون نعم جعلوها على قدرها مشار و بها بامر بهم نعم  
الدائم و اخذ عليهم او قدر المشار بون في انفسهم ان يكون تلك القوارير  
على مقادير و اشكال على حسب شهو انهم في ما قدر وا يسقون فيها كاسا  
كان من اجها نجيل ليس في لغة واخرق عينا يد من نجيل  
اي هو عين فيها اي في اجنة تسمى سلسبيل المسماة في الخلق  
يقال ماء سلسبيل اذا ذهب يعاني الخلق لعذبة ويطوف عليهم ولان  
مخلدون اي لا يموت وكل سن واحد لا يتغيرون كولان الرب يا نعم وصفهم  
في حسن وامشاورهم في الزمة بقوله اذا اريتهم في اجنة حسبتهم لوكوا  
مشورا من سلكه على الباطا واذا اريت نعم اي اذا وجدت الرؤية

في اجنحة رأيت نعيما وملكا كبيرا واسعا قيل ادنى اهل اجنحة منزلة من ينظر الى ملكه  
مسيرة النفايري اقصاه كما يرى ادناه عاليم اي عليهم ثياب سندس <sup>قائمة</sup>  
حضر واستبراق يعنى على اهل اجنحة ثياب من مزين النورين الشريفين  
قرى حضر يرفع صفة ثياب وبالجز صفة سندس ويرفع استبراق عطف  
على ثياب وبالجز عطف على سندس وخلقواى البسوا في اجنحة اساور من  
فضة وفي موضع اخر قال من ضرب ايدنا بانهم يخلو من اجنحة <sup>بلا</sup> معانيه  
ومتزقا وسقتم بهم شرابا طهوراى طاهر من الاري الوسخة اولاي صير  
بول ولكن يصر شي يخرج من ايد انهم ركة اطيب من ربح المسك  
ويقال لهم انه ان هذا النعيم كان لكم جزاء اي ثوابا بما <sup>حركه</sup> مجاكم وكان سعيكم  
اي عملكم في الدنيا مشكوراى مقبولا مرضيا قيل منه البشارة اذا اراد ان  
يدخلوا اجنحة ثم حث على التبليغ بالبشارة والانداز والبر على اذى الاء بقوله  
انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاى اى اتي مختص بتنزيل القرآن عليك  
تنزيلا منجى لكم واعية اليه يعنى انزله جبرئيل عليك بالرفعة <sup>تثبيتا</sup> لتثبيت الفؤاد  
فامر لهم ربك الصادق عن الحكمة عليك بتبليغ الرسالة بالبشارة والانداز  
وتحمل اذهم وترك التعجب من تاء خسر النظر عليهم ولا تطع منهم اى من اللقار  
نال



اشهد ان لا اله الا الله

كعبه

التشكيكية

اشهد ان لا اله الا الله و هو معتبة بن ربيعه وكان كرابا  
 لافواج النسوة سوى الكفر او كفورا اي فاعل لما هو كافر اياها كد وهو  
 الوليد بين المغيرة وكان شديدا لشبكة في كفرة وفتوة وكان كل منهما يدعو  
 النبي فحم الى ما ارتكبه بذلك الاموال وتزوج كرم البنات ومعنا ان من انا له  
 الامرين اي لا تطيع احد هما وهو انظر من قوله ولا تطعوا جميعا فذلك  
 لم يذكر احد الواو واذا كرسم ربك اي صل او سبح بكرة واصلا اي مم على  
 الصلاة المزوفة في منين الوقتين يعني صلوة النحر وصلوة الظهر والعصر  
 ومن الليل فاسجد له اي بعض الليل صل على المغرب والعشاء وسجد بعد المكتوبة  
 صل سجدة ايل طويلا ثلثة او نصفه او ثلثة قيل من النبي صل احد من خاصة  
 ولا صحاب استجابا ان هؤلاء اي كفار مكة يحبون العاجلة اي يتنكرون  
 الدنيا على الاخرة ويديرون اي يتكفرون وراءهم اي خلفهم يوما ثقيل  
 اي يوما شديدا لا يثبتون له وهو يوم القيمة اذ لا يؤمنون به نحن خلقنا  
 وشرنا اي توينا اسرهم اي خلقهم وارضاهم ومعنا صل لهم بالامانة  
 كيطيعوني فلم يطيعوني واذا شئنا اهلكهم بالعذاب منا بد لنا اي جعلنا  
 امثالهم في الخلقه تبديلا اي بدلنا منهم في الطاعة واذا همنا وقعت موع

ان كقولك قوله

ان كقولهم تقاوان نشاء فن هبكم ان هذه السورة تذكرة اي عظة  
 فمن نشاء ان يعظ اخذ الى ربه سبيلا بان يتوجه اليه بالطاعة لما بيننا  
 طريق الهدى فيها وما تشاؤون بالياء والتاء اي ما يشاؤون الاتعاظ ان ان  
 يشاء الله نصب على الظرف اي وقت مشيئة الله بتوفيقهم ان الله كان عليما  
 بهم قبل خلقهم حكما يحكم بالهداية لا الضلالة يدخل من يشاء في رحمة اي في الاسلام  
 او في اجنة وهم المؤمنون قوله والظالمين نصب بفعل يفسد ما بعده وهو  
 اعد لهم اي مياء للعصاة في الاخرة من ابا الياسمى وجياد اما سورة المرسلات فلتشروثمان آيات  
 بسورة الله الرحمن الرحيم والمرسلات اي بحق الملائكة التي ارسلت عرفا  
 اي الاشارة لمن امن بالله بالانتقال من الكفار وارسلت لامر الله  
 بالمغفرة فعرفا مفعول او ارسلت به متتابعة كشوعرف بالانوس يتلو  
 بعضهم بعضا فهو نصب على اكمال فالعاصفات اي الملائكة التي تعصف  
 اي ترفرف روح الكافرين الى النار بعوا القبض عصفا اي اسرعا بشد يدي  
 انما تعقيب العصف بالارسال اي ارسلهم وامره فعصفن في جنبها  
 وانما نزلت اي الملائكة التي تنشر كتب الاعمال يوم البعث نزلت لاربابها  
 فالنرفقات اي الملائكة التي تنشر تغرق بين الحق والباطل والحل والحرام

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من قرأ سورة المرسلات كان جزاءه  
 على الله وجنته وحرارة قاضيا

قلشروثمان آيات



فترقت

فرقا بالوحي وكذلك الغاف في الغارقات اي نشرت فترقت فالملتقيات ذكرا  
 اي الملائكة التي تلتقي الذكرا الى الانبياء فذكر مفعول به قوله منذرا او نذرا  
 بسكون الزال وضمها فيها مفعول لهما اي انذار للمحتمين او انذار للبطيخين  
 وكذلك الغاء في الملتقيات اي فترقت فالعين المعنى ان تعاقبا قسم بالملائكة لمذكورة  
 العظيمة الشان ان ووجه حتى فبواب القسم انما تسمى من لواقع اي الذي  
 تسمى من ياتك راحة من لبعث والجزاء للامن نازل بكم فامنوا قبل وتسمى  
 فاذا النجوم اي فذلك لوي تتع في الوقت الذي طلعت اي تحيت النجوم وانعدمت  
 باللمية او ذهب نورها واذا السماء فترقت اي شقت من خوف الله تعالى  
 واذا ابيال نسفت اي قلعت من اصولها حتى سويت بالارض واذا ارسل  
 اتت بالهمزة المبديلة من الواو وقرئ وقتت بالواو اي جمعت لوقت يحضرون  
 فيه للشهادة على اممهم وهو يوم القيامة قوله لاي يوم اجلت تعظيم لليوم  
 وتعجيب من سوله اي الرسل لاي يوم اجبل واخر اجتماعهم يشهدوا على اممهم  
 قوله ليوم الغفل بيان ليوم التأجيل اي ليوم يغفل فيه بين اخلايق وهو  
 يوم القضاء وما ادريك ما يوم الغفل اي ما اعلمك اي يوم يوم الغفل فيه  
 زيادة تعظيم وترديد ويل اي لشدة العذاب يومئذ للمكذبين اي للذين

انكرو البعث فويل مستاء نكرة مضممة بمعنى الرءاء كسلام عليكم الم نزلت  
الاولين اى للمكذبين قبلهم الانبياء هم ثم نحن متبعهم الاخرين فتم للا  
ستيناقى لللعطن اى بعد اهلاكنا الاولين نتبعهم الاخرين المكذبين  
فى الاهلاك كما اهلكنا قوم نوح وادم واتبعتهم قوم شعيب ولو طنى الاهلاك  
كذلك اى مثل ذلك الفعل بالمكذبين نفعل بالجمعيين اى الذين اجرى عوا  
بتكذيب ارسى وويل مؤنث للمكذبين كرهه بالغة فى الترهيد اى لم تخلقكم  
من ماء مريم اى ضعيف وهو النطفة جعلناه اى المنى فى قرار مكينة اى فى  
موضع قرار محزون محفوظ وصوامحهم اى قدس معلوم اى حال كونه مقدرا من  
الطول والعصر فريها من الاوصاف كما نشأ فى بطن الام او موضعا الى مقادير  
من الزمان معلوم وصوت الولاية فقد رنا مشددا او مخففا بمعنى واحدا  
قد رنا على خلقكم وانث انكم اذا نشأنا فنعم القادرون على ذلك نحن وويل  
يومئذ للمكذبين اى لمنكري البعث لم نجعل الارض كفاتا اى ما يكتفى اى  
يضم ويجمع احياء وامواتا ممنوعا لهما كفاتا يعنى الارض او عيشة <sup>صاوت</sup> للافوات  
اذا كانوا فى قبورهم وللأحياء اذا كانوا فى منازلهم وتندبرها بهم للتفخيم اى  
احياء لا تعدون واموات لا يحضرون وجعلنا فيها راسى اى جبالا شامخات



اي خاليات واستقيناكم ماء فزاتا ان هذا با من السماء والارض ويل يومئذ للمكذبتين  
 انطلقوا اي يقال لهم يوم القيمة اذا اسيروا الى ما كنتم به من العذاب كذلك يكون  
 في الدنيا قوله انطلقوا تكرر للتاء كيد وقطع وجائتهم اذ اسيروا الى ظل ذي ثلث  
 شعب وهو دوحان جبرئيل لانه اذا ارتفع اترق ثلث فرق فوق رؤس الكفار  
 العظيمة والمؤمنون في ظل العرش وقيل يخرج سنان من الانوار تشعب ثلث  
 شعب فيظل نوره المؤمنيز ودخانه المنافقين ولرب الصافي الظاهرين قوله  
 لا ظليل نعم ظل اي الاظل فظلم من خرف ذلك اليوم ولا يفطن اي لا يزد عنهم  
 شيئا من اللهب اي من اللهب النار وهذا الوصف تصحكهم بهم وتعريض  
 بان ظلمهم بخال الظل المؤمنيز انها اي النار ترمي بشرد جمع شرقة وهي ما  
 تطير من النار كالعصر اي كابناء العظيم شبه بالعصر ثم شبه بالجملة تغني له  
 بقوله كانه اي كان جميع الشر من النار جمالات صغر جمع جملة وهي بها  
 وهو المراد الابل السوداء لان العرب تسمي السود من الابل الصغر وهي التي يضرب  
 لونها الى الصفرة ووجه التشبيه بالقصور العظيم والارتفاع وبالجمال الطول  
 واللوث وهذه التشبيه بما يشاهد من عظمهم ولكن لشرار جبرئيل عظم مما تشبه  
 ويل يومئذ للمكذبتين المنكر البعث من ايام لا ينطقون اي يقال لهم هذا

ينطقون

يوم

رسالة سماك اصبغ

يوم لا يتكلمون يعني في بعض المواضع لا ينطقون خوفاً ووهشاً ولا يؤذون  
 لهم في الاعتذار فيعتذرون عطف على يؤذون اي فلا يعتذرون او استئناف  
 اي نعم لا يعتذرون ويل يومئذ للمكذبين ويقال ايضاً هذا يوم الفصل  
 اي القضاء بين الخلق لدخول الجنة وان رجعناكم ايها المكذبون  
 من هذه الامة والاولين من المكذبين قبلكم فيما في سبوت جميعاً فان  
 كان لكم كيد اي حيلة تدفعون بها العذاب عنكم فكيدون اي فاحتملوا لانفسكم  
 وعدتكم به من العذاب والامر للتوزيع على كيدهم لدين الحق واجله وانظروا  
 عجزهم لهم ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين من الشرك والعيشة في ظلال  
 اي ظلال الاشجار والقصور وانما وحيون جارية وفواكه مستوفية مما  
 يشترعون ويقال لهم في الاخرة كلوا واشربوا من الطعام والشراب فيعاند  
 حياء اي سائفا لا اذى فيه بما كنتم تعملون اي بسبب عملكم الصالح في الدنيا  
 انا كذلك جزى الحسنين اي المؤمنين ويل يومئذ للمكذبين قوله كلوا استئناف  
 بخطاب الكفار كلوا في الدنيا كالبهايم وستمعوا اي تنعموا قليلا اي زمانا  
 يسيرا بالتكذيب وحمم الايمان وقيل يقال نعم كلوا وستمعوا في الاخرة تجسيدا  
 لهم وتوبيخا فانهم استمتعوا نذاب جهنم به وعلل قوله ذلك بقوله انكم



مجنون بالترك والمعاصر ويلومئذ للمكذبين قوله واذا قيل لهم اركعوا  
 اى صلوا لا يركعون اى لا يصلون له نزل في شاعر تفتين حيث قالوا لا نخشى  
 في الصلوة فانها مدلة علينا فقال عم لا خفي دين ليس ركوع ولا سجود  
 وقيل توأنا القبول وصية واتباع دينه وهم لا يقبلون ذلك للاستكبار  
 ويلومئذ للمكذبين نبأى حديث بعده اى سوى القرآن يؤمنون اى  
 يصدقون اعني ان القرآن من بين الكتب السماوية اية مبصرة ومعجزة  
 باهرة فيمن لم يؤمنوا به نبأى حديث بعده يؤمنون يعنى لم يؤمنوا بالكتب  
 الباقية **سورة النبأ** اربعون آيات وهو مدنية جسد الله الرحمن  
 الرحيم عم اصله نعم استغياهم لتفخيم المستفهم عنه خذفت الالاق فرقا بينه  
 وبين الجرد وهو كثير ويستعمل الاصل قليل ومعناه كمن اى شئ عظيم الشأن  
 يسألون اى اهل مكة يسأل بعضهم بعضا او يسألون من المؤمنين من  
 شأن محمد صلى الله عليه وسلم وخبره عن البعث على طريق الاستسزاء او الضمير  
 للمؤمنين والظافرين جميعا يسأل المؤمن لانها العلم والفاضل للاستسزاء  
 قوله عن النبأ العظيم بيان لشأن المستفهم عنه او يدل منه والمراد بالنبأ  
 العظيم البعث الذى هم فيه اى في البعث مختلفون اى مختلفن المؤمنون بالبعث

محال النبوة من سورة  
 الرسل  
 من الكتاب

والظالمون

الناس

والظنون بالانظار قوله كلاً سيعلمون وخرج لقولهم ووعيدهم كلاً سيعلمون  
 ووعيد اخر وجاء ثم ليؤخذ ان الوعيد الثاني اشد من الاول وان مدته اطول  
 اي سيوفون عند الموت بالمعاقبة ثم في الاخرة بالمشارحة وشرق المعاقبة ثم  
 انشار الى قدرته بالبعث ورفع انظارهم عنها بقوله الم نجعل الارض مهاداً  
اي فراشاً مطبوعاً للانس لليسر الكون واجبال اوتاداً اي تشبته بها الارض  
وتستقر وذلقتنا كم ازواج اي ذكرا وانثى وجعلنا نومكم سباتاً اي راحة لا يدرككم  
وجعلنا الليل لباساً اي سكتا تسكنون فيه وتسترون به وجعلنا النهار معاشاً  
اي ذامعاش او مطلباً للغيره وبنينا فوقكم سبعاً سداً اي سبع سموات قوية  
حكيمه لا يؤثر فيها مرور الزمان وجعلنا في السموات سراجاً وهاجاً اي ميزاناً وقادراً  
بمعنى جامعة لنور والمرارة وهو الشفق فنزلنا من العصا اي السحاب التي  
تعصر الرياح الماء فيها فتمطر ماء شجاها اي سياتاً لا تقيد ان الماء ينزل من السماء  
على السحاب ثم تعصر الرياح الاربعه السحاب فيسيل الماء منه الى الارضان ثم  
علل الانزال فقال لنخرج به اي بالاء حباً كالحنطة ولبشعير للانس ونباتاً اي  
كاتبين والمشيئ للبهائم ووجبات الفان اي بساين متلفه الاشجار بعضها  
في بعض جمع لفي بمعنى ملتن يعني خلق هذه الاشياء كلها من لعموم لمنافعكم

5  
 تستشرق  
 اي وقت معاش يتكلمون فيه تفصيل  
 ما تعرشون به قوله



فبوقادور على ان يعثكم بعد موتكم فلا وجه لانكاره اذ هو اضراء كبره :-  
 الاضراء ثم بين البعث فقال ان يوم الفصل بين اخلايق كان ميقاتاى  
 ميعاد الاولين والاضرين للشرب والعقاب قوله يوم ينفخ في الصور اى يوم  
 ينفخ اسرافيل في القرن فتأتون من قبوركم الى الحشر افواجا اى جماعات فتملأه  
 قيل يبعث الناس بعضهم على صورة القمر ليلة البدر وبعضهم على صورة  
 التوراة وبعضهم على صورة الخنزير وهم المخلصون والناعون واكاثون للجنة  
 وفتحت السماء مخفقا ومشرقا اى لسعت لنزول الملائكة فكانت ابواب اى ذات  
 ابواب اى طرق لا يسدها شئ وسيرت اجبال عن اماكنها فكانت سرايا اى فصارت  
 هياكل في الهواء كالسراب في الدنيا ان جهنم كانت مرصدا اى طريقا يرد فيه  
 اى ترقية الملائكة منه الى ربي ليفصلوا بينهم او ممرأ سير عليها المؤمن ليخل  
 اجنته والظالم ليضل للطاغين فما باى كانت جهنم مرجعا للتكبر عن الايمان  
 لابشيين وقرى بشيين اى ما كشيز فيها احتجابا جمع حطب وهو ثمانون سنة  
 كل يوم منها مقدار النسيئة مما يعد اهل الدنيا والمراد منه التاء بيده لا يدوتون  
 فيها ان جهنم سردا ينفعهم من حرها اى نوعا يستر صون به ولا شرابا يشربون  
 تلهذا بل ما شاء احد من انواع العذاب يعنى لاراحة لهم فيها ابراهيميا

شعقت

اعاء حارا

ماء حار قد انشهر صره وفسقا بالشره والتخفيف من غسق اذا سأل  
 يعني الاماء يسيل من صدره اهل النار والاششاء منقطع لان حر النار رطبه  
 اي لكسهم يزد وتكون فيها جميعا وفسقا قائم اشاء الى السبب بقوله جزاء فوافقا  
 اي يجوزون جزاء موقفا لا عما لهم لانه لا ذنب اعظم من الشرك ولا عذاب اعظم  
 من النار فوافق اجزاء لعل قوله انهم كانوا تعليل لا استحقاق تعظيم اجزاء لموافق  
 اي لانهم كانوا الاية چون اي لا يخافون حسابا باي حساب بعثت اوليائه  
 ملون ثواب احسانات ليو منوا وكذبوا باياتنا اي قران كذا باي تكذيبا  
 مصدر فعل مشدود او قد يحكي تخففا مصدر كذب و كل شئ احصيناه اي  
 ثبتناه في اللوح محفوظ بالكتابة كل عمل من معاصيهم نسوه ونحن لانساه  
 قوله كتابا نصيب على احوال من لغير المنعول اي مكتوب في اللوح وهذه الاية  
 اعتراض ثم اشار الى المسبب عن كفرهم بقوله فذوقوا العذاب فلن نزيدكم  
 الاية بافوق ذابكم ثم بين حال المتعين في الاضرة فقال ان المتعين مغنا  
 اي موضع الغوز يعني لظفر بالمطرب وصور الجنة او النجاة من النار قوله  
 هدايتي بيان مغنا او بدل من اي يساويين محوطة بالجذر فيها نخل وشمار  
 واين باي كروما وكوايب اي جوارى متفطحات التدريسه اثر باي  
 غلاله  
 شاة

وفي الحديث هذه الايات  
 اشهد ما في القران على  
 اهل النار

غلاله و احرا



نورانی

خبر

ای مستویان فی السن والمیلاد وکأسادها قای مملوۃ او متابعۃ لاسمعۃ  
 فیها لغوی ای قولاً باطلاً ولاکذا باباً بالتعین والنشریدی تکرار بی حال  
 نشر بها یعنی لایکذبون والا یکنذب بعضهم بعضاً عند نشره ای کما فی  
 الدنیاء ثم انشا والی السبب بقوله جزاء من ربک ای ثواباً من اده  
 خطاء حساساً ای کثیراً مما عملوا رب السموات والارض بالرفع ای صوغاً لقرآ  
 وما بینهما و باجریدل من ربک قوله الرحمن بالرفع والجر صفة رب لایمکنون  
 منه ای اده خطا باده بالشفاعة الا باذن یعنی لیفسد اید اهل السموات  
 والارض حکم من اده فی امر الثواب والعقاب یتصرف فیهم بالزیادة والنقصان  
 الابان یا ذن لعنم فیہ یوم یقوم الروح ای جبرائیل الملک صفاً ای صوفوا و قبل  
 الروح ملک عظیم لم یخلق اده بعد العرش خلقاً اعظم منه او خلق علی صوت  
 بنی ارم یا کلون ونشر بون و لیسوا بناس ولا ملائکة یقومون صفات  
 لایتکلمون بالشفاعة خروف من عذاب اده تعالی من اذن که الرحمن  
 بالشفاعة وقال صواباً ای حقابان قال فی الدنیاء لایله الا اده وعمل  
 محققناه فیها ذکب الیوم الحق ای الثابت وقوم و صوم یوم البعث من  
 نساء التخذ الی رب ما یبای مرجعاً بالتوصید والطاعة وقوله انا انذرناکم

زیادة

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
سورة عم شعاه العبد روا  
الشرايا يوم القيمة ق

زيادة تخوفني ليعلم ليؤمنوا اي اننا خوفناكم هذا باقربا اي عذاب قريب  
لان كلات قريته وصوم القيمة وبينه بقوله يوم ينظر المرء ما قدمت يداه  
اي ما عملت من اذى والشروع ما استوفاه من صواب قدمت او موصولة منفردة  
ينظر والمراد من المرء الكافر او عام يعني ينظر المؤمن بعلمه وحسابه ايسر  
والكافر بعلمه وحجبه والعسر يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ولم ارج حسابا وذلك  
حين يرى ان الله تعالى يقول للبرهان والسبام بعد القضاء بين الخلايق بالقول  
كوني ترابا فتكونون فعند ذلك يتنى الكافر ان يكون ترابا ويتنى ان لا يبعث  
بعد كونه ترابا في الارض او الكافر بلسه يري ارم وولده وثوابهم فيمتنى

واكل ان زنى عماره عن الملائكة التي تنزل  
ارواح الكفار وان شيطان عماره عن التي  
تنزل ارواح المؤمنين التي تنزل ارواح المؤمنين  
ولما تنزلها والبعث عن التي تنزلها ارواح المؤمنين  
العاين الملائكة الى سائرهم في الدنيا  
بما اشبهوا الى سائرهم في الدنيا  
الزواني في الدنيا

كونه ترابا احتوره بقوله وخلقته من طين **سورة النار ق او بقوه سنة ايات**  
بسم الله الرحمن الرحيم وانما نجات اي بحق الملائكة التي تنزل الارواح

من الابدان فحق اي نزلنا شديدا وانما شيطان نشطان اي بحق الملائكة التي  
تنزلها ليعقب ارواح المؤمنين سهولة فالساعات سبق الفاء فيها وفيما بعد  
كلما مر في المسئلة ان الملائكة التي سبق الى ما امروا به من الرضى وغيره فالمدبر  
امر اي الملائكة التي تدبر امر الدنيا واخلاقها وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل  
والمسالك وصورها وصواب القسم فذوق اي التبعث بقريته قوله يوم ترى الرجفة

المؤمنين برقع من شيطان الرجوع  
من ابراهيم اذا فرجها ق

وهي شيطان اي مخرجون الارواح  
فسبقون بارواح الكفار اي ان ارواح الكفار  
سبقوا الى الجنة

ارواح  
من بين الجبل  
المغاب  
شيطان الارواح  
شيطان الرجوع  
الضيق من  
والسالك  
اي الملائكة  
التي



هو ظرف للمعنى و في اي لتبعثن يوم تزلزل النغمية الاولى اي يتوكل الارض  
 بسببها و صفت بما يكثر من اجلها اذ يموت كل اخلاق بارزلة لشدة  
 النغمية و محل تتعبها الرادفة فصب على اي حال من الراجفة و الرادفة هي النغمية  
 الثانية لانها ردت الاولى التي سميت اخلايق و هي تشبههم و ينهار عرش  
 سنة فالعنى لتبعثن يا اهل مكة في الوقت الواسع الذي تقع فيه النغمية  
 اي في بعضه و هو وقت النغمية الاخرى قلوب يومئذ مبتدأ صغيرا واجبة  
 اي حائفة خبر اجمل من ابعارها اي ابعار اصحاب القلوب خاشعة  
 اي ذليلة لهول ما ترى يقولون اي ارباب القلوب و الابصار في الدنيا  
 استهزاء و انظار للبعث انا لم درون اي لم يصبوا في الحافة  
 اي الى اول امرنا و هو حيوتنا بعد موتنا يقال درون في حافة اذا رجعت  
 من حيث جاء قوله اذا كنت غظا ما نخره و قري ناصرة بالان و ضد فيها فيه  
 زيادة استبعادهم للبعث و حامل الظرف فندوني اي انبعث اذا كنت  
 غظا ما بالية متفتة قالوا اي قال من البعث استهزاء فكذب اي رجعتنا  
 منه اذا اي اذا اصح انا نبعث كفر فاسرة اي رجعة ذات خسران لتكذبنا  
 بها و المراد اربابها قوله فانما هي نجرة جواب لهم يتعلق بمنذوف  
 لرادفة

اي لا





للذئب من مجله فقال انار بكم الامل لارب فوقى فاحذاهه اى عاقبه نطال  
 الاخره واولاى ان معقوبه ما يعنى يدب هنا بالزق فى الاخره بالزق ان  
 فى ذلك اى فى سلكه فزكون وقومه لغبره لمن يحسن اى لفظه لمن يحسن  
 الله ويسلم ثم خاطب اهل مكة بالمحافظة فقال <sup>انتم</sup> انتم الله خلق ام السماوات  
 والارض <sup>ان جعل مقدار ارتعاى اى من الارض</sup> واولاى انها قد بناها اى اسما رفيع سلكها اى سقفا بلا عمد فسوها اى  
 جعلها مستوية بلا عيب <sup>واظلمت</sup> اى اظلم ليها واخرج اى ابرز ضيها  
 اى نور شمسها واظلم الليل والشمس الى السماء لان الليل ظلمها والشمس ارجها  
 قوله والارض بعد ذلك لنصب بفعل غره <sup>خيرا</sup> اى دحا وبسط الارض  
 بعد خلق السموات يستقر عليها ثم <sup>فبسط</sup> بقوله اخرج واذك لم يعطى  
 بالواو اوجال بتقرى <sup>منها</sup> اى منه الارض ماء يربا بتقرى عيونها  
 ومرتجها اى بنا تنقل الدواب والانعام وايجاد الارسانها اى اشتبهت باصلها  
 الارض تسكن قوله متاى منقول له اى للتمتع والتمتع لكم ولانعامكم جمع ثم <sup>ويعلم</sup>  
 فاذا جاءت الطامة الكبرى اى الصيحة العظيمة وهو التفتحة اى انية منه طم الشئ  
 اذا غلغ فوق كل شئ قوله يوم يتذكر الانسان <sup>بدله</sup> منه اذا جاءت اى يوم يتفهم  
 الانسان بعد نسانه ويعلم ما سعى اى كل شئ عمله من خير وشره الدنيا وبرزت

انما  
 التي حركها الطامة وطمع  
 اذ ان الله ساقى فيه باهل الجنة  
 الى الجنة واهل النار الى النار

اى اظلمت

ای اظهارت بحکم لمن یراک کل رای قوله فلما من طغی جواب اذا ای اذا جاءت  
الطامة فالکلم هنا من عمل و کفر و اشر الحیوة الدنیا علی الاخرة باتباع  
الشهوات فان ابحیم هی الماوی ای المستولة و اما من خاف مقام ربه ای  
القیام بین یدی ربه و نفع النفس مناعن الهوی الروی کاتبه الشهوات  
فان اجنبه هی الماوی ای و ار القار له نزلت الایاتان فی ابی عزیز بن عمیر <sup>مسعب</sup>  
بن عیرانه صحابی قتل اخاه هذا اليوم احد و قی رسول الله صلی الله علیه و سلم  
بنه حتی نفذت اسهام فی جوفه قوله یسألونک عن الساعة ای عنه قیامها  
ایان ان ای وقت مر بها ای ظهورها و استقرادها نزل منه سوال  
اهل مکة عنهما و لم یزل ابی صلی الله علیه و سلم یسأل ربه متى قیام الساعة مرة  
بعد اخرى فنزل قوله فیم ای فی ای شیء انت منه ذکر سیأ ای من ان تدکر وقتها  
لنعم و تعلمها به لست تعلم ذکرا الی ربک منتهایها ای منتهی علمها فیه لیکون الی علم  
فیه فانتهر عن سوال بعد ذکرا نما انت منذر من یخشها بتنبؤین منذر  
و ترکه ای انت مخوف بالقرآن لمن یکافی قیام الساعة و لیس علیک ان تعرفها  
منه و قتها و انما قید من یخشها لانها لا یتفح بالانذار الا بعد کانهم ای الکفار  
یوم یرونها ای قیام الساعة لم یلبثوا فی القبور او فی الدنیا اذا فی انیوالساعة



ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قرأ سورة ان رزيت كان من  
جيبه له في القيامة حتى يدخل الجنة  
قد رسلوا الملكوتية قاضيا

الافئتي مقدار الاضال انفا واوضحها اي مقدار ضمني الغيبة وهو اول النها  
واضافة الضمى الى ضمير العشي من قبيل قولهم جاء فلان في ليلة ويومها يعني  
لها بينهما من الملازمة وفأيق هذه الاضافة استقلال مدق لبثهم وهي  
سائة من ليوم عشية او ضحا **سورة عبس** **او يعنون** **ايا** **بسم الله** **المن**  
قوله عبس نزل في شأن عبدة بن ام مكتوم وهو اسم ابيه حين اتى الى  
النبي صلعم وهو في ابي حمزة من كفار قريش ليرجو الاسلام وهم وكان عبدة  
اعمى فسأله عن بعض ما يتفجع به من علم الله فاعرض عنه كراهية ان يقطع كلام  
معهم فقال الله تعالى عبس قبض وجره فشد وتولى اي عرض ان جاءه لاك  
اي لان جاءه ابن ام مكتوم وما يدريك اي اي شئ يجعلك دارا يا بان لا  
يتفجع بعلمك لعله يزكي اي يظهر من الذنوب بما يسمع منك او يذكر  
اي يتعظ بالقران فتتفعد الذكر اي باذرع والنصب اي العظة اما من  
استغنى بنفوسه وما له اي تكلم الا سلام ومظنتك فانك له تصدى اي يتوض  
وتقبل بوجهك يعني لا ينبغي ان يفعل مثلك للغير كذا روى انه صلعم عب  
نزوله عبس مما يفسر به فقرأ تصدى لغز وما عليك الا انك اي ليس  
عليك باءس ومضرة فان لا يسلم عتبة واصح به واحا من جاءك يسعي

السير

ای سیرة الی سماء العلم والعمل وهو بخشی ای بخانی اهد فانت عنه تلهی  
ای تغافل و تشغل بغيره یعنی متذکره لا یبغی ان یتلهی للفقیر لغوره و کانت  
صلی الله علیه و سلم بکرم ابن مکتوم بجزد کند و یقول اذ ارأه مر جبالن غابتن  
رجه فیه هلک من حاجة قوله کلا روع عن ارتکاب المعاصی علیه السلام  
ان لا تفعل عن النیة و لا تقبل علی المستغنی عن الله انها ای آیات  
القران تذکیرة ای عظة فمن شاء ذکره بتذکیر الضمیر نظر الی المعنی ای  
اتعظ بالقران فی صنی ای هنی فی صنی او حال من الضمیر المفعول فی ذکره  
مکرمة ای بجملة معظمة مرفوعة ای فی السماء و السابعة و المراد بالروح المحفوظ  
مطهره عن مس فی الملائكة او من اللذة و الغیب بایری سنة جمیع  
سائر وهو کاتب ای بایری کتبه للقران الکتب یعنی هم یسمون الکتب  
لاجلهم من لوح محفوظ کرام برتق ای حکمینه عند الله مطیعین الله جمیع  
بار و قتل هم صحف ارس و السنة القرأ قتل الانسان ای لعن کل کافر  
مثل عبته و ابن خلن ما کفره استفهام توبیح ای ای شیء حمله علی  
الکفر مع انه یعلم من ای شیء خلقة الله تعالی و ذکره دی و علیه وهو استغ  
الرحوات عندهم ثم بین خلقة فقال من نطفة خلقة فمدره ای فقدر



خلقه في بطن امه طورا بعد طورا الى اخصاءه ثم السبل اي سبيل <sup>الخروج</sup>  
 من بطن امه سيرة او طريق اخرى سيرة بتمكينه او تبيته ثم احاطة فاقرة وادى  
 جعله في قيره وستره تكره ولم يجعله مما يلقى على وجه الارض كما يبغها ثم اذا  
 نشأ بعد القبر انشره للبعث قوله كلوا ومع الانسان مما هو عليه من اجساد  
 والكرد قيل حق ما يتعفن اي لم يفعل بعد ولم يردى مما امره الله من الاكل  
 والطعام ثم امره تعا بالانظر الى حاله ليحس حكمة فيه من برة فقال  
 فلينظر الانسان الى طعامه اي الى مدخل طعامه ومخرجه الذي جعل سببا  
 لحيوته او الى رزقه من اين يريته فليعبر به ان حبينا بفتح ان بدل اشتمال  
 من الطعام وبكسر تنوير النظر اي صبنا الماء من السماء صببا اي في الارض  
 جبا كالحنطة والشعير مما يتعنى وعينا وقصبا اي تشاء وكرا <sup>وتقول</sup> واوسا <sup>وتقول</sup> بلبعول  
 التي تعشب اي تقطع من اصلها ووز يتونا اي شجرة ونخل وحرائق  
 اي بساتين غلبا اي عظاما جمع غلبا وهم العليظة الطويلة من اشجار  
 والارض تكافوا وكثرن اشجارها وكبرها وفانكفة لكم و ابا اي عشا  
 طصا لكم او مرعي لرد ابيكم روي ان ابا بكر سئل عن الارب فقال اي سما  
 نزلت في وادى ارض تغلغ اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم به متاعا اي

اي المنظر على الارض ثم شققنا  
 الارض بالنبات والاشجار  
 فابتدأ فيراها

اي منفعة لكم ولانعامكم لتؤمنوا وتشكروا فتجزوا من العذاب يوم القيمة  
 فاذا جاءت الصابرة بيان حال يوم القيمة ان اذا جاءت القيمة التي تسمى الاسماع  
 اي تسمى بالشرتها ومع النفخة الثانية ثم وصف ذلك اليوم فقال يوم غير  
 المرء من اخيه لا اشتغال بنسبه وجاهه ونفوسه ومن وامه وابيه وصاحبه  
 اي زوجته وبنيه وانما قدم الاخ لرعاية الترفي من الابد الى الاخرة  
 والاحب العاقل في اذا ما دل عليه قوله لكل امرئ اي لكل انسان منهم  
 يومئذ شئ اي شغل يقينه اي يشغله من الاهتمام بشئ من غيره ووجه  
 يومئذ مسفرة اي مفضية بمشرفة من اثر الوضوء ومن قيام الليل وطول  
 السجود فيه وعباد الطهاره وضاحكة اي معجبة مستبشرة اي مفرجة بكن  
 ثوابهم وهم المؤمنون المطيعون ووجوه يوحده فليها محبة اي عباد  
 السوء من دخان جهنم تعلوها شرهتها اي تغشها بقرة اي كسوف وسواد  
 مع الغبرة كالرخان ولا ترى او حشر من اجتمعوا بالسواد في كل جبل كالذي  
 اذا انجز وجهه اولئك اي المخصوصون منك الواصلين هم الكفرة الغفيرة الفسقة  
 والظلمة **سورة الكهف عشرين آية** بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى يوم القيمة فليقرأه اذ لم تكتمرت

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلواته بالليل صلواته ووجهه بالليل  
 الفحاش من ان الرضوخ وقيل من طول  
 اقتربت في سبيل الله  
 قال يوم من قرأ سورة عبس جاء يوم  
 القيمة ووجهه ضاحك مستبشر  
 قاطع البياض

اجتمعون بين الكفر  
 والنجس



ورفعت الشمس بعد اذا بفعل مخذوف في يفسره كورت لان اذا استمد في الفعل  
لما فيه من معنى الشرط اي لغت وذويت بنورها واذا النجوم انكدرت  
اي تساقطت على الارض واذا اجبال سيرت اي قلعته عن الارض وسيرت  
في النجوم كالمسيح واذا العشار عطلت اي النوق المرامل التي اتت على حلقها  
مشتت الشمس تركت بلا راء او مطلقا لما اصابهم من شدة الامر واذا الوجود  
اي كل دواب البر خسرت اي جمعت بعد البعث حتى الذباب من كل ناحية  
ليقتصد لبعض من بعض ثم تصير ابا الا ما فيه سرور لبنى ارم كالطاووس  
ونحوه واذا البهار سمرت مشرد او مخنفاى او قدمت فصارت نارا  
يعذب بها الكفار ويبست بغور ما فيها بالظية فلا يبقى فيها قطرة فريده  
الاشياء الستة قبل النفخة الثانية ثم ذكر الاشياء التي تقع بعدها  
بقوله واذا النفوس اي الارواح من وجبت اي قرنت باجسادها عند  
البعث او نفوس المؤمنة بالخير ونفوس الكافرين بالاشياء طيز او قرنت  
الصالح بالصالح والطالح بالطالح واذا المرودة اي المدفونة صيبة سئلت  
لم ومنتت بكييت القاتلها لان العرب كانوا يودفنون بناتهم صياء خوف  
العار والنفرة في اجمالية قوله باي ونب قتلت سؤرا بالغيبة بناء على الاخبار

عنها وهذا اذا سئلت عن غيرها ولو حكى ما خوطبت به لعقيل قلت بكسر التاء  
واذا الصن نشرت مخففا ومشردا اي صحفى الاعمال فتحت ووسطت فتقع  
صحيفة المؤمن وصحيفة الكافر في الاولى مكتوبة في جهة عالية وفي  
الثانية في سموم وحميم وقيل هي غير صحفى الاعمال واذا السماء كسطت اي  
انزلت ونزعت عن اماكنها كما ينزل اجلد عن الزباينة واذا الجري سعت  
بالتشديد والتخفيف اي اوقرت بعضها لله تعالى الكافرين ليدخلواها  
واذا الجنة انزلت اي نزلت برحمة الله للمؤمنين ليدخلواها قوله علمت  
نفس جواب جميع اذا المذكورة علمت كل نفس لان كل نفس تعلم ما احدثت  
من خير شر عند ذلك تركت لفظه المثل للبالغة وهي اظهار برائة من بها  
الكثرة ودعوىها وتعليل كثره ما عذرة فيء بلفظة التعليل نفهم منه تعليل  
معنى الكثرة على العموم وهذا باب واسع عندهم ومنه قولهم رب فارس  
عندي بلفظ التعليل التعليل في محل التكثير والناء في فلا اقسام جواب بشرط  
مؤذون وهو اذا كانت الامر كما سمعتم يا امرئ مكية فالكم لا تؤمنون بالقران  
وخرجه انا اقسام ولازايه بالخسر اي التي تخسر اي ترجع وتكون بالنداء  
وتظهر بالليل الجوارى اي اليبسة لانهن تجرين في السماء الكسر  
النجوم



ای المسترة فی منار لها كالظبي المستتر فی کناسه ای فی بیته قبل هدی النجوم  
 انتمه البباد ظل والمشتري والمریح والزهره وعطارد والليل اذا انعسر  
 ای قبل بظلام والصبح اذا تنفس ای استضاء وارتفع ضوءه بطول الفجر  
 فشره ذلك بالنفس مجازا وجواب القسم انه ای لقول رسول کریم  
 علی الله وهو جبرائیل یعنی هو یُنزل فی قوة ای فی شرفه فی قوته تغلغ  
 ماین قوم کوط بجنایه عند ذی العرش میکنز لغت رسول ای له منزله ومکانت  
 عند الله العظم نکانت بحسب ممکنه مطاع ای جبرائیل یطیع الملائکه المتوربون  
 فی السموات لا یصدون عن امره ویرجعون الیه ثم امین ای جبرائیل  
 امین فی السماء بما استودعته الله من تبلیغ الرساله والوحی کما ان محمدا  
 صلعم امین فی الارض بما استودعه جبرائیل قوله وما صا صبحکم بحیون عطف  
 علی جواب القسم اتسم بالاشیاء المذكوره ان صا صبحکم الذی یرجوکم الی الا  
 ییمان بالقرآن لیس بحیون کما ان عمه فهو یرد لقولهم انک بحیون ولقد  
 سراه ای ربه محمد صلی الله علیه وسلم جبرائیل عمه بالافق المبین علی صورته  
 الاصلیه بالافق الا علی بجانب المشرق وما هو ای محمد صلی الله علیه وسلم  
 علی الغیب ای علی الوحی من الله بعینین بالعضاد ای بنحیل یتکم شیء مما

یصعدون

اوحى اليه وقرئ بالطاء اي يتهم فينقص شيئا من الوحي او يزيده عليه قيل لا  
 للقران ان يفصل بين الفناء والنقاء بالخروج اذا هو استوى ارفان لما احتلقت  
 المعنى ولما ثبت التراءتان عند اسم السبعة وما هو اي القران ليس يقول  
 شيطان مستر للسمع برجم اي مرجوم مطرد فاين تدعون اي تعرضون  
 عن القران ايها الكافرون باءه وفيه شفاء لما اصدروا من الجهل والعمى  
 ان هو ما للقران الا ذكر اي عظة للعالمين اي للجن والانس لمن يشاء  
 بدل من لعالمين اي عظة لمن شاء منكم يا كفار مكة ان يستقيم بالرسول  
 في دين الحق واتباعه فقال المشركون بعد نزول هذه الاية الامر لينا ان نشاء  
 استمنا وان نشاء لم نستقيم فنزل وقاتلون اي الاستقامة الا ان يشاء  
 الله رب العالمين بتوفيقه فاعلمهم بذلك ان الامور كلها بمشيئة الله تعالى

**سورة انفطرة وهي ملكية سبع عشرة آية**  
 بحسب الله الرحمن الرحيم اذا السماء انقضت اي انشقت لنفاد الله تعالى  
 واذا كواكب انتشرت اي سقطت على الارض واذا البحار فجرت اي جري بعضها  
 في بعض او فتمت تحتلظ العذاب بالملح ويزول ابرزج بينهما فيصير كلها جراً  
 واحداً واذا القبور بعثت اي بعثت وجعل اولها اسفلها واخرها ما فيها

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
 انفطرة افاض الله له ان يظفر  
 حبه ثلثه صحيفة فاخ

من عمل او صدق في  
 العبادة كالسلف  
 من عمل او صدق في

بكثرة  
 سطر



من الموت قوله علمت نفس جواب اذا والمعطوف عليها اي علمت كل نفس  
ما قدمت اي ما علمت من خير وشر وعاخرت بعد ما ياء بيها الانسان  
اي الكافر ما عمر استنما لانطا والامرار با الله اي اي شئ خد منك  
بربك حتى قدمت على المعصية وكنت بربك الكريم اي المجاوز لمن قاب  
عن الذنب فان الامرار بكم الكريم كوزان النعمة لانه الذي خلقك  
من النطفة بعد ان لم تكن شياء فسويك اي سوى اعضاك وركب  
فيك القول والنطق لسانك فعدك مخفينا اي جعلك معتدل القامة  
قايما لا كالبهايم ومشده من التعديل جعلك في احسن توويم يعني صن  
صورة فوق لان لا تعتر يا انسان بتكرم ربك عليك حيث خلقك حيا  
لينفعك فتوقع نفسك في معصية وعمم الايمان به ثم بين التعديل بتو  
في اي صورة ما شاء ما ن ايق اي في اي صورة نشأ من حسنة او قبيحة  
او طويلة او قصيرة والبي و متعلق بقوله ركبك اي وضعك ومكانك في بعض  
الصور ويجوز ان يكون محل الجوارح والجوارح على احوال اي حاصل في بعض  
الصور قوله كلاً رجع لغو لان الانسان وعمر ايمانه قوله بل تكذبون  
ابتداء كلام اي انتم يا كفار مكة لا يؤمنون بالله ولا بالبعث بل تكذبون







صخرة تحت الارض السابعة السفلى فيها ارواح الكفار فعيل من السجين  
وهو الجبر في مكان مظلم وحشر وقيل هو مسكن ابليس وذرية استهانة  
به منصرف لان فيه علمته واصله وهي العلمية ثم ثم نشانه بقوله وعاد ريك  
اي شئ علمك ما سجين يعني ليس السجين مما كنت تعلمه ثم فانه فقال الكتاب  
مرقوم اي مقوم ديوان مكتوب فيه ما هو مما ملوث من الشر وما اياه صائر ون اجعون  
من النار ولا يقال يلزم منه ان يكون كتاب النجاة في كتاب مرقوم لان  
نقول ان سجين ديوان جامع الاعمال الشياطينية واعمال الكفرة والفقه  
من اجبن والانس فيلوث اعمال النجى ومثبتة فيه بالفرض من الكتاب  
المرقوم هو المكتوب فيه دون الفحل وهو في سجين تحت الارض السفلى وانما  
سمى الكتاب المرقوم سجين لان سبب الجبر اوله مطر وح في سجين وقيل  
تقريره ان كتاب النجى مرقوم في سجين على التقويم والتأخر كذا قاله الواصي  
في نفسه ويلا يومئذ للكذابين بالبعث ثم وصفهم للذيهم للبيان بقوله الذين  
يكذبون بيوم الدين اي بيوم اجزاء وما يكذب به ما يحرم بيوم الدين  
الاول معتد اي متجاوز احد في الظلم اتيم اي حاص رتبة وهو الوليد بن المغيرة  
واصح به اذا تنزل عليه اياتنا اي التورات قالها ساطر الاولين اي احاديثهم



ای احادیثهم الكاذبة قوله كذا رجع له عن قوله اساطير الاولين وبل ان  
 ای قلب وختم على قلوبهم حتى اسوت وقتست ما كانوا يكسبون من الا  
 اعمال الخبيثة فلا تقبل الخير ولا يميل اليه وقيل امرين هو الصداق يفتي  
 على القلب كما يفتي اكد يد وقيل امرين ومان الغفلة فمن التعط وتذكر  
 امن امرين والتسوية وادعاءه اذ حان الصوم فان لم يزل فيلتر كالا  
 كلما اي حق انهم من ربيع يومئذ لم يجيبون اي لا يردونه يوم القيمة او ممنوعون  
 عن رحمة ثم انهم لصالوا اجمع اي داخلوها ثم يقال لهم اي يقولون  
 من هذا اي العذاب الذي كنتم به تكذبون في الدنيا ويقولون انه غير كائين  
 كلما ان كتاب الابرار اي ما كتب من اعمالهم حسنة لفي علية وهو علم  
 لديوان اخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصالى اجن والانس  
 منقول من جميع علمي ورنه فيعمل من اهلوه وهو في السماء السابعة ارواح  
 المؤمنين الصالحين فيه وما اوريك ما علميون اي كتاب علية تعظيم له او  
 تعجيب ثم فسر فقال كتاب مرقوم اي هو مكتوب في اشرف مكان يشهده  
 المقربون اي ايكن فيا الكروبيوت تكريمه او تعظيما ان الابرار اي  
 العناليين لفي نعيم اي لفي تنعيم في الجنة علمي الابرار اي علمي السر في احوال

قارون ان العبد كلما اذنب ذنبا  
 حصل في قلبه سوادا حتى  
 يسود قلبه وارزاق الصلوة او قاضيه  
 استغنى

قوله علي بن قال النفس يخط اسماء السابعة  
 وقال الغزالي علي بن ارتفاع جوارح  
 له غاية له سطر  
 الابرار يسر في الجملة الابرار  
 تحت راس الابرار جمع مبرورين

منظر ون الى

يتظرون الى ما اعطوا من التفسير والى الكفار كيقن يعذبون في النار تغرق  
 في وجوههم نظرة النعيم اي الشرايكة وبراءة ما يستقون من رحيق اي من  
 حرمانه لا يشفي فيها مخموم اي ختم على اناس فلا يملك صفة الا البراءة  
 مسك بكسر الخاء اسم لما يختم به الشئ اي يميزه بالظفر وكتم بالميم  
 وقرئ خاتمته بفتح التاء بعد اللام وهو اظرف وفي ذلك اي وفي مثل منع  
 الثواب فليستاف اي قدير بمتنافسون اي ارا عبثا ومزاجه اي  
 مزاج الرحيق من تسنم علم العين في اكنة من تسنم اذا ارتفع اي من فانه  
 وهو اشرف اكنة ويسمى لانه تسنم عليهم في الانصاب من الاله في اناسهم  
 وروى انفا تجري في الهواء مسنة فتصب في وانهم من فوق اصله من شام  
 البعير وهو المرتفع وهو المرتفع منه وقوله فينا نصب على الحال او على المدح -  
 يشرب بها اي منها المقربون صرفا ويمزج لاصح اليقين ونزل في الكفار  
 واستبراء لهم بالموء مينة ان الذين اجبروا اي اشركوا من اهل مكة كابي  
 جهل واتباء كانوا من الذين امنوا يفتكون اي يستزاعن واذا مروا بهم  
 يتعاضون اي يتكلمون فدم او يثرون باعينهم وبالحي جيب والثغنية  
 واذا انقلبوا اي اذا رجع الكفار الى اهلهم ومنزلهم انقلبوا فكل من

5  
 مسنة



وقرئ فاكهين ان معيين فرحين بما هم فيه <sup>من</sup> النور وقيل جاء على رضى الله <sup>عنه</sup>  
 في تغريب المسلمين في مشرم المنافقون وضكوا وتعامزوا ثم ارجعوا  
 الى الصلح فقالوا رأينا الا صلح فضحكوا منه فنزلت قبل ان يصل على رضى الله  
 عند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا رجعتم اي رجع المؤمنون قالوا ان  
 هو اداء اي ضيغنا امل المؤمنين لضالكون لا يمايئهم محمد فقال الله تعالى  
 تكلموا بالكفار ومارسلوا اي الطافون عليهم اي على المؤمنين حافظين  
 يتحفظوا عليهم اعمالهم يعني لا حكم لهم على المؤمنين فاليوم الذين امنوا  
 اي اذا دخلوا الجنة من الكفار <sup>اي يسترون بهم وقيل هو اكله في</sup>  
 المناقير يقال لهم يوم القيامة ارجعوا من النار الى الجنة فاذا استروا الى باب  
 الجنة اعلقت دونهم يفعل بهم ذلك مرارا والمؤمنون يومئذ على الاوابك  
 امنون في الجنة ينظرون نصب على احوال من يفعلون منهم ناظرين اليهم <sup>كفار</sup>  
 من ابواب الجنة والى ما هم فيه من اهل الجنة بعد العزة ومن العذاب بعد النعيم  
 كما ضحكوا من المؤمنين في الدنيا ويقال لهم يوم القيمة بالا ستونا ثم يرد  
 اجزاء وتوزيعها على ثواب الكفار اي لم يجاوز اي الكفار جزاء ما كانوا  
 يفعلون في الدنيا من الكفر والاستمرار بالموءمين

ينحوت

قال يوم من و سوراة المطففين  
 استاهد من الرصيق الخوم يوم  
 القيمة  
 قاطع ٥

سورة النشأت وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم اذا  
السما انشأت نزلت تديده كفا رملكة وتحتق البعث ومعناه اذا نخت  
لربيه لربها بالتمام وقيل نشأت من المجره التي في السماء واذا انت اي سمعت  
واطاعة لربها اي تخالقا وضعت اي وجب لها ان تسمع وتطيع لخالقها  
واذا الارض مرت اي بسطت وزيدت في سيعتها كما يمده الاديوم او كشفت  
بالمد عن ما تحتها والقت ما فيها من الموت والكنوز الى فوقها وتحت عن  
كل ما فيها فحايته اكلت واذا انت اي اجابت الارض باخراج انبات لربها اي  
لا امر ربها وضعت اي وجب لها ان تطيع لربها وجواب اذا مخزون  
وهو بعث الناس وضوسبوا وقيل اجواب يا ايها الانسان انك كما روح اي ساع  
باجرها وفي العمل الى ربك اي الى وقت لقائه وهو الموت كدخا اي سعياتويا  
فملاقيه اي فانت ملاق له لا محالة والضمير يجوز ان يعود الى ربك ويجوز ان يعود  
الى كدخا اي انت ملاق جزأ كدخا من ضمير فاما من اولى اي اعطى  
كتابا اي كتاب كدص بيديه وهو الموت من نسوفي كما سب حسابا سير اي سيرا  
بلا مناقشة وينقلب المؤمن بعد الحساب الى اهله من الحر العين او الى فريق  
المؤمنين في الجنة مسورا اي منسرا جابها امداه لانه اجنبا وامان اوتى كتابه وراء ظهره



والسماء ذات البروج اي ذات النجوم كلها والمراد اثني عشر برجاً التي هي حقا  
 الكواكب او التي هي منارات القمر وقيل هي قصور السماء على ابوابها من ذلك شبه  
 المسلمين وتبصيرهم على اذى كفار قريش وتذكيرهم بما جرى على من تقدمهم  
 من التعذيب على ايمان واليوم الموعود اي يوم البعث وشامداى وجبرائيل  
 مشهوداى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقيل الشاهد يوم الجمعة لانه يشهد  
 على كل عامل يعمل والمشهود يوم يقران الناس يشهدونه مواسم الحج ويشهد  
 الملائكة او الشاهد والمشهود الانبياء واممهم او الخلفاء وبنو ادم والسيال  
 والايام وبنو ادم ويمن اكن ما من يوم الا وينادى انى يوم جديد انى  
 على ما يعمل فى شهيد فاعتنق فلو خابت شهية لم تدر كنه الى يوم القيمة وجواب  
 القسم من ذوقى او لبعثن او قوله قتل اي لعد لعن اصحاب الاخذ من  
 اكد وهو استحق فى الارض فكذلك لعن كفار مكة فعم اصحاء يان يقال لهم  
 قتل قريش كما قيل قتل اصحاب الاخذ وهم كانوا ثلثة النظيانوس الروى  
 بالشم وبعث نصر بنوارس وبنو نواس اسم يوسف بنجران كل واحد منهم  
 شقاً شقاً عظيماً فى الارض قيل طوله اربعون ذراعاً ورضه اثنا عشرة  
 ذراعاً وهو الاحد واوله ناول وقالوا من من يكون بالهد والالتقى

فيه من كفر ترك ومن ابي القتيبية والقرآن نزل في الاخذ والرزى بنجران  
وكان ينادى قوم امنوا بعبس فخذ لهم ملكهم اخذوا و او قدر فيه نار فخرتهم  
فيها و صرف كتبهم قوله النار بالجر بدل من الاخذ و بدل اشتمل ذات الوعد  
اي ما يو قدر فيها من الناس فهم اهلك واصحابه يلبسها اي حولها على حاج  
الاخذ و تعرفه على الكسبي يعذبون الناس وهم اي اصحابها على ما  
يفعلون بالموءنين من التعذيب شهود اي حضور قيل وانجا احد من  
امن قبل و توعد في الاخذ و وضعت النار منه فاحترقت من حولها من  
الكرة و روى انهم اتوا بامراءة معها حتى لطر صرنا فيها فامتعت ان يقع  
فيها فقال يا امة اجري فانك على الحق فرمت تقسمها فيها من غير ردة  
و فانتموا اي ما نكر و امنهم اي من المؤمنيين الا ان يؤمنوا الا اي امنهم  
باذن العيز في ملكة احمية في فعله الذي له ملك السموات والارض و اى  
على كل شئ شهيد اي ما فر عالم بما فعلوا و هو سبحانه يعلم عليه و هذا و يعلمهم  
ان الذين نتموا المؤمنيين و المؤمنات اي عذبوهم بالاشراق ثم لم يتوبوا فلهم  
عذاب جهنم بكثرتهم و لهم عذاب احيق اي عذاب اشده من عذابهم الاول  
باضراق المؤمنيين ان الذين امنوا و عملوا الصالحات لهم جنات تجري



من تحمها الا انها ذكرك اي هذا التوا هو الفون الكبير اي النبي العظيمة ان  
بطش ربك اي اخذته بالعقوبة من كثرة فشد يد ان اي اعد هو يبيد يد ابيك  
اخلق بعد العدم ويعيد اي ثم يعيدهم اخيا بعد الموت فلا يغيره ما يريد  
وهو الغفور اللين ينين بعد التوبة الودود اي المحب لا ولياته ذوالعرش المجيد  
بالصنعة العرش اي الشريف وبارفع صنعة لزو وفعال اي هو فعال ما يريد من  
الاياد والاداة والاعيان والاهانة لانه لا يعجزه شئ هل اتيك اي قراتيك  
حديث الجنود اي قصتهم قوله فرعون وقوم حمور كين اهلكهم اعد تعال اذا لم  
يؤمنوا بوسع وصالح عليه السلام فرذا اتنيه كفن ركة بما جرى لهم قبلهم  
ليؤمنوا بمحمد صل الله عليه وسلم فلما لم يؤمنوا اضرب عنهم بقوله بل الذين كفروا  
بمحمد صل الله عليه وسلم في تكذيب واحد من ورائهم حيط مشتمل عليهم  
قدرة وعلما لا يصح لهم منه تعالينا كانوا ثم اضرب عن تكذيبهم بالقران فقال  
بل هو اي ما كذبوا به قران مجيد ان اي عظيم القدر عنده وقيل شريف  
اشرف من كل كتاب سماوي ثابت في لوح محفوظ من استراق الشياطين  
والغير ذي ان اعد جعل اللوح من درة بيضاء وفتحاه من يا قوة فراء  
عن يمين العرش ينظر اليه في كل يوم ثلاثا وستين نظرة كحي وميت

ويؤمن

ويعزُّ ويُزيلُ ويغفل ما يشاءُ وتكلم ما يريدُ وذلك ليعلم الخلق ان كل شئ  
 عنده بمقدار وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الله  
 لوهج فيه مائة وخمسة عشرة شريفًا ويقول الله فيه وروى لا يُحسني عبده من

**بواحيه منهن الا ادخله اجننه سورة الطلاق عشرين آية**

بسم الله الرحمن الرحيم قوله والسماء والطارق نزل خبير كان ابو طالب  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظ من اسماء نجم فامتد ما حوله نور  
 ففرغ ابو طالب وقال يا محمد اى شئ هذا فقال صلى الله عليه وسلم هذا نجم  
 رُحى ب وصوراة من آيات الله فتعجب ابو طالب ان اقسام بالسماء والطارق  
 ووجه الطالع ليل اى النجم قوله وحادريك ما الطارق تعظيم له وتعجب بالاستنواء  
 لانه لم يعم ولا ثم فسره بقوله النجم الناقب اى الطالع سمى بتعقب الظلام بفتوى  
 اظها بالغميمة نشأته ووجه القسم ان اى كل نفس لما عليها ان الالهية  
 حافظ من الملائكة يحفظ عليها اعمالها من خير وشر او اى حافظ الله  
 لانه رقيب على كل شئ فان نافية وعم بالتشديد بمعنى الا وبالخفيين ما  
 سرائق للتوكيد واللام فارقة بين ان الخيفة والتلوة والمعنى كل نفس  
 فعلمها حافظ وكل مبتداء واجملة الاسمية بعدها خبره فيلنظر الانسان توصيته

من الله صلى الله عليه وسلم  
 قوله سورة البروج اخطاه الله تعالى  
 بعد كل جملة وفوقه يكون في الدنيا  
 عشر صناعات قاطعة لها



للانسان من رب بعد تشبيهه على ان كليهما حافظا يحفظ عمله بالنظر في اول  
امر خلقتة حتى يعلم ان من خلقه من اعدم قادر على اعادة بعده موتة وجزاؤه  
ليعمل عملا يسره في فاقبة ولا يجزيه ان ينظر الانسان نظرا اعتبارا ومم  
الى من اى شئ خلق وجواب مم قوله خلق من ماء دانق اى حرقوق  
اى مخصب في صم الام يخرج من بين الصلب اى ينزل من بين الظهر  
والترائب جميع تربته ونوع موضع القلادة من الصدر فالمراد من ذلك  
ماء الرجل وماء المرأة لان الولد يكون قيهما انه اى الله تعالى رجع  
اى على بعثه لقادر لا يشتغل عليه ولا يعجز عنه قوله يوم تبلى السرائر ظرف  
لقادور والعامل اذ كراى خسرته عن نظره فيه ضائر القلوب من العقائد والنيات  
او السرائر هي فريض الاعمال من وضوء وفسل جنابة وصدق وصيام وصدقة  
بان يسئل عنها فلو ساء رجل لقال فعلت وما فعل فلان من تقة اى يسئل  
البعث قوة تدفع لعذاب من نفسه ولان ناصر اى يمنع منه قوله والسماء قسم  
اخر فالحق السماء ذات الرجع اى ذات المطر المرجوع بعد المطر تسمى العرب  
المطر رجعا لارادة التفاضل يرجع اولان اى يرجع وقتا فرقتا والارض  
ذات الصدغ اى ذات الشق عن النبات وانما وليكون قوق لبنى اى موفيه ايماء ايش

الى المنية

الى المنة عليهم اقسام اربعة وجوابها انه ان القرآن لقول فصل اي قوله جاء  
 يفصل بين الحق والباطل على الحقيقة واما هو بالسر ان باللعب يعني لم ينزل  
 بالباطل انهم يكيون كيدا ان الكافرين يمحرون فك مكراني الدار النذرة  
 لا طفا ونورا كما او يسعون كيدا شرك والمعصية واكية كيدا اي واضع لهم  
 جزاء كيدتهم باضرارها اليهم الى وقت الانتقام بالسين منها وبالسر يوم  
 البعث فمصل الكافرين اي اجلبهم بالبصر ولا تدرى بولا كيدهم استعجالا وكرد  
 الاموال ليزيادة السكينه والتبشير بقوله امولهم وريدا اي اجلبهم  
 واخل تمنع اجال زمان قليل يعني الى وقت الموت فان اجل الدنيا قليل  
 وريدا اسم فعل بمعنى امهل او مهل وبها بمعنى الانتظار ووضع هنا موضع المصدر  
 اي امرا لا يسيرا مسورة الاله ملكية وهي تصنع مشانية  
 بضم اللام الركن الرابع سبع اسم ربك الاله الذي انزله  
 اسم ربك من الله اذا اقمته باونزه اسمه عما لا يصلح فيه من المعاني  
 التي هي الحارفة الدين فالله في صفة الاسم ويجوز ان يكون صفة التران  
 الاله بالعلم الذي هو العسر والافتقار لا بمعنى العلو في المكان او قل سبحانه  
 في الاله تعالى صارا عليه وساما واجعلوا هاني سجودكم كما قال عند نزول

من النبيل قد غلبت من قوسه  
 الطارق انظاره اهدى من جوده  
 كل نجم زواله سماه في حضانة  
 قاض



قوله سبح باسم ربك العظيم اجعلوها في ركوعك وكانوا يقولون في الركوع اللهم  
لك ركعت وفي الصلاة اللهم لك ركعت في السجود اللهم لك سجدت والاسم  
زائفة اي سبح ربك ونزهه عما لا يصلح به كالتشبيه والتشريك اوفى الكلام  
هذه في اي مسمى اسم ربك الذي خلق نسوي خلقه بان جعل مستويا بستره  
اغصانه كاليدين والرجلين والعينين مما يجعله زائفا لا متفادا فاخصانه  
غير ملتئم في الطول والعصر والدة والعلقة في وسعة احرى العينين ونسبها بل  
جعله مناسب اخلق قائما في المشي لا كالبهايم والذى قد لعل حيران  
ما يصلح فورد ارشده للانتفاع به كالاكل والاشربة واجماع والمعاش قبل  
ان احيته تعمي كل سنة نشاء من اكل التراب ~~فتمسح~~ فتمسح عينها بوق البرزخ <sup>البرزخ</sup>  
وان كانت المفاة بينها وبين بعيدة فتبصر في ان من الدمها ذلك ولذي  
اخرج المرعى ان ابنت العشا فجعلة عشاء احوق اي شهايا با اسود بعد  
حضرت فاحوى صفة عشاء قوله ستورتيك فلا تنسى بالالوان لاننى  
بشاة من اهد للنبي صلى الله عليه وسلم بمعجزة ظاهرة بان يحفظ كلاما تراء  
عليه جبرائيل وهو اتمى الاليتب ولا تراء قلنا ينسب الالاماشاء اهد فينصب  
به من حفظه حكمه يعلمه باوتيل منل حينه استعمل براءة القرآن اذا قرأه

جبرائيل

جبرائيل عليه السلام حوفاً نسيها اي سئمتك القرآن فلا تنسى الا ما تشاء  
الله اي تناء على سبيل النسخ فلم ينس النبي صم بعد ذلك بشيء اذ  
اجابوا الله وهو صدق انه يعلم اجبر ان الله يعلم جبرائيل عم بالقرآن  
وما يخفي عنها فلا تخزن من انسيان ونسيك اي نوتون عليك حفظ  
القرآن ليس في او للعقل الحن وتبليغ الرسالة وروى جبرائيل كان ينزل  
عليه كل رمضان وتقرء عليه القرآن كل يوم بين نسخ منه فذكره اي عظام بالقرآن  
ان نعمة الذكرى للناس وان لم يتفع وهذا من قبيل الاكتفاء بالاول  
لدلالة عليه نزل خيزه كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكرهم وهم لا يذكرون  
الا طغياناً فيتلفظ النبي صم حسرة فيزيد التذكير جبراً على انما نفهم فقال الله  
فذكر بالقرآن سيدك من يكشي اي يستعظ بالقرآن من يحان اي جعفر  
قلبه اياه ويؤمن ويتجنبها اي يتباعد عن الذكري وهي العظة بالقرآن  
الكافر الا شق من كل خاص قبل مو الواليد بن المغيرة وابتاه الروي يصلي  
النار الكبرى اي يدخلها وهي نار الاخرة اذ ناد الدنيا هي الصغرى وتبيل  
الكبرى هي السفلى من الباق جبرهم وثم فيه دليل على ان اثره ذو بين الحياة  
والموت اقطع من العسل في النار ومترجم عنه في الشقة قد افلح من تذكركي





في الدنيا مع تعب في الاخرة او هم اصحاب الصوامع الذين يعملون فيها اعمال  
حسنة ثقيلة من تهاجد وقيام وسجد ولا يتغفرون ثم ناصية متعبدت بجزا سلاسل  
والاغلال في الدنيا وعلى جوعهم وتكليفهم بارتقاء جبل من حديد تصلي اي  
تدخل نار حامية اي شدة الحر تسقي من يمينه اية اي حارة قد انشهرحها  
قبيل لو وقعت منها قطرة على جبل الدنيا لو ابنت ليس لهم طعام الا من ضريح  
اي من بنت مشيا بسر كما ظنوا البرقة واذا احضر يسمى شرقا لا يعترف دابة  
لنبتة لو اكلت من عات وهو ما بين مكة واليمن قبيل معون في النار ثم من القبر  
وانت من اجيفة واشد حرام النار لا يسمن اي لا يشبع الجائع ولا يغني  
لا ينفع من جوع وهو صنو ضريح ولا ينافقه قوله ليس لهم طعام الا من  
غليظ لان العذاب الوان والمعدبون انواع لكل منهم جزاء مقسوم منه  
وقيل منه جزاء من اتعب نفسه بعمل الدنيا وبها لا يكتاج اليه وجوه يومئذ  
فائمة اي ذات خشن وبرجة في نعمة كسبها ان عملها من طاعة الله تعالى  
وبرك معية في الدنيا راضية في الاخرة اذا رأت ثوابه في الجنة كاليه اي  
جنة مرتفعة في الدرجات العلى لا تسمع فيها اي في اجنة لا يهية بالرفع  
فاعمل تسمع بالثناء والياء تجبول وبالنفيد مفعول تسمع بالتأطابا النبي صلى الله عليه وسلم



والضمير للوجود أي كلام الغوا وهو من ديانته وسقط فيهما بين جارية بالماء  
الكثرة الغلبة الأبيق من اللبن والاحلى من العسل لمن لا يميز جارية  
بالبقاء من حيثية الله في الدنيا في سوره مر فوية أي مرتفعة قدره وذا  
او حملها والكواب أي كيزان بلا عري مدورة الرءس موضوعة أي معدة عند  
للشرب ونخارق أي وسائر مسنوفة يحل عليها واستند لها جمع نمرقة  
ون رائي جمع ذرية أي بسطاء عرضا فاضرة مبنوثة أي مبسوطة كثره وكليس  
المؤمنون عليها والعلماء والفرخون لهم كأنهم الياتوق والمرجان قيل لما  
وصفوا ارتفاع سرير الجنة للفرار قالوا كيف يصعد عليها فنظروا وتعجبوا في ذلك  
فقال الله تعالى أفلا ينظرون نظرا عتيا والابل كيف خلقت متقادة لهم  
مع عظيم خلقها في الركوب والحمل عليها ليلا ينزوا وتتداه على البعث والثواب  
والعقاة كما يشاء وتضمن ذكر الابل لأنها كانت اقرب الأشياء إلى الفرة ولم  
يكن في ارضهم الغنبل ليدركهم والى السماء أي أفلا ينظرون كيف رفعت  
بلا عمد تحتها والى اجبال كيف نفيت على ظهر الارض او تاد العا والى الارض  
كيف سلطت أي كيف بسطت ليسر فيها والاستقرار عليها وقربت الابل  
مع السماء والارض واجبال لان الفرة كانت أشد ملاسبة لهذه الأشياء

من غيرهما فنذكرها انساب الاستدلال على مخلوقات الله فنذكر اى نفظ  
يا محمد ووصوف كغدا ملكة بالعذاب في الآخرة ولا تلتاح عليهم ولا يهتك انهم  
لا ينظرون ولا يتذكرون انما انت منذر اى مخوف بالقران كست عليهم  
بمسيطر بمسقط فتركهم على الايمان ان عليك الا البلاغ الا من تولى  
فذكر الامن اعرض عن الايمان وكفر بالقران استثناء متصل من فذكر  
او منقطع اى لكن من تولى منهم فالله الولاية فيعذب به الله العذاب الاكبر  
اى هو عذاب النار والدمم والاصم ما نخذ بوابه من الجوع والعقر والاسم  
ان الينا اياهم اى وجودهم بعد الموت اينالا الى غيرنا ثم ان علينا حسابهم  
فى اعمالهم الجشية من صغيرة وكبيرة علينا كما تعينها الكلمة لا على غيرنا و  
تقديم الظرفين تشديده في الوعيد ليقوم وادبه اعلم بالصواب **سورة النجم ثلاثون وثلاث آية**  
بسم الله الرحمن الرحيم قوله والنجم اقسم بخرج الصبح او بوضوء وجوابه  
ان ربك لب المرصاه اى بجنى الصبح وسمي بالنجم لظلمة الظلام وسمي شقة وقيل  
بصلوة الصبح وليال عشر اى وبقبى عشر ذى الحجة وتشكيرا لبيان فضيلة لها  
ليست لغيرها فلم تعرف فغابت تلك والشفع اى وانزوح والوتر اى النزوح  
بفتح الواو وكسرها فاشفع الخلق لقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين والوتر مراد

هذا الحديث من توفيق النبي صلى الله عليه وآله وسلم من آية سورة النجم  
حاشية على قوله فذكر الامن اعرض عن الايمان وكفر بالقران استثناء متصل من فذكر  
او منقطع اى لكن من تولى منهم فالله الولاية فيعذب به الله العذاب الاكبر  
اى هو عذاب النار والدمم والاصم ما نخذ بوابه من الجوع والعقر والاسم  
ان الينا اياهم اى وجودهم بعد الموت اينالا الى غيرنا ثم ان علينا حسابهم  
فى اعمالهم الجشية من صغيرة وكبيرة علينا كما تعينها الكلمة لا على غيرنا و  
تقديم الظرفين تشديده في الوعيد ليقوم وادبه اعلم بالصواب



لانه واحد لان وجه المعنى انه اقسام بل شئ لانه اما شفع او وتر والليل اذ يسير  
 اي يحضه ويحيى بامر تعارضه سيرى حضرت اليا عنه التناق بالكثر او بجى الليل  
 اذ يسير فيه شئ الفعل الى الليل جان اصل في ذلك اي في الذي اقسمت مما  
 ذكر قسم لذى هو اي لصاحب عقل ورشد لتعظيم المعنى هل في قسم بهذه  
 الاشياء اقسام لذى عقل لتأكيد المقسم عليه وهو البعث والعذاب وال  
 استوياما منا تحقيق اقسام ذوى عقل وتعظيم كل القسم فهل بمعنى ان كما  
 فسر ابو الليث قوم الم تركيب فعل ربك ابرز بين القسم وجوابه تدرية  
 منكر البعث اي الم تجزيه يا محمد كين فعل ربك بعبادى يقوم عام وهو عام بن  
 كوص قوله ارم عطف بيان لعا د او يدل منه ولم ينصرف للتصرف والعجبة  
 او ارم اسم مدتهم فنفس العلية والتأنيث قبيل اى دمشق او الاسكندرية او درية  
 بنا ماى او متدريه صاحب ارم بخذنى المضافى ذات العادى او الاعمدة صنفة  
 القبيلة لانهم كانوا بؤوين اصل عدا وطوال الاجام اولان مدنيهم كانت  
 ذات الساطين عظام التي لم يخلق شملها في البلاد وروى انه كان لعا د ابان  
 شيدا وشد يد فلطا و فر اثم مات شدي وبقى الامر لشدا وملك الدنيا  
 كلها وكان عمره تسع مائة سنة فسبع يوما ذكرا الجنة فقال ابني شملها قبني ارم

في ثلثمائة مستند تصور بها من ذهب وفضة واساطيرها من الزبرجد والياقوت  
 وفيها اصناف الاشجار والانهار والجارية فلما تم بناؤها قصد هاليد خلبها  
 وهو اصحابه فلما قربوا صبح لعلم فرملكو اجمعها قوله وشمود عطن على اى  
 وكين نعل ربك بشمود والدين جابواى قطعوا الصخرة واتخذوها بيوتا  
 بالكوامى اى بواء الترى وهو قوم نقيب الجبل بالكوام قيل من تعيب اجبال  
 وارحام شمو وبنو الفاوسبع مائة مدينة كلها من اجماعة وقرعون عطف  
 على عاد ايضا اى كين نعل ربك لزيهن ذى الالات والذين يعذب الناس لانه  
 لانه كان يشد اربعة اوتاد يشد بها من يعذبه بانواع العذاب او قيل له  
 ذوالاوتاد لكثرة جنوده ومضارة حياصم اذ انزلوا في مكان قول طعموا  
 صفة المدن كورين من عاد وشمود وفرعون اى الذين تجبروا في البلاد  
 فاكثر وافيرها الفساد كالتقتل ومجادة الاوثان فصيب اى فارس سئل  
 عليهم ربك سوطاى نوع عذاب شديد لا يوصف ان ربك المرصاه المكان الذي يترقب فيه  
 اقسام بالاشياء المذكورة ان ربك لغى ممر الخلق الذي يترصد اى يترقب فيه  
 العصاة بالعقاب وينزل في انهم لا يعرفون منه وانه عالم لما يعبر عنهم  
 فيجازيهم عليه وقيل ان ملائكة ربك على الصراط يترصدون العباد لى سبوتهم

المكان الذي يترقب فيه الصراط  
 راه كذا



بإيمانهم وصلواتهم وزكواتهم وصومهم وحجهم ووضوئهم وفلسفهم من اجناب  
وبر الوالدين وصيلة لرحم قوله فاما الانسان فهذا ذكر لكل كافر من لغني  
والغريب مع اقوالهم واستحقاقهم العذاب بها بعد قوله ان ربك بعبادتك  
كانه قيل ان الله لا يريد من الانسان الا الطاعة والسعي للعبادة باختياره  
وهو مترصد بالعقوبة للعاصي فاما الانسان فهو ابى بن خلق واحية بن  
خلق فلا يريد الطاعة للاخرة ولا يسم الا العاجلة وما يلبذه ونعمه فيها  
لانه اذا مبتله اي اختبره ربه اشكر ام ينكر فانه اي رزقه ونعمه كثير  
نعمته فيقول رب اكره اي اجنبني وعظمني بما اعطاني واحامه اذ ابتلته  
بالفتراء ليصبر ام يجزم فقدور بالثريد والتحقيق اي ضيق عليه رزقه واصابه  
الجوع فيقول اجملة خبر المبتداء المنزوق بعد ما وهو موضوع والغاء فيه المانفي  
اما من معنى الشرط والظرف بعدها في تقدير التأخر اي يقول الانسان رب  
اهانتني اي اذني وحقبني بالفتراء وقت الايتلاف شكلاية من ربه كطردع  
للانسان عن قوله ان الفناء له اكرام والنقوله امانته اي ليس اكرام الانسان  
بالحال والورد والصحة واهانتني له ينزعه ذلك بل اكرام بتوفيق المعرفة والطاعة  
وامانته له ينزعه المعرفة عنه والا فكل عن طريق الهداية بل لا يكون ان ليس

القول كما يقولون بل لهم عمل شر من هذا القول وهو ان الله اكرمهم بكثرة  
المال وسعة الرزق فلا يؤدون ما يلزمهم فيه من اخيرات لانهم لا يكرمون  
ايتم ان لا يكسبون اليد بالنفقة مع عناهم ولا تحاضن بالالان والتاع  
للخطاب وبغير الاني وقرئ بالياء على الغيبة بغير الاني اي لا يحثون انفسهم  
ولا يخرجهم على طعام المسكين وقات كلون الترات اي مال المراث الكالما  
اي شديدا واللم الشرا بان جمع نصيب النساء والصبهان من اليراق مع  
اموالهم قيا كلونها جميعا وتكون المال حبا جا اي كثر افلا تنفقونه في  
سبيل الله بل ينجلون به قرئ يحبون ويا كلون ويكرمون بالياء والتاء  
كلان اي مما اذا وكت الارض اي نزلت دكا دكا اي نزلت شديدا  
حتى ينوم كل بناء فليها وجاء رب اي امره بالحسب وانما اسند الحى  
الى احد تعانظها لالتار هيبه <sup>بكون</sup> تجفون نسه لا يحضرون ملائكة والملك ينزلون  
من السماء فيسفون حول الارض صفا صفا وهم سبعة صوفي يوصفون وحي  
يوصفون بكنهم من مودة <sup>بكون</sup> بسبعين التي زمام مع كل زمام سبعين التي ملك  
لها زفير <sup>منه</sup> وتعين قوله يوصفون بذكر من الاول وهما بدان من اذا وكت  
قوله يتذكر الانسان <sup>منه</sup> عاملا في اقبله اي يتعظ الظاهر <sup>منه</sup> وان له الذكر هو استبعاد منه



يومئذ اي من اين ليوم القيمة العظيمة والتوبة يقول ثم يا ليتني قدمت كبريتا  
 والايمان كالبو اي وقت حيواتي في الدنيا او كحيوة الطيبة في الاخرة فيؤمن  
 لا يعزبه عذاب اي مثل عذاب اعدا بالنا واحد وكذلك لا يؤثق وتماقر  
 بالسلس والاخلال مثل ايثامه احد يعني لا يتوب امر العذاب غيره تعا قول  
 يا ايها النعمان مطمئنة ترى فيجب الايمان لكافر على اعادة لقول اي يقال  
 للمؤمن الصالح العمل عند الموت او البعث اكرامه يا ايها النفس الاثمة التي  
 لم تخالط بالشك في الايمان او التي اطمانت ببقاء الله تعا ارجع الى ربك  
 اي الى ثواب المعرك في اجنة او خطاب للروح اي ارجع الى جسدك وتقبل ننت  
 في حزمة بن عبد المطلب وتقبل في جيب بن ذي الذي صلبه اهل مكة وجعلوا  
 وجهه الى المدينة فقال للنعمان كان لي عندك خير قول وجهه نحو قبيلتك  
 قول الله وجهه نحوها ولم يستطع احد ان يحول عنها راضية بالشواب مرضية  
 عند الله كلاهما حالان ثابتهما متاخنة فادخل في عبادي اي في سلك عبادي  
 الصالحين وهم الانبياء وواضحة مصعب جنة **سورة البقرة وهي مكية عشرية**  
 فيه الله الرحمن الرحيم **الاول** اقسم بربنا البدر اي اقسم بالبدر ايام الذي وقرت  
 فيه قوله وانت جل برز البدر اختراض بين القسم والمعطوف عليه الاتمام

من النبي يوم من قراء سورة البقرة في العشاء الاخر  
 نزل ومن قرأها في سائر الايام وكان نورا  
 يوم القيامة قاض

ذکره لتعظیم نبیة صلی الله علیه وسلم ای وانت خلقت برزخا لئلا یبدل تصنع ما  
تشریه فیہ من قتل وغیره لعظم حرمتک اوان الکنر سیتحملون امر اجک  
من ینزه البذل لشرعنا وتعلم بک مع عدم استعمال لعم صیده <sup>تقطع</sup> وعض شجره  
فتحمل فیہ کما یستعمل القدر فی اجرام فعلی المعنی الاول القتال حلله فی یوم  
فتح مکة فقولہ وانت حل فی معنی الاستقبال کما فی قوله انک میت ای یحمل  
لک فی ینزه البذل القتل سائة من زبائر ووالد بحق والذو وهو آدم وعاول  
ای وذو ریه او کل والد ومولود وهو الظاهر فما یجمع من ذرره لرضی الابرار  
المستعمل بالمدح والتعجب وجواب القسم لقد خلقنا الانسان ای اجنس  
فی کبره ای فی شریعة مشقة <sup>کلمة</sup> یکنها تعب الدنيا وشدا ید الاخرة فیہ نشیت  
لرسول الله صلی الله علیه وسلم علی اصحابه ما یطابق من اهل مکة بالقسم  
ببذل علی ان الانسان لا یخلو منه مقاسات اشدا ید الحسب ای الظن الانسان  
والمراد ابو جبریل الذی یسوتون قریبین وشبی نعمهم وکتابه رسول الله  
صلی الله علیه وسلم ومتعین المؤمن ان لن یقدر علیه احد لقوته نفی  
یقول اذا بعثت یوم القيمة امکت ای اکتفت ما لا یدای کثیرا علی الخدوة  
محمد اذ لم ینفعن ذکها ای حسب ان لم یره احد ای ان لم یر الله تعالی فعله ولا یعاقبه



بما فعل من الشرم ذاك انفاضة عليه ووجهه محلي ترك الاستدلال على ما يجب  
عليه من الايمان وان شكر فقال لم جعله يمينه يبصر بها ولسانها ينطق  
به وشفتيه يضمهما اذا اراد السكوة ومهد يناه للخبز اي عرفناه وتناه  
طريق الخي والشرواضى بالاول كوضوح اليه وهو ما ارتفع من الارض  
قوله فلما اتمت العقبة يشير الى ان الكافر لعناده لا يتأهب ليوم القية اي  
فهرما جاوز العقبة وهو الطراط المدوم على جهنم كذا السين لا ينجم منها  
الاكل مؤمن محقق فلا بمعنى ما للنفى واكثر استعمال لان يكرر لفظ وقد يكرر  
معنى لكافي هذه الية لان معنى فلما اتمت العقبة فلا فك رقية ولا اطعم مسكينا  
ولذا نسه لذلك بعد ثم فتم شأنها بقوله وفاه ريك ما العقبة ما علمك  
اي شئ هي وبما يمكن مجاوزتها فك رقية ان سبب اتمام العقبة اعتناق  
اسمه وتخلصه من دق وفيه ان فك رقية من الرفوب بالكتابة وقرب  
برفع فك مع الاضافة تفسير الاعا اتمت العقبة وبتبع الكاف ونصب رقية  
فعل ومنعول تشير لا اتمت او اطعم في يوم ذي مغفرة اي بجاءة من سغب مشق  
فلان اذا جاء قري برفع اطعم عطف على فك مصورا او اطعم فعل عطف  
على فك ما في قوله سبها بيان لمن يطعم الطعام وهو منعول المصدر او الفعل

ان اطعم

اي اطعم الانسان يتيمًا ذا ممرته اي صاحب قرية او مسكينًا ذا ممرته اي  
صاحب لسوقا بالتراب يعني لاشئ له ولفقره لعنت بالتراب فهذا الخمر  
تجاوز العتية في كديت بان رجل قال يا رسول الله ذلني علمي يدخلني  
اجنة فقال لعنت النسمة وتغاب الرتبة فقال وليست سواها قال لا اعتنا قريا  
ان تنفر بعقوبها ولكنها ان تعين في تحميمها من تود او غرم ثم كان  
اي مع هذه اخيرا الاحسان يكون المحسن بالعنت والصدقة من الذين امنوا  
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وجبرئيل ثم المنية للترا في الوقت والمرو  
منه من بيان تباين ما بين الايمان والاحسان بذكره في الرتبة والفضيلة  
لانه لا ينفع ولا يقبل العمل الصالح الا بالايمان وقيل معناه ثم ثبت وداوم  
على ايمانه بعد الاحسان وتواصوا اي وكان من الذين وصح بعضهم  
بالصبر على الايمان والطلاء والمعصية وترك المعصية وتواصوا اي وصي  
بعضهم بعضا بالمرحمة اي بالترحم يعني يتعاطفا بعضهم على بعض روي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى او بما روي الى رحمة الله تعالى  
اولئك اي الموصوفون بالصفات المذكورة اصحاب اليمين اي يعطون  
كتابعهم بانهم واصحاب اليمين والذين كوزوا باياتنا اي بالقران هم المشاة



اي الذين يعطون كتابهم بشمالهم واصحاب الشمال عليهم ناهي موصدة  
اي مطبقة من اعمدات الباب اطبقة وقد تبدل من الهضرة واوكفة  
ما قبلها قيل الكفار اذا دخلوا النار واطبقت عليهم لا يخرج منها غير ولا يدخل  
فيها روح الا بالابواب **سورة الشمس ملكية عشرية** **جسد الله الرحمن الرحيم**  
**والشمس** اي بحق الشمس وضميها اي ضوؤها وحرها والقمر اذا اتلها  
اذا تبعها طالعا عند عروبها اذا المزلزل انما ذوق عند سقوط الشمس  
والنهار واذا جليها اذا اظهر الشمس بارتعاشها والليل اذا يغشها اي يغط  
الشمس قتلهم الافاق فاذا في هذا الموضع ظرف للقسم والسما وما ينسبها  
اي ومن اوجدها ورفعا والارض وما طمها اي ومن بسطها ونسبها  
باتتكير لارادة نفس واحدة من النفوس وهي نفس ادم عليه السلام  
فالمتون للتقليل وما سويرها اي ومن سوي خلقها بالتركيب والترتيب  
بلا تفاوت فيها وفي اعضائها او المراء جمع النفوس فالمتون للتكثير  
فما في هذه الواضع موصولة بمعنى من لا متعددية لغسا والنظم لانه يلزم  
بقعاء الفعل بك فاعل وهم استقامة الصطق بقوله فالسما لان الفاعل لا يقوم  
مقام حرف القسم فيه ولا يستقم مطلقا الفعل على اسم ايمنه اي بين لها واعلمها

بالتقرآن فبورها وتقويها اي معصيتها واطاعتها وقدم الخبر على التقوى  
للاهتمام بتقوية اولها ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطلع جواب القسم بتقدير  
اللام اي لقد اطلع من زكيا اي طهرتها من الذنوب بالتوبة والطاعة  
او مخذفا وهو ليطلب من احد عليهم العذاب وقد اطلع تابع لقوله فالله بها  
فجورها وتقويها وقد خاب ان خسر من دستها اي اخفاها واهلكها بجملة  
الله وطغيانها واصلها دستها فابلت اليه الثانية الناكثين كذبت  
ثمود بظفويها اي كذبت قوم صالح صالحا الى بلقيانهم لان الطغيان جعلهم  
على التذبذب اذ النبوت ظهر في عامه كذبت اي كذبت وقت انبعث اي  
اسرع وبادر الى عواقب الشقيها اي اشقى القبيلة وهو قد اربى سألني  
او جماعة الاستواء الواحد وجمع في فعل التفضيل المضاف فقال لهم رسول الله  
ثاقه الله نصب على التخيير اي اخذوا ثاقه وعترها وسقيها اي وشربها  
يعني لا تمتوها منه فتعدوا فلكه بوجه اي صالحا في قوله في العذاب ان فعلوا ذلك  
فعتروها اي ثاقه فدعهم اي انزلوا وطبق عليهم ربهم العذاب بذبذبهم  
اي بسببه وفيه انزولهم عظيم بما حاق به الذنب فسويها اي سوى شموه بالارض  
فلم يغفلت منهم احدا ولا يخاف اي الله عقوبتها اي عاقبة عقوبتها وملكها



من النصف الذي ادر فيه وسام  
من سورة الشرح في انما  
تصدق بطول شرفي طلعت  
الشمس والوتر قاضي طلعت

والواو والى ال اي وهو لا يخاف من تاء رها كما يخاف معاقبه الدنيا وقربى بالفاء

**سورة الليل مكية احدى عشر آية** **بسم الله الرحمن الرحيم والليل**

اي وحق الليل اذا يغشى اي يعط بظلمة من السماء والارض والنيا واذا

تجلى اي تكشف واستر من بين الظلام وما خلق ما بعن من اي وانما لئ

الذي خلق الذكر والانثى اي امم وصواء اول ذكر وانثى لا يقال انثى

امشغل ليس بذكر وانثى لانه اما ذكر او انثى عندهم وكهنا قال النعمان لو

خلق رجل الاكلم ذكر ولا انثى حنتا اذا كلم حنته مشكلا قوله ان سعيكم لنته

جواب القسم اي علمكم في الدنيا لمختلف جمع نيتا بعضكم عائل للجنة وبعضكم

عامل للنار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها

روى ان ابا بكر رضى الله عنه اشترى بلالا من امية بن خلف بجزيرة وشر

اوتى في حبه فاشترى منه فانزل الله والليل اذا يغشى الى اخره ثم بين سعيكم

نقال فاما من اعطى حقاى او من فضل ماله واتقى الله من الشرك

وصدق با اى انى اى بالجنة في الاخرة **تيسر فيسره** اي سهله ونوقه

لليسرى اي للطريق اليسرى ومع العمل بالطاعة المنفعية الى الفلاح كما يكره رضى

الله عنه واحسن بخل واستغنى عن الله بلذات وتكبر عن الايمان وكذا بالحنى

اي بالجنة في الاخرة فيسير للعري اي للطريقة العري بالجزلان <sup>رسالة</sup> الموصية  
الى خول النواكاميه بن حلقى و جايفن مائة اي ما ينفع عنه مائة الذي بجلى  
اذا سرى اي سقط في الهلاك اما في القبر او في صبرهم ان علينا للعري اي  
ان علينا بيان طريق الهدي او الفلانة من قبيل الاكتفا وان لنا لاخرة  
والاولى اي نعط منها اي من ثوابها من نبت علا حكم يغرفها فانه وتكم  
اي خوفكم يا اهل مكة بالقران فاذا تلظي اي تلهب و تشتغل على اهلها  
ولم يبق لكم عند ولا عند ولا يصلها اي لا يدخلها الا الاشع الذي كذب محمد  
والقران وتولى اي عرض الايمان وسجنها اي يتباعد عن عذابها الاتي  
الذي يؤتى ماله في سبيل الله تعاضد تلك خال من صنير يؤتى اي يطهر من لذ  
نوب ويريد به وجاهد قبول الاشع والاشع تقى بمعنى اشقى والشع فلا يرى  
اشكال بان كل شقى يصلها وكل تقى يتجنبها وقيل المراد بالاشع امية بن  
حلقى والاتى ابو بكر رضي الله عنه وهما عظيمان من الزريقين فاوردان يبالغ  
في وصفها المتناقضين قبيل الاشع وجعل مختصا بمحو النار كانها لم تحلق  
الا وقيل الاتى وجعل مختصا بالجناب عن النار كان اجنثة لم حلق الا له فردة الآيه  
اي كلافة في الموان نية بين حائتها لان امية كان يطرح بل لا على ظفره ببطني مكته



الظهرة ويضع على صدره ضرة عظيمة بسبب ايمانه لمحمد ثم ويقول لا تزال  
 منكذحة حتى تموت او تكفر محمد او موثيقول احد احد فقال ابو بكر رضي الله  
 عنه اتق احد فيه فقال انت افسدت فانقذه فاشراه واعنته نقول وما  
 لا احد عنده من نعمة تجزي نزل حين قالوا انما فعل ذلك الاعتناق  
 ليد كان له نعمة سابقة لبلال عند ابي بكر فقال الله تعالى لم يفعل  
 ذلك مجازاة لاحد لا ابتغاء وجه رب الاعلى فيصيب على منفعول له  
 اي لطلب رضائه ولقائه ومعنى الاعلى هو الالوه فوق خلقه بالغير  
 والغلبة وليس في رضى الالوه فيه للتكيد اي لظهور رضى ابا بكر بنحو  
 الله تعالى في يوم القيمة **سورة الضحى** احدي عشر آية بسد احد الذين التزم  
 والضحى قسم بوقت الضحى وانما خص بلانه وقت تكلم الله موسى والحق  
 الشجرة فيه اي بقى اول النهار واكل النهار بقرينة والليل اذا سمى اي اظلم  
 او سكن ظلامه ما وديك جواب القسم الى ما قطعك ربك قطع المودع  
 وما قلني اي ما قلناك يعنى ما بعفك نزل حين قال المشركون اخبرنا من  
 اصحاب الكهف والروح وذى القرنين فقال ساخر كم فداؤم لم يبتثن فانقطع  
 عنه الوجود فيلحق حمة عشر يوما او شهرا او ازيد فقالوا ان محمد اودع

انظر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الليل  
 الله تعالى في رضى ونفاه من العترة  
 قاض

اي السحر فون وقعت سجوانه

ربّه وقوله فنعم الله قولهم فيه قوله واللاخرة ما اعد لك في الاخرة من لذة  
خيرتك من الاولى اي ما اعطيتك في الدنيا تاء كيد لئلا ينفي التوديع واثبات  
المواصله بنعمة الوحي وكرامة النبوة له صلى الله عليه وسلم قيل المراد منه قوله  
ان عن الاخرة خيرتك من عن الدنيا لان محله مضارع مع اعراض الاخرة يبقى  
وعن الدنيا يغني ولسوف يعطيك اللام ليست لان محله مضارع مع انون  
فهو لا يتراءى يدخل على الجملة الاسمية تقديره ولان سوف يعطيك لتأكيد  
الاعطاء اي يعطيك وان تأخر كلمة لانعلم تعاقب الاخرة ربك عطاء  
جزيل كالوضع الشفاعة والشهادة وغير ذلك من الثواب فرضي به وافشون  
المعنى يغنيه الوجوه ثم ذكر اعطاه في الدنيا من النعم من التبركات التي تفضله  
في المال ولا يضيق صدره فقال الم يجرى يتحفا ولى اي ضمك اعلمك الي طالب  
تلك من موتك بعد موت ابيك ووجدك ضالا اي حاليا عن الحكمة  
والشرايع فهدى بك اليها بالوحي فكيف يودعك بعد ما اوحى اليك ووجدك  
عائلا فقيرا فاغناك اي اغناك بمال حديكة او اغناك بارتدادك من الغنيم  
او وجدك فقرا القلب بما حصل لك من ربح التجارة فاغناك بنور النبوة فصر  
اغنى الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى من كثرة الرضا ولكن



عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
 والحمد لله رب العالمين  
 ان يفتقروا في حق الله تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم  
 بعد كل يوم وسبيل قاض

الغنى عن النفس فاعايتهم فلا تقصروا اي لا تكثروا ولا تأخذوا مال بل ادفع  
 يعني انك كنت تيمما وصالا وما نزلنا فاديك وهديك وانما انك فاذا كسر  
 يمتك وترحم اليتيم واجال نل فلا تنفروا اي لا تنزعوا عن بابك وارحمه  
 كما وحك ربك ورواه بينك العلم والادب واحا بنعت ربك فذت اي علم  
 الشرايع والاحكام التي انعمت عليك بالتوان حدث الناس وعلمهم فية تبيين  
 لمن تعلم القرآن او علم الشريعة ان يكتب في تعلم غيره **سورة الم نشرح**  
**مكية ثمان آية** بسم احد الرحمن الرحيم الم نشرح لك اسم الم نشرح  
 ثم اوضح بما بعده منه المنقول وهو طريقة الابعام والايضاح كما قيل الم  
 نشرح لك بزيادة لك فعندم ان فيه نشر وحا ثم اوضح ما كان مبهما بقول  
 صدرك اي الم توسع قلبك بالايمان ونزل الوحي والكمية فيه والاستفهام  
 للتوسيع يعني نشر صدرك وفتحناه بما اودعناه من العلوم واجلكم بسبب  
 النبوة ونزول القرآن لدمومة الجن والانس واحتمال المطاوعة منها ولذلك  
 عطف عليه ووضعها اعتبارا واللغز اي وحططنا عندك ودرجك اي انك في  
 اجابلية او اسم امتك الذي اتقض اي اتفعل نظرك حتى سمع من صورة الانفصال  
 وهو مثل ما كان يتعل عليه ويغيره صلى الله عليه وسلم من فرطه قبل النبوة وقيل  
 الهم قوله الذي اتقض اليها

المراو

قوله الذي اتقض اليها

المراد منه اخلاق السوء التي في طبيعة الانس اذا لم ينزحها عن قلبه لتثقل  
عليه حمل النبوة ورفعنا لك ذكرك بان اذا ذر احد ذكركت معه تقي من  
الاذان والاقامة تشبه واخطبة و قد تم لك في هذه المواضع على المنعول  
ليؤمن ان صلى الله عليه وسلم قد اُختص فيها باليسر لغيره قوله فان عطف  
على المقدار هو ان من الفضائل والاتحار الافتقار والاحتقار  
ولا يتأس من فضل الله فان مع العسر يسرا ان مع الشدة سعة نزل  
حين غير المشركون ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آمن بالفتراء والغنيمة  
سليمة للفتراء وتقوية لقلوبهم يدل عليها كلمة مع الدالة على الصجبة يعنى  
يجعل الله اليسر المتعب قريباً منهم كالمقارن العسر فيعيبهم بسير بعد العسر  
الذي كما مؤايفه بزمان قريب والله بقوله ان مع العسر يسرا الفسر واحد  
في المعنى لتعريفها وايسران لفظا ومعنى لنظارتها قبل المراد باليسر ما تيسر  
للسيئة من الفتوح في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تيسر لهم في ايام  
الخلفاء وكجوزان يرايسر الدنيا ويسر الاخرة وقيل في تسليته النبي صلى الله عليه  
وسلم بان عسر كان اضراجه اهل مكة من مكة واليسر الاول دخوله في المدينة  
وتكثرت اصحابه بالايامان واليسر الثاني دخوله مع اصحابه يوم فتح مكة فيها



عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
سورة التين شجرة طيبة مما  
مقامه في الجنة

مع عزة ونصرة من ايدتها فاذا فرغت تزود في شجر الصدر ووضعه الورك  
وتحرى في علة الشكر والاحسان والهدى والعبادة اي اذا فعلنا ذلك  
فانت اذا فرغت من دنياك او من الجهاد فانصب فاجتهد في الصلوة  
واذا فرغت من الصلوة فانصب في الدعاء او استغيب <sup>بشقتك</sup> فيما ينجيك العذاب  
بزيادة الطاعة والى ربك فارغب اي تضرع اليه بالسؤال عن فضله متوكلا  
عليه لا على غيره سورة التين مكية ثمان آية بسم الله الرحمن الرحيم  
والزيتون والزيتون اقسام بها تعظيما لها اي بجمعها وهما مسجون بالشم  
او جبلان احدهما في دمشق والاخر في بيت المقدس او ما يدور كل من الجنتين  
لكثرة فوائدهما بنى آدم قبل كل التين يقطع الباسور وينفع من التنوير  
والزيتون دهن او اثم وفاكته ونافع للباسور قال صلى الله عليه وسلم  
نعم السواك الزيتون من شجرة المباركة يطيب النعم ويذهب الخلة اي  
صداء الانسان وطور سنين اي ويحق اجبل الذي كلمه الله موسى عليه السلام  
وهذا البلد لا يميز من نعيم بل معنى منعول اي بحق البلد الذي ياء من الناس فيه  
من ان يهاجر منه اذا دخلوه في الجاهلية والاسلام وهو المكة وقيل ياء من  
كل الحيوان فيرثها لقد خلقنا الانسان جواب اقسام وهو الجسد الذي خلقناه

فراضن بقويم

في احسن تقويم اى تعديل في صورته خال من المفعول يعنى كأننا لا كصوت ابراهيم  
 لانهم يشته مستويا وينطق بلسانه ذوق ويطيش بيده واصابع وياء كل بقايا تم  
 وددناه بعده الحن والقوة وكما في الشياخ السفلى سافلين اى الى خال السفلى  
 احوال السافلين خلق وتركيبا وهم الضعفاء والفقراء واذول العمى بيير كالصبي الذي  
 لا يعيهم في اول امره فاسفل خال من المفعول او لمعنى وددناه الى السفلى السافلين  
 في لنا وبعده موتة بكفره وفجوره فاسفل صفة مكان مخذوف وقوله الا الذين امنوا  
 وعملوا الصالحات استثناء متصل من الانسان اى هم لا يردون الى الارض <sup>بكونه</sup>  
 العمر او لا ياملون النار قيل من قراء القرآن وعمل به لم يرد الى الارض العمر وهو خال  
<sup>بمقتضى</sup> في او منقطع بمعنى لكن المؤمنين العالمين فلهم اجر غير ممنون اى غير منقطع  
 بعد ذهاب التقى وضعف العقل من الكبر قيل يكتب لهم اجرهم مثل اجرهم في  
 حال الشاة وادخل الفاء في فلهم ليعرفون ان ذلك العمل سبب او استحقاقهم من اجرة  
 ذلك الثواب ولم يدخل في اخر النشأت جميعا بين اللغتين قوله فاليك بكم بعد <sup>بكونه</sup>  
 خطاب لانسان علم طريق التفات اى ايتها الانسان ما يجعلك كافر بالثمة بيك  
 بالمرين بعد قيام الدليل القطع عليه يعنى اى نشئ محمد علم تكذب بيك بيوم  
 الحساء والجرء بعد ما حلتك احد في احسن تقويم من نطفة الى الكمال استواء ثم

ما يجعلك كافرا  
 بعد قيام من اجرة بعد  
 في كذب بالمرين

بالمرين بعد ظهور هذه الدلائل

وقيل ما يعنى من دقيل الخطاب لاننا على الاتق والمعنى في الرد كالمكذوب في هذا الكتاب



عن النبي صلى الله عليه وسلم في سورة البقرة  
اعطاه الله تعالى العاقبة واليقين ما لم يحيا  
فان اذ مات اعطاه الله الاجر من قوله  
السورة قاض بيشاوس

نكسك الى اذول العزم وهذا دليل وانع خلقي كمال قدرته وعمه عجزه عن  
اعادتك بعد موتك قوله السيد با حاكم الحامد في عبيد خلق كاذب وكاف  
لامرته تعاقبا لا استقام للتعريف ان يكرم عليهم بما لهم ارسله بالعدل لانه  
اخذ الفاضلين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان اذا قرأ هذه الآية يقول  
بلى وانا على ذلك من الشاكرين

كتبه الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك قال ابن عباس رضي  
عنه ما هي اول سورة نزلت والاكثر على الاول هي الفاتحة ثم سورة القلم وكان  
سبب نزولها انه صلى الله عليه وسلم كان حبيب ابيه الملوثة العزلة وباءت  
حراء ويكث هناك ثم يرجع الى حدة بجة رضي الله عنه باقائه ملك وهو  
على حراء فقال له اقرأ فقال الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال نعم فغلغ  
اي حركته حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك اي مفتحا باسمه يعني  
بسم الله ثم اقرأ الذي خلق اي خلق كلاً شئ عم اول كجذو المنعول ثم خصص  
بقوله خلقا الانسان من بين ما يتناوله اخلق بذكر الانسان لان التنزيل  
اليه وهو اشرف ما على الارض من خلق جميع خلقه وانما اورد الجمع لان  
الانسان في معنى الجمع اريد منه الاذا ثم ايد الامر بالقراءة فقال اقرأ

يا محمد

يا محمد وربك معينك وان كنت غير قارئ لان ربك هو الاكرم اى لا يوتي  
احد في الكرم الذى علم بالقلم اى علم الانسان الخط والكتابة بالقلم وذلك  
من كرمه لان في علم الكتابة منافع كثيرة لا يختص الا هو ولو لاها كما استقامت  
امور الدنيا والاخرة لان كتب الله المنزلة لا تضبط الا بالكتابة قيل  
اول من خطا بالقلم ادريس ثم بتعلم الياه والمناسبة بين خلق  
الانسان من خلق و بين تعليمه تبيينه على ان الانسان حاله خالصة  
المذلة وهو كونه معلوماً و حاله الغيرة وهو كونه عالماً بالتعلم وهو اشرف  
المراتب يعنى انه كان ذليلاً مهيناً ف امره بالعلم فكذلك على ان لو كان  
غير العلم اشرف لان ذكروه اولى قوله علم الانسان ما لم يعلم يدل من علم  
بالقلم اى علم عباده ما لم يعلموا واخرهم من ظلمه اجبر الى نور العلم وذلك  
ايضه من كرمه العظم وقيل المراد من الانسان امره على اسماء كل شئ  
يعنى الله فلما جاء به جبرئيل بهذه السورة امره بان يتوضأ و يصلح ركعتين  
فلما رجع الى حدة حجة اعلمها بذلك وعلمها بالصلوة فصلت هي ايضه على وفق  
قوله تعالى قوا انفسكم واطيعوا نارا كذا اى حقق ان الانسان اى جسد الكافر  
بنعمة الله و ابا جهل ليبلغ اى يتجاوز حده كبراً ويعصيه و به ان رآه



اى لان تعلم نفي استغنى عن ربه فالروية هنا بمعنى العلم لا بمعنى  
 الابصار والالات منع في فعلها الجمع بين الضميرين احدهما الغالى والاخر  
 المفعول الاول والمفعول الثاني استغنى ان الى ربك الرجوع خطاب  
 للانسان او لظاهر بطريق التفات ترد يداله من عاقبة الطغيان والظلم  
 اى ان الى حسابته وجزائه الرجوع يوم القيمة الى ربك وكبر ربك  
 في الصلوة ولما دخل صلى الله عليه وسلم في المسجد وصل ورفع صوته وموه  
 الكفار باجماع فخفض صوته في الصلوة وقال ابو جبريل ان رأيت محمد يصلي  
 لو طئت عنقه نزل ارايت من الروية بمعنى العلم لتعديها الى المفعولين احدهما  
 الذى ينبرى عبدا لم تعلم يا كافر الرجل الذى يؤذى ويمنع عن الصلوة  
 عباده وهو محمد صلى الله عليه وسلم والمفعول الثاني شرط مع جزاء بعد  
 اذا صلى الله طرف للنهر ارايت هو خطاب ايضا للظان الناهى وهو تاء كيد  
 لا والى اصبر ايها الظالم عن ينبر بعض عباده عن صلوة وقت  
 يصلح فانه ان كان محمد المصل على التقوى اى على دين الحق او امر الناس  
 بالتقوى اى بالايمان والعمل الصالح واجتناب المعاصى فينهاه عن ذلك ارايت  
 تاء كيد اى اخرى اخرى ان كذا اى الناهى عن الصلوة ويؤلى اى اعرض عن الايمان

قلت في ابي جبريل قال ارايت قولنا سا جبريل  
 عنقه فجاهه ثم تكلمت عليه عقبة فقبل ما تكلمت فقال  
 ان بين وبينه خلف من فارح لا واجبه  
 فنزلت لئلا العبد وشكره للها التقى في فتح  
 الشكر والذلات على حال عبودية المشرق

بمحمد صلى الله عليه وسلم لم يعلم اى الناصي بان احد يرى بما فعله من انهم وغيره  
اى نبي اذ به به في جوابه الشرط الثاني قوله لم يعلم الاية لان بمعنى في نزيه وجواب  
الشرط الاول محذوف وهو لم يعلم بان احد يرى لانه ذكره في جواب الثاني  
عليه كذا اى حقا او هو روى لابي جبريل عن نزيه النبي محمد من عبادة  
الله وتبليغ رسالته لمن لم يئته اى الطوفان من نزيه وتكذيب محمد صلى  
الله عليه وسلم لنسفا اى نسفن بالنون المحذوفة واكثرها بالالف في  
المصنف لسفا بالناصية لينون بناصية الى الن وناصية بدل نكرة من معرفة  
كاذبة خاطئة ومنه بانك محار والمراء صاحبها فليدع ناديه اى اهل  
ناديه وهو المجلس <sup>بجسد يتوار</sup> يتدنى يتحدث فيه القوم وكان قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لما استمره حيث نراه من الصلوة لقد علمت ما بيارجل اكثر ناديان لا  
ملائك عليكم هذا الوادى ان شئت خيلا جردا ورجالا مراد استمع ان  
بانية الملائكة الغلظ ظان اذ اريد لا يسلكه في اكدية لودى ناديه لا اخذته  
ان بانية عيانا كما روى لا تقعه يا محمد في سره لصلوة والسجد صلى الله عليه واقره  
منه بطاى وتقرى الى ربك وفي اكدية ما يكون العبد الى ربه اذا سجد  
عن النبي محمد من ورسوخ القدر اعطى من الاجرة كانه قد انفصل كل



**سورة القدر مكية او مدنية و ستة آية** بسم الله الرحمن الرحيم  
 انا انزلناه اى التران جملة واحدة من اللوح المنفوظ الى السماء الدنيا  
 في ليلة اى اشرف والعظيم وما ادرى ما اعلمك يا محمد ما يئد القدر تعظيم  
 لشانها وتعجب منه ليلة القدر خير من الن شهر ليس فيها ليلة القدر  
 فالعمل الصالح فيها خير منه في الن شهر ليست فيها تنزل الملائكة بخير في  
 احدى التائين من الاصل واروح اى جبرائيل فيها اى في الليلة باذن ربهم  
 بامرة من كل امر قضاة لتلك السنة الى قابل ومن سببها بمعنى ابناء سلام  
 هي خير مقدم ومبتداء حتى مطلع الفجر بفتح اللام وكشها الى وقت طلوعها جعلت  
 سلافا لكثرة السلام فيها من الملائكة لانه امر مؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه  
**سورة البينة متعلق فيها** جسم احد الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من  
 للبيان اهل الكتاب والمشركين اى عبدة الاصنام عطف على اهل منكريه خير  
 اى من الذين عاصم عليه حتى تاء تنعم اى اتهم البينة اى الواضحة هي محمد صلى  
 الله عليه وسلم رسول من الله يدل من البينة وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
 بطهرة من الباطل فيها كتب احكام مكتوبة قيمة مستقيمة اى يتلو مضمون  
 ذلك هو القرآن فمنهم من آمن به منهم من كفروا وانزق الذين او توالكتا  
 قرآن

عن النبي صلى الله عليه وسلم في سورة القدر  
 انزل من الاجر بين صام رمضان واحيا ليلة  
 القدر

في الايمان به صلى الله عليه وسلم الامن بعد ما جائتكم البينة اي هو النبي محمد  
 او القرآن الجائي به معجزة له وقيل مجئته صلى الله عليه وسلم كانوا مجتمعين على  
 الايمان به اذا جاء في شك من كثرة منسبهم وما مروا في كتابهم لتورية  
 والانجيل لا يعبدوا الله اي ان يعبدوه فذرفت ان ورن يد اللام خالصين  
 له ادين من الشرك حنفاء مستقيمين علميين ابراهيم ودين  
 محمد اذا جاء فليؤكفوا به ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذكروا دين  
 الله القيمة المستقيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين  
 في نار جهنم خالدين فيها حال مقدرة اي مقدر اخلو وهم فيها من احد تعالى  
 اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية  
 اخليقة جزاءهم عند ربهم جنات عدن اقامة تجري من تحتها الانهار  
 خالدين فيها ابد رضي الله عنهم بطايف ورضوا عنه بنوا به ذلك لمن  
 حشي وبخافى عقابه فانشر عن معية **سورة الزلزلة** متعلق فيها **وايتها تسع**  
 جسم احد الكرم اذ ارتزت الارض حركت لقيام الساعة وارتزتها  
 اي تحريكها الشديد بالناسب لعظمتها واخرجت الارض اتعاليها كثرها  
 وموتها فالتفتها على ظهرها وقال الانسان اننا وابلعنا انكارا

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ  
 سورة الم يكن كان يوم القيمة  
 مع صبره ربه مساء وتعيدك  
 قاضي



عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
 اذا رويته اربع مرار كان كمن قسا قلبه

لتلك الحالة يومئذ يدل من اذا وجب بها تحدث اخبارها تخبر بها عمل  
 عليه با من خير وشربان بسبب ربك اذ في لها اي امرها بذلك في الحديث  
 تشدد على كل عبدا وامة بكل ما عمل على ظهرها يومئذ يصدر الناس  
 ينصرفون من موقف اكساة اشتاتا متفرقين فاخذوا اليقين الى  
 اجنته واخذوا الى الشمال الى النار ليرى اعمالهم اي جزاها من اجنته  
 وان رن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فانها من اجنته  
 يعمل مثقال ذرة شرا يره جزاه **مسورة العاديات** بسورة الكهين الر  
**والعاديات الخيل تغزو في العزوة وتضج ضجيا هو صوت اجوافها اذا زمت**  
 فالعاديات الخيل تودي النداء قدما لجزاها اذا سادت في الارض ذوات  
 الحجارة بالليل فالمغيرات صبي الخيل تغير على العدو وقت الصبح بافاوة اصحابها  
 فاشرت بوجن به بكان عدوه من اوبدك الوقت نطقا مبادا بشدة حركتين  
 فوسطن به جمعان العدو اي صرت وسطا وعطف الغفل على الاسم لانه في  
 تاويل الفعل اي اللاتي تمدون فاورين فانفتحت ان الالف الكاف سرية  
 لکنوم لکنوم بجمع نعمة احدتها وانه على في كذا اي كنومه تشبيه يشهد على  
 نفسه بفسده وانه ليجب اكير اي امل تشديد اي تشديدا يجب له فيجلب به افلا

يعلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ  
واقرأه من القرآن من الايام عشر حسنتان  
بعده من باب بالبر والنية وشيئا غيرها فان  
حاضر

يعلم اذا بعثت اثير واخرج ما في القبور من الموتى اي بعثوا وحصل بين  
وافرز ما في الصدور والقلوب من الكفر والايان ان ربيهم بهم يومئذ  
كبير لعالم فيجازيهم على كفرهم اعيه الضمير جميعا نظرا بمعنى الانسان  
وهذه الجملة دلت على مفعول يعلم اي انا تجازيه وقت ما ذكر وتعلق ضمير  
بيومئذ وهو تعاخير دائما لانه يوم القيمة المجازات **سورة القارعة مكية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم القارعة** اي القيامة التي تعرج القلوب باهلها  
ما القارعة تفعل شأنها وهما مبتداه وخبر القارعة وما ادريكه  
اعلمك ما القارعة زيادة تسهيل الربا وما الاولي مبتداه وما بعدها  
خبره وما الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني لا وري يوم ناصبت دل  
عليه القارعة اي تعرج يكون الناس كالفرش المشوش كغمام الجراد  
المنتشر يروج بعضهم في بعض للخيالات الى ان يدعو الى اقسامه وتكون اجيال  
كالعبد المنغوش كالصوف المنذوف في حفته سيرها حتى تستوي مع  
الارض فاما من ثقلت موازينه بان رجحت حسنة على سيئة  
فهبوني في حفته رضية في اجنحة اي ذات رضاه بان رضاه اي مرضته  
واما من حفت موازينه بان رجحت سيئة على حسنة فامه فسكنه





بسم النبي من سورة العنكبوت  
بسم النبي من سورة العنكبوت  
بسم النبي من سورة العنكبوت

عن النبي من سورة العنكبوت  
عن النبي من سورة العنكبوت  
عن النبي من سورة العنكبوت

بالصبر على الطاعة وعن المعصية **سورة العنكبوت** بسم الله الرحمن الرحيم  
ويل كلمة عذاب اوداد في جبينهم لكل صخرة لمنرة اي كثير الصخر واللمزاي  
العنكبوت نزلت فيمن كان يغتاب النبي محمد والمهاجرين من كابي امية ابن  
خلن والوليد بن مغيرة وغيرهما الذي جمع بالتحسين والتشديد ما لا يوجد  
احصاه وجعله فاداة لحوادث الدهر كسب بجهله ان ما اخذه جعله خالدا  
لا يموت كلا وضع لينبذن جواب قسم مخذوف ليظهر في الحظية التي تحطم  
كلما التي فيها وما ادريك اعدك ما احطية فاداه الموقفة المعرة التي تطلع  
تشرف على الافئدة القلوب فتحرقها والمهاشد من الم في لطفها انها عليهم  
جمع الضمير رعاية بمعنى كل مؤصقة بالهزيمة وبالواو بدل مطبوعة في عمد بضم  
الرفين وبمنتهى ممد صغفا ما قبله فتكون النار داخل العمد **سورة الفيل** مكية خمسين  
بسم الله الرحمن الرحيم الم تراستفينا تعجبت اي اعجب كيف فعل ربك باصحا  
الفيل هو محمود واصحابه ابرهة ملك اليمن وجيشه بن الضبيعا كنية ليصرف  
ايها الى حج من مكة فاحدث رجل من كتانه فيها ولطم قبلتها بالهذرة  
احتقارها فلحق البرية يرد من الكعبة في مكة بكيشه على اقبال مقدمها  
محمود في ن توصلوا بالهجوم الكعبة ارسل الله سبحانه وتعالى ما قصت في قوله

عن النبي من سورة العنكبوت  
عن النبي من سورة العنكبوت  
عن النبي من سورة العنكبوت

مكية خمسين



الم يجعل أي جعل كثيرهم في دم الكعبة في تضليل حسار وويلك وارسل  
عليهم طير الابل جماعت قيل لا واحد له كما ساطير وقيل واحد ابول او ابال  
او ابل كعبول وفتح وسكين ترهم بجارة من سجيل طين مطبوخ  
فجعلهم لعن ماء كوك كورق زرغ اكلة الدواب وواسته دانته اي اهلهم  
 انه تاكل واحد بحجر الملتوب عليه سم وهو اكر من العدة واصغر من  
 احمته يرق البيضة وارجل واليحل ويصل الى الارض وكان هذا عام

عن النبي عم من و سورة الفيل  
 اعناه اعدت على ايام حيوت  
 من الخسف والمسخ قاف

**سورة قريش مكية او مدينة اربع آية**

بسم الله الرحمن الرحيم لا ايلان قريش ايلانهم تاء كيد وصد التوباط  
 رحلة الشتاء الى اليمن ورحلة الصيف الى الشام في كل عام يستفنون  
 بارحلتين التجار على المقام بمكة كذمت البيت الذي وهو مكة وهم  
 ولانظر بن كنانة فليعبه واتعلق به لايلان والفا زايق رب  
 هذا البيت الذي اطعمهم من جوع اي من اجله وانتم من حوف

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من و  
 سورة لايلان قريش اعطاه الله عشر  
 سنات بعد من طان بالكعبة وفتن  
 بها قاف

اي من اجله وكان يصيبهم اجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش  
 الفيل **سورة الماعون مكية او مدينة او نضوبان نضوبان سنة سبع آية**  
 بسم الله الرحمن الرحيم اريت الذي يكن بباكين

بتقدير هو

بتقدير هو نبي الفاء الذي يدع اليتيم يدفعه عن صدقه ولا يخلص نفسه  
ولا غيره على طعام المسكين ان اطعامه نزلت في العاص بن وائل والوليد بن  
المغيرة فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون غافلون يؤخرونها  
عن وقتها الذين هم يراون في الصلوة وغيرها ويمنعون الاميون كالابرة

**سورة الكوثر مكية او مدنية قلت آية**

بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك يا محمد الكوثر هو نهر في الجنة وهو  
حوض سر وجلياته او اخير من البوق والقران والشفاعة ونحوها  
فصل ربك صلوة النحر وانحر نسلك ان شائيتك مبغضك هو  
الابرة المنقطع عن كل خيرا والمنقطع العقب نزلت في العاص بن وائل

**قال النبي م ابر منذ موت ابنه القاسم سورة الكاودون مكية او مدنية ستة آية**

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت لما قال <sup>بجاءه من المشركين</sup> ربط من المشركين النبي  
تعبه لربنا سنة ونعبه لربك سنة قل يا ايها الظفرون لا تعبد في  
اخال ما تعبدون من الاصنام ولا انتم عابدون في احوال ما اعبدوه وهو  
سبى انه وتعاوجه ولا انا عابد في الاستقبال ما عبدهتم ولا انتم عابدون  
في الاستقبال ما اعبد علم الله منهم انهم لا يؤمنون واطلاق ما علم الله

سورة ارايت تغزل ان كان لزوج مؤنرا وقفا

سورة ارايت تغزل ان كان لزوج مؤنرا وقفا  
سورة ارايت تغزل ان كان لزوج مؤنرا وقفا

وكانت سورة منسوخة  
باب في سورة الكوثر  
وقوله المشركين



تفاح على صفة المقابلة لكم دينكم اشركوا في دين الاسلام وهذا قيل ان يوم

فتى النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ  
سورة الكافرون فطغنا قراء ربع القرآن  
وتجاهدت منه فرقة الشياطين  
ويروى في الشرك قاض

بالرحمة وحذفت ياء الاضافة السبعة وثني ووصف واشتهر يعقوب في الحارين  
**سورة النصر مدنية ثلاث آية** بسم الله الرحمن الرحيم اذا

جاء نصر الله بنبيه صلى الله عليه وسلم على اعدائه وانفتح مكة فتح

ورأت الناس يدخلون في دين الله اى الاسلام انواجا بجاية بعد

ما كان يدخل فيه واحد واحد ذلك بعد فتح مكة جاء العرب من اقطار

الارض طائفيين فبج بجد ربك اى متلب بجمدة واستغفره

انه كان توابا وكان صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكسر

من قول سبحان الله ويحده استغزاه واقرب اليه وعلم بها

انه قد اقره اجله وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان وبتو في صلى الله

عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر **سورة تبت حكيمة حميدة**

بسم الله الرحمن الرحيم لما دعا النبي يوم وقال انى نذير لكم

بين يدي هذا اب شمره فقال عمه ابو لهب تبأ لك الى هذا هو تنانيرك

تبت خسرت يا ابي لهب بجملة وعبر عنها باليد من بجان الان

الكثر الانعا تناول بهما وهذه اجزاء دعاء وتب خسر هو هذه

فتى النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ  
سورة اذا جاء نصر الله افطمته  
الاجبر من رشود مع محمد  
مصطفى صلى الله عليه وسلم  
يوم فتح مكة قاض

خير كقولهم اسلكه اهد وقد سلك وما خوفه النبي ثم بالعباب فقال ان  
 كان ما يقول ابن ابي حنيفة ان اقتدى منه جمال وولوى فنزل ما اغنى  
 عنه ماله وما كسب وكسب اي ولده واغنى بمعنى يغني سيميل نا واذا قال لذهب  
 اي تذهب وتوقد في حال تكتية لتذهب وصبه اشراقا وحمرة وامرأة عطفنا  
 على ضمير يسهل سوقة الفصل بالمنعول وصنفة وهي ام جميل حمالة بالرفع  
 الخطب الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي ثم في جيبها عتقها جميل  
 من مسداى ليني ومنه اجملة قال حمالة الخطب الذي هو نعت الامراء :

**او خير مبتداء مقدار سورة الفلق مكية او مدينة اربع او خمالية**

باسم اهد الرحمن الرحيم سئل النبي صلى الله عليه وسلم من ربه فنزل  
 قل يا محمد هو اهد اهد اي فاه خير وهو واحد برك منه او خيراتان  
 الله الصمد مبتداء وخبر اي القصور في احوال على الدوام لم يولد لا تتفاه  
 مجانسة ولم يولد لا تتفاه اكد وث عنه ولم يكن له كفو اهد اي مكافيا  
 او مماثلة فله متعلق بكفوا ودم عليه لانه محل القصر بالنفع واخر اهد وهو  
 اسم يكن عن خبرها راية للفاصلة **سورة الفلق مكية او مدينة خمالية**  
 باسم اهد الرحمن الرحيم نزلت منه والتي بعدها ما سنخ بسم الله ودنى

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 بيت رجوع ان لا يجمع اهد  
 بين وبينه ليليب نورا واوقاف  
 قاض

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن  
 اهد ويا فقال اهد بيت قيل يا رسول الله  
 وما وجهه وقال وجهه ليليب  
 التمام قاض



النبي صلى الله عليه وسلم في وتر به إحدى عشرة عقدة فاعلم علمه الله تعالى  
 وبجمله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وأمر بالتعريف بالسورتين  
 فكان كلما قرأت منها أخلت عقدة ووجدت حتى أخلت العقدة كلها  
وقام كأنما انشط من عقار قراي ذوب الفلق الصبح من  
شر ما خلق من حيوان مطلق وغير مطلق وجماد كاسم وغير ذلك ومن  
شر ما سبق إذا وقب أي الليل إذا انظلم أو القمر إذا اناب ومن الشرقات  
السواجر تنفت في العقدة التي تعقدتها في أخط تنفع فيها شيء بقوله  
من غير ديق وقال الزبي محشرى مع كينات بيده المذكور ومن شر  
حاسد إذا حسد فظهر حسده وعمل بمقتضاه كالبيده المذكور اليهودي  
من الحاسد بن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الشدة الشامل لها ما  
خلق بعد لشيء شرها **سورة الناس** **مقتل فينا واليهاسة**  
بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس حالقهم ومالكهم  
مخلصهم أباد شرهم فالهم ومناسبة للاستعاذة من شر الوسواس  
في صدرهم ملكه الناس الله الناس به لان اوصفتان او محظ بيان  
واظهر المضان اليه فيها زيادة البيان من شر الوسواس أي الشيطان

عن النبي صلى الله عليه وسلم لئن لم يكن في القرآن  
 سورتين ما أشد لشركها وكان القرآن  
 سورتين أحب والأرض عند الله  
 منها يعجز المعوذتين كان

سمي بالحرف لكثرة ملاسبة له اخذ من لانه يخنس بتأخر عن القلب  
 كما ذكره فاذا غفل عنه وسوس له كما قال الله تعالى الذي يوسوس  
 في صدور الناس ليوصلهم الى اللغو والناس في صدورهم  
 بيان للشيطان الموسوس انه جنى وانك كقولك تعاشياطين اجنبة  
 والانسان او من اجنبة بيان له وانسان يحلق على الوسواس وعلى كل  
 شئ شربيد وبنات المذكورين وافترض الاول بان الانسان لا يوسوس  
 في صدور الناس انما يوسوس في صدورهم الجن و اجنبة بان  
 الناس يوسوسون ايضه <sup>كالجن</sup> يلقى بهم في الظاهر ثم يصل وسوسهم  
 الى القلب وتثبت فيه بالطريق المؤدى الى ذلك والله سبحانه وتعالى  
 تمت الكتاب بحون الله الملك الوهاب

كتبت هذه النسخة الشريفة في سنة ١٢٤١ هـ بحمد الله  
 وفي قرية تشقوى مدرسة داملا يعقوب بن يحيى  
 التبيان وفي يد الضمين احقر الفقير  
 عبد الولي بن ارسلا خان في قرية طاقى في طريق خيبر  
 وفي ولاية قران

من ابن النبي صلى الله عليه وسلم قرء  
 المعروف بيننا فطنا قرء الكتاب النبي  
 انزلها الله تعالى والحمد لله رب  
 العالمين والصلوة على  
 رسول الله وآله  
 واصحابه  
 اجمعين  
 قاصم



روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ادا الشفاء من كل داء واحتفظ من اجنوف  
 والسحر والبرص في اجماع وفي كل شيء فليأخذ ماء المطر ثم يقرأ على  
 الماء فاتحة الكتاب سبعين مرة وسورة الاخلاص سبعين  
 مرة ولا اله الا الله سبعين مرة والصلوة على النبي صلى  
 سبعين مرة ثم يقرأ الماء قد حاسبته ايام متواليات  
 فانه حر والكل شيء وشفاء الطل وجع وكحل راسبط

كذا في المظنفة احد

اللهم ونوع متضرعا الي احد تقا ينجو دعاء افضل صبي: صلوا الله عليه وسلم  
 اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجزنا من ضرر الدنيا وعذاب  
 الاخرة اللهم احشرنا في زمرة واستعملك بسنة وتوفنا  
 على حلة واصعلنا في حرة اللهم واجمع بيننا وبينه كما انما به  
 ولم يزد ولا تنقص بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله وتجعلنا  
 من رفقاء مع النبي والصديقين والصالحين  
 وصن او تلك رفقا محمد الحامدي سيد

قال البيضاوي وقال هذا الذي رواه  
 قلب ابن آدم بين اصبغين فن  
 اصابع الرحمن ان الشفاء احد  
 اقامة على الحق وان شاء الله  
 عنه وعمل لا يقبل به الا بالاتباع  
 محمد الحامدي في الفصل الثالث  
 في امدد مبتدئة باطله في  
 تفسير قوله تعالى ربنا لا تنزع قلبنا

ب

